

## حرف الحاء

### باب من اسمه حاتم وحامد

#### ٦٢١ - حاتم بن إسماعيل \*

قال الواقدي : كُتِبَ كُتِبَ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْهُ .

\*\*\*

#### ٦٢٢ - حاتم بن غُلَوَانِ بْنِ يَوْسُفَ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقِيلَ : أَبُو مُحَمَّدٍ ، الزَّاهِدُ الْأَصَمُّ \*\*\*

أَحَدُ أَتْبَاعِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ ، وَأَحَدُ أَعْلَامِ الْأُمَّةِ ، وَصَلَحَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، كَانَ مَشْهُورًا بِالزَّهْدِ وَالْتِقَلُّ ، مَعْرُوفًا بِالْوَرَعِ وَالتَّقَشُّفِ ، وَلَهُ كَلَامٌ مُتَدَوِّنٌ فِي الزَّهْدِ وَالْحِكْمِ ، وَأَشَدُّ الْحَدِيثِ/ عَنْ شَقِيقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

١٤٦ ظ

وَصَحِبَ عَصَامُ بْنُ يَوْسُفَ الْبَلْخِيُّ الْإِمَامَ ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَبَاحِثٌ وَمُنَاطَرَاتٌ ، وَأَهْلَدَى إِلَيْهِ عَصَامٌ مَرَّةً شَيْئًا فَقَبَلَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ قَبَلْتَهُ ؟ فَقَالَ : وَجَدْتُ فِي أَخِيهِ ذُلِّي وَعِزَّهُ ، وَفِي رَدِّي عِزِّي وَذُلِّي ، فَاخْتَرْتُ عِزَّهُ عَلَى عِزِّي ، وَذُلِّي عَلَى ذُلِّي .

وَقَدِمَ حَاتِمٌ مَدِينَةَ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحَدِ ابْنِ حَنْبَلٍ ، وَاجْتَمَعَ مَعَهُ .

حَكَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَاصُّ (١) ، وَكَانَ مِنْ حِلْيَةِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ : لَمَّا دَخَلَ حَاتِمٌ

(\*) ترجمته في : الجواهر الفضية ، برقم ٤١٠ .

(\*\*) ترجمته في : الأنساب ٤٣ و ، تاريخ بغداد ٢٤١/٨ - ٢٤٥ ، الجواهر الفضية ، برقم ٤١١ ، حلية الأولياء ٧٣/٨ - ٨٤ ، دول الإسلام ١٤٤/١ ، الرسالة القشيرية ٢٠ ، شذرات الذهب ٨٧/٢ ، صفة الصفوة ١٦١/٤ - ١٦٣ ، طبقات الأولياء لابن الملقن ١٧٨ - ١٨١ ، الطبقات الكبرى للشعراني ٨٠/١ ، ٨١ ، طبقات الصوفية ٩١ - ٩٧ ، المعبر ٤٢٤/١ ، اللباب ٥٧/١ ، المختصر في أخبار البشر ٣٨/٢ ، مرآة الجنان ١١٨/٢ ، وفيات الأعيان ٢٦/٢ - ٢٩ .

و يأتى سبب تسميته بالأصم أثناء الترجمة .

وفي بعض مصادر الترجمة : «حاتم بن عنوان» ، وعنوان وغلوان واحد .

(١) تاريخ بغداد ٢٤٢/٨ .

بغداد ، اجتمع إليه أهلها ، فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن ، أنت رجلٌ عَجَبِيٌّ ، ليس يُكَلِّمُكَ  
أحدٌ إلَّا قَطَعَتْهُ ، لَأَيُّ مَعْنَى !!

فقال حاتم : معي ثلاثٌ يَخْصَالُ بها أَظْهَرُ على خُصِيٍّ .

فقالوا : أَيُّ شَيْءٍ هِيَ ؟

قال : أَفْرُحُ إِذَا أَصَابَ خُصِيٍّ ، وَأَخْزَنُ لَهُ إِذَا أَخْطَأَ ، وَأَحْفَظُ نَفْسِي لَا تَتَّجَاهِلَ عَلَيْهِ .  
فبلغ ذلك أحمدَ ابنَ حَنْبَلٍ ، فقال : سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا أَهْقَلَهُ مِنْ رَجُلٍ .

وحدث أبو جعفر الهَرَوِيُّ (١) ، قال : كنتُ مع حاتمٍ وقد أراد الحجَّ ، فلَمَّا وصل إلى  
بغداد ، قال لي : يا أبا جعفر ، أَجِبْ أَنِ أَلْقَى أَحْمَدَ ابنَ حَنْبَلٍ .

فسألنا عن منزله ، ومَضَيْنَا إِلَيْهِ ، فَظَرَقْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ : يا أبا عبد الله ،  
أَخُوكَ حَاتِمٌ .

قال : فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَرَحِّبْ بِهِ ، وَقَالَ بَعْدَ بَشَاشَةٍ بِهِ : أَخْبِرْنِي يَا حَاتِمُ ، فِيمَ التَّخَلُّصُ مِنَ  
النَّاسِ ؟

قال : يا أحمد ، فِي ثَلَاثٍ يَخْصَالُ .

قال : وَمَا هِيَ ؟

قال : أَنِ تُعْطِيَهُمْ مَالَكَ وَلَا تَأْخُذَ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئًا ، وَتَقْضِيَ حُقُوقَهُمْ وَلَا تَسْتَقْضِيَ أَحَدًا  
مِنْهُمْ حَقًّا لَكَ ، وَتَحْتَمِلَ مَكْرُوفَهُمْ وَلَا تُكْرِهَ أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ .

قال : فَأَظَرَقَ أَحْمَدُ يَشْكُتُ بِأَضْبَعِهِ (٢) عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : يَا حَاتِمُ :  
إِنَّهَا لَشَدِيدَةٌ .

فقال له حاتم : وَلَيْتَكَ تَسَلِّمَ ، وَلَيْتَكَ تَسَلِّمَ ، وَلَيْتَكَ تَسَلِّمَ .

وَرَوَى الْخَطِيبُ (٣) بِسَنَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَابِدِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ ،  
وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَتَّيْتُ أَمْرَكَ ؟

فقال : عَلَى أَرْبَعٍ يَخْصَالُ ، عَلَى أَنِ لَا أَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَشْتَكِلَ رِزْقِي ، وَعَلَى أَنِ

(١) تاريخ بغداد ٢٤٢/٨ .

(٢) تكملة من تاريخ بغداد .

(٣) تاريخ بغداد ٢٤٣/٨ .



رزقي لا يأكله غيري ، وعلى أن أجلي لا أدري متى هو ، وعلى أني لا أغيب عن الله تعالى  
ظرفة عَيْن.

قال (١) : وسمعتُ حاتماً يقول : لو أن صاحبَ خَبَرٍ يجلسُ إليك ليكتبَ كلامَكَ  
لاحتَرَزْتُ منه ، وكلامُكَ يُعَرِّضُ عَلَى اللَّهِ فلا تُحْتَرِزُ.

وقال له رجل (٢) : بلغني أنك تجوزُ المفاوِزَ من غيرِ زاد .  
فقال حاتم : بل أجوزُها بالزَّادِ ، وإنا زادي فيها أربعةُ أشياء .

قال : ماهي ؟

قال : أرى الدنيا كلها ملكاً لله ، وأرى الخلقَ كلَّهم عبادَ اللهِ وعياله ، وأرى الأسبابَ  
والأرزاقَ كلها بيدِ اللهِ ، وأرى قضاءَ اللهِ نافِذاً في كلِّ أرضٍ .  
فقال له الرجلُ : نِعَمَ الزَّادُ زادُكَ يا حاتم ، أنت تجوزُ به مفاوِزَ الآخرةِ ، فكيف مفاوِزَ  
الدنيا !!

وقال ، رضى الله عنه (٣) : خرجتُ في سَفَرٍ ومعى زادٌ ، فنقدَ زادي في وَسَطِ البَرِّيَّةِ ،  
فكان قلبي في البَرِّيَّةِ والحَضَرِ واحداً .

وذكر عن حاتم أنه قال (٤) : لَقِينَا التُّرْكَ مَرَّةً ، وكان بيننا جَوَلَةٌ (٥) ، فرماني تُرْكِيٌّ  
يوهقي (٦) فأَقْلَبَنِي (٧) عن فرسي ، ونزلَ عن دابَّتِهِ ، وقعدَ عَلَى صَدْرِي ، وأخذَ بِلِخْيَتِي هذه الوافرة ،  
وأخرجَ مِن خُفِّهِ سِكِّيناً لِيُدْبَحَنِي بها ، فَوَحَّقُ سَيْدِي ما كان قلبي عنده ولا عند سِكِّينِهِ ، إنما  
كان قلبي عند سَيْدِي ، أنظرُ ماذا ينزلُ به القَضاءُ منه ، فقلت : سَيْدِي قَضَيْتَ عَلَيَّ أن  
يُدْبَحَنِي هذا فعلى الرأسِ والعَيْنِ ، إنما أنا لك ومُلكُكَ ، فَبَيِّتَا أنا أخاطبُ سَيْدِي وهو قاعدٌ  
على صَدْرِي ، آخِذٌ / بِلِخْيَتِي لِيُدْبَحَنِي ، إِذْ رَمَاهُ بعضُ المسلمين بِسَهْمٍ فما أخطأَ حَلْقَةً ، فسقطَ

٤٧

(١) تاريخ بغداد ٢٤٣/٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٤٣/٨ .

(٣) تاريخ بغداد ٢٤٤/٨ .

(٤) تاريخ بغداد ٢٤٤/٨ ، ٢٤٥ .

(٥) تكملة من تاريخ بغداد .

(٦) الوهقي : الحبل يرمى في أنشطة فتؤخذ به الدابة والإنسان . القاموس (وهقي) .

(٧) ساقط من : ط ، ن ، وهو هكذا في : س ، وتاريخ بغداد .

عُثِيَ، فَقَسَمْتُ أَنَا إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ السَّكِينِ مِنْ يَدِهِ فَذَبَحْتُهُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قُلُوبُكُمْ عِنْدَ السَّيِّدِ حَتَّى تَرَوْا مِنْ عَجَائِبِ لُظْفِهِ مَا لَا تَرَوْنَ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ.

وَرُوِيَ (١) أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيُّ شَيْءٍ رَأْسُ الزُّهْدِ، وَوَسْطُ الزُّهْدِ، وَآخِرُ الزُّهْدِ؟

فَقَالَ: رَأْسُ الزُّهْدِ الثِّقَةُ بِاللَّهِ، وَوَسْطُهُ الصَّبْرُ، وَآخِرُهُ الْإِخْلَاصُ.

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ، يَقُولُ (٢): حَاتِمُ الْأَصَمِّ لَثَمَانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وَالسَّبَبُ فِي تَسْمِيَّتِهِ بِالْأَصَمِّ (٣) أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ تَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا فِي تِلْكَ الْحَالَةِ صَوْتٌ، فَخَجَلَتْ، فَقَالَ حَاتِمٌ: ارْتَفَعِيَ صَوْتُكَ. وَأَرَاهَا (٤) مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ أَصَمٌّ، فَسُرَّتِ الْمَرْأَةُ بِذَلِكَ، وَقَالَتْ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّوْتَ (٥). فَغَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْأَصَمِّ.

وَمَحَاسِنُ حَاتِمٍ وَفَضَائِلُهُ تَجِلُّ عَنْ الْإِحْصَاءِ، وَتَتَجَاوَزُ حَدَّ الضَّبْطِ، وَفِي ذِكْرِنَاهُ أدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى عُلوِّ شَأْنِهِ، وَحُسْنِ اعْتِقَادِهِ، وَخُلُوصِ إِيْمَانِهِ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِوَأَشْجَرْدِ (٦)، عِنْدَ رَبَاطٍ يُقَالُ لَهُ: سِرُونْد، عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ وَأَشْجَرْدِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَلَهُ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ: حَسَنٌ، وَقِيلَ: يُقَالُ لَهُ خَشْكِدَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَقَدْ ذَكَرَ لِحَاتِمِ الْأَصَمِّ هَذَا صَاحِبُ «مَنَاقِبِ الْأَبْرَارِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْيَارِ» تَرْجُمَةً وَاسِعَةً، ضَمَّنَهَا شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ زُهْدِيَّاتِهِ وَحِكْمِيَّاتِهِ، لَا بَأْسَ بِإِيرَادِهَا، أَوْ إِيرَادِ خُلَاصَتِهَا، فَإِنَّ غَالِبَهُ يُلَبِّسُ أَنْ يُكْتَسَبَ بِمَاءِ الذَّهَبِ عَلَى صَفْحَاتِ الْخَدُودِ.

(١) تاريخ بغداد ٢٤٥/٨.

(٢) تاريخ بغداد ٢٤٥/٨، وانظر العبر ١/٢٢٤.

(٣) تاريخ بغداد ٢٤٤/٨، وانظر الباب ١/٥٧.

(٤) في تاريخ بغداد: «وَأَرَى».

(٥) ساقط من: ن، وهو في س، ط، وتاريخ بغداد.

(٦) وأشجرد: من قرى ما وراء النهر. معجم البلدان ٨٩٩/٤.



قال حاتم (١): مَنْ دَخَلَ فِي مَذْهَبِنَا هَذَا فَلْيَجْعَلْ فِي نَفْسِهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ مِنَ الْمَوْتِ، مَوْتٍ أَبْيَضَ، وَمَوْتٍ أَسْوَدَ، وَمَوْتٍ أَحْمَرَ، وَمَوْتٍ أَخْضَرَ؛ فَاَلْمَوْتُ الْأَبْيَضُ الْجُوعُ، وَالْأَسْوَدُ الْاِحْتِمَالُ لِأَذَى النَّاسِ، وَالْأَحْمَرُ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ، وَالْأَخْضَرُ طَرْحُ الرَّقَاعِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

وقال (١): الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا فِي خَمْسٍ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ إِذَا حَضَرَ ضَيْقٌ (٢)، وَتَجْهِيزُ الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ، وَتَزْوِيجُ الْبِكْرِ إِذَا بَلَغَتْ، وَقَضَاءُ الدَّيْنِ إِذَا وَجِبَ، وَالتَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ (٣) إِذَا أَذْنَبَ (٤).

وقال (١): مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ فَهُوَ يَتَقَلَّبُ فِي رِضَا اللَّهِ تَعَالَى؛ أَوَّلُهَا الشُّقَّةُ بِاللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ التَّوَكُّلُ، ثُمَّ الْإِحْلَاصُ، ثُمَّ الْمَعْرِفَةُ، وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا تَتِمُّ بِالْمَعْرِفَةِ، فَالْوَائِقُ (٥) بَرَزَقِهِ لَا يَفْرُحُ بِالْفَنَى، وَلَا يَهْتَمُّ بِالْفَقْرِ، وَلَا يُبَالِي أَصْبَحَ فِي عَشْرِ أَوْ ثَمَانِينَ

وقال (٥): أَصْلُ الطَّاعَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْخَوْفُ، وَالرَّجَاءُ، وَالْحُبُّ. وَأَصْلُ الْمَعْصِيَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْكِبَرُ، وَالْجِرْصُ، وَالْحَسَدُ. فَالْخَوْفُ يَأْخُذُهُ الْمُنَافِقُ مِنَ الدُّنْيَا يَأْخُذُهُ بِالْجِرْصِ، وَيَمْتَنِعُهُ بِالشُّكِّ، وَيُسْنِفُهُ بِالرِّيَاءِ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْخُذُ بِالْخَوْفِ، وَيُنْسِيكَ بِالشُّدَّةِ، وَيُتَّفِقُ فِي الطَّاعَةِ، خَالِصاً (٦) لِلَّهِ تَعَالَى (٧).

وقال (٨): أَظْلُبُ نَفْسَكَ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: الْعَمَلِ الصَّالِحِ بِغَيْرِ رِيَاءٍ، وَالْأَخْذِ بِغَيْرِ ظَنَمٍ، وَالْعَطَاءِ بِغَيْرِ مِثَّةٍ، وَالْإِمْسَاكِ بِغَيْرِ نُخْلٍ.

(١) هذا القول في طبقات الصوفية ٩٣ .

(٢) في س : « الضيف » ، والمثبت في : ط ، ن ، وطبقات الصوفية .

(٣-٣) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط ، وطبقات الصوفية .

(٤) أفرد السلمي من أول قوله : « الواثق » على أنه قول آخر ، ورواه من طريق غير الأولى . انظر طبقات الصوفية ٩٤ .

(٥) طبقات الصوفية ٩٥ .

(٦) أفرد السلمي هذا القول على أنه مستقل عن الأول . انظر طبقات الصوفية ٩٥ .

(٧-٧) في طبقات الصوفية : « في الطاعة » .

(٨) طبقات الصوفية ٩٥ .

وقال (١): ما مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَقُولُ لِي: مَا تَأْكُلُ، وَمَا تَلْبَسُ، وَأَيْنَ تَسْكُنُ؟  
فَأَقُولُ: آكُلُ الْمَوْتَ، وَأَلْبَسُ الْكَفْنَ، وَأَسْكُنُ الْقَبْرَ.

وقال له رجل (١): مَا تَشْتَهِي؟ فقال: أَشْتَهِي عَافِيَةَ يَوْمٍ (٢) إِلَى اللَّيْلِ. فَقِيلَ لَهُ: أَلَيْسَتْ  
الْأَيَّامُ كُلُّهَا عَافِيَةً؟ فقال: إِنَّ عَافِيَةَ يَوْمِي أَنْ لَا أُعْصِيَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ.

وقال (٣): أَرْبَعَةٌ \* يَلْدُسُونَ عَلَى أَرْبَعٍ (٤): \* الْمُقَصِّرُ إِذَا فَاتَهُ الْعَمَلُ، وَالْمُنْقَطِعُ عَنْ  
أَصْدِقَائِهِ إِذَا نَابَتْهُ/نَابَتْهُ نَائِبَةٌ \*، وَالْمُتَمَكِّنُ مِنْهُ عَدُوَّهُ بِسُوءِ رَأْيِهِ، وَالْجَرِيءُ \* عَلَى الذُّنُوبِ . ١٤٦ ظ

وقال (٥): الزَّمْ خِدْمَةَ مَوْلَاكَ تَأْتِيكَ الدُّنْيَا رَاغِمَةً، وَالْجَنَّةُ عَاشِقَةً، وَتَمَهِّدُ نَفْسَكَ فِي ثَلَاثَةِ  
مَوَاضِعَ: إِذَا عَمِلْتَ فَادْكُرْ نَظَرَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْكَ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَادْكُرْ سَمْعَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْكَ،  
وَإِذَا سَكَتَ فَادْكُرْ عِلْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِيكَ.

وقال له رجل (٦): عِظْنِي. فقال: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَغِيصَ مَوْلَاكَ فَاعْصِهِ فِي مَوْضِعٍ  
لَا يَرَاكَ.

يعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْجَهْرَ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ \*، وَمَنْ عَظَّمَ أَنَّ أَعْمَالَهُ  
وَأَقْوَامَهُ لَا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ مُظْلِمٌ عَلَيْهِ، وَنَاطِرٌ إِلَيْهِ، يُفْجِعُ مِنْهُ الْعِصْيَانُ، وَأَتْبَاعُ  
الشَّيْطَانِ، وَيَكُونُ ذَا جُرْأَةٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَقَلِيلَ الْحَيَاءِ مِنْهُ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

وقال (٧): مَنْ ادَّعَى ثَلَاثًا بِغَيْرِ ثَلَاثٍ فَهُوَ كَذَّابٌ: مَنْ ادَّعَى حُبَّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ  
وَرَعَ عَنْ مَحَارِمِهِ فَهُوَ كَذَّابٌ، وَمَنْ ادَّعَى حُبَّ الْجَنَّةِ مِنْ غَيْرِ إِتْفَاقٍ مَالِهِ (أَفَى طَاعَةِ اللَّهِ

(١) طبقات الصوفية ٩٦ .

(٢) في طبقات الصوفية : « يَوْمِي » .

(٣) طبقات الصوفية ٩٦ ، ٩٧ .

(٤) في طبقات الصوفية : « أَرْبَعَةٌ » .

(٥) طبقات الصوفية ٩٧ ، وأدرج التيمي قولين لحاتم جاءا منفصلين في طبقات الصوفية .

(٦) طبقات الصوفية ٩٧ .

(٧) طبقات الصوفية ٩٧ .



تعالى (١) فهو كذاب، ومن ادّعى حُبَّ النبي صلى الله عليه وسلم من غير محبة الفقراء (٢) فهو كذاب.

وروي أن عصام بن يوسف مرّ بحاتم الأصم، وهو يتكلم في مجليبه، فقال له: يا حاتم، تُحسِنُ تَصَلِّي؟ قال: نعم. قال: كيف تُصَلِّي؟ قال حاتم: أقوم بالأمر، وأقف بالخشية، وأدخلُ بالخشية، وأكبرُ بالعظمة، وأقرأ بالترتيل، وأركعُ وأسجدُ بالتواضع، وأجلسُ للتشهد بالتعظيم، وأسلمُ (٣) بالتوقار والسُّنة، وأسلمُها إلى الله تعالى بالإخلاص، وأرجعُ إلى نفسي (٤) بالخوف أن لا يقبلها مِنِّي، وأحفظُ بالجهدِ إلى الموت. فقال له: تكلم، فأنك تُحسِنُ تَصَلِّي.

وروي أن شقيقاً البجلي قال لحاتم الأصم: ما الذي تعلمت مِنِّي مُنْذُ صَحِبْتَنِي؟ قال: بِتَّةُ أَشْيَاءَ:

الأول، رأيتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الرَّزْقِ، فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) (٥) فَعَلِمْتُ أَنَّ مِنْ جُمْلَةِ الدَّوَابِّ فَمَ اشْغَلَ نَفْسِي بِشَيْءٍ قَدْ تَكْفَّلَ لِي بِهِ رَبِّي. قال: أَحْسَنْتَ.

والثاني، رأيتُ أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ صَدِيقاً يَفِيءُ إِلَيْهِ بِسِرِّهِ، وَيَشْكُو إِلَيْهِ أَمْرَهُ، فَاتَّخَذْتُ لِي صَدِيقاً يَكُونُ لِي بَعْدَ الْمَوْتِ، وَهُوَ فَعْلُ الْخَيْرِ، فَصَادَقْتُهُ لِيَكُونَ عَوْناً لِي عِنْدَ الْحِسَابِ، وَتَجُوزَ مَعِيَ عَلَى الصُّرَاطِ، وَيُثَبِّتَنِي بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى. قال: أَحْسَنْتَ.

والثالث، رأيتُ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عَدُوًّا، فَقُلْتُ: أَنْظُرْ مَنْ عَدُوِّي، فَارَأَيْتُ مَنْ اغْتَابَنِي أَوْ أَخَذَ (٦) مِنْ مَالِي أَوْ ظَلَمَنِي فَلَيْسَ عَدُوِّي، وَلَكِنْ عَدُوِّي الَّذِي إِذَا كُنْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَمَرَنِي بِمَعْصِيَتِهِ، فَارَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ وَجُنُودُهُ، فَاتَّخَذْتُهُمْ أَعْدَاءً، وَوَضَعْتُ

(١-١) لم يرد هذا في طبقات الصوفية.

(٢) في طبقات الصوفية: «الفقر» وما هنا أوفق.

(٣-٣) ساقط من: ن، وهوني: س، ط.

(٤) سورة هود ٦.

(٥) في س، ط: «وأخذ»، والمثبت في: ن.

الحرب بينى وبينهم، وَتَرْتُ قَوْسِي، وَفَوَّتُ سَهْمِي، وَلَا أَدْعُ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرُبْنِي. قَالَ: أَحْسَنْتَ.

والرابع، رَأَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ لَهُ طَالِبٌ، فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ الطَّالِبَ مَلَكَ الْمَوْتِ، فَفَرَّغْتُ نَفْسِي لَهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ بِأَذْرَتُ مَعَهُ بِلَا عِلَاقَةٍ. قَالَ: أَحْسَنْتَ.

والخامس، نَظَرْتُ فِي الْخَلْقِ، فَأَخْبَيْتُ وَاحِدًا وَأَبْغَضْتُ وَاحِدًا، فَالَّذِي أَحْبَبْتُهُ لَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا، وَالَّذِي أَبْغَضْتُهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنِّي شَيْئًا، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ أُتَيْتُ؟ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ الْحَدُّ، فَتَفَيْتُهُ عَنِّي، وَأَخْبَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ، فَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ أَرْضَهُ لِنَفْسِي لَمْ أَرْضَهُ لَهُمْ. قَالَ: أَحْسَنْتَ.

والسادس، رَأَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ لَهُ بَيْتٌ يَسْكُنُهُ وَيَأْوِي إِلَيْهِ، فَرَأَيْتُ مَنْكِنِي الْقَبْرِ، فَكُلُّ شَيْءٍ قَدِرْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ قَدْ مَثَتْهُ لِنَفْسِي، حَتَّى أَعْمَرَ قَبْرِي، فَإِنَّ الْقَبْرَ إِذَا كَانَ خَرَابًا لَا يُمَكِّنُ الْمَقَامَ فِيهِ.

فَقَالَ لَهُ شَقِيقٌ: /يَكْفِيكَ، وَلَسْتُ بِمُخْتِاجٍ إِلَى غَيْرِهِ.

١٤٠

وقال: الزَّاهِدُ يُذِيبُ كَيْسَهُ قَبْلَ نَفْسِهِ، وَالْمُتَزَهِّدُ يُذِيبُ نَفْسَهُ قَبْلَ كَيْسِهِ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ، وَزِينَةُ الْعِبَادَةِ الْخَوْفُ، وَعِلَامَةُ الْخَوْفِ قَصْرُ الْأَمَلِ.

وقال، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، مَا تَبَيَّنِي أَنْ يُكْتَبَ بِعَادِ الذَّهَبِ، وَهُوَ لَا تَعْتَرُّ بِمَوْضِعٍ صَالِحٍ، فَلَا مَكَانَ أَصْلَحَ مِنَ الْجَنَّةِ، لَقِيَ فِيهَا (١) آدَمَ (عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) مَا لَقِيَ، وَلَا تَعْتَرُّ بِكَثْرَةِ الْعِبَادَةِ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ بَعْدَ طُولِ تَعْبِيدِهِ لَقِيَ مَا لَقِيَ، وَلَا تَعْتَرُّ بِكَثْرَةِ الْعِلْمِ، فَإِنَّ بُلْعَامَ كَانَ يُخَيِّسُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ، فَاظْلُرْ مَاذَا لَقِيَ، وَلَا تَعْتَرُّ بِرُؤْيَا الصَّالِحِينَ، فَلَا شَخْصَ أَكْبَرَ وَلَا أَصْلَحَ مِنَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ تَتَفَيَّحْ بِلِقَائِهِ أَقَارِبُهُ وَصَارُوا أَعْدَاءَهُ.

وعن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَّاصِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَاتِمِ الْأَصَمِّ إِلَى الرَّثِيِّ،

(١-١) ساقط من: س، وهو في: ط، ن.



ومعه ثلاثمائة وعشرون رجلاً يُريدون (١) الحج، وعليهم الصوف والزمانقات (٢)، وليس فيهم من معه طعام ولا جراب، فنزلنا على رجلٍ من التجار مُتَّسِكٍ يُحِبُّ الصالحين، فأضافنا تلك الليلة، فلما كان من الغد، قال لحاتم: يا أبا عبد الرحمن، ألك حاجة، فإني أريد أن أعود فقيهاً لنا هو مريض؟ فقال حاتم: إن كان لكم قيةٌ غليل، فعبادةُ الفقيه فيها فضل كثير، والنظر إلى الفقيه عبادةٌ، وأنا أيضاً أجيءُ معك.

وكان المريض محمد بن مقاتل (٣)، قاضي الرمي، فقال: مُرُّبنا يا أبا عبد الرحمن. فجاءوا إلى باب داره، فإذا الباب كأنه أميرٌ مُسلَّط، فبقِيَ حاتم مُتَّفَكِّراً يقول: بابُ دارِ عالمٍ على هذه الحال!! ثم أدنَّ لهم فدخلوا، وإذا بدارٍ قوراء (٤)، وآله حسنة، وبزة وفُرُش وسُتُور، فبقِيَ حاتم مُتَّفَكِّراً ينظر حتى دخلوا إلى المجلس الذي فيه محمد بن مقاتل، وإذا بفراش حسن وطيء مُتَّهَدٍ، وهوراقد عليه، وعند رأسه خدعة، والناس وقوفٌ.

فتمد الرازي وسأل عن حاله، وبقِيَ حاتم قائماً، وأومأ إليه محمد بن مقاتل بيده: اجلس.

فقال حاتم: لا أجلس.

فقال له محمد (٥) بن مقاتل: فلك حاجة؟

فقال: نعم.

فقال: وما هي؟

قال: مسألة أسألك عنها.

قال: قلني.

قال حاتم: فمُ فاستوجالسا حتى أسألك عنها.

فامر غلمانهُ فاستدوه.

فقال له حاتم: علمك هذا من أين جئت به؟

(١) في س: «يريد»، والمثبت في: ط، ن.

(٢) في شفاء الخليل ١٠٨: «رزمة، بالكسر: ما يجمع فيه الثياب، والعمامة تسمى «رزمة»، فلعل هذا منه. أوله نوع من الثياب.

(٣) ذكر الشرائع في طبقاته ٨٠/١، ٨١ هذه القصة باختصار.

(٤) قوراء: واسعة.

(٥) ساقط من: س، ط، وهو في: ن.

فقال : حَدَّثَنِي بِهِ الثَّقَاتُ .

قال : عن مَنْ ؟

قال : عن الثَّقَاتِ مِنَ الْأَثَمَةِ .

قال : عن مَنْ أَخَذُوهُ ؟

قال : عن التَّابِعِينَ .

قال : والتابعون عن مَنْ أَخَذُوهُ ؟

فقال : عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال : وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَنْ أَخَذُوهُ ؟

قال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم عن مَنْ أَخَذَهُ ؟

قال : عن جَبْرِيلَ عَلَيْهِ (الصَّلَاةُ وَ ١) السَّلَامُ ، عن الله عز وجل .

فقال له حاتم: ففيما أَدَّاهُ جَبْرِيلُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَدَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَأَدَّاهُ أَصْحَابُهُ إِلَى تَابِعِيهِمْ، وَأَدَّاهُ التَّابِعُونَ إِلَى الْأَثَمَةِ، وَأَدَّاهُ الْأَثَمَةُ إِلَى الثَّقَاتِ، وَأَدَّاهُ الثَّقَاتُ إِلَيْكَ، هَلْ سَمِعْتَ أَنَّ مَنْ كَانَتْ دَارُهُ فِي الدُّنْيَا أَحْسَنَ، وَفِرَاشُهُ أَجْمَلَ، وَزِينَتُهُ أَكْثَرَ، كَانَتْ لَهُ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمَ؟

فقال : لا .

قال : فكيف سَمِعْتَ ؟

قال : سَمِعْتُ مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَرَغِبَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَحَبَّ الْمَسَاكِينَ، وَقَدَّمَ لآخِرَتِهِ، كَانَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ الْمَنْزِلَةُ أَكْثَرَ، وَإِلَيْهِ أَقْرَبُ .

قال حاتم : فَأَنْتَ بِمَنْ اقْتَدَيْتَ، يَا نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،/أَوْ بِأَصْحَابِهِ، أَوْ بِالتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَالصَّالِحِينَ عَلَى أَثَرِهِمْ، أَوْ بِفِرْعَوْنَ وَنُحْرُودَ، أَوَّلَ مَنْ بَنَى بِالْجِصِّ وَالْأَجْرُ؟ يَا عُلَمَاءَ السُّوءِ مِثْلَكُمْ إِذَا رَأَى الْجَاهِلُ الْمُتَكَايِبَ عَلَى الدُّنْيَا، الرَّائِبُ فِيهَا يَقُولُ: إِذَا كَانَ هَذَا الْعَالَمُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَا أَكُونُ أَنَا شَرًّا مِنْهُ .

اُظ

(١-١) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن .



قال : ثم خرج من عثيده ، وأزاداً محمد بن مقاتل مريضاً على مرضه من كلاميه .

وبلغ أهل الرمي (١) ماجرى بين حاتم وبين ابن مقاتل (٢) ، فقالوا لحاتم : يا أبا عبد الرحمن ، إن محمد بن عبيد الطنافسي يقرؤن ، أكبر سناً من هذا ، وهو غريق في الدنيا .

قال (٣) : فصار حاتم إليه متعمداً ، ودخل عليه ، وعنده الخلق مجتمعون يحدثهم ، فقال له حاتم : رَحِمَكَ اللهُ ، أنا رجل عجمي ، جئتكَ لتعلمني مبتدأ ديني ، ومفتاح صلاتي ، كيف أتوضأ للصلاة ؟

فقال : نعم وكرامة ، يا غلام ، إناء فيه ماء .

فجاءه بالإناء ، وقعد محمد بن عبيد يتوضأ ثلاثاً ، ثم قال له : هكذا فاضنع .

قال حاتم : مكانك ، رَحِمَكَ اللهُ ، حتى أتوضأ بين يديك ، ليكون آكد لما أريد .

فقام الطنافسي ، وقعد حاتم مكانه فتوضأ ، وغسل وجهه ثلاثاً ، حتى إذا بلغ الذراع غسله أربعاً .

فقال له الطنافسي : يا هذا ، أسرفت .

فقال له حاتم : فيماذا أسرفت ؟

قال : غسلت ذراعك أربعاً .

فقال له حاتم : سبحان الله تعالى ، أنا أسرفت في كف من الماء ، وأنت في جميع هذا

الذي أراه كله لم تسرف !!

فعلِمَ الطنافسي أنه قصده منه ذلك ، ولم يريد أن يتعلم منه شيئاً ، فدخل إلى البيت ، ولم يخرج إلى الناس أربعين يوماً .

وكتب تجار الرمي إلى بغداد بما جرى بين حاتم وبين محمد بن مقاتل ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، ثم رحل حاتم إلى العراق ، ودخل بغداد ، واجتمع بعلمائها كما تقدم في أوائل الترجمة .

ثم خرج إلى الحجاز ، فلما صار (٣) إلى المدينة الشريفة ، أحب أن ينظر علماءها ، فقال لهم : يا قوم ، أي مدينة هذه ؟

(١-٢) في س : « ماجرى بينه وبين حاتم » ، والمثبت في : ط ، ن .

(٢) ساق الشمراني هذه القصة أيضاً باختصار في طبقاته ٨١/١ .

(٣) في ن : « وصل » ، والمثبت في : س ، ط .

قالوا : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . (١)  
 قال : فأين قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصلي فيه ركعتين ؟ (٢)  
 قالوا : ما كان له قصر ، إنما كان له بيت لأطى (٣)  
 قال : فصور أهله وأزواجه وأصحابه بعده ؟  
 قالوا : ما لهم إلا بيوت لأطى .  
 فقال حاتم : يا قوم ، هذه مدينة فرعون .

قال : فلببوه (٤) وذهبوا به إلى الوالى ، فقالوا : هذا العجيب (٥) يقول : هذه مدينة فرعون .

فقال له الوالى : لم قلت ذلك ؟  
 فقال له حاتم : لا تعجل على أيها الأمير ، أنا رجل غريب ، دخلت هذه المدينة ، فسألت :  
 أى مدينة هذه ؟ فقالوا : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . فقلت : وأين قصر الرسول صلى  
 الله عليه وسلم لأصلي فيه ركعتين ؟ قالوا : ما كان له قصر ، إنما كان له بيت لأطى . قلت :  
 فصور (٦) أهله وأزواجه وأصحابه بعده ؟ قالوا : ما كان لهم إلا بيوت لأطى . وسمعت الله  
 تعالى يقول : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ  
 الْآخِرَ) (٧) ، فأنتم بمن تأسيتم ؛ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو بأصحابه ، أو بفرعون  
 أول من بنى بالجص والآجر ؟  
 فخلوا عنه ، وعرفوا أنه حاتم الأصم ، وعلموا (٨) قصده .

وكان كلما دخل المدينة يكون له مجلس عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، يحدث  
 ويدعو ، فاجتمع إليه مرة علماء المدينة ، وقالوا : تعالوا نخجله فى مجلسه ، كما فعل بنا عند  
 الوالى .

(١) لاطى : لاصق بالأرض .

(٢) لببوه : أخذوه بتلبيه ، أى جمعوا ثيابه عند نحره وصدره ثم جروه .

(٣) فى ن : « عجمى » ، والمثبت فى : س ، ط .

(٤) فى س ، ط : « فيوت » ، والتصويب من : ن ، وقد مر .

(٥) سورة الأحزاب ٢١ .

(٦) فى س : « وعرفوا » ، والمثبت فى : ط ، ن .



فحضروا عنده وقد اجتمع إليه خلق كثير، فقال له واحد: يا أبا عبد الرحمن مسألة.  
قال: سَلْ .

قال: ما تقول في رجل يقول: اللهم ارزقني .  
قال حاتم: متى طلب هذا العبد الرزق من ربه عز وجل، في الوقت، أو قبل الوقت، أو بعد الوقت؟  
فقالوا: يا أبا عبد الرحمن، ليس نفهم عنك هذا .

فقال حاتم: أنا أضرب لكم مثلاً حتى تفهموه، مثل العبد الذي طلب (١) الرزق من ربه تعالى قبل الوقت كمثلي رجل كان له على رجل دين، فطالبه به، وقد يلازمه، فاجتمع جيرانه وقالوا له: هذا رجل متقدم، لاشيء له، فأجله في هذا الحق حتى يختال ويفطيك.  
فقال لهم: كم تريدون أن أجله (٢)؟ قالوا: شهراً. فتركة وانصرف، فلما كان بعد عشرة أيام جاء واقتضاه، فقام جيرانه فقالوا: سبحان الله، أجله بين أيدينا شهراً، ثم جئت تقتضيه بعد عشرة أيام. فتركة وانصرف، فلما كان محل الشهر جاء فاقتضاه، فقال الجيران: إنما حل لك اليوم، دعه إلى بعد المحل ثلاثاً. فهذا مثل العبد الذي يطلب الرزق من ربه عز وجل.

ثم قال: عندكم أثاث، ودراهم في أكياسكم، وطمائمكم في بيوتكم، وأنتم تقولون: اللهم ارزقنا. فقد رزقكم. كلوا وأطعموا إخوانكم المؤمنين، حتى إذا فني أقيموا بعده ثلاثاً، ثم سلوا ربكم عز وجل، عسى أن يموت أحدكم غداً وعنده ما يخلف على الأغداء، وهو يسأل الله (٣) أن يزيده في رزقه، ما هذه الغفلة؟

فقالوا: نستغفر الله يا أبا عبد الرحمن، ما أردنا بالمسألة إلا إغثاتك. ثم انصرفوا عنه.  
هذا ما نقلناه بعد أن اخترناه من كتاب «مناقب الأبرار» لابن خيميس (٤)، رجمه الله

(١) في ن « يطلب » والمثبت في: س، ط .

(٢) ساقط من: ن، وهو في: س، ط .

(٣) تكله من: ن، وهو ساقط من: س، ط .

(٤) مكان: « خيس » بياض في: ن، وهو في: س، ط .

وهو الحسين بن نصر الكمي الشافعي، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

انظر: طبقات الشافعية ١٨/٧، وفيات الأعيان ١٣٩/٢، ١٤٠، وذكر له ابن خلكان هذا الكتاب «مناقب الأبرار» وذكر أنه على أسلوب «رسالة القشيري» .

تعالى، وفيه كفاية لمن أراد الوقوف على أخبار حاتم، وأوصافه، ونظر يقينه التي كان عليها، ولو أزدنا أن نجمع من ذلك جميع ما رأيناه منقولاً عنه في كتب القوم لطالت الترجمة، وخرجننا عن المقصود، ونحشينا من السآمة على من يطالع الكتاب، ممن لم يذق حلاوة المحبة، ولا دخل إليها من باب.

ونسأل الله الكريم، ونتوسل إليه بنبئه العظيم، وجميع أنبيائه وسائر أوليائه، وبصاحب هذه الترجمة حاتم بن علوان (١)، صلى الله عليهم وسلم، وشرف وكرم، أن ترزقنا (٢) محبتهم، وتسلكنا طريقهم، وتجمعنا بهم في مستقر رحمتك، من غير عذاب يسبق، يا أرحم الراحمين، (٣) يا مجيب السائلين، آمين (٤).

\*\*\*

٦٢٣ — حاتم بن منصور بن إسماعيل

أبو قرّة الهروي

قديم نيسابور سنة أربع وستين وأربعمائة .  
شيخ مشهور من وجوه القوم، وبيته بيت مشهور، سمع الحديث من أبيه، وغيره .  
و يأتي أبوه في محله، إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

---

(١) في ن : « علوان » والمثبت في : س ، ط ، وتقدم الإشارة إلى أنها واحد في حاشية صدر الترجمة .  
(٢) جاءت الأفعال من هنا بياء المضارعة في : س ، وجاء فيها « رحمة » مكان « رحمتك » ، والمثبت في : ط ، ن .  
(٣-٣) زيادة من : س ، على ما جاء في : ط ، ن .  
(٤) له ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٤١٢ .



٦٢٤ — حاتم بن نصر بن مالك الغجدواني  
الفقيه

تَفَقَّهَ على أبي حفص الكبير، وروى عن محمد [ بن محمد ] (١) بن سلام .

\*\*\*

٦٢٥ — حاتم بن أبي المظفر، أبو قرة

كذا رأيتُه في «الجواهر» وغيرها، ولا أدرى هل هو أبو قرة المُتَقَدِّم، وكان أبوه منصور يُكْنَى بأبي المظفر، فتكون الترجمةان لواحد، أم لا ؟ فكتبتُ كما رأيتُ، وإن وجدتُ ما يوضح ذلك الحقته.

روى عن حاتم المذكور صاعِدُ بن سَيَّانٍ وقال: أنشدني أبو قرة حاتم بن أبي المظفر الحنفي، أنشدنا والدي، أنشدنا عمي أبو نصر، رحمه الله تعالى (٢):  
عَسَى وَعَسَى يُشْنِي الزَّمَانُ عِثَانَهُ بِعَشْرَةِ ذَهَبِي وَالزَّمَانُ عَشْرُ  
/ فَتُذَرِّكَ آمَالٌ وَتُخَوِّي رَغَائِبٌ وَيَخْذُلُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورُ

١٤٩ ظ

\*\*\*

٦٢٦ — حاجي بابا الطوسنوي

كذا ذكره في «الشقائق»، وقال (٣): كانت له فضيلة تامة، وملازمة للإشتغال

(١) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤١٣ .

ويأتي الكلام على نسبته « الغجدواني » في باب الأنساب .

وسيد ذكر الشقي التيمسي أنه تفقه على أبي حفص الكبير، وتقدمت ترجمة أبي حفص برقم ١٨٦ والمترجم على هذا من رجال القرن الثالث تقديرا.

(١) تكملة من الجواهر المضية، وثاني ترجمته برقم ٢٢٥٣ .

(٢٢) ترجمته في الجواهر المضية، برقم ٤١٤ .

(٢) البستان في الجواهر المضية ١/ ١٨٣ .

(٢٢٢) ترجمته في الشقائق النعمانية ١/ ٢١٩، ٢٢٠ وفيه: «الطوسي» مكان «الطوسنوي» وقد ذكره صاحب الشقائق في علماء دولة السلطان محمد بن مراد خان، وقد بويج له بالسلطنة سنة خمس وخمسين وثمانمائة، انظر الشقائق النعمانية

١/ ١٨١ — ١٨٧ .

(٣) ساق التيمسي قول صاحب الشقائق بتصريف .

والإشغال، وانتفع به كثير من الطلبة، ومن تصانيفه «إعراب الكافية»، و«إعراب المضباح»، و«شرح قواعد الإعراب»، و«شرح القواميل». (١) والله تعالى أعلم (١).

\*\*\*

## ٦٢٧ - حاجي بن علي بن الخطاب الشهير بحاجي باشا الرومي، الإيديني الأضل\*

صاحب كتاب «الشفاء» في الطب.

كان من مشاهير الفضلاء، قرأ على الشيخ أكمّل الدين بمصر، وكان من خواص تلاميذه، وله إليه ميل زائد، وقرأ العلوم العقلية على العلامة مبارك شاه المنطقي، وعرض له مريض شديداً، اضطره إلى الاشتغال بالطب حتى مَهَرَ فيه، وفُوضت له الرئاسة بمارستان مصر، فذَبره أحسن التدبير.

وصُفّ كتاب «الشفاء» المذكور في الطب باسم الأمير (٢) عيسى بن (٣) محمد بن إيدين، وصُفّ فيه أيضاً مختصراً بالتركية، وسمّاه «التسهيل»، وصُفّ قبل اشتغاله بالطب «حواشي» على «شرح الطاليع» للعلامة الرازي على التصورات والتفديقات، وله «شرح» على «الطواليع» أيضاً.

مركز تحقيق مكتبة ترميز علوم إسلامي

وكان السيّد يشهد له (٣) بالفضيلة التامة (٣) وكان رفيقاً له في الإشغال، رَحِمَها الله تعالى.

\*\*\*

(١-١) زيادة من : ط ، على ما في : س ، ن .

(٢) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١١٤/١ ، ١١٥ ، كشف الظنون ١١١٦ ، ١٧١٦ .

وذكره صاحب الشقائق في علماء السلطان بايزيد بن مراد الغازي ، وقد بويع له بالسلطة سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وتوفي سنة ست عشرة وثمانائة ، انظر الشقائق النعمانية ٨٤/١ ، ١١٩ .

وفي س ، ط : « من علي بن الخطاب » ، والمثبت في : ن .

والإيديني : نسبة إلى ولايته إيدين إيلي . معجم المؤلفين ١٧٤/٣ .

(٢-٢) لم يرد هذا في الشقائق . والمؤلف ينقل عنها .

(٣-٣) في س : « بالفضل التام » ، والمثبت في : ط ، ن ، والشقائق .



## ٦٢٨ — حَاجِي بَيْرَم الْأَنْقَرِيّ •

وُلِدَ بِبَعْضِ قُرَى أَنْقَرَةَ (١) ، مِنْ بِلَادِ الرُّومِ ، وَأَنْقَرَةُ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْآنَ أَنْكُورِيَّةَ ، وَهِيَ قَبْرُ امْرِئٍ الْقَيْسِ .

وَأَشْتَغَلَ فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ ، وَمَهَّرَ فِيهَا ، وَصَارَ مُدَرِّساً بِمَدِينَةِ أَنْقَرَةَ (٢) ، ثُمَّ تَرَكَ التَّدْرِيسَ ، وَصَحِبَ (٣) الشَّيْخَ الْوَلِيَّ الصَّالِحَ حَامِدَ بْنِ مُوسَى الْقَيْصَرِيّ (٤) ، وَأَخَذَ عَنْهُ طَرِيقَ التَّصَوُّفِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِأَنْقَرَةَ ، وَدُفِنَ بِهَا ، وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ مَقْصُودٌ بِالزِّيَارَةِ ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ .

\*\*\*

## ٦٢٩ — حَامِدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْزَبَةَ ، أَبُو صَابِرٍ

وَأَبُو الْقَاسِمِ ، الْأَهْوَازِيُّ •

نَزِيلٌ مَصْرَ ، الْفَقِيهُ .

سَمِعَ ، وَحَدَّثَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْمُتَذَكِّرِيُّ الْحَافِظُ ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْتَبَرِ شَيْبُوخِهِ» .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَحَرِ يَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ ، مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُتَعَطِّمِ ، سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسِتْمِائَةَ ، بِالْمَشْهَدِ الْحَاكِمِيِّ ، بِالْقُرْبِ مِنْ جَامِعِ ابْنِ طُولُونَ ، وَقَدْ عَلَتْ سِنُهُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

---

(١) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١/١١٧ ، ١١٨ . وورد اسمه فيها : «الحاج بيرام الأنقروى» وهو من علماء دولة

السلطان بايزيد بن مراد النازي ، الذي سبقت الإشارة إليه في الترجمة .

(٢) في الشقائق أن اسم القرية «صول فصلى» .

(٣) في س : «بدمية» ، والمثبت في : ط ، ن ، والشقائق .

(٤) في ن : «وصاحب» ، والمثبت في : س ، ط .

(٥) ثاني ترجمته في رقم ٦٣٦ .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية ، برقم ٤١٨ .

٦٣٠ — حامد بن عبد الله العَجَمِيُّ  
العلامة، زَيْن الدِّين

كذا ذكره في «الغُرَبِ الْعَلِيَّةِ»، وقال : إنه اشْتَغَلَ بِبَلَادِهِ، وَحَصَّلَ، وَبَرَعَ، وَتَفَقَّهَ، وَقَدَّمَ  
دمشق، ودرَّس (١) بها .

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ، سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةِ يَسْتٍ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصُّغَيْرِ،  
وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ بْنِ عَوْنٍ، وَالطَّلِبَةُ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .  
وهو أحدُ شُيُوخِ ابْنِ طُولُونَ .

\*\*\*

٦٣١ — حامد بن محمد، الشَّهْرِبَانِي شَيْخُ دُورُوزِهِ

مُسْتَفِي الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ، وَكَانَ يُعْرَفُ فِي الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ بِاسْمِهِ مَقْرُونًا بَلَفْظِ أَفَنْدَى، فَإِذَا  
قَالُوا: حَامِدُ أَفَنْدَى . يَتَصَرَّفُ إِلَيْهِ فَقَطْ .

كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَكَانَ يَسْتَخْفِضُ كَثِيرًا مِنَ اللُّغَةِ .

وَكَانَ وَلَدُهُ هَذَا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَخَذَ الْعِلْمَ عَنِ الْمَوْلَى الْعَلَّامَةِ  
مُسْتَفِي الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ شَيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسٍ، وَالْمَوْلَى الْفَاضِلِ الْكَامِلِ قَادِرِي أَفَنْدَى، وَصَارَ  
مُتَلَازِمًا مِنْهُ، (٢) وَتَذَكَّرَ حُبَّالَهُ (٢)، حِينَ كَانَ قَاضِي الْقَشْكَرِ، / ثُمَّ صَارَ مُدْرِّسًا بَعِشْرِينَ عُثْمَانِيًّا  
فِي مَدْرَسَةِ مُثَلَا نُحْشُرُو، بِمَدِينَةِ بَرُوسَةِ، ثُمَّ صَارَ مُدْرِّسًا بِمَدْرَسَةِ ابْنِ وَلِيِّ الدِّينِ بِثَلَاثِينَ عُثْمَانِيًّا،  
فِي مَدِينَةِ بَرُوسَةِ أَيْضًا، ثُمَّ صَارَ مُدْرِّسًا فِي مَدْرَسَةِ دَاوُدَ بَاشَا بِأَرْبَعِينَ عُثْمَانِيًّا، فِي مَدِينَةِ

و ١٥٠

(١) فِي س : «فدرس» والمثبت في : ط ، ن .

(٥) تَرَجَمَتْ فِي : الْعَقْدِ الْمُنَظَّمِ ، ٥٣١/٢ — ٥٣٣ .

وَفِي ن : «الشَّهْرِبَانِي شَيْخُ دُورُوزِهِ» ، وَالمثبت في : ط ، ن .

(٢-٢) فِي ن : «وَتَذَكَّرَ حُبَّالَهُ» وَالمثبت في : س ، ط . وَبِعِبَارَةِ الْعَقْدِ : «وَصَارَ مُتَلَازِمًا مِنَ الْمَوْلَى الْقَادِرِي بِخِدْمَةِ التَّذَكُّرِ  
أَيَّامَ قَضَائِهِ بِالْعَسْكَرِ» .



إصططبول، ثم صار مُدرّساً بمدينة ككوزة (١)، في مدرسة مصطفى باشا بخمسين عُثمانيّاً، ثم صار مُدرّساً بمدرسة الخاصكيّة، والدّة السلطان سليمان، عليه مزيّة الرّحمة والرّضوان، بمدينة مغنيسيا، وصار مُفتيّاً بالولاية المذكورة، ثم وَلّى تدرّيس المدرسة المعروفة بشاه زاده، بمدينة إصططبول، بستين عُثمانيّاً، ثم وَلّى منها قضاء دمشق، ثم قضاء القاهرة، ثم عُزل عنها، وصار مُدرّساً بأياصوفيا، بتسعين عُثمانيّاً، بطريق التّقاعد، ثم وَلّى قضاء بروسه، ثم قضاء قسطنطينيّة، ثم قضاء القشكر برّوم ايلي، نحو عشر سنين (٢)، ثم عُزل وَلّى مكانه قاضي زاده.

فلما تُوفّي المرحوم أبو السّمود العِمادِيّ، مُوَضّ إليه مَلِصِبُ الإفتاء بالديار الرّوميّة، واشتَمَرَّ فيه إلى أن نَقَلَهُ اللهُ تعالى إلى دارِ كَرَامَتِهِ، نهارَ الثّلاثاء، رابع شعبان، سنة خمس وثمانين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

وله «كتاب» جَمَعَ فيه كثيراً من الفُتَاوى الفِقهِيّة، نحو خمسة عشر مُجلّداً، وعلى حواشيه شيءٌ يسيرٌ من أبحاثه، رأيتُ بعضه عند المولى العَلّامة محمد بن الشيخ (٣) محمد، مُفتي البلاد (٤) الرّوميّة.

وكان صاحبُ الشّرح في ولاياته كلّها محمودة السّيرة، مَشْكُورَ الطّريقَةِ، يقولُ الحقُّ ويعملُ به، وكان من أعفَى القضاة عن محارِمِ اللهِ تعالى، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

(١) في س : « كيبوّه » ، وفي ط : « كيبورة » ، وفي ن : « كيبودة » ، والمثبت في العقد المنظوم .

(٢) في ن : « نحو عشرين سنة » ، والصواب في : س ، ط : وفي العقد المنظوم : « ودام عليه مدة تسع سنين » .

(٣) في س : « شيخ » ، والمثبت في : ط ، ن .

(٤) في ن : « الديار » ، والمثبت في : س ، ط .

٦٣٢ — حامد بن محمد بن محمد  
الشيخ أفتخار الدين الخوارزمي \*

وُلد سنة سبع وستين وستمائة .

واشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ، وَسَمِعَ مِنَ الدُّمَيْطِيِّ، وَلَهُ نَقْطٌ، كُتِبَ عَنْهُ مِنَ الْبِرْزَالِيِّ، وَعَمِلَ هُوَ  
لِنَفْسِهِ تَرْجُمةً فِي «جُزء» .

مات في القشِرِ الْأَوَاخِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

\*\*\*

٦٣٣ — حامد بن محمد، الإمام جاك الدين  
صاحبُ «المَحَاضِرِ»

هكذا مذكور في كُتُبِ الْفَتَاوَى، ولم أَيْفَ لَهُ عَلَى تَرْجُمةٍ، (أوان ظَفِرَتْ بِشَيْءٍ  
الْحَقُّةُ (١) .

\*\*\*

٦٣٤ — حامد بن محمود بن علي بن عبد الصمد

مركز توثيق كليات الرأزي

من أهل الرِّيِّ .

تَفَقَّهَ (٢) بَنِيْسَابُورَ عَلَى أَبِي نَصْرِ الْأَرْغِيَانِي، وَبُخَارَى عَلَى الْحُسَامِ بْنِ الْبُرْهَانِ، وَبَرَعَ فِي  
الْفَقْهِ .

وكانت ولادته سنة ثَيْفٍ وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

---

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة ٨٥/٢ .

وقد سقطت: «بن محمد» الثانية من: س، والدرر الكامنة، وهي في: ط، ن .

(١-١) ساقط من: ن، وهو في: س، ط .

(٢) ترجمته في: التحبير، لابن السمعاني ٢٤٣/١، الجواهر المضية، برقم ٤١٦ .

وفي ن: «حامد بن محمد»، وهو خطأ، صوابه في: س، ط، والجواهر المضية .

(٢) هذا نقل عن ابن السمعاني .



٦٣٥ — حامد بن محمود بن مقبل  
النيسابوري، الشامي، القطان، أبو محمد بن أبي العباس  
القطان، النيسابوري\*

والد محمد بن حامد، وجد أحمد بن محمد بن حامد (١)، الآتي ذكر ابنه محمد في باب، إن شاء الله تعالى .

من بيت علم وفضل .

كان شيخ أصحاب أبي حنيفة بنيسابور وكان يروي كُتُب محمد بن الحسن، عن زياد ابن عبد الرحمن، عن أبي سليمان موسى الجوزجاني، عن محمد بن الحسن .  
روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، شيخ الحنفية بنيسابور .

روى الحاكم عن ابن ابنه أحمد بن محمد ، أنه قال : توفي جدّي حامد بن محمود سنة تسع/عشرة وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

١٥٠ ظ

٦٣٦ — حامد بن موسى القيصري\*\*

كان من عباد الله الصالحين، وكانت له فضيلة نائمة في علتي الظاهر والباطن، وله كرامات ظاهرة، وكان العلامة شمس الدين القنبري يعترف بفضله، ويغترف من بخره.  
وهو أولك واعظ وعظ بالجامع الكبير، الذي بناه السلطان بايزيد ببروسة، ثم انتقل من مدينة بروسة إلى مدينة أفسرای (٢)، واستمر بها إلى أن مات ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

(\*) ترجمته في: الأنساب ٣٢٧ و، الجواهر المضية، برقم ٤١٧، الفوائد البية ٥٩، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٤١٧.

وفي ن : « الساماني » مكان « الشاماني » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ط .

وسيدكر المؤلف هذه النسبة في الأنساب ، وسيدكر نقلاً عن ياقوت أن الشامات من نواحي نيسابور كورة كبيرة .

(١) تقدمت ترجمته برقم ٣١٠ .

(\*\*) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١١٥/١ ، ١١٦ . وهو من علماء دولة السلطان بايزيد بن مراد الغازي ، وكانت مملكته من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة إلى سنة ست عشرة وثلاثمائة .

(٢) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .

٦٣٧ — جَبَّانُ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْمُخَارِقِ  
أَبُو بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ هـ

جَدُّ أَكْثَمٍ (١)، المذكور في حرف الألف .

سمع يحيى بن آدم، وأبا معاوية الضرير، ومحمد بن سلمة (٢) الحراني، وأبا يوسف  
القاضي، وعليه ثقة، وروى عنه جماعة، منهم أبو القاسم البغوي، وغيره .

وولي القضاء بأصبهان، ثم قدم بغداد، فأقام بها إلى أن ولّاه المتوكل على الله قضاء  
الشرقية .

وكان رحمه الله تعالى من أجل أصحاب الحديث، ذنباً، ثقة، مقبولاً، وثقة ابن معين،  
وغيره .

وكان لا يُبَصِّرُ إِلَّا (٣) بَعِيْنِهِ الْوَاحِدَةَ، وكان سِوَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٤) كذلك، فاتفق أن  
المتوكل ولّاهما القضاء في يوم واحد، وذلك بأمر القاضي يحيى بن أكثم، بعد قدومه على  
الخليفة إلى سُرْمَنْ رَأَى، وتَفَوَّضَ قِضَاءَ (٥) الْقُضَاةِ إِلَيْهِ، وَلَّى جَبَّانَ بِالشَّرْقِيَّةِ، وَسِوَارًا  
بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَخَلَعَ عَلَيْهَا (٦)، فقال فيها دُعْبُلُ الشَّاعِرِ (٧) :

رَأَيْتُ مِنَ الْكِبَائِرِ قَاضِيَيْنِ هُمَا الْخُدُوْنَةُ فِي الْخَافِقَيْنِ  
قَدْ أَتَتْهُمَا الْعَمَى يُضْفَيْنِ قَدْ كَا أَقْسَمَا قِضَاءَ الْجَانِبَيْنِ  
وَحَسَبُ مِنْهَا مَنْ هَزَّ رَأْسًا لِيَنْظُرَ فِي مَوَارِيثٍ وَذَيْنِ

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٤/٨ — ٢٨٦، وفيه : « حيان » ، الجواهر المضية ، برقم ٤١٩ .  
قال القرشي : « وهكذا رأيت بخط بعضهم بالياء الموحدة ، ويخط بعضهم بالياء المشددة آخر الحروف » .

(١) تقدمت ترجمته برقم ٥٤١ .

(٢) في تاريخ بغداد ٢٨٤/٨ : « مسلمة » ، وهو خطأ . انظر ترجمته في البر ٣٠٧/١ .

(٣) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : س .

(٤) هو سوار بن عبد الله سوار الغنيري ، كما في تاريخ بغداد ٢٨٥/٨ .

(٥) في ط ، ن : « قاضي » ، والتصويب من : س ، وتاريخ بغداد ٢٨٥/٨ .

(٦) زاد الخطيب : « في يوم واحد وكانا أعورين » .

(٧) ديوان دُعْبُل (الأشتر) ٣٢٩ .



كَأَنَّكَ قَدْ جَمَلْتَ عَلَيْهِ ذَنَّا فَنَحْنُ بُزَالَةٌ مِنْ فَرْدٍ عَيْنٍ (١)  
هَذَا قَالَ الزَّمَانُ بِهَلْكَ بَحْيٍ إِذَا افْتَتَحَ الْقَضَاءُ بِأَعْمُودَيْنِ (٢)

\*\*\*

٦٣٨ — جَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَبُو عَلِيٍّ ، وَقِيلَ :  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْعَتَزِيُّ ، الْكُوفِيُّ \*

أَخُو مَثَلٍ ، كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ أَشْنَاؤُهُمَا  
الْأَعْظَمُ ، عَنْهُ أَخَذَ ، وَعَلَيْهِ تَفَقَّهَ .

حَدَّثَ جَبَّانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، وَغَيْرِهِ ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ (٣) .

قَالَ حُجْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ فِي حَقِّهِ : مَا رَأَيْتُ فَقِيهًا (٤) بِالْكُوفَةِ أَفْضَلَ مِنْ جَبَّانَ بْنِ عَلِيٍّ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ : كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَقْرَعُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا إِلَّا وَجَدَ عِنْدَهُ فِي  
ذَلِكَ أَثَرًا حَسَنًا .

وَضَعَّفَهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَتَرَكَ حَدِيثَهُ .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ ، فِي « الْمِيزَانِ » ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَهُ ، وَذَكَرَ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ ، وَمَنْ ضَعَّفَهُ : قُلْتُ : لَا  
يُتْرَكُ (٥) .

(١) البزال : موضع البزل من الدن .

وفى ط : « من قرب عين » ، والمثبت فى : س ، ن ، والدويان ، وتاريخ بغداد .

(٢) فى تاريخ بغداد : « هما فالأ الزمان .. إذا افتتح .. » .

(٣) ترجمته فى تاريخ بغداد ٢٥٥/٨ - ٢٥٧ ، تاريخ خليفة بن خياط (دمشق) ٧١١ ، تقريب التهذيب ١٤٧/١ ، تهذيب  
التهذيب ١٧٣/٢ ، ١٧٤ ، الجرح والتعديل ٢٧٠/٢/١ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٢٠ ، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ٧٠ ، ذيل  
الجواهر المضية ٥٤٤/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٩/١ ، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٣٩٦ ، طبقات ابن سعد ٢٦٥/٦ ، العبر  
٢٥٩/١ ، مفتاح السعادة ٢٥٦/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٤٩/١ ، النجوم الزاهرة ٦٩/٢ .

(٤) أى الدولابى ، كما فى تاريخ بغداد ٢٥٥/٨ .

(٥) ساقط من : ن ، وهو فى : س ، ط ، وتاريخ بغداد .

(٥) لفظ الذهبى فى الميزان : « قلت : لكنه لم يترك » .

وكان المتهديُّ قد أحبَّ أن يراه (١)، و يرى أخاه مثلاً، فكتب إلى الكوفة بإشخاصها إليه، فلما دخلا عليه سلماً، فقال: أيُّكما مثدلٌ؟ فقال مثدلٌ، وكان أصغرَ منَّا: هذا جَبَّانٌ يا أمير المؤمنين .

وكانت وفاة جَبَّان سنة إحدى وسبعين ومائة، وقيل: اثنتين وسبعين .

وسئل محمد بن فضالٍ عن مؤلِّده، فقال: ولدتُ أنا وجَبَّان بن عليٍّ سنة إحدى عشرة. قيل له: فَمَثَدَلٌ؟ قال: أكبرُ منَّا بدهرٍ.

والصحيح/، كما رواه الخطيبُ في ترجمة مثدل (٢)، وكما نقلناه آنفاً، أن جَبَّان كان أكبرَ منه، وسيأتي الكلامُ على تاريخ مؤلِّده ووفاته في حرف الميم، إن شاء الله تعالى.

١٥

وكان جَبَّان فصيحاً بليغاً، ومن شعره يرثي أخاه قوله (٣):

عَجَباً يَا عَمْرُو مِنْ عَفَلَيْنَا وَالْمَمْنَانِيَا مُقْبِلَاتٍ عَنَّا (٤)  
فَاصِدَاتٍ نَخُونَا مُشْرَعَةً يَسْخَلْنَ إِلَيْنَا الطُّرُقَا  
فَإِذَا أَذْكَرُ قُتْدَانٍ أَخِي أَنْقَلَبُ فِي فِرَاشِي أَرْقَا (٥)  
وَأَخِي أَيْ أَخٍ بِمَثَلٍ أَخِي قَدْ جَرَى فِي كُلِّ خَيْرٍ سَبَقَا

(١) تاريخ بغداد ٢٥٥/٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٤٧/١٣ - ٢٥١ .

(٣) الأبيات في تاريخ بغداد ٢٥١/١٣، الجواهر المضية ٣٣/٢، ميزان الاعتدال ١٨٠/٤ .

(٤) العنق: سبيل الدابة سريع .

(٥) في س: « أنقلب »، والمثبت في: ط، ن، وتاريخ بغداد . وفي تاريخ بغداد: « في لحافى » .



## ٦٣٩ - حبيب بن عمر الفرغاني<sup>١</sup>

صاحب «الموجز» في الفقه .

ذكره (١) العقيلي ، في كتاب «المناهج» الذي ألفه في الفقه ، وذكر أنه صنفه وهذبه  
لما رأى «الموجز» لحبيب هذا ، ورأى «مختصر القلحاوي» .

\*\*\*

## ٦٤٠ - حبيب بن يوسف بن عبد الرحمن

زين الدين الرومي

العجمي<sup>٢</sup>

قرأ للشَّمان (٢) على الشمس الفخاري ، بقراءته على أبي حيان ، وكذا قرأ على التقي  
البغدادى . وروى عن الشمس العسقلاني ، وغيره .

وأم بالأشرفية ، واشتقر في مشيخة القراء بالشيخونية وبالْمُؤَيَّدِيَّة ، وتصدى للإقراء  
فانتفع به خلق ، ومن تلامذته الشيخ الشمس بن عمران ، وغيره ، واشتقر في  
إمامة (٣) الأشرفية بعده ، ورافقه في الأخذ عنه التقي أبو بكر الحضيني ، وروى عنه بالإجازة  
ابن أسد ، والتقي ابن فهد ، وآخرون .

\*\*\*

---

(١) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٢١ ، الفوائد البية ٥٩ ، كاتيب أعلام الأخبار ، برقم ٣٧١ ، كشف الظنون  
١٨٩٩/٢ ، ولم يقيد فيهم سنة وفاته .

وسيدكر المؤلف نسبة الفرغاني في باب الأنساب .

(٢) في ط ، ن : « وذكره » ، والمثبت في : س ، والجواهر . والعقيلي الأنبي صاحب المناج هو عمر بن محمد بن عمر ،  
انظر كشف الظنون ، ١٨٧٧/٢ ، وتأتي ترجمته في العين .

(٣) ترجمته في : الضوء اللامع ٨٨/٣ ، ٨٩ .

(٢) في الأصول : « ثمان » والمثبت عن الضوء اللامع .

(٣) في ط : « الأمانة » ، والمثبت في : س ، ن .

٦٤١ — حديد بن عبد الله البَابَرِيُّ (١)

خَيْرُ الدِّينِ

كان فاضلاً في المذهب، مُجِبّاً للحديث وأهله، مُذاكِراً بالعربية (٢)، كثير المروعة،  
وَلَى قضاء القدس، وعُيِّنَ لقضاء الحنفية بدمشق، ولكن لم يُقدَّر له .  
وتوفي سنة تسع وثمانائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٦٤٢ — حذيفة بن سليمان

تَفَقَّه بحلب على عبد الوهاب بن يوسف المعروف بالبدر المُخِين، المذكور في حرف  
العين (٣) .

\*\*\*

٦٤٣ — حريث — بضم الحاء والهاء المُثَلَّثَة — ابن أبي الوفاء

البخاري

أحد الأئمة الكبار من فقهاء الحنفية ببخارى، وكان في زمن البخاري صاحب  
«الصحيح»، وله ذكر في سبب إخراجِه من بخارى مع أبي حفص الكبير، وكان في زمنه  
يُشار إليه، وتُعدُّ الخناصير عليه، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

---

(١) بابت: قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي أرزن الروم، من نواحي أرمينية . معجم البلدان ٤٤٤/١ .

(٢) في ن: « للعربية »، والمثبت في: س، ط .

(٣) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٢٢ .

(٣) توفي عبد الوهاب بن يوسف هذا — على ما يأتي في حرف العين — سنة تسع وتسعين وخمسمائة، فالمترجم على هذا  
من رجال أوائل القرن السابع .

وقد رجعت إلى ترجمة عبد الوهاب، فوجدت الذي تفقه عليه خليفة بن سليمان بن خليفة أبا السرايا الخوارزمي الحلبي  
الآتي في حرف الحاء، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وستمائة، فلعل « حذيفة » هنا حُرِفَتْ عن « خليفة » عند  
صاحب « الجواهر »، ونقل عنه التميمي .

(٥٥) ترجمته في الجواهر المضية، برقم ٤٢٣ . وانظر طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٣٣ في سبب إخراج الإمام البخاري  
من بخارى، وورد اسمه فيها: « حريث بن أبي الوفاء » .



٦٤٤ - حَسَّانُ بْنُ سِنَانٍ بْنِ أَوْفَى بْنِ عَوْفٍ .  
أَبُو الْقَلَاءِ التُّوَيْحِيُّ  
الْأَنْبَارِيُّ .

وهو جدُّ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ . (١)

سمع أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى الْخَطِيبُ بِسَنَدِهِ (٢) ، عَنْ ابْنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ الْمَذْكُورِ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي حَسَّانُ ابْنُ سِنَانٍ بْنِ أَوْفَى ، قَالَ : خَرَجْتُ مُتَطَلِّمًا إِلَى وَاسِطَ ، فَرَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فِي دِيْوَانِ الْحَبَّاجِ ، وَسمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مُرُّ بِالْمَعْرُوفِ وَآتِهِ عَنِ الْمُتَكَبِّرِ مَا اسْتَطَقْتَ» ، وَفِي رِوَايَةٍ «مُرُّوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْتَهَوْا عَنِ الْمُتَكَبِّرِ» .

وَكَانَ إِسْحَاقُ هَذَا يَقُولُ (٣) : قَدْ دَخَلْتُ فِي الدَّعْوَةِ الَّتِي دَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَوْلِهِ : «طُوبَى لِمَنْ رَأَى ، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى ، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى» .

وَرَوَى الْخَطِيبُ (٤) ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، دَعَا لِحَسَّانَ الْمَذْكُورِ وَقَالَ لَهُ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ . فَكَانَ أَبُو غَانِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَزْرَقِي يَقُولُ : كَانَ مِنْ بَرَكَاتِهِ دُعَاءُ أَنَسِ لِحَسَّانَ ، أَنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَخَرَجَ مِنْ أَوْلَادِهِ جَمَاعَةٌ فَقَّهَاءُ وَقُضَاةٌ ، وَرُؤَسَاءُ ، وَصُلَحَاءُ ، وَكُتَّابٌ ، وَزُهَّادٌ .

وَكَانَ مَوْلَدَ حَسَّانَ سَنَةَ سِتِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ (٥) ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةً .

وَرَوَى عَنْ (٦) بَعْضِ وَلَدِهِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ جَدُّنَا حَسَّانُ بْنُ سِنَانٍ يُكْنَى أَبُو الْقَلَاءِ ، وَوُلِدَ

(٥) ترجمته في : البداية والنهاية ١٧٥/١٠ ، تاريخ بغداد ٢٥٨/٨ - ٢٦٠ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٢٤ .

(١) تقدم برقم ٤٥٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٥٨/٨ .

(٣) تاريخ بغداد ، الموضع السابق .

(٤) تاريخ بغداد ٢٥٩/٨ .

(٥) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن .

(٦) تاريخ بغداد ٢٥٩/٨ ، ٢٦٠ .



بالأنبار في سنة ستين من الهجرة، على النضرانية، وكانت دينه ودين آبائه، ثم أسلم وحسن إسلامه، وكانت له حين أسلم ابنة بالغ، فأقامت على النضرانية، فلما حضرته الوفاة وصت بما لها للديرة تنوخ بالأنبار.

وكان حسناً (١) يتكلم ويقرأ ويكتب بالعربية والفارسية والسريانية، ولحق الدؤلتين، فلما قلد أبو العباس السفاح ربيعة الرأي (٢) القضاء بالأنبار وهي إذ ذاك حضرته، التي بكتب مكتوبة بالفارسية، فلم يُحسِن أن يقرأها، فطلب رجلاً ديناً ثقة يُحسِن قراءتها، فدل على حسنان بن سنان، فجاء به، فكان يقرأ له (٣) الكتب بالفارسية، فلما اختبرته ورضى مذهبه، استكتبه على جميع أموره.

وكان حسناً (٤) قبل ذلك رأى أنس بن مالك، خادم النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، ولا نعلم (٥) هل رأى غيره من الصحابة أم لا ؟ ومات جدنا حسنان وله مائة سنة وعشرون سنة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

## ٦٤٥ — محسام الدين التوقاني الرومي المعروف بابن المداس

كان رجلاً عالماً، مُحباً للعلم، مواظباً على الاشتغال، وصنف شرحاً لـ «مائة» (٦)

(١) تاريخ بغداد ٢٦٠/٨.

(٢) في ط، ن : « الرازي » ، وهو خطأ صوابه في : س ، وتاريخ بغداد ، وهو ربيعة بن فروخ التيمي المدني . وانظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٥٨/٣ ، تاريخ بغداد ٤٢٠/٨ .

(٣) تكملة من : س ، وتاريخ بغداد .

(٤) تاريخ بغداد ٢٦٠/٨ .

(٥) في تاريخ بغداد : « يعلم » ، بالبناء للمجهول .

(٦) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١٦٤/١ ، ١٦٥ ، الفوائد البهية ٦٠ ، وفيه «المعروف بابن المدرس» . والتوقاني : نسبة إلى توقات ، وهي بلدة في أرض الروم بين قونية وسيواس . معجم البلدان ٨٩٥/١ .

وفي ط : « المعروف بابن المراس » ، والمثبت في : س ، ن ، الشقائق . وقد أدخل المصنف بالترتيب المجاني في إيراد هذه الترجمة بعد «حسان» .

(٦) في س : « على لامية » وفي ن : « لامية » وفي ط « للمائة » ، والمثبت من الشقائق .



الشيخ عبد القاهر الجرجاني، وهو وجيز<sup>(١)</sup> مفيد جدًا، وله كلام<sup>(٢)</sup> على «حواشي شرح التجر يد» للسيد .

وله «تعليق» يذكر فيها أسباب ظهور قوس قزح على رأي الحكماء، قال في آخرها: هذا على مذهب الحكماء، وأما نحن أيها المشرعة<sup>(٣)</sup> فالأولى بنا أن نصرب عن أمثال ذلك صفتها، على أنه قيل: إن قزح اسم شيطان، «والله تعالى أعلم»، كذا في «الشقائق» .

قلت : نعم ، قد ورد في الحديث الثمئي عن إضافة اسم القوس المذكور إلى قزح؛ لما ذكر المؤلف من أنه اسم شيطان، وأمر بإضافته إلى الله تعالى، بأن يقال: قوس الله تعالى (٥) . وقد أضافة بعضهم إلى السحاب، فقال: قوس السحاب (٦) ، وأنشد في ذلك (٧) :

وساق صبيح للصبح دعوته فقام وفي أجفانه سته الفئض  
يظوف بكاسات العقار كأنجم فما بين مئقض علينا ومئقض  
وقد نسجت أيدي الجوب مطارفا

على الجود كنا والحواشي على الأرض (٨)  
يظفرها قوس السحاب بأخضر على أخضر في أصفر إثر مئقض (٩)  
كأنواب خود أقبلت في غلايل مصبغة والبعض أقصر من بعض (١٠)

مركزية الكويت علوم إسلامية

(١) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن .

(٢) في س : «تعليق» ، والثبت في : ط ، ن ، وفي الشقائق : «تعليقات» .

(٣) يعني بالمتشرعة الفقهاء ، أي الذين لا يذهبون مذهب الحكماء .

(٤-٥) مكان هذا في ن : « وأمر بإضافته إلى الله تعالى » ، والثبت في : س ، ط ، والشقائق .

(٥) انظر ثمار القلوب ٢٤ .

(٦) انظر ثمار القلوب ٢٥ .

(٧) انظر الأبيات في : ثمار القلوب ٢٥ ، وبيتهم الدهر ٤٣/١ منسوبة لسيف الدولة ابن حمدان، وفي ديوان ابن الرومي ٤٧٣ ، ومعاهد التنصيص ٣٩/١ منسوبة لابن الرومي، وذكر صاحب معاهد التنصيص بعد إيراده لها أن بعضهم ينسبها لسيف الدولة ابن حمدان، منهم صاحب البيت .

(٨) في المراجع السابقة : « وقد نشرت » .

(٩) رواية ديوان ابن الرومي والمعاهد :

يظفرها قوس السحاب بأخضر على أخضر في أصفر إثر مئقض  
وفي رواية ثمار القلوب : « بأحر على أصفر في أخضر » ، ورواية البيت « يظفرها قوس الغمام بأصفر على أحر في أخضر » .

(١٠) الخود : المرأة الشابة الحسنة الخلق .

وهذا من التشبيه البديع الملوكتي، وقد تُوزع في هذه، فقل: لَيْسَ فِي الدَّوْلَةِ ابْنِ  
حَمْدَانَ، وَقِيلَ: لَا بِنَ الرُّومِيِّ، وَقِيلَ: لَغَيْرِهِمَا . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

\*\*\*

#### ٦٤٦ — الحسن بن إبراهيم بن الجراح\*

تقدم أبوه (١) في بابيه .

والحسن هذا ذكره ابن يونس في «تاريخ/القرباء» وقال: قديم مصر مع أبيه، وتوفي بها  
سنة خمس وثمانين ومائتين .

١٥٢ و

وقال ابن عبد الحكم (٢): إنه قدم بعد (٣) أبيه. فإنه قال في حق أبيه: ولم يكن إبراهيم  
بالمذموم في أول ولايته، حتى قدم عليه ابنه من العراق، فتغير حاله، وفسدت أحكامه. والله  
تعالى أعلم .

\*\*\*

#### ٦٤٧ — الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن

ابن محمد بن شاذان، أبو علي بن أبي بكر

البغدادي البزاز\*

قال ابن عسّاكر في «تبين كذب المفتري»، فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري: «  
كان أبو علي ابن شاذان حنفياً الفروع، مؤلفه في ربيع الأول، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة،  
فيما نقله الخطيب .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٢٥ .

ولم ترد هذه الترجمة في: س، وهي في: ط، ن .

(١) في الجزء الأول برقم ٢٩ .

(٢) فتوح مصر ٢٤٦ .

(٣) في ن: «مع» وهو خطأ .

(٥٥) ترجمته في: البداية والنهاية ٣٩/١٢، تاريخ بغداد ٢٧٩/٧، ٢٨٠، وجاء اسمه فيه خطأ: الحسن بن إبراهيم بن أحمد،

تبين كذب المفتري ٢٤٥، ٢٤٦، الجواهر المضية، برقم ٤٢٦، شذرات الذهب ٢٢٨/٣، ٢٢٩، العبر ١٥٧/٣، المنتظم

٨٧، ٨٦/٨، النجوم الزاهرة ٢٨٠/٤ .



وقال في «تاريخ الإسلام»: أَسْمَعُهُ (١) أبوه من أبي عمرو بن السَّكَّاء، وأحمد بن سليمان العبَّاداني، وميثون بن إسحاق . وعَدَّدَ جماعة كثيرة .

ثم قال: روى عنه أبو بكر الخطيب، والبيهقي، والإمام أبو إسحاق الشيرازي . وذكر جماعة .

(٢) ثم قال (٢): قال الخطيب (٣): كَتَبْنَا عنه، وكان صدوقاً، صريح السماع، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، وكان يشرب النبيذ على مذهب الكوفيين، ثم تَرَكَه بآخره، وكتب عنه جماعة من شيوخنا؛ كالبرقاني، وأبي محمد الخلَّال (٤) .

وسمعت أبا الحسن ابن رزقويه، يقول: أبو علي بن شاذان ثقة .

وسمعت أبا القاسم الأزهرى، يقول: أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث .

وحدثني محمد بن يحيى الكزمانى (٥)، قال: كنت يوماً بحضرة أبي علي ابن شاذان، فدخل رجل شاب، فسلم ثم قال: أيكم أبو علي ابن شاذان. فأشرنا إليه، فقال له: أيها الشيخ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٦) في المنام (٦)، فقال: سل عن أبي علي ابن شاذان، فإذا لقيته فأقره مني السلام. قال: ثم انصرف الشاب، فبكي أبو علي، وقال: ما أعرف لى عملاً أستحق به هذا، إلا أن يكون صبرى على قراءة الحديث على (٧)، وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره .

قال الكزمانى: ولم يلبث أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات .

توفي أبو علي آخريوم من سنة خمس (٨)، ودُفِنَ في أول يوم من سنة ست وعشرين وأربعمائة، رحمه الله تعالى .

(١) في ن: «سمع»، والصواب في: س، ط، وفي العبر: «شع» .

(٢-٣) ساقط من: ن، وهو في: س، ط .

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٩/٧ .

(٤) في الأصول: «الجلال»، والتصويب من تاريخ بغداد .

(٥) تاريخ بغداد ٢٧٩/٧، والقصة أيضاً في المنتظم ٨٦/٨، ٨٧ .

(٦-٧) زيادة من: س، وتاريخ بغداد، على ما في: ط، ن .

(٧) تكملة من: تاريخ بغداد .

(٨) انظر حاشية الجواهر المضية ٣٩/٢ .

وقد سمع أحمد بن كامل ، وعبد الباقي بن قانع ، القاضيّين ، رحمهما الله تعالى .

\*\*\*

٦٤٨ — الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان  
قاضي القضاة ، حسام الدين ، أبو الفضائل ، ابن قاضي القضاة  
تاج الدين أبي المفاتيح ، الرازي ، الرومي ، الحنفي .

قال في «درة الأسلاك» في حقه : حسام قاطع ، وإمام بارع ، وعالم إلى البرمصار ،  
وحاكم لأشتات المعارف جامع .

كان كبير النفس ظاهر الجشمة ، جليل القدر جزيل الحرمة ، واسع الخطوة ، وإقر  
المروّة والخطوة ، مُعظماً عند أرباب الأبواب المأهولة ، حسن المشاركة في العلوم المحقولة  
والمنقولة .

ولّى القضاء نيّفاً وعشرين سنة ، بمصر والشام ، وأعلى في كل منها منازة الأفضيّة  
والأحكام .

وفيه يقول الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن التلمساني ، من أبيات (١) :  
لا أخشى الحادثات والحسن المنح يس لي من جنابه أرب (٢)  
من مشرق قد سموا وقد كرموا فغلا وطابوا أضلا إذا انتسبوا  
إن أظلم الدهر ضاء حنئهم وإن أمرت أياما عذبوا (٣)  
/ من فضة عرّضهم ونشرهم يُعطر الكون أية ذهبوا

١٥٢ ظ

وُلد في المحرم ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، ببلاد الروم .

واشتغل ، ومهر ، وولّى قضاء ملطية (٤) أكثر من عشرين سنة .

(٥) ترجمته في : البداية والنهاية ١٣/١٤ ، الجواهر المضية ١٨٧/١ ، حسن المحاضرة ٢٦٨/١ ، ١٨٤/٢ ، الدور الكامنة ٩١/٢ ،  
رفع الإصر ١٨٣/١ — ١٨٥ ، شذرات الذهب ١٤٦/٥ ، المعبر ٣٩٧/٥ ، الفوائد البهية ٦٠ ، كتاب أعلام الأنبياء رقم ٤٨٩ ،  
النجوم الزاهرة ١٩٠/٨ .

(١) ديوان الشاب الفريفي ١٠ .

(٢) في الديوان : « في جنابه » .

(٣) في الديوان : « وإن أمرت أياما عذبوا » .

(٤) ملطية : بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تناخم الشام ، وهي للمسلمين . معجم البلدان ٦٣٣/٤ ، ٦٣٤ .



ثم وردَ دِمَشْقَ فَوَلَّى القضاءَ بها أيضا نحواً من عشرين سنة .

ثم نُقِلَ إلى قضاء الديار المصرية، في صفر، سنة ست وتسعين وستمائة، بعناية المنصور لأجبن، لأنه كان يَصْحَبُهُ لَمَّا كَانَ نَائِبَ دِمَشْقَ، فاختصَّ به كثيراً، فلَمَّا وَلَّى السُّلْطَنَةُ اسْتَقْدَمَتْهُ وولَّاه القضاءَ، فلم يزل إلى أن قُتِلَ لأجبن .

وَاتَّفَقَ أَنَّهُ قُتِلَ وهو عنده، فَلَمَّا تَسَلَّطَ النَّاصِرُ صَرْفَهُ عن القضاء (١)، فَرَجَعَ إلى دِمَشْقَ، ولم يزل بها حتى كَانَتْ وَقْعَةُ النَّاتَارِ (٢)، فَمَدِمَ فيها، قيل: إنهم أسروه، وباعوه لِلْفَرَنْجِ، فَأَخَذُوهُ إلى بلادهم، وعَرَفُوا أَنَّهُ من أهل العلم بالقلب فصار يُلاطِفُهُمْ بِطَبِّهِ .

وَيُقَالُ: إِنَّهُ حَصَلَ لَهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ عَنْدهم بِقَبْرِسَ (٣) إسهالٌ، ودام به حتى مات .  
وقيل غير ذلك، والله أعلمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ .

وكانت وَقْعَةُ النَّاتَارِ المذكورة، في سنة تسع وتسعين وستمائة .

وكان، رحمه الله تعالى، إماماً عَظَمَاءَ، كثيرَ الفضلِ والإفضالِ (٤)، كثيرَ التَّوَدُّدِ إلى الناس .

أَتْنِي عَلَيْهِ الشَّهَابُ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ، وَغَيْرُهُ .

وذكره (٥) الصِّلَاحُ الصَّفَدِيُّ في «أعيان القصر، وأعيان الناصر»، وقال في حَقِّهِ: كَانَ مَجْمُوعَ الْفَضَائِلِ، عَرِيّاً مِنَ الرَّذَائِلِ، كَثِيرَ الْمَكَارِمِ، خَفِيفاً عَنِ الْمَحَارِمِ، ظَاهِرَ الرِّيَاسَةِ، (مَحَرِّياً بِالسِّيَاسَةِ)، خَلِيقاً بِالنَّفَاسَةِ، يَتَقَرَّبُ (٦) إِلَى النَّاسِ بِالْوَدِّ، وَيَتَجَنَّبُ الْخُصْمَاءَ اللَّذَّ، فِيهِ مُرُوءَةٌ وَحِشْمَةٌ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَفَاحِيرِ قَرَابَةٌ وَلُحْمَةٌ، وَلَهُ نَظْمٌ وَأَدَبٌ، وَرَغْبَةٌ فِي إِذَاعَةِ الْخَيْرِ وَاجْتِهَادٍ وَطَلَبِ .

وُلِدَ بِأَقْسَرَى، سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وَوَلَّى قِضَاءَ مَلَطِيَّةَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً .

ثم نَزَحَ إِلَى الشَّامِ، سنة خمس وسبعين وستمائة، خَوْفاً مِنَ النَّاتَارِ وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ، وَوَلَّى

(١-١) ساقط من: ط، ن، وهو في: س .

(٢) هي التي تعرف الآن بقبرص، وهي جزيرة في بحر الروم . انظر معجم البلدان ٢٩/٤ .

(٣) في ن: «الفضائل» والمثبت في: س، ط .

(٤) سقطت واو المطف من: ط، ن، وهي في: س .

(٥-٥) ساقط من: ن، وهو في: س، ط .

(٦) في ن: «متقرباً»، والمثبت في: س، ط .

قضاءها سنة سبع وسبعين وستمائة؛ بعد القاضي صدر الدين سليمان، وامتدت أيامه إلى أن تسَلَطَ الحُسامُ الدين لاجين، فسار إليه سنة ست وتسعين، فأقبل عليه، ولأه القضاء بالديار المصرية، وولى ابنه جلال الدين مكانه بدمشق، وبقي مُعظماً وإفرا الحُرمة إلى أن قُتِلَ لاجين وهو عنده، فلما ضَرَبُوا السلطان بالسيف اشتغاث وقال: ما يجلُّ. فأشاروا إليه بالسُيوف، فاختبأ هناك، واشتغلوا عنه بالسلطان، ولما زالت دولة لاجين قَدِمَ إلى دِمَشْقَ على مناصبه وقضائه، وعُزِلَ ولده.

ولم يَزَلْ على حاله إلى أن خرج (١) إلى الفَرَاقَةِ، وشَهِدَ المَصَافَّ بِوَادِي الخَارِثِدَانِ فِي سنة تسع وتسعين وستمائة، في شهر ربيع الأول، وكان ذلك آخِرَ العَهْدِ بِهِ، وَأَصَابَتْ الرِّزِيَّةُ الرَّازِي، وكان في غُثَيَّةٍ عن قَرَاءَةِ المَلاجِمِ والمَغَارِي.

قال الشيخ شمس الدين الذهبي: والأصحُّ أنه لم يُقْتَلْ بالفَرَاقَةِ، وَصَحَّ مُرُورُهُ مع المُنْهَزِمِينَ، وأنه أُسِرَ وبيع لِلْفَرَنْجِ، وأُدْخِلَ إلى قُبُورِ، هو وجماع الدين المَطْرُوجِي.

وقيل: إنه تعاظى الطبَّ والعلاج، وأنه جلس يُطَبُّ بِقُبُورِ وهو في الأُسْرِ، ولكن ذلك لم يَثْبُت.

قال - أعني الصَّفَدِيُّ - : وقلتُ بناءً على صِحَّةِ هذه الدَّعْوَى :

إِنَّ حَالَ الرَّازِيِّ بَيْنَ الْبَرَاتِيَا حَالَةً لَمْ تَجِدْ عَلَيْهَا مِثَالًا  
كَانَ قَاضِي الْقُضَاةِ شَامًا وَمُضَرًّا ثُمَّ فِى قُبُورِ غَدَا كَحَالًا

/ ثم قال : اللَّهُ أَكْرَمُ وَأَرْحَمُ مِنْ أَنْ يُمِشِي أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ إِلَى وَرَاءِ، وَأَنْ يَرُدَّهُ فِي آخِرِ عُثْمَرِ الْقَهْقَرَى .

١٥٣ و

قال ابن حجر: وكان الحُسامُ مِمَّنْ قام في الإنكاس في قِصَّةِ الكاتبِ النُّصْرَانِيِّ، كاتبِ عِثَافٍ (٢) أميرِ العرب، وكان نُقِلَ عنه أنه وقع في حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقام في أمرِهِ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، وزيرُ الدين الفَارِقِي، وعَقِدَ بِسَبَبِ ذَلِكَ مَجَالِسَ، وتَعَصَّبَ الشَّمْسُ الْأَعْمَرُ شَادُ (٣) الدَّوَاوِينَ لِلنُّصْرَانِيِّ، فَا وَبِعَ النُّصْرَانِيُّ لَمَّا خَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ

(١-١) في ن : « للفَرَاقَةِ » ، والمثبت في : س ، ط .

(٢) في س : « عِثَاف » ، والمثبت في : ط ، ن ، ورفع الإصر ١/ ١٨٤ .

(٣) في س ، ط : « الْأَعْمَرُ شَاد » ، والمثبت في : ن ، ورفع الإصر ١/ ١٨٥ .



أَسْلَمَ فَأُظْلِقَ، فَقَالَ الْقَاضِي حُسَامُ الدِّينِ فِي ذَلِكَ (١):

إِلَى مَ فُتُورُ الْعَزْمِ يَا آلَ أَحْمَدِ      بِإِنْقَاءِ كُلِّ سَبِّ دِينِ مُحَمَّدٍ  
وَكَانَ إِذَا مَا أُذُنُ الْقَوْمِ سَبَّهُ      وَكَانَ لِذِكْرِ الْقُبُحِ فِيهِ بِمُرْصِدِ  
بِإِسْلَامِهِ لَا يَذَرُ الْحَدَّ بَعْدَ مَا      تَكَرَّرَ مِنْهُ الشَّرُّ فِي كُلِّ مَوْرِدِ  
عَلَى مِثْلِهِ أَهْلُ الْمَوَاهِبِ أَجْمَعُوا      فَكُنْ مُشْغِياً فِي نَحْوِهِ بِمُهْتَدِ  
فَأَنْتُمْ لِيُوثُ الْحَرْبِ فِي كُلِّ مَعْرَكِ      وَأَنْتُمْ يَسْهَامُ الْقَزْوِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ  
وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وَلَمَّا وَلَّى قَضَاءَ الدِّيَارِ الْمَصْرِئَةِ، عِيَّضاً عَنْ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ  
أَحْمَدَ بْنِ بُرْهَانَ الدِّينِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الشَّرُوجِيِّ الْحَنْفِيِّ، كُتِبَ لَهُ تَقْلِيدُ  
بَحْظِ الْإِمَامِ الرَّئِيسِ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الثَّنَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَلَبِيِّ، مِنْهُ :

وَبَعْدَ : فَإِنَّ أَوَّلَى مَنْ أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيذَ الْحُكْمِ فِي التَّمَالِكِ، وَفُوضَ إِلَيْهِ عَلَى سَعَةِ  
الْأَعْمَالِ الْمَصْرِئَةِ وَالشَّامِيَّةِ قَضَاءُ الْقَضَاةِ فِيهَا هُنَا وَفِيهَا هُنَاكَ، وَأُجْرِيَتْ أَقْلَامُهُ بِالْعَدْلِ  
وَالْإِحْسَانِ وَأُشْرِقَ بِمُسَوِّدٍ مِدَادِهِ كُلُّ (٢) حَالٍ حَالِكٍ، وَغَدَقَتْ آرَاءُ الدَّوْلَةِ مِنْهُ بِمُشِيرٍ مَا  
اشْتَبَهَتْ مَسَالِكُ الصَّوَابِ فِي أَمْرِهَا وَأَوْضَحَ لَهُ (٣) التَّوْفِيقُ الْإِلَهِيُّ تِلْكَ الْمَسَائِلَ، وَمَنْ سَارَتْ  
رَكَائِبُ قَضَائِهِ فِي الْآفَاقِ، وَقَبِلَتْ الطَّلِبَةُ عَنْهُ الْعِلْمَ عَلَى اخْتِلَافِهَا فَلَمْ يُخْتَلَفْ فِي أَنَّهُ هُوَ  
الْعَالِمُ عَلَى الْإِثْلَاقِ، فَلَوْ أَذْرَكَ عَصْرَ إِمَامِهِ لَكَانَ لَهُ وَارِثًا، وَلِصَاحِبِيهِ فِي الرَّثْبَةِ ثَالِثًا، وَلَشَادَ  
أَفْكَارُهُ لِلنُّعْمَانِ مَا لَمْ يَشِدُّهُ شِعْرُ زِيَادِ (٤)، وَلَا تَقْدَى (٥) بِهِ فِي الْقِيَاسِ مَنْ حَادَّهُ فِي طَرِيقَتِهِ  
وَحَادَ، وَلَوْ تَأَخَّرَ الرَّازِيُّ إِلَى عَصْرِهِ، لَعَلِمَ أَنَّ اتِّصَافَهُ بِالْفَخْرِ لِكُونِهِ مِنْ بَضَرِهِ، مَعَ أَصَالَةِ رَأْيِ  
مَنْ قَاسَ آرَاءَ قَيْسِ (٦) بَعْضُهَا فَقَدْ أَبْظَلَ، وَشَجَاعَةٍ لَوْ تَقَدَّمَ عَصْرُهَا لَرَجَعَ عَمَّا قَالَهُ فِي بَنِي  
أُمَيَّةِ الْأَحْظَلِ، وَبَلَاغَةٍ قَالَ فِيهَا الْبَلِيغُ مَا قَالَهُ الْبَلِيدُ، وَبِرَاعَةٍ مَا عَبَدَ الرَّحِيمُ (٧) فِي الْفَخْرِ عَنْ  
إِذْرَاكَ شَأْوَهَا إِلَّا كَعَبْدِ الْحَمِيدِ .

(١) الأبيات في رفع الإصر ١/ ١٨٥ .

(٢) تَكْلَمَةٌ مِنْ : ن ، لَمَّا فِي : ط ، وَفِي : س : « بِمَسْوَدٍ أَقْلَامُهُ كُلِّ حَالٍ حَالِكٍ » .

(٣) تَكْلَمَةٌ مِنْ : س ، لَمَّا فِي : ط ، ن .

(٤) يَعْنِي التَّابِعَةَ الذِّيَانِيَّةَ زِيَادَ بْنِ مَعَاوِيَةَ .

(٥) فِي : ن : « الْقِيَادَ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س ، ط .

(٦) يَعْنِي قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ سَنَانَ الْمَنْقَرِيَّ ، الَّذِي عُرِفَ بِالْحِلْمِ وَجُودَةِ الرَّأْيِ ، الْمُتَوَفَى عَشْرَةَ عَشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ .

(٧) يَعْنِي الْقَاضِيَّ الْفَاضِلَ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيٍّ الْوُزَيْرَ الْكَاتِبَ ، الْمُتَوَفَى سِتَّةً وَتِسْعِينَ وَخَمْسَمِائَةً .

ولمّا كان فلان (١) رُسِمَ بالأمرِ العالِي أن يُتَوَّعَ إِيحْسَانًا بِذِكْرِهِ، وَ يُنَبَّهَ عَلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ،  
فِيكونُ مُشِيرًا فِي الدَّوْلَةِ القَاهِرَةِ، وَقَاضِي القَضَاةِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، وَالبِلَادِ الشَّامِيَّةِ، إِذْ هُوَ  
كُفُو هَذِهِ التَّرَاتِبِ وَكَافِيهَا، وَقَلْبُهَا الخَبِيرُ بِمَصَالِحِهَا وَشَافِيهَا .

فَلْيَسَلِّقْ هَذَا الإِيحْسَانُ بِشُكْرِ يُضْفِي عَلَيْهِ حُلَالَ النِّعَمِ، وَ يُضْفِي لَدَيْهِ مَنَاهِلَ البِرِّ الَّذِي  
تَحْجُلُ مِنْ دَوَامِهِ الدَّيَمُ، وَلِيُعْمِلَ فِي مَصَالِحِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا آرَاءَهُ المُسَدَّدَةَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَ يُبَيِّنَ  
مَا نَعْلَمُهُ مِنْ خِصَائِصِهِ الَّتِي جَمَعَتْ لَهُ بَيْنَ (٢) ذَكَاءِ إِيَّاسٍ (٣) وَفُظُنَّةِ عَمْرٍو (٤)، وَ يُنْمِصِ  
الحُكْمَ فِيمَا أَرَاهُ اللّهُ فِي (٥) سَائِرِ مَا ذُكِرَ مِنَ التَّمَايِلِ، وَ يَبْسُطُ يَدَ أَفْضَلِيَّتِهِ (٦) بِلِسَانِ  
الشَّرْعِ/الَّذِي إِذَا نَطَقَ بِأَمْرِ أَضْفَى حُسَامُنَا المَنْصُورُ إِلَى ذَلِكَ .

ظ ١

وَأَمَّا الوَصَايَا فَنَحْنُ نَحْكُمُ فِي اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا بِعِلْمِنَا، وَنَعْلَمُ فِيمَا نُثَبِّتُهُ مِنْ ذَلِكَ بِالْحَقِّ نَفُودَ  
حُكْمِنَا، لَكِنْ قِلَاقِهَا التَّقْوَى وَهِيَ مُتَّصِفٌ، وَبِالِإِفْتِقَارِ إِلَى التَّوْفِيقِ . لَهَا مُعْتَرِفٌ فَيَجْعَلُهَا  
إِمَامَ أَحْكَامِهِ، وَأَمَامَ إِتْقَانِ كُلِّ رَأْيٍ وَاحْتِكَامِهِ . انْتَهَى .

\*\*\*

٦٤٩ — الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بكر  
ابن محمد بن عبد الرزاق بن داسة الدائسي  
البصري، أبو علي

قال السُّمَّعَانِيُّ: كَانَ فَقِيهًا حَنْفِيًّا، سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ، وَسَمِعَ مِنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ  
النَّخَشَبِيُّ (٧) .

- 
- (١) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن .  
(٢) بعد هذا في س زيادة عما في ط ، ن : « خصائص » .  
(٣) يعني إياس بن معاوية بن قرة المزني ، قاضي البصرة ، المتوفي سنة اثنين وعشرين ومائة ، ويضرب المثل بذلك  
وزكته ، انظر ثمار القلوب ٩٢ .  
(٤) أي عمرو بن العاص .  
(٥) في ط ، ن : « من » ، والمثبت في : س .  
(٦) في س : « يد أفضليته » ، وفي ن : « يد أفضاليته » ، والمثبت في : ط .  
(٧) ترجمته في : الأنساب ٢١٨ ط ، الجواهر النضية، برقم ٤٢٨ ، الباب ١/٤٠٦ . وفي الأصول : « بن أحمد بن أبي بكر  
ابن محمد » ، وهو خطأ صوابه في مصادر الترجمة .  
و يأتي ذكر « الداسي » في باب الأنساب .  
(٧) ترجم الذهبي عبد العزيز النخشي في وفيات سنة ست وخمسين وأربعمائة ، في العبر ٢٣٧/٣ وقال : إنه مات كهلاً ،  
وعلى هذا فالترجم من رجال القرن الخامس للهجرة .



وهو من قرائب أبي محمد بن بكر<sup>(١)</sup> بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة التمار الدائري البصري، راوى كتاب «السنن» لأبي داود، عنه، وفاته منه شيء يسير، أقل من جزء، رواه إجازة أو وجادة.

كذا في «الجواهر».

\*\*\*

٦٥٠ — الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عسكر

أبو طاهر، البغدادي.

من أهل باب الطاق<sup>(٢)</sup>، من أولاد القضاة والعدول، شهد عند قاضي القضاة<sup>(٣)</sup> أبي الحسن علي بن أحمد الدامغانى في ولايته الثانية، في يوم الخميس، الثاني والعشرين من المحرم، سنة ست وسبعين وخمسمائة، فقبل شهادته.

وسمع الحديث على أبي القاسم شبيب<sup>(٤)</sup> بن أحمد، وغيره.

وكان ديناً، فاضلاً، له النظم والنثر.

قال ابن النجار: ذكر لي عبد الرحمن بن عمر الواحظ، أنه كتب شيئاً من شعره، وبلغني أنه توفي يوم الجمعة، الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٦٥١ — الحسن بن أحمد بن عطاء بن حسن بن جابر بن وهب

أبو محمد الأدرعي، بلد الدين.

ابن عم قاضي الحنفية بدمشق شمس الدين ابن عطاء<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصول: «أبي بكر» وهو خطأ صوابه من: بعض نسخ الجواهر، واللباب ١/٤٠٥، وانظر حاشية الجواهر ٢/٤١.

(٢) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٢٩. وفي س بعد «أبو طاهر» زيادة: «الطاهر»

(٣) باب الطاق: محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي. معجم البلدان ١/٤٤٥.

(٤) ساقط من: ط، ن، وهو في س، والجواهر.

(٥) في ن: «شبيب»، والمثبت في س، ط، والجواهر.

(٥٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/٩٢، ٩٣.

(٥) اسمه محمد بن محمد. على ما يأتي في باب الأبناء.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَسِمَاةً، وَوُجِدَ اسْمُهُ فِي أَوْزَاقِ السَّامِعِينَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ (١) فِي «الْبُخَارِيِّ»، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ أَحَدَ الشُّهُودِ بِقَصْرِ نَجَاحٍ (٢).

وَمَاتَ فِي تَايِسٍ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٦٥٢ — الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ

ابْنِ الدَّائِمَانِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ

قَاضِي الْقُضَاةِ [بْنِ قَاضِي الْقُضَاةِ] أَبِي الْحَسَنِ

ابْنِ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ قَاضِي الْقُضَاةِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

وَهُوَ أَخُو قَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ.

شَهِدَ عِنْدَ أَخِيهِ فِي وِلَايَتِهِ الْأُولَى، يَوْمَ السَّبْتِ، لثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، فَقَبِلَ شَهَادَتَهُ، وَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ بَرِّيْعَ الْكَرْخِ، ثُمَّ الْقَضَاءَ بِوَامِيطَ، فَأُنْحَدَرَ إِلَيْهَا، وَأَقَامَ بِهَا حَاكِمًا إِلَى أَنْ تُغْرِلَ أَخُوهُ عَنِ قَضَاءِ الْبَصْرَةِ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ (٣)، سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (٤)، فَنَزَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَعَادَ إِلَى بَغْدَادَ، وَلَزِمَ مَثَرَتَهُ بِالْكَرْخِ، إِلَى أَنْ وَلَّى أَبُو طَالِبٍ رَوْحُ بْنُ أَحْمَدَ قَضَاءَ الْقُضَاةِ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ، فَأَعَادَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّائِمَانِيَّ إِلَى قَضَاءِ وَامِيطَ، فَقَدِمَهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَعْبَانَ، مِنْ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ،

---

(١) بِمَعْنَى أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَنَفِيِّ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِمَاةً، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ «الصَّحِيحَ» مِنْ أَبِي الْوَلَدِ السَّجَزِيِّ، انْظُرِ الْعَبْرَ ١١٣/٥.

وَلَكِنْ سَمِعَهُ هَذَا لَا يَتَّفَقُ مَعَ مَوْلَاهُ، فَلَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ وَهُوَ دُونَ السَّنَاتِ الْأَرْبَعِ، وَيَنْقُلُ ابْنُ حَجَرٍ عَنِ الْبِرْزَالِيِّ قَوْلَهُ: «وَفُظِّهَ اسْمُهُ فِي أَوْزَاقِ السَّمَاعِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ سَنَةَ ٧٠٦ — وَهُوَ خَطَأٌ فِي النُّسخَةِ — وَكُنَّا نَعْرِفُهُ وَنَعْرِفُ كِبَرَهُ سَنَةً»: فَلَعَلَّ الْمُرْجَمَ وَلَدَ قَبْلَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَسِمَاةً بِمَا يَنْبَغِي لَهُ السَّمَاعُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَنُسخَةٌ مِنَ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ، وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى مِنْهَا: «بِقَصْرِ حِجَاكِ». .

هَذَا وَلَمْ يَذْكُرْ بِأَقْوَمَ قَصْرِ نَجَاحٍ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ قَصْرَ حِجَاكِ، وَقَالَ: عَمَلَةٌ كَبِيرَةٌ فِي ظَاهِرِ بَابِ الْجَنَابِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، مَنْسُوبٌ إِلَى حِجَاكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١١٠/٤. وَلَعَلَّهُ الْمَقْصُودُ هُنَا.

(٥) تَرْجَمَتْهُ فِي: الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةِ، بِرَقْمِ ٤٣١. وَمَا بَيْنَ الْمُتَوَفِّينَ تَكْلِمَةٌ مِنْهَا.

(٣) فِي الْأَصُولِ: «سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ»، وَهُوَ خَطَأٌ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ.



وأقام بها مُدَّةً، ثم عاد إلى بغداد، واشتُناَبَ على القضاءَ بها أبا الفضل هبةَ الله بن علي، ثم عاد إليها مرَّاتٍ، إلى أن قازَقَها آخرَ مرَّةٍ سنةَ سبعٍ وسبعين، وله بها بيتٌ، وأقام ببغداد إلى حين وفاته.

وسَمِعَ الحديثَ من إسماعيل بن أحمد بن عمر السَّمَرَقَانِي، وعبد الوهاب بن المبارك/الأنماطِي، وحدث باليسير.

١٥٤و

روى ابنُ النُّجَّارِ عن ابنِ القُطَيْبِيِّ، قال: سألتُ أبا محمد الدَّامَغَانِي عن مَوْلَدِهِ، فقال: في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

وقال - أعنى ابنُ النُّجَّارِ -: أنبأنا قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العبَّاسِي، ونَقَلَهُ (١) مِن خَطِّهِ، قال: دَرَجَ (٢) أبو محمد الحسن بن أحمد بن علي الدَّامَغَانِي، في يوم السبت، ثامن عشر شهر رجب، سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ودُفِنَ بدارِهِ بالكُرَّجِ، رحمَهُ الله تعالى..

٦٥٣ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله

ابن عمرو بن خالد بن الرُّقَيْلِ، أبو محمد

عُرِفَ بِابْنِ الْمُسْلِمَةِ

حدث عن محمد بن المظفر شيئاً يسيراً.

قال الخطيب: كُتِبَ عنه بعضُ أصحابنا، وكان صدوقاً، يَنْزِلُ بِدَرْبِ سُلَيْمٍ، مِن الجانبِ الشرقي.

ومات في ليلة الأحد، الثامن عشر من صفر، سنة ثلاثين وأربعمائة.

ومَوْلَدُهُ سنة تسع وستين وثلاثمائة.

(١) في الأصول: « ونقله »، والمثبت من الجواهر.

(٢) يعني: توفي.

(\*) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٢٨٠، الجواهر المضية، برقم ٤٣٢.

وتقدّم أبوه في حرف الألف (١)، و يأتي جدّه محمد بن عمر في بابه، إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

٦٥٤ — الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي القاسم  
الوزير هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن سعيد الحلبي  
أبو محمد، مجلّد الدين  
المعروف بابن أمين الدولة

وكان أمين الدولة — وهو جدّه هبة الله الثاني — فقيهاً، فريضياً، محدّثاً (٢).

شرح (٣) «مقدمة» الإمام سراج الدين شرحاً حسناً، وحديث بحلب، وسمع منه الشيخ  
جمال الدين الظاهري (٤)، وقُتِلَ في وقعة حلب، في العشر الأوسط من صفر، سنة ثمان  
وخمسين وستمائة.

ومن شعر الحسن بن أحمد، صاحب الترجمة، قوله (٥):  
كأنّ البدر حين يلوّح ظُوراً وتَظُوراً يخفّى تحت السّحاب  
فكأنّ كلّما سقرت ليلٌ توارثتْ خوفاً وأش بالجباب (٦)

\*\*\*  
مركز تحقيق مكتبة نور

---

(١) تقدم برقم ٣٤٢.

(٢) ترجمته في: تاج التراجم ٢٢، الجواهر المضية، برقم ٤٣٣، طبقات الفقهاء، لطايش كبرى زاده، صفحة ١١٢، كشف  
الظنون ١٢٤٩، ١٨٠٤.

(٣) وردت هذه الأوصاف في تاج التراجم للمترجم وليست بجلده.

(٤) أي المترجم، كما في كشف الظنون ١٢٤٩/٢.

(٥) في س: «الظاهري»، والمثبت في: ط، ن، وانظر ما يأتي في باب الأنساب.

(٦) البيتان في الجواهر المضية: ٤٥/٢.

(٦) في س: «كلما شعرت بخل» والمثبت في: ط، ن، والجواهر. وقد ذكر له القرشي بعد هذا بيتين من قافية أخرى.



٦٥٥ - الحسن بن أحمد ، أبو عبد الله الزعفراني  
الفيقي

مُرتَّبُ مسائل «الجامع الصغير» ، رحمه الله تعالى (١) .

\*\*\*

٦٥٦ - الحسن بن أحمد النويري القطراني  
الحنفي

عَرَضَ عليه الصَّلاحُ القطراني «الشَّاطِئِيَّة» في ذِي القَعْدَةِ، سنة سبع وأربعين، وقال:  
إنه كان قاضي الحنفية ببلده .

كذا ذكره السَّخَاوِيُّ في «الضَّوء اللامع» من غير زيادة .

\*\*\*

٦٥٧ - الحسن بن إسحاق بن نبيل ، أبو سعيد النيسابوري  
ثم المَعَرِّي

قاضي مَعَرَّة النعمان .

أصله من نيسابور، سَمِعَ بِمَصْرَ من النسائي، والطحاوي (٢) ، وسمع بحلب، والكوفة،  
والري .

ذكره ابنُ القديم، في «تاريخ حلب» ، وقال: له كتاب «الرَّدَّ عَلَى الشَّافِعِيِّ فيما خالف  
فيه القرآن» ، وكان يذهب إلى قول الإمام أبي حنيفة، وأنه بقِيَ قاضي مَعَرَّة أربعين، يُعَزَّلُ

---

(١) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٣٤، الفوائد البهية ٦٠، كتاب اعلام الأخيار برقم ٢٠١، كشف الظنون ٥٦٢/١ .  
وزاد القرشي واللكثري: «بن مالك» بعد «أحمد» في نسبه .

(٢) قال اللكنوي: «كان إماما ثقة، رتب الجامع الصغير لحمد بن الحسن ترتيبا حسنا، وميز خواص مسائل محمد عما رواه  
عن أبي يوسف، وجعله مبوبا ولم يكن قبل مبوبا، وله كتاب الأضاحي» .

(\*\*) ترجمته في: الضوء اللامع ٩٦/٣ .

(\*\*\* ) ترجمته في: تاج التراجم ٢٣، الجواهر المضية، برقم ٤٣٥، كشف الظنون ١٤٢٠/٢ .

(٢) سماعه من النسائي والطحاوي يضعه في رجال القرن الرابع الهجري، وفي كشف الظنون بين قوسين، أنه توفي سنة  
ثمان وأربعين وثلاثمائة .

وَيَعُودُ إِلَيْهَا.

• • •

٦٥٨ — الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد

القاضي.

وهو والد الحسين (١) الآتي ذكروه قريباً، إن شاء الله تعالى، وأبوه إسماعيل تقدم (٢)،  
وجده صاعد، ومحمد بن صاعد، يأتي كل منهما في باب، إن شاء الله تعالى.

وبيت الصاعديّة يثبت علم وفضل، ورياسة.  
وسمع صاحب الترجمة من أبي يعلى حمزة المهلبي.

• • •

٦٥٩ — الحسن بن أيوب، أبو علي الرّمجاري

النيسابوري.

أحد من تفقه عند أبي يوسف القاضي، سمع هشيماً، وابن عيّنة.

ذكره الحاكم، في «تاريخ نيسابور»، وقال: شيخ قديم من قدمائنا، من أصحاب  
أبي حنيفة، رضى الله تعالى عنه، كانت (٣) رحلته إلى أبي يوسف القاضي مع بشر بن  
أبي / الأزهر القاضي، وأقرانها.

١٥٤ ظ

قرأت بخط أبي عمرو المصنف، حدثنا حشام، حدثنا الحسن بن أيوب الفقيه، ثقة  
من أهل العلم، وكان يترك رمجارة (١).

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٣٦.

(١) كانت وفاة الحسين — على ما يأتي في ترجمته رقم ٧٤٩ — سنة إحدى عشرة وخمسمائة، فيكون المترجم من رجال  
القرن الخامس للهجرة.

(٢) برقم ٥٠٤.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٣٧. وفي الأصول: «الزماجرى» وهو خطأ صوابه في: الجواهر المضية، ويأتي  
في باب الأنساب.

(٣) في م: «وكانت» والمثبت في: ط، ن، والجواهر.

(٤) رمجارة: ملة من نواحي نيسابور. معجم البلدان ٨١٦/٢.



كذا في «الجواهر» .

• • •

٦٦٠ — الحسن بن أبي بكر بن أحمد، الشيخ بذر الدين .  
القدسيتي •

قال ابن حَجَرٍ: اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ قَدِيماً، وَكَانَ فَاضِلاً فِي الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَوَلَّى مَشِيخَةَ  
الشَّيْخُونِيَّةِ بَعْدَ الثَّقَفِيِّ، وَمَاتَ فِي ثَالِثِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةً .

وَقَالَ السُّيُوطِيُّ: صَنَّفَ «مُشَوَّرَ الذَّهَبِ» لِابْنِ هِشَامٍ .  
وَذَكَرَهُ فِي «الْغُرَفِ الْقَلِيَّةِ» بِتَخْوِمْهَا هُنَا، وَأَتْنَى عَلَيْهِ .

• • •

٦٦١ — الحسن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد  
ابن عمر بن سلامة، بذر الدين، أبو محمد  
الحلبى، الماردينى الأصل •

أخو البدر محمد، ويُعرف بابن سلامة .

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَارْدِيْنٍ (١)، وَكَانَ أَبُوهُ مُدْرِساً بِهَا، فَانْتَقَلَ وَلَدَهُ هَذَا إِلَى  
حَلَبَ فَقَطَّنَهَا، وَحَجَّ وَجَاوَزَ فَسَمِعَ هُنَاكَ عَلَى ابْنِ صَدِيقٍ «الصَّحِيحَ»، وَعَلَى الْجَمَالِ بْنِ  
ظَهْرَةَ، وَاشْتَغَلَ كَثِيراً عَلَى أَخِيهِ، بَلْ شَارَكَهُ فِي الطَّلَبِ، وَحَفِظَ «الْكَنْزَ»، وَ«الْمَنَاهِجَ»،  
و«عُصْلَةَ السُّسْفِيِّ»، وَ«الْحَاجِيبِيَّةَ». وَسَاحَ (٢) فِي الْبِلَادِ كَثِيراً (٣)، ثُمَّ أَقَامَ، وَتَكَسَّبَ  
بِالشَّهَادَةِ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْفُضَّلَاءُ، وَكَانَ سَادِجاً، سَلِيمَ الصُّدْرِ .  
مَاتَ بِحَلَبَ وَقَدْ هَرِمَ، بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةَ، ظَنّاً .

(١) ترجمته في: إيضاح المكنون ١٤/٢، ١٤١، بغية الوعاة ١/١، ٥٠١، شذرات الذهب ٧/٢١٧، الضوء اللامع ١/٩٦، ٩٧،

كشف الظنون ٢/١٠٢٩ .

(٢) ترجمته في: الضوء اللامع ٣/٩٧ .

(٣) ماردین: قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة، مشرفة على ديسر ودارا ونصيبين. معجم البلدان ٤/٣٩٠ .

(٢-٢) لم يرد هذا في الضوء اللامع، والتقل عنه .

قَالَ السَّخَاوِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٦٦٢ — الحسن بن أبي مالك ، أبو مالك .

من أصحاب أبي يوسف ، تفقه عليه ، وأخذ عنه شيئاً كثيراً .

قال الصَّنْبَرِيُّ فِي حَقِّهِ : ثِقَّةٌ فِي رِوَايَتِهِ ، غَزِيرُ الْعِلْمِ ، (١) وَاسِعُ الرِّوَايَةِ ، كَانَ أَبُو يَوْسُفَ يُشَبِّهُهُ بِجَمَلٍ حُمَلٍ أَكْثَرَ مِمَّا يُطِيقُ ، وَكَانَ يُفَضِّلُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ، فِي التَّدْقِيقِ ، عَلَى أَبِي يَوْسُفَ .

قال الظَّحَاوِيُّ : سَمِعْتُ (٢) ابْنَ أَبِي عِمْرَانَ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ الثَّلَجِيِّ ، قَالَ : كَانُوا إِذَا قَرَأُوا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ مَسَائِلَ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَبُو يَوْسُفَ يُتَدَقَّقُ هَذَا التَّدْقِيقَ الشَّدِيدَ .

وَكَانَ مِمَّنْ تَفَقَّهَ عَلَى الْحَسَنِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ شُبَّاعٍ ، وَغَيْرُهُ .

وَتُوُفِّيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٦٦٣ — الحسن بن بشر بن القاسم .

أَخُو الْحَسَنِ ، وَهَلْ ، الْآتَى كُلَّ مَنَافٍ فِي بَابِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ بَشَرَ ، وَرَوَى عَنْهُ .

كُنِيَ (٣) أَبُو عَلِيٍّ ، النَّيْسَابُورِيُّ ، قَاضِي نَيْسَابُورَ ، أَحَدُ مَنْ أَفْتَى (١) مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ نَيْسَابُورَ .

(١) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٨١، طبقات الفقهاء، لطاش كبرى زاده، صفحة ٣٦، الفوائد الهية ٦٠.

(٢) في ط، ن: «عزيز القلم»، وهو خطأ صوابه في: س، والجواهر.

(٣) في س: «وسمعت»، والمثبت في: ط، ن، والجواهر.

(٤) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٣٨.

(٥) في الأصول: «كتبه»، وهو قول موهوم أنه روى عن أبيه كتبه، والتصحيح عن الجواهر المضية، وقد تقدم في ترجمة

والله برقم ٥٦٥ أنه نيسابوري. (٤) في س بعد هذا زيادة: «فقهاء»، والمثبت في: ط، ن.



تَفَقَّهُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ اللَّوْلُؤِيِّ .

وَرَحَلَ إِلَى ابْنِ عُثَيْبَةَ وَذَكِيحٍ . وَغَيْرِهِمَا .

وَسَمِعَ بِمَصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ ، كَاتِبِ اللَّيْثِ .

مَاتَ سَنَةَ (١ أَرْبَعٍ) وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٦٦٤ — الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ ، أَبُو عَلِيٍّ

الْإِسْتِزَابَاذِيُّ .

ذَكَرَهُ الْإِذْرِيْسِيُّ فِي «تَارِيخِ إِسْتِزَابَاذٍ» ، وَقَالَ : كَانَ فَاضِلًا ، وَرِعًا ، ثِقَّةً ، مِنْ أَصْحَابِ أَهْلِ الرَّأْيِ ، يَرْوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢) الْقُرْظِيٍّ ، وَغَيْرِهِ .

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ السَّهْمِيُّ ، فِي «تَارِيخِ جُرْجَانٍ» ، فَقَالَ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ الْإِسْتِزَابَاذِيُّ ، الْمُفَسِّرُ ، كُنْيَتُهُ أَبُو عَلِيٍّ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ ، يَرْوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرْظِيٍّ ، وَاسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ بَنْتِ السُّدِّيِّ ، وَيُوصَفُ بْنُ حَمَّادٍ الْإِسْتِزَابَاذِيُّ ، (٣) رَوَى عَنْهُ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْإِسْتِزَابَاذِيُّ (٤) .

\*\*\*

٦٦٥ — الْحَسَنِ بْنِ حَرْبٍ .

مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، وَمِمَّنْ تَفَقَّهُ عَلَيْهِ .

---

(١-١) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط ، والجواهر .

(٥) ترجمته في : تاريخ جرجان ٤٧٩ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٣٩ .

(١) في ط : « وعلى » ، وفي ن : « الحسن بن الحسن بن علي » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب في : س ، والجواهر المضية ، وانظر ترجمته في العقد الثمين ١٨٩/٤ ، واسم جده فيه : « حرب » .

(٣-٣) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن ، وتاريخ جرجان ، وفيه بعد ذلك ذكر وفاته ، ولكن السهمي زاد عما أورده المؤلف فذكر أنه وفاته كانت في رمضان — من السنة التي ذكرها المؤلف — علي ما ذكره محمد بن إبراهيم الطبري .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٤٠ .

قال الطحاوي: سمعت ابن أبي عمران يقول: كان حرب أبو الحسن بن حرب يجيءُ بابنه الحسن، فيجلسه في مجلس محمد بن الحسن، فقلت لحرب: لم تفعل هذا وأنت نصراني، وهو على غير دينك؟ قال: أعلم ابني العقل.

ثم أسلم ولزم الحسن بن حرب محمد بن الحسن، وكان من جملة أصحاب محمد، وهم بالرقعة (١) آل الحسن بن حرب.  
كذا في «الجواهر».

\*\*\*

### ٦٦٦ — الحسن بن الحسين بن أبي الحسن أبو محمد الأندقي

سيبط الإمام عبد الكريم الأندقي (٢)، فإنه كان جده لأبيه، وكان عبد الكريم من أصحاب الإمام عبد العزيز الحلواني، بل من كبارهم.

قال السمعاني في حق صاحب الترجمة: يقال: هو من بيت العلم، والزهد، والورع، شيخ الوقت، وصاحب الطريقة الحسنة، من كبار مشايخ ما وراء النهر.

مات في السادس والعشرين من (٣) رمضان، سنة اثنين وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

### ٦٦٧ — الحسن بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن عبد الله بن علي البدراني المعروف كسلفه بابن الطولوني

- (١) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة. معجم البلدان ٨٠٢/٢.  
(٢) ترجمته في: الأنساب ٥٠ و، الجواهر المضية برقم ٤٤٢. ويأتي ذكر «الأندقي» في باب الأنساب.  
(٣) تأتي ترجمته في حرف العين.  
(٤) في ن بعد هذا زيادة: «شهر»، والثبت في: س، ط، والجواهر.  
(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٩٨/٣، وفيه: «البدر» مكان «البدراني»، كشف الظنون ١٧٩٦/٢، ١٩٤٣.  
وفي ط: «الحسن بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي»، والثبت في: س، ن، والضوء.



وُلِدَ سَنَةَ (١) مِثْ ثَلَاثِينَ وَثَمَانِيَةَ، بِالْقَاهِرَةِ، وَلَازِمَ الْأَمِينِ الْأَقْصَرَاتِي، وَالْعَلَّامَةِ قَاسِمِ  
ابْنِ قُظْلُوْبَغَا، وَأَخَذَ عَنْهَا، وَعَنْ غَيْرِهَا .

وفيه خيرٌ، وأدبٌ وتواضعٌ، وتَوَدُّدٌ للطلبة، وإحسانٌ للفقراء، وإعْتِنَاءٌ بالتاريخ .  
وقيل: إنه شرح «مقدمة أبي الليث»، و«الجرومية»، وكان نِعَمَ الرَّجُلِ، رحمه الله تعالى.

• • •

٦٦٨ — الحسن بن الحسين بن الحسن بن عَمِيَّة

ابن سعد بن جنادة

روى عن أبيه ، وثقه به .

وسباني ذكر كل من أبيه وجده في بابہ ، إن شاء الله تعالى .



٦٦٩ - الحسن بن حمّاد الحضرمي

المعروف بسجادة

من أصحاب محمد بن الحسن

سمع أبا بكر بن عيَّاش ، وعبد الرحمن (٢) بن سليمان ، وأبا معاوية ، وغيرهم ، وروى عنه أبو بكر ابن أبي الدنيا ، وغيره .

● قال الخطيب : وكان ثقة ، سأله رجل عن من حلف بالطلاق أن (٣) لا يُكَلِّمَ كافرًا ،

(١) فى ط : « تسع » ، والمثبت فى : س ، ن ، والقوء ، وجاء التاريخ بالأرقام فى النسخ كلها ، ولم يقيد السخاوى وفاته أيضا .

(٥) ترجمته فی: الجواهر المضية، برقم ١٤١.

(٥٥) ترجمته فی: تاریخ بغداد ۷/ ۲۹۵، ۲۹۶، واسمه فیہ: «الحسن بن حاد بن کسب»، الجواهر المضية، برقم ۴۴۳،

المر ١/٤٣٥، ٤٣٦، النجوم الزاهرة ٢/٢٢٠، ٢٢٢، ٣٠٦. وكان يعرف بسجادة لملازمته السجادة في الصلاة.

وَقَط: «المعروف بشحادة»، وفي ن: «المعروف بشحادة»، والصواب في: س، ومصادر الترجمة.

(٢) في تاريخ بغداد : (وعبد الرحيم) .

(٣) تكملة من تاريخ بغداد ٢/٢٩٥ ، وفيه س : « أنه » .

فكلم من يقول : القرآن مخلوق . فقال : طَلَّقْتَ امرأته .

● وسُئِلَ أيضاً (١) عن مَنْ حَلَفَ بِالْقَلَّاقِ (٢) لَا يُكَلِّمُ زَيْنِيقًا، فكلم رجلاً يقول: القرآن مخلوق . فقال : طَلَّقْتَ امرأته . فحكى ذلك لأحمد بن حنبل ، فقال : ما أبعد . وسُئِلَ عنه أحمد (٣) ، فقال : صاحبُ سُنَّةٍ ، وما بَلَغَنِي عنه إلا خَيْرٌ . وكانت وفاته ببغداد ، سنة إحدى وأربعين ومائتين .

● ونَقَلَ عنه في «الجواهر» أنه قال : سمعتُ محمد بن الحسن ، يقولُ في رجلٍ يُبَشِّرُ بعدما دُفِنَ، قال: أقولُ لابنِهِ ، اتَّقِ اللهَ، ووَارِأباك، ولا أَجْبُرُهُ عَلَى ذلك .

\*\*\*

#### ٦٧٠ — الحسن بن خاص بيك، العلامة بَدْرُ الدين

ذَكَرَهُ فِي «الْمَنْهَلِ» فَقَالَ : كَانَ جُحْدِيًّا بَارِعًا، عَالِمًا، مُفْتَنًا، فِي الْفَقْهِ، وَالْأُصُولِ، وَلَهُ مُشَارَكَةٌ فِي عِدَّةِ عُلُومٍ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ (٤عِدَّةٌ سِنِينَ)، وَانْتَفَعَتْ بِهِ الطَّلَبَةُ، مَعَ وَجَاهَتِهِ عِنْدَ الْأَكْبَارِ مِنَ الْأُمَرَاءِ، وَغَيْرِهِمْ، بَحِيثٌ لَا تُرَدُّ رِسَالَتُهُ .

قال المَقْرِيزِيُّ، بعدَ ثَنائِهِ عَلَيْهِ: سَمِعْنَا بِقِرَائَتِهِ بِمَكَّةَ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، «الصَّحِيحَيْنِ»، وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةٍ، عَنْ نَحْوِ سِتِّينَ سَنَةً .

قال السَّخَاوِيُّ : وَسَمَّاهُ شَيْخَنَا فِي «الْإِتْبَاءِ» : مُحَمَّدٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\*\*\*

---

(١) تاريخ بغداد ٢٩٦/٧ .

(٢) في س بعد هذا زيادة : « أنه » ، والمثبت في : ط ، ن ، وتاريخ بغداد .

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٦/٧ .

(٤) ترجمته في: شذرات الذهب ١٠٤/٧ ، واسمه فيه « محمد » ، وهو موافق لما سيذكره السخاوي فيما بعد عن ابن حجر .  
الفضوء اللامع ١٠٠/٣ .

(٤-٤) زيادة من : س ، على ما في : ط ، ن .



## ٦٧١ — الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النُّعْمَانِيَّ ٥٥

١٥٥ ظ

نسبة إلى النُّعْمَانِيَّة، قرية بين بغداد وواسط، / وإلى جدّه النُّعْمَان بن المُثَلِّب.

الإمام أبو علي الظَّهير، ويُقال له : الفَارِسِي ؛ لأنه تفقّه بشيراز

قال ياقوت : كان مُبَرِّزاً في اللغة والنحو، والعروض والقوافي، والشعر، والأخبار، عالماً بتفسير القرآن، والخلاف، والكلام، والحساب، والمنطق، والهيئة، والطب، قارئاً بالعشر والشواذ، حنفياً، عالماً باللغة العبرانية، ويُناظر أهلها، يحفظ في كل فن كتاباً.

دخل الشام، وأقام بالقدس مدةً ، فاجتاز به العزيز (١) بن الصلاح بن أيوب، فرآه عند الصخرة يُدَرِّس، فسأل عنه، فعُرف منزلة في العلم، فأخضره ورغبته في التصير معه إلى مصر، ليُفْتَحَ به الشهاب الطوسي، فورد معه، وأجرى له كل شهر ستمائة ديناراً، ومائة رطل خُبْزاً، وخروفاً، وشنعة كل يوم، ومال إليه الناس، وقرّر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي، وعزم على أن يسلك معه مسلكاً في المناظرة؛ لأن الطوسي كان قليل المتحفظ، إلا أنه كان جريئاً مقدماً .

فركب العزيز يوم العيد، وركب معه الطوسي والظهير، فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام: أنت بامولانا من أهل الجنة، فوجد الطوسي السبيل إلى مقتله، فقال له: وما يُدريك أنه من أهل الجنة، وكيف تُزكّي على الله، ومن أخبرك بهذا؟ (٢) ما أنت إلا كما زعموا أن فارة وقعت في دَنٍّ خمر، فشربت فسكِرت، فقالت: أين القِطاط؟ فلاح لها هِرٌّ، فقالت: لا تُؤاخِذ السكارى بما يقولون. وأنت شربت من خمر دَنٍّ هذا المَلِك فسكِرت (٣)، فصررت تقول خالياً: أين العلماء؟

(٥) ترجمته في: بغية الوعاة ١/٥٠٢، ٥٠٣، تاج التراجم ٢٣، الجواهر المضية، برقم ٤٤٤، حسن المحاضرة ١/٣١٤، روضات الجنات ٣/٩٢، ٩٣، كشف الظنون ١/٣٣، ١٣٢، ٤٦٠، ٤٨٦، ٦٠٠، معجم الأدباء ٨/١٠٠ — ١٠٨، وفي تاج التراجم خطأ: «الحسن بن الخطير».

(١) هو عثمان بن يوسف، كما في معجم الأدباء ٨/١٠٥.

(٢) بعد هذا في معجم الأدباء ٨/١٠٦، ١٠٧: «فقال له الظهير قد زكى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه: فقال أبو بكر في الجنة، وصهر في الجنة. فقال: آيت يامسكين إلا جهلاً، ما تفرق بين التزكية عن الله، والتزكية على الله! وأنت من أخبرك أن هذا من أهل الجنة؟».

(٣) ساقط من: س، وهو في: ط، ن، ومعجم الأدباء ٨/١٠٧.

فَأَبْلَسَ الظَّهِيرُ ، وَلَمْ يَجِدْ جَوَاباً ، وَانْصَرَفَ وَقَدْ انْكَسَرَتْ حُرْمَتُهُ عِنْدَ الْعَزِيزِ .

وَشَاعَتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ بَيْنَ الْقَوَامِ ، وَصَارَتْ تُحْكَى فِي الْأَشْوَاقِ وَالْمَحَافِلِ ، فَكَانَ مَالُ أَمْرِهِ أَنْ انْضَوَى إِلَى مَدْرَسَةِ الْأَمِيرِ الْأَسَدِيِّ (١) ، يُدْرَسُ بِهَا مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ، إِلَى أَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، سَلَخَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

فَالِ فِي «الدَّرَالْتَيْنِ» كَانَ يَحْفَظُ فِي التَّفْسِيرِ «كِتَابَ التَّفْسِيرِ» لِتَاجِ الْقُرَّاءِ ، وَيَحْفَظُ فِي الْفِقْهِ «الْجَامِعَ الصَّغِيرَ» لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، وَ«الْوَجِيزَ» لِلغَزَالِيِّ ، وَفِي الْكَلَامِ «نِهَايَةَ الْإِقْدَامِ» لِلشَّهْرَسْتَانِيِّ ، وَفِي اللُّغَةِ «الْجُمْهُورَةُ» لِابْنِ دُرَيْدٍ ، وَفِي النُّحُو «الْإِيضَاحَ» لِأَبِي عَلِيٍّ ، وَيَحْفَظُ عَرُوضَ الصَّاحِبِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَيَحْفَظُ فِي الْمَنْطِقِ «الرُّجُوزَةَ ابْنِ سِينَا» .

وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ «تَفْسِيرٌ» ، وَصَلَّ فِيهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) (٢) فِي نَحْوِ مِائَتِي وَرَقَةً إِمْلاءً ، وَشَرَحَ «الْجَمْعَ» (٣) بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ «لِلْحَمِيدِيِّ» ، سَمَّاهُ «الْحُجَّةَ» اخْتَصَرَهُ مِنْ كِتَابِ «الْإِيضَاحِ» (٤) لِلوزِيرِ بِحْيِ بْنِ مُهَيَّبَةَ ، وَزَادَ عَلَيْهِ أَشْيَاءً ، وَ«كِتَابَ فِي اخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ» (٥) وَفُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ «لَمْ يُتِمَّهُ» ، وَلَهُ «خُطْبٌ» ، وَفُصُولٌ وَمُعْظَمُهُ (٦) مَشْهُونَةٌ بِغَرِيبِ اللُّغَةِ ، وَ«تَثْبِيهِ الْبَارِعِينَ عَلَى الْمَثُوحَاتِ مِنْ كَلِمِ الْقَرَبِ» ، وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، بِمَنِّهِ وَلُطْفِهِ .

\*\*\*

(١) هُوَ الْأَمِيرُ تَرْكُونُ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٠٧/٨ .

(٢) أَيْ إِلَى أَوَّلِ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الْآيَةُ ٢٥٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

(٣) فِي ط ، ن : «الْمَجْمَعُ» ، وَالصَّوَابُ فِي : س .

(٤) تَمَامُ اسْمِهِ : «فِي تَفْسِيرِ الصَّحَابِ» كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ .

(٥) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : ط ، ن ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ .

(٦) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : «وَفُصُولٌ وَمُعْظَمُهُ» عَلَى أَنَّهُ كِتَابٌ لَهُ .



٦٧٢ — حسن بن خليل بن خضر ، بَدْرُ الدِّين  
القَاهِرِيّ\*

أخو ناصر الدين محمد الكلوناتي (١) .

كان قد اشْتَغَلَ عند الزَّيْنِ قاسم الحنفِيّ ، وغيره .

وَفَضَّلَ ، وَحَجَّ ، وَجَاوَرَ ، وَلاَزَمَ العبادة ، مع الإِنْجِمَاعِ عن النَّاسِ .

قال السُّخَاوِيُّ : وكان يَقْصِدُنِي كثيراً للمُراجَعَةِ في شيء كان يجمعه في السَّيْرَةِ  
النُّبَوِيَّةِ ، ونحو ذلك .

مات في ربيع الأول ، سنة ثمانين - يعني : وثمانمائة - بين الخطَّارة (٢) وبلبيس (٣) ،  
رحمه الله تعالى .

١٥٦ و

/ كذا في «الضوء اللامع» .

\*\*\*

٦٧٣ — الحسن بن داود بن بَابِشَاذِ بن داود بن سليمان  
أبو سعيد، المِصْرِيّ\*\*

قال الخطيب: قدم بغداد، ودرس فقه أبي حنيفة على القاضي أبي عبد الله المِصْرِيّ .  
وكان مُفَرِّطَ الذِّكَاءِ ، حَسَنَ الفَهْمِ ، يحفظ القرآن بقراءاتٍ عدَّةٍ ، ويحفظ ظَرْفًا مِنْ عِلْمِ  
الأدب، والحساب، والجبر والمُقَابَلَةِ ، والنحو، وكتب الحديث بمصرَ عن أبي محمد ابن  
النُّعَاسِ ، وَطَبَّقَهُ .

(٥) ترجمته في : الضوء اللامع ١٠٠/٣ .

وفي ن : « بن بدر الدين » ، والصواب في : س ، ط ، والضوء .

(١) نسبته إلى الكلوتة ، وهي نوع من الثياب المزركشة عرف في العصر التركي . انظر فهرس المصطلحات لكتاب الدر  
الفاخر في سيرة الملك الناصر .

(٢) لم يذكر ياقوت في معجم البلدان الخطارة ، وذكرها المجد في القاموس (خ ط ر) فقال : موضع قرب القاهرة .

(٣) ضبطها ياقوت بكسر الباءين وسكون اللام ، وضبطها المجد كقرنيق ، قال : وقد يفتح أوله . وبلبيس : مدينة بينها  
وبين قسطنط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام . معجم البلدان ٧١٢/١ .

(٥٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٠٧/٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٤٥ ، حسن المحاضرة ١/١٦٣ ، ٤٦٤ .

وكنيته في الجواهر : «أبو سعيد» ، وفي حسن المحاضرة : «أبو الحسن» ، والمثبت في : الأصول ، وتاريخ بغداد ، والنقل عنه .

قال : كُتِبَتْ عَنْهُ أَحَادِيثٌ ، وَكُتِبَ عَنْهُ ، وَكَانَ ثِقَّةً ، حَسَنَ الْخُلُقِ ، وَافِرَ الْعَقْلِ ، وَكَانَ أَبُوهُ يَهُودِيًّا ، ثُمَّ أَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ ، وَدُكِرَ بِالْعِلْمِ ، وَهُوَ فَارِسِي الْأَصْلِ .

وَأَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ بَبْغَدَادَ إِلَى أَنْ (أَذْرَكَ أَجَلُهُ) (١) ، فَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ ، (٢) وَدُفِنَ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، لِعَشْرِ بَقِيَّةٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ (٣) ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الشُّونِيزِيِّ ، وَلَمْ تَكُنْ سِنُهُ بَلَغَتْ الْأَرْبَعِينَ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (٤) .

وَكَانَ قَدْ قَرَأَ بَعْدَ الصُّبْحِ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيُّ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيَّ ، يُعَوَّلَانِ عَلَيْهِ فِي دَرَسِهَا عَلَى تَعْلِيْقِهِ .

وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنِ بَابِشَاذَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَبَابِشَاذَ : كَلِمَةُ أُعْجَبِيَّةٌ ، تَتَضَمَّنُ الْفَرْحَ وَالشُّرُورَ .

\*\*\*

٦٧٤ — الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ رِضْوَانَ ، أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيه

السَّمَرَقَنْدِيُّ

دَرَسَ الْفِقْهَ بِنَيْسَابُورَ عَلَى أَبِي سَهْلٍ الرَّجَاجِيِّ (١) ، وَسَمِعَ «السُّنَنَ» لِأَبِي دَاوُدَ ، مِنْ ابْنِ دَاوُدَ .

قَالَ الْحَاكِمُ ، فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» : وَكَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ الْكُوفِيِّينَ الْمُقَدَّمِينَ فِي النَّظَرِ وَالْجَدَلِ ، وَخَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَأَقَامَ بِهَا يَسْمَعُ وَيَتَفَقَّهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى نَيْسَابُورَ وَدَرَسَ الْفِقْهَ ، وَبَنَى بِهَا مَدْرَسَةً .

قَالَ الْحَاكِمُ : وَأَقَامَ مَعِيَ مُدَّةً ، وَتُوُفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، التَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

\*\*\*

(١ - ١) فِي ط ، ن : «مَاتَ» ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : س ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ .

(٢ - ٢) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : ط ، ن ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ .

(٣) هَذَا آخِرُ النَّقْلِ عَنِ الْخَطِيبِ .

(٤) تَرْجَمْتُهُ فِي : الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ بِرَقْمِ ٤٤٦ ، الْفَوَائِدُ الْبَيْتِ ٦٠ ، كِتَابُ أَعْلَامِ الْأَخْيَارِ ، بِرَقْمِ ٢٢١ .

(٤) سَيَذْكُرُ الْمُؤَلِّفُ أَبَا سَهْلٍ هَذَا فِي بَابِ الْكُنَى ، وَسَيَتَكَلَّمُ هُنَاكَ عَلَى نَسَبِهِ .



## ٦٧٥ - الحسن بن رشيد

من أصحاب الإمام الأعظم ، رضى الله تعالى عنه .

روى عن أبى حنيفة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاها فَقَتَلَهُ » .

قال الحسن ، قال لى أبو حنيفة ، رحمه الله تعالى : لَمَّا حَدَّثْتُ (١) إبراهيم الصائغ به ، جاءنى من الغد . فذكر قصة إبراهيم الصائغ ، المذكورة فى ترجمته (٢) ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

## ٦٧٦ - الحسن بن زياد ، أبو على اللؤلؤى

مولى الأنصار ، أحد أصحاب الإمام ، رضى الله تعالى عنه .

روى عنه محمد بن سماعة القاضى ، ومحمد بن شعاع ، الثلجى ، وشعيب بن أيوب الصيرى .

وهو كوفى ، نزل بغداد ، فلما توفى حفص بن غياث جعل على القضاء مكانه .

روى الخطيب (٣) أنه لما ولى القضاء لم يوفق فيه ، وكان حافِظاً لقول أصحابه ، وكان إذا جلس ليحكم ذهب عنه التوفيق ، حتى يسأل أصحابه عن الحكم فى ذلك ، فإذا قام عن مجلس القضاء عاد إلى ما كان عليه من الحفظ ، فَبَتَّ إليه البكائى يقول : وَبَحَكَ ، إِنَّكَ لَمْ تُوفَّقَ لِلْقَضَاءِ ، وأرجو أن يكون هذا (٤) : لَخَيْرُ أَرَادُهُ (٥) الله بك ، فاستغف . فاستغف ، واستراح .

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٤٧٧ .

(١) فى س ، ن : « حدث » ، والمثبت فى : ط ، والحديث فى مستد الإمام الأعظم ١٨١ ، ١٨٢ .

(٢) تقدمت فى الجزء الأول برقم ١٠٠ .

(٥٥) ترجمته فى : الإمتاع بسيرة الإمامين ، للكثيرى ٤ - ٥٢ ، الأنساب ٤٩٦ ، ط ، البداية والنهاية ٢٥٥/١٠ ، ناج التراجم ٢٢ ، تاريخ بغداد ٣١٤/٧ - ٣١٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٤٨ ، دول الإسلام ١٢٧/١ ، شذرات الذهب ١٢/٢ ، طبقات الفقهاء ، للشيرازى ١٤٦ ، طبقات الفقهاء ، لطائى كبرى زاده ، صفحات ١٨ - ٢٠ ، المعبر ٣٤٥/١ ، الفهرست ٢٨٨ ، الفوائد البية ٦٠ ، ٦١ ، الكامل ٣٥٩/٦ ، كشف الظنون ١٤١٥/٢ ، ١٤٧٠ ، ١٥٧٤ ، الباب ٧٢/٣ ، ٧٣ ، ميزان الاعتدال ٤٩١/١ ، النجوم الزاهرة ٢٨٨/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٣١٤/٧ .

(٤-٤) فى ط : « الخبر ارادة » ، والمثبت فى : س ، ن ، وفى تاريخ بغداد : « الخيرة أرادها » .

وعن محمد بن مسماعة (١) ، قال : سمعت الحسن بن زياد ، قال : كتبت عن ابن جريج ، اثنتي عشر ألف حديث /، كلها يحتاج إليها الفقهاء .

وعن أحمد بن عبد الحميد الحارثي (٢) ، قال : ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد ، ولا أقرب مأخذاً ، ولا أسهل جانباً ، مع توفر فقهه وعلمه ، وزهده وورعه .

قال : وكان الحسن يَكُوسُ مَعَالِيكَه كَمَا يَكُوسُونَفَسَه ، (٣) اتِّبَاعاً لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْبُسُوفُ مِمَّا تَلْبَسُونَ» (٤) .

وكانت وفاته في سنة أربع ومائتين .

وكان يَخْتَلِفُ إِلَى زُقَرِّ وَأَبِي يُوسُفَ فِي الْفِقْهِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى (٥) .

قال الحسن : وكان أبو يوسف أَوْسَعُ صَدْرًا إِلَى التَّغْلِيمِ (٥) مِنْ زُقَرِّ .

قال علي بن صالح : كُنَّا عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ ، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : بَادِرُوهُ (٦) وَاسْأَلُوهُ ، وَإِلَّا لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ . فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا يُوسُفَ ، مَا تَقُولُ ؟ - مُتَّصِلًا بِالسَّلَامِ . قَالَ : فَرَأَيْتُ أَبَا يُوسُفَ يَلْوِي وَجْهَهُ إِلَى هَذَا الْجَانِبِ مَرَّةً وَإِلَى هَذَا الْجَانِبِ مَرَّةً ، مِنْ كَثَرَةِ إِدْخَالِ الْيَدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ ، وَرُجُوعِهِ مِنْ جَوَابٍ إِلَى جَوَابٍ .

وقال السَّمْعَانِيُّ فِي حَقِّهِ : كَانَ عَالِمًا بِرَوَايَاتِ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ .

وقال شمس الأئمة السرخسي : الحسن بن زياد الْمُقَدَّمُ فِي السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ .

وقال يحيى بن آدم : مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ .

وَمَا رَوَى عَنْهُ مِنْ دِينِهِ وَوَرَعِهِ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَخْطَأَ فِيهَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ السَّائِلُ ظَهَرَ

(١) تاريخ بغداد ٣١٤/٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٣١٥/٧ .

(٣-٣) لم يرد هذا في تاريخ بغداد . ولم أجِدَ الحديث بهذا اللفظ ، وانظر تخريجه بالفاظ أخرى في : حاشية الجواهر المفيدة ٥٦/٢ ، ٥٧ .

(٤) هذا الدعاء ساقط من : س ، وفي ط : « رحمه الله تعالى » ، والمثبت في : ن .

(٥) في ط : « إلى التسليم » ، وفي ن : « في التعليم » ، والمثبت في : س .

(٦) في ن : « بادروا » ، والمثبت في : س ، ط .



له الحق، فاحتجرت منادياً يُنادي: إن الحسن بن زياد استفتني فأخطأ في كذا (١)، فمن كان أفتاه الحسن في شيء، فليترجع إليه. فما زال حتى وجد صاحب الفتوى، فأعلمته بالصواب.

وروى عنه محمد بن شجاع، أنه قال، وقد سأله رجل: أكان زُفر قَيَّاساً؟ ما قولك قَيَّاساً؟! هذا كلام الجُهال، كان عالماً.

فقال الرجل: أكان زُفر نظراً في الكلام؟ فقال: ما أشخفك، تقول لأصحابنا نظروا في الكلام، وهم بيوت الفقه والعلم، إنها يُقال نظراً في الكلام من لا عقل له، وهؤلاء كانوا أعلم بالله وبخلوده من أن يتكلموا في الكلام الذي تعني، ما كان همهم غير الفقه.

\*\*\*

٦٧٧ — حسن بن سلامة بن سعيد  
أبو علي الفقيه\*

من أهل مَليج (٢)، قديم بغداد، واستوطنها إلى حين وفاته. تقدم ولده أحمد (٣)، ويأتي ولده يحيى، ولده علي، ثلاثة إخوة، علماء فضلاء. تفقه صاحب الترجمة على قاضي القضاة الدامغانى، حتى برع في الفقه، ودرس، وشهد عند قاضي القضاة المذكور، وولى القضاء بَنَهَرِ عيسى (٤)، وسمع الشريف أبا نصر الزينبي، وأبا طاهر أحمد بن الحسن الكرجي (٥)، وغيرهما. وروى عنه أبو القاسم ابن عمساكر، في «مُعْجَم شيوخه»، وتفقه عليه ابنه أحمد المذكور.

(١) في ن: «استفتني في كذا فأخطأ»، والمثبت في: س، ط.  
(٢) ترجمته في: الأنساب ٥٤٢ ط، ٥٤٣ و، الجواهر المضية، برقم ٤٤٩، الباب ٣/١٨٠.  
(٢) مَليج: مدينة كبيرة واسعة، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ. معجم البلدان ٦٥١/٤، ٦٥٥.  
(٣) في الجزء الأول، برقم ١٧٦.  
(٤) نهر عيسى: كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد. معجم البلدان ٨٤٢/٤.  
(٥) في الأصول: «الكرخي»، والتصويب من الأنساب ٤٧٧ ط.

وكان إماماً ، مُفَقِّهاً (١) ، مُدَرِّساً ، له يدٌ باسطةٌ في : المُتَفِق ، والمُخْتَلَف ،  
والمُفْتَرَق (٢) .

مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

## ٦٧٨ — حسن بن سنان الحُسَيْنِي

العالم العايل ، والبارع الكامل ، الشهير بأمير حسن الشَّيْوَاسِي ، النيكساري المولد .

رحل في ظَلَبِ العلم ، واكتسب الفضائل ، وأخذ عن العلامة أبي السُّعُود العِمَادِي مفتي  
الديار الرومية وعاليها ، ولازمه مُدَّةٌ مُدِيدَةٌ ، واشتغل عليه ، وعلى غيره ، ومهر وبرع ، وتفنن  
في أكثر العلوم ، ثم صار مُلَازِماً من المولى خير الدين ، مؤدب السلطان سليمان بن السلطان  
سليم خان ، تغمدهما (٣) الله تعالى بالرحمة والرضوان .

ودرس في الديار الرومية بعدة مدارس ، ثم ولي قضاء حلب ، ثم قضاء مكة المُشْرِقة ،  
وأقام بها قاضياً نحو خمس / سنوات ، وحمد أهل البلدتين سيرته ، وشكروا في العدل طريقتَه ،  
ومدحوه نظماً ونثراً ، وبألغوا في الدعاء له سرّاً وجهراً ، وعامل جيران بيت الله مُعاملةً حسنة ،  
وسار فيهم سيرةً مشكورة ، وسلك فيهم طريقةً مُرضيةً ، ثم ولي قضاء بروسه ، ثم قضاء أدرنة ،  
ثم عُزِلَ وعُيِّنَ له في (٤) كل يوم تسعون درهما عُثمانياً ، بطريق الثغاعدي .

١٥٧ و

(١) في س : « مفتياً » ، والمثبت في : ط ، ن .

(٢) هكذا جاء النص في الأصول ، والأولى : « له يد باسطة في المتفق والمفترق ، والمؤلف والمختلف » ، إذ المتفق  
والمفترق شيء واحد ، والمؤلف والمختلف شيء واحد أيضاً .

قال ابن حجر : « ثم إن الرواة إن اتفقت أسماءهم وأسماء آبائهم فصاعداً واختلفت أشخاصهم ، سواء اتفق في ذلك  
الإنسان منهم أم أكثر ، وكذلك إذا اتفق اثنان فصاعداً في الكنية والنسبة ، فهو النوع الذي يقال له : المتفق والمفترق ، وفائدة  
معرفة خشيته أن يظن الشخصان شخصاً واحداً ... وإن اختلفت الأسماء خطأ واختلفت نطقاً ، سواء كان مرجع الاختلاف  
النقط أم التشكيل ، فهو المؤلف والمختلف » .

شرح نغمة الفكر ٥٧ ، وانظر أيضاً حاشيته الأجهوري على شرح الزرقاني للبيغونية ١١٠ ، ١١١ .

(٥) ترجمته في : العقد المنظوم ٣٢٥/٢ - ٣٢٧ .

(٣) في ط ، ن : « تغمده » والمثبت في : س .

(٤) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .



وكانت وفاته في مدينة إصطنبول ، في (١) شهر ذي الحجة ، صبيحة عيد الأضحى ، سنة خمس وسبعين وتسعمائة ، وذفن خارج باب أدرة ، بالقرب من قبر الأمير البخاري .  
كذا أملائي هذه الترجمة أحد أولاد صاحبها .

وكان - كما أخبرني به ولده الفاضل البار محمد جلي الشير بالشودي - عالماً عابلاً ، له يد طويلة في كثير من العلوم ، خصوصاً الفقه وأصوله ، (٢) وكان على طريقة (٣) السلف في التواضع والخشوع ، وعدم التميل إلى الدنيا ، وكان متثبتاً في أخكاية ، بصيراً بأمور القضاء ، مع العفة الزائدة والدين المتين .

وقد خلف من الولد ثلاثة ، أنجب كل منهم وفاق الأقران ، وبلغ في التكاثر الغاية ، وأخذ من الفضائل بأوفى نصيب ، وأوفر حظ .

فأكبرهم الفاضل العالم البار مصطفى جلي (٤) ، المدرس الآن ، وهو سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة ، يأخذ المدارس السليمانية .

أخذ العلم عن أبيه ، وعن غيره من علماء الديار الرومية ، ودخل مع أبيه الديار العربية ، واجتمع ببعض علمائها ، وأخذ عن أكابر فضلائها ، وأجازوه بالرواية عنهم ، ومهر في العربية ، وغيرها من الفنون ، وقد جمع الله له من الهيبة ، والوقار ، ومحبة الناس ، ما هو لا تقدر بحضرته الشريفة الهاشمية .

والثاني هو الإمام الفاضل العلامة محمد جلي الشودي ، المذكور سابقاً ، أدام الله سعادته ، وخلد عزه ومجده .

أخذ العلم عن أبيه ، وعن غيره من أعيان (٥) علماء الروم ، وبرع في العلوم ، المتطوق منها والمتفهم ، ورحل إلى ديار العرب ، ومهر في علم الأدب ، وهو الآن مدرس يأخذ المدارس

(١) في ط ، ن : « من » ، والمثبت في : س .

(٢) من هنا إلى قوله : « إلى الدنيا » يأتي في س بعد قوله : « والدين المتين » الآتي .

(٣) في ن : « قدم » ، والمثبت في : س ، ط .

(٤) ترجم المحبي في خلاصة الاثر ٣٧٥/٤ لمصطفى بن سنان ، أحد الموالى الرومية ، ولم يذكر بين « مصطفى » ، و « سنان » اسم « حسن » ، وذكر أن وفاته كانت سنة اثنتين وثلاثين وألف .

(٥) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .

الْثَمَانُ، لَا يَفْتُرُ عَنِ الْإشْتَغَالِ، وَالْإِفَادَةِ وَالِإِسْتِفَادَةِ، وَالْمُطَالَعَةِ وَالتَّخْرِيرِ، مَعَ الدِّينِ ،  
وَالْوَرَعِ، وَالتَّقْوَى، وَالْقِيَامِ مَعَ الْحَقِّ ، وَمُسَاعَدَةِ قُرَّاءِ الطَّلَبَةِ ، تَارَةً بِجَاهِهِ، وَتَارَةً بِمَالِهِ .

وهو كما قال الشاعر:

مَسُولِي إِذَا قَصَدَ الْأَنَامُ نَوَالَهُ يَكْفِيهِمْ مِنْهُ مُجَرَّدُ قَضِيهِ  
لَا غَسَرُوا أَنْ فَسَاقَ الْأَنَامُ لِأَنَّهُ وَرِثَ الْمَكَارِمَ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ

والشَّالَتْ يُقَالُ لَهُ: أَحَدُ جَلْبِي (١) ، صَارَ مِنْ أَزْبَابِ الدَّوْلَةِ الْكِبَانِ وَكُتَابِهَا (٢) الْأَخْيَارِ  
وَلَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِعِلْمِ الْمَوْسِيقَى، حَسَنُ الْأَخْلَاقِ وَالْمُعَاشَرَةِ، كَرِيمُ النَّفْسِ بِمَا فِي يَدِهِ.

وهو كما قال الشاعر:

لَا يَأَلُفُ الدَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ صُرَّتَهُ لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَلَهُ مُنْصَرِفُ

\*\*\*

٦٧٩ — الْحَسَنُ بْنُ شَرْفٍ ، حُسامُ الدِّينِ الثَّبَرِيَّيْ \*

نَافِظُ «الْبَحَارِ» فِي الْفَقْهِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ طُولُونٍ فِي «الْعُرْفِ الْعَلِيَّةِ» ، وَقَالَ: ذَكَرَهُ الْمُجِيبُ ابْنُ الشُّخْتِ فِي أَوَائِلِ  
شَرْحِهِ عَلَى «الْهِدَايَةِ» الْمُسَمَّى بِـ «نَهَايَةِ النِّهَايَةِ» ، فَقَالَ: كَانَ شَيْخُنَا يُتَرَجِّمُهُ بِالْعِلْمِ  
وَالْفَضْلِ. يَغْنَى بِهِ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ سَلَامَةَ الْحَنْفَى .

قَالَ : وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ «الْكُشَافَ» ، وَغَيْرَهُ .

وَمِنْ تَأْلِيفِهِ «دَائِمَةُ (٣) الْمُتَبَدِّلِينَ» بِالْقَافِ ، قَالَ : وَالْدَائِمَةُ الْمَضْرُوبَةُ الَّتِي تَكْثُرُ  
السُّنُّ (١) .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي ثَلَاثِ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

\*\*\*

(١) تَرَجَمَ الْحَبِيبُ فِي خُلَاصَةِ الْأَثَرِ ١٨١/١ ، وَذَكَرَ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَآلِفَ . فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْمُتَمِّمِينَ .

(٢) فِي ن : « وَكُتَابِهِمْ » ، وَالْمُنْبِتُ فِي : س ، ط .

(٣) تَرَجَمَهُ فِي : الدَّرَرُ الْكَامِتَةُ ٩٨/٢ ، كَشَفَ الظُّنُونُ ٧٢٩/١ ، ١٨٦٦/٢ .

(٣) فِي كَشَفِ الظُّنُونِ : « دَائِمَةٌ » ، وَيَصَحُّحُهُ تَقْيِيدُ الْمَصْنُفِ لَهُ بِالْقَافِ .

(٤) فِي ط « الشَّيْ » ، وَالتَّصْرِيحُ مِنْ : م ، ن ، وَدَمَقُهُ يَدْمَقُهُ دَمَقًا : كَسَرَ أَسْنَانَهُ كَدَقَةٍ . اللِّسَانُ ( د م ق ) ١٠٣/١٠ .



٦٨٠ — / الحسن بن شيبان بن الحسن

أبو محمد الحلبي

قال ابن التَّجَّار: أَحَدُ فُقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ .

وأبوه شَيْبَانُ بن الحسن ، يَأْتِي إن شاء الله تعالى .

شَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّامَغَانِيِّ ، فِي الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (١) ، فَقَبِلَ شَهَادَتَهُ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْغَنَائِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ ، وَغَيْرِهِ .

وَمَاتَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - شَابًّا ، لَمْ يَرَوْهُ شَيْئًا .

ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَمْ يَبْلُغِ الثَّلَاثِينَ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٦٨١ — الحسن بن صالح بن صالح بن مُسْلِمٍ بن حَيٍّ

الإمام، القُدُّوة، أبو عبد الله

الهمداني الكوفي

الْفَقِيهُ الْعَابِدُ ، أَخُو عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الْمُحَدَّثِ ، وَهَذَا ثَوَامَانُ ، وَلَدًا سَنَةَ مِائَةٍ .

وَحَدَّثَ الْحَسَنُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، وَمَنْصُورِ بْنِ الْمُغْتَمِرِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، وَيَسْمَاقَ بْنَ حَرْبٍ ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية ، برقم ١٥٠ .

(١) في س بعد هذا زيادة: « ولم يبلغ الثلاثين » ، وهو خطأ ، وسبرد هذا في ذكر وفاته .

(٥٥) ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ، الجزء الأول ، القسم الثاني ، صفحة ٢٩٥ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٨٥ ، الجرح والتعديل ، الجزء الأول ، القسم الثاني ، صفحة ١٨ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٥١ ، ذيل المذيل ١٠٥ ، العبر ١/٢٤٩ .  
الفرق بين الفرق ٢٤ ، الفهرست ٢٥٣ - ٢٨٩ ، الملل والنحل ١/١٦١ ، ميزان الاعتدال ١/٤٩٦ - ٤٩٩ . وقد سقط من اسمه في ن: « بن صالح » الثانية ، وهي في سائر الأصول ، وقد تبع التقي القيمي ابن أبي حاتم في ذكر نسبه على هذه الصورة ، فقد جاء نسبه في الجواهر والميزان: « الحسن بن صالح بن صالح بن حَيٍّ » ، وجاء في الميزان أيضا: « وقيل: هو الحسن بن صالح بن صالح بن حَيٍّ بن مسلم بن حيان » ، وفي ذيل المذيل أن صالحا أباه هو حَيٍّ ، ولذلك يقال له « الحسن ابن حَيٍّ » .



حدَّث عنه وَكِيعٌ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَيَحْيَى بْنُ قُضَيْلٍ (١)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةُ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَآخَرُونَ .

قال أبو نُعَيْمٍ : كُتِبَتْ عَنْ ثَمَانِيَةِ شَيْخٍ ، فَمَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ .

وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَغَيْرُهُمَا .

وقال أبو زُرْعَةَ: اجْتَمَعَ فِيهِ إِتْقَانٌ ، وَفَقْهٌ ، وَعِبَادَةٌ ، وَزُهْدٌ ، وَكَانَ يُشَبِّهُ بِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وقال وَكِيعٌ : جَزَاءٌ هُوَ وَأُمَّهُ وَأَخُوهُ اللَّيْلُ لِلْعِبَادَةِ ، فَاتَتْ أُمَّهُ فَقَسَمَا اللَّيْلَ بَيْنَهُمَا ، فَاتَتْ عَلَى فَقَامَ الْحَسَنُ اللَّيْلَ كُلَّهُ .

وعن أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ (٢) أَحَدًا الْخَوْفُ عَلَى وَجْهِهِ أَظْهَرَ (٣) مِنَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، قَامَ لَيْلَةً بِـ (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (٣) ) ، فَقُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَخْتِمْهَا إِلَى الْفَجْرِ .

وعن الحسن ، أَنَّهُ قَالَ : رُبَّمَا أَصْبَحْتُ مَامَعِيَ دِرْهَمٌ ، وَكَأَنَّ الدُّنْيَا جِيزَتْ لِي .

وعنه أيضًا ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْتَحُ لِلْعَبْدِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ بَابًا مِنَ الْخَيْرِ ، يُرِيدُ بِهَا بَابًا مِنَ الشَّرِّ .

وقال أبو نُعَيْمٍ : مَا كَانَ يَدُونُ الثَّرَى فِي الْوَرَعِ وَالْقُوَّةِ ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا مَنْ غَلِظَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ .

● وَنَسَبَهُ الدَّهْلِيُّ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْقَوْلِ بِتَرْكِ الْجُمُعَةِ خَلْفَ الظُّلْمَةِ ، وَالْخُرُوجِ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَالِهِ .

وعن أَبِي الْوَلِيدِ الْقَلِيلِيِّ ، فِي حِكَايَةٍ عَنْ أَبِي يَوْسُفَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَخَافُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ خَوْفِي عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ فِي الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ . قَوَّعَ فِي قَلْبِي أَنَّهُ أَرَادَ شُعْبَةَ .

قال أبو نُعَيْمٍ : مَاتَ الْحَسَنُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

(١) فِي س : « فَضْل » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ط ، ن .

(٢-٢) فِي الْأَصُولِ : « مِنَ الْخَوْفِ عَلَيْهِ » ، وَهِيَ عِبَارَةٌ مُضْطَرِبَةٌ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ مِيزَانِ الْأَعْتَدَالِ .

(٣) يَعْنِي سُورَةَ النَّبَأِ .



٦٨٢ — الحسن بن صديق الوزغنجي

أبو علي

يُروى عن محمد بن عقيل (١)، وأحمد بن حم .

والوزغنجي ؛ بفتح الواو وسكون الزاي وفتح القين المعجمة وسكون الجيم وفي آخرها  
نون ؛ نسبة إلى وزغجن ، قرية من قرى ما وراء النهر .

كذا في «الجواهر» من غير زيادة .

\*\*\*

٦٨٣ — الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي الدامغاني

أبو سعيد بن أبي جعفر

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله

من بيت القضاء والرياسة والتقدم .

وهو أخو جعفر بن عبد الله (٢) ، المذكور في حرف الجيم .

ذكر أبو عبيد الله (٣) المرسثاني (٤) ، أنه حدث عن أبي القاسم هبة الله بن محمد  
ابن الحصين يشتر (٥) ، وأنه سمع منه ، وأنه توفي ، رحمه الله تعالى ، في يوم الإثنين ، ثالث  
المحرم ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

كذا في «الجواهر» .

\*\*\*

(١) ترجمته في : الأنساب ٥٨٣ و ، الجواهر النضية ، برقم ٤٥٢ ، الباب ٣/٢٧١ .

(٢) كانت وفاة محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي الحافظ سنة عشر وثلاثمائة ، كما في المعبر ١٦٥/٢ ، وعلى هذا فالترجم  
من رجال القرن الرابع .

(٣) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٤٥٢ .

(٤) تقدم برقم ٦٠٩ .

(٥) لم يرد لفظ الجلالة في : س ، وهو في : ط ، ن ، وفي الجواهر : «أبو بكر عبد الله» .

(٤) المرسثاني : نسبة إلى مرست ، إلى القرى الخمس بينج ديه . معجم البلدان ٤٩٦/٤ .

(٥) في الجواهر : «بيسر» .

ونسر : مدينة عظيمة بخوستان . معجم البلدان ٨٤٧/١ .

٦٨٤ — / الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد

ابن محمد بن داود التميمي الأضلي، أبو حمزة

الفقيه، التلويحي.

قاضي ملبج .

مات ، رحمه الله تعالى ، قبل الأربعمائة .

ذكره كمال الدين ابن العديم ، في «تاريخه» .

وسألت أخوه محسن في بابه ، إن شاء الله تعالى .

وقد رثاه أبو القلاء المَعَرِّي ، بقصيدة فريدة ، لا بأس بإيرادها ، فإنها من القصائد

الظنانية، وهي هذه (١) :

غَيْرُ مُجِدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَسْرُثُ شَادٍ  
وَشَبِيهُ صَوْتِ النَّعِيِّ إِذَا قَبِ — سَنَ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادٍ  
أَبَكْتُ بِلَكُمْ الْخَمَامَةُ أَمْ غَلَبَتْ عَلَى فَرْعِ عُصْفِيهَا الْمَيَادِ  
صَاحَ هَذِي قُبُورُنَا تَمَلُّ الرُّخَا — بَ فَايْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَمَادِ  
خَفِيفِ الْوَقْظِ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ السَّ — أَرْضٍ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ  
وَقَبِيحُ بِنَا وَإِنْ بَعْدَ السَّ — مَهْدُ هَوَانِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ  
سِرَّانٍ أَشْطَقْتُ فِي الْهَوَاءِ رُؤُودًا لَا اخْتِيَالًا عَلَى رِقَابِ الْأَعَادِي (٢)  
رُبَّ لَخْدٍ قَدْ صَارَ لَخْدًا مِرَارًا ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحِمِ الْأَصْدَادِ  
وَدَفِيسٍ عَلَى بَسْقَايَا دَفِينٍ فِي طَوِيلِ الزَّمَانِ وَالْآبَادِ (٣)  
فَأَسْأَلُ الْفَرَقْدَيْنِ عَمَّنْ أَحْسَا مِنْ قَبِيلٍ وَأَنْسَا مِنْ بِلَادِ

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ١٥٥ .

وفي الأصول : « محمد بن عمرو بن سعيد » ، والمثبت من ترجمته في الجواهر ، ومن ترجمة أخيه في حرف الميم .

(١) شرح سقط الزند ٩٧١/٣ — ١٠٠٥ ، شرح التنوير ٢٠٨/١ — ٢١٨ .

(٢) في ن : « على رؤس الأعادي » والمثبت في : س ، ط ، وفي شرح سقط الزند ، والتنوير : « على رفات العباد » ، وفي شرح الخوارزمي : « على رقاب العباد » .

(٣) في شرح سقط الزند ، والتنوير : « في طويل الأزمان » .



كَمْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارٍ      وَأَنَارًا لِمُذْلِحٍ فِي سَوَادٍ  
 تَعَبٌ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَا أَعْمَ      حَبَبُ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي اَزْدِيَادٍ  
 إِنَّ حُزْنَاً فِي سَاعَةِ الْفَوْتِ أَضْعَا      فُ مُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْإِمْلَادِ  
 خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ      أُمَّةٌ يَحْسِبُونَهُمُ لِلنَّفَادِ  
 إِنَّا يُشَقُّونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا      لِي إِلَى دَارِ شَقْوَةٍ أَوْ رَمَادِ  
 ضَجَعَةُ الْمَوْتِ رُقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ إِلَ      سَجْنُومٍ فِيهَا وَالْعَيْشُ مِثْلُ الشَّهَادِ  
 أَبْنَاتِ الْهَدِيلِ أَشْعَدَّنْ أَوْعَدَ      نَ قَلِيلَ الْعَزَاءِ بِالْإِسْقَادِ  
 إِلَهُ لِّلْهِ دَرْكُكُنْ فَا نَسْتُرْ      اللَّوَايِي يُحْسِنُ حِفْظَ الْوِدَادِ  
 مَا نَسِيْتُ هَالِكَا فِي الْأَوَانِ الْ      سَخَالٍ أَوْدَى مِنْ قَبْلِ هَلْكَ إِيَادِ (١)  
 بَيْدَ أَنِّي لَا أَرْضَى مَا فَعَلْتُنْ      وَأَطْلَوَا فُكُنْ فِي الْأَجْيَادِ  
 فَتَسَلَّبْنَ وَاشْتَعِيرْنَ جَمِيعَا      مِنْ قَبِيصِ الدُّجَا ثِيَابَ جَدَادِ (٢)  
 ثُمَّ غَرَّدَنَّ فِي الْمَآئِمِ وَأَنْدَبَنَّ      مِنْ بِشْجُومِ الْغَوَايِي الْخِرَادِ (٣)  
 قَصَدَ الدَّهْرُ مِنْ أَبِي حُمْزَةِ الْأَوْ      ابِ مَوْلَى حَبْنِي وَخِذَنَّ اقْتِصَادِ  
 وَقَفِيهَا أَفْكَارُهُ شِدْنَ لِلتُّغْدِ      سَمَانٍ مَالٍ يَشْدُهُ شِعْرُ زِيَادِ (٤)

وَحَتَمَهَا بِقَوْلِهِ :

بَيَانُ أَمْرِ الْإِلَهِ وَاتَّخِذَتْ النَّاسُ      سَاسُ فِدَاعٍ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادِ (٥)  
 وَالَّذِي حَارَبَ الْبَرِّيَّةَ فِيهِ      حَيَوَانٌ مُنْتَحِدَتْ مِنْ جَمَادِ  
 وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ لَيْسَ يَغْتَرُّ      بِكَوْنِ مَصِيرُهُ لِنَفْسَادِ (٦)

\*\*\*

(١) في ط : « في الأوان الحال أو من ذي قبل هلك إِيَاد » ، والمثبت في : س ، ن ، وشرح سقط الزند ، والتنوير .

(٢) يقال : تسلبت الناعمة أو الثاقل ، إذا نزع ثيابها ولبست ثيابا سوداء .

(٣) في ط ، ن : « مع الغواني الخواد » ، والصواب في : س ، وشرح سقط الزند ، والتنوير .  
والخواد : جمع الخريفة ، وهي الشديدة الحياء .

(٤) يعني أن أفكاره شادت للإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ، مالم يشده شعر الثابغة الديباني للنعمان بن المنذر .

(٥) سقطت : « واختلف » من ط ، وهي في : س ، ن ، وشرح سقط الزند ، والتنوير . وفي ن : « إلى الضلال وهاد » .

(٦) في التنوير : « مصيره للفساد » .

٦٨٥ — / الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبان

أبو سعيد القاضي

السِّيرَافِيُّ النَّحْوِيُّ هـ

سكن بغداد ، وحدث بها عن محمد بن أبي الأزهر البوشنجي ، وأبي غيث بن حربويه الفقيه، وعبد الله بن محمد بن زياد التيسابوري، وأبي بكر ابن دُرَيْدٍ، ونحوهم. وولي القضاء ببغداد ، وكان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد ، فسماه أبو سعيد عبد الله .

وعن رئيس الرؤساء (١) شرف الوزراء، جمالي الوري، أبي القاسم علي بن الحسن، قال: إنَّ أبا سعيد السِّيرَافِيَّ، كان يُدرِّس القرآن، والقراءات، وعلوم القرآن، والنحو، واللغة (٢)، والفقه، والفرائض، والكلام، والشعر، والعروض، والقواعد (٣) والقوافي، والحساب. وذكر عُلموماً سوى هذه. وكان من أعلَمِ الناسِ بنحو البصريين، ويَتَحَجَّلُ في الفقه مذهب أهل العراق .

قال رئيس الرؤساء (٤): وقرأ علي أبي بكر ابن مُجاهد القرآن، وعلي أبي بكر ابن دُرَيْدٍ اللغة، ودرسا جميعاً عليه النحو، وقرأ علي أبي بكر ابن السَّراج، وعلي أبي بكر القَبْرَمَانِ النحو، وقرأ عليه أحدهما القرآن، ودرس عليه الآخر الحساب .

قال : وكان زاهداً، لا يأكل إلا من كَسَبَ يَدُهُ، فذكر جدي أبو الفرج عنه، أنه كان

(٥) ترجمته في: الأنساب ٣٢١ ظ، إنباء الرواة ٣١٣/١، ٣١٥، البداية والنهاية ٢٩٤/١١، بغية الوعاة ٥٠٧/١ — ٥٠٨، تاج التراجم ٢٣، تاريخ بغداد ٣٤١/٧، ٣٤٢، الجواهر المضية، برقم ٤٥٦، دول الإسلام ٢٢٨/١، روضات الجنات ٧٠/٣ — ٧٤، شذرات الذهب ٣/٦٥، ٦٦، طبقات الزبيدي ٨٦، طبقات القراء ٢١٨/١، طبقات النحويين واللغويين ١١٩، المعبر ٢/٣٤٧، الفلاحة والمفلوكين ٧١، الفهرست ٩٣، الكامل ٦٩٨/٨، كشف الظنون ١١٠/١، ١٥٠، ١٠٨٢/٢، ١١٠٧، ١٣٩٠، ١٤٢٧، ١٤٧٠، ١٨٠٨، ١٩٨٠، اللباب ٥٨٦/١، لسان الميزان ٢/٢١٨، المختصر لأبي الفدا ٢/١٢٦، ١٢٧، مرآة الجنان ٢/٣٩٠، ٣٩١، معجم الادباء ٨/١٤٥ — ٢٣٢، معجم البلدان ٢/٢١٢، مفتاح السعادة ١/١٣٣ — ١٧٥، التجوم الزاهرة ٤/١٣٣، ١٣٤، نزهة الألبا ٣٠٧، ٣٠٨، وفيات الأعيان ٧٨/٢، ٧٩. وانظر الإمتاع والمؤانسة ١/١٠٨، ١٣٣. وتأتي نسبة « السيرافي » في باب الأنساب .

(١) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ .

(٢) ماقط من : س ، وهو في ط ، ن ، وتاريخ بغداد .

(٣) لم يرد في تاريخ بغداد .

(٤) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ ، ٣٤٢ .



لا يخرج إلى مجلس الحكم، ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم، إلا بعد أن يتسحَّع عشرَ وِزَاقَاتٍ، يأخذُ أجرتَها عشرةَ دراهمٍ، تكونُ قَدَرُ مَوْتِيَّتِهِ، ثم يخرج إلى مجلسه .

وقال ابنُ أبي الفوارس (١): وكان أبو سعيدَ نَزْهًا، حَفِيفًا، جميلَ الأمرِ، حَسَنَ الأخلاقِ.

وقال محمد بن العباس بن القُرَاتِ (٢): كان أبو سعيدَ السِّيرَافِيَّ، عالِمًا، فاضلاً، مُتَقَطِّعَ الثَّيْبِ في علمِ النحْوِ خاصَّةً، وكانتِ سِنُّهُ يومَ تُوُفِّيَ ثمانينَ سنةً .

وعن هِلَالِ بنِ المُحَسَّنِ (٣)، أَنَّهُ تُوُفِّيَ يومَ الإِثْنَيْنِ، الثاني من رجب، سنة ثمان وستين وثلاثمائة، عن أربعٍ وثمانين سنةً .

قال أبو حَيَّانَ التُّوجِيدِيُّ، في «تَقْرِيطِ الجاحِظِ» له: أبو سعيدَ السِّيرَافِيَّ شَيْخُ الشُّيُوخِ، وإمامَ الأئِمَّةِ، مَفْرِقَةُ (١) بالنحو، والفقه، واللُّغَةِ، والشُّعْرِ، والعُرُوضِ، والقوافي، والقرآن، والقِرائِضِ، والحديث، والكلام، والحساب، والهندسة، أَفْتَى في جامع الرُّصَافَةِ خمسَينَ سنةً على مذهبِ أبي حنيفةَ فما وَجَدَ له خَطَأً، ولا عُثِرَ له على زَلَّةٍ، وقضى ببغداد، هذا مع الثَّقةِ والديانةِ والأمانةِ والرَّزَانَةِ، صام أربعين سنة أو أكثرَ، الدهرَ كُلَّهُ .

وقال في «مُحَاضِرَاتِ العُلَمَاءِ» (٥): شَيْخُ الدَّهْرِ (٦)، وَقَرِيعُ العَصْرِ، العَدِيمُ المِثْلِ، المَقْشُودُ الشُّكْلِ، ما رأيتُ أخَفَظَ منه لِحَوايِعَ الزَّهْدِ نَظْمًا ونَثْرًا، وكان دِينًا، وَرِعًا، نَقِيًّا، نَقِيًّا، زَاهِدًا، عَابِدًا، خَاشِعًا، له ذَأْبٌ في القِرَاءَةِ والخُشُوعِ، ووَزْدٌ بالليلِ مِنَ القيامِ والخُضُوعِ، ما قَرِئَ عليه شيءٌ قَطُّ فيه ذِكْرُ المَوْتِ والبَغْيِ ونَحْوِهِ، إِلَّا بَكَى وَجَزَع، ونَغَصَ عليه يومه وليلته، وامْتَنَعَ عن الأكلِ والشُّربِ، وما رأيتُ أحداً مِنَ المشايخِ كان أَذْكَرَ لِحَالِ الشَّبابِ، وأكثرَ تَأَسُّفًا على ذهابِهِ منه، وكان إذا رأى أحداً من أَقْرانِهِ عاجِلَهُ الشَّيْبُ تَسَلَّى بِهِ.

وقال في «الإمْتِناعِ والمُؤانَسَةِ» (٧): هو أَجْمَعُ لِشُمْلِ العِلْمِ، وَأَنْظَمُ لِمَذَاهِبِ العَرَبِ، وأَدْخَلَ في كُلِّ بابٍ، وأَخْرَجَ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ، وَالزَّمَّ لِلجَادَّةِ الوُشْقَى في الخُلُقِ والدينِ،

(١) هو محمد بن أبي الفوارس، كما في تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ .

(٣) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ .

(٤) في ص: «له معرفة»، وفي ط، ن: «معرفة»، والتصويب من معجم الأدباء ١٥٠/٨ .

(٥) انظر معجم الأدباء ١٥٢/٨ .

(٦) في معجم الأدباء نقلاً عن أبي حيان: «وحضرت مجلس شيخ الدهر» .

(٧) الجزء الأول صفحة ١٢٩، ١٣٠ .

وأرّوى للحديث، وأقضى في الأحكام، وأفقه في الفتوى، كتب إليه (١) ملوك عدة كتباً مُصدّرة بتعظيمه، يسأله فيها عن مسائل في الفقه والعريّة واللغة .  
وكان حسن الخط، طُلب أن يُقرّر في ديوان الإنشاء فامتنع (٢)، وقال: هذا أمرٌ يحتاج إلى دُرّية، وأنا غار منها، وسياسة وأنا غريب فيها.

١٥٩

وفي «الذّر/الشمين» أن أبا سعيد (٣) لما شهد عند قاضي القضاة ابن معروف، وقيل شهادته، وصار من جملة عُذوله، عاتبه على ذلك أحد المختصين به، وقال له: إنك إمام الوقت، وعيس الزمان، والمنظور إليه، والمقتبس من علمه، تُضرب إليك أكباد الإبل، ويُفتقر إليك الخاص والعام، والرعايا والسُّلطان، فإذا تَوَسَّطت مجلساً كنت المنظور في الصدر، وإذا حضرت مخفلاً كنت البدر، قد اشتهر ذكرك في الأفطار والبلاد، وانتشر علمك في كل مخفل (٤) وناد، والأليّة مُقرّة بفضلك، فما الذي حمّاك على الإنقياد لابن معروف واختلافك إليه ؟ فصرّت تابعاً بعد أن كنت متبوعاً، وموثباً بعد أن كنت أميراً، وضعت من قدرك، وضيعت كثيراً من حرمتك، وأنزلت نفسك منزلة غيرك، وما فكرت في عاقبة أمرك، ولا شاورت أحداً من أصحابك.

فقال : اعلم أنّ هذا القاضي مراده اكتساب ذكرك جميل، وصيت حسن، ومباهاة لمن تقدّمه، ومع ذلك فله من السلطان منزلة رفيعة، وقوله عنده مسموع، وأمره لديه متبوع، (٥) ورأيتهُ يستضيء برأيه، ويعُدّني من جملة ثقائه وأوليائه (٦)، وقد عرض لي (٦) وصرّح مرة بعد أخرى، وثانيّة عقيب أوّل، فلم أحب، فخيّفت مع كثرة الخلاف أن يكون تكرار الإمتناع مُوجباً للقطيعة، وتوقع أضراب، وإذا اتفق أمران، فاتباع ما هو أسلم جانباً، وأقلّ غائلة أوّل، وقد كان ما كان، والكلام بعد ذلك ضرب من التهديد .

وكان أبو علي الفارسي وأصحابه يخشونه كثيراً .

(١) هذا قول النجاشي حكاية لما أورده أبو حيان من كتب الملوك والرؤساء إليه .

(٢) في الإمتناع والموانسة ١٣٢/١ أن الذي أراده أبو جعفر الصميري .

(٣) انظر معجم الأدباء ١٥٦/٨ - ١٥٨ .

(٤) في ن : « بلد » والمثبت في : س ، ط .

(٥-٥) في معجم الأدباء : « وبلغني أنه يستضي برأيه ، ويعده من جملة ثقائه وأوليائه » .

(٦) في س بعد هذا زيادة عما في ط ، ن ، ومعجم الأدباء : « مرة » .



وله من الثَّنَائيّات «شرح كتاب سيبويه» لم يُسَبَقْ إلى مثله، وحَسَدَه عليه أبو علي وغيره من مُعاصِرِيه، «وشرح الذَّرِيدَةِ» و«ألفات القَطْع والوَضَل»، و«الإقْناع» في النحو، لم يُسَمَّه، فَأَتَمَّهُ ولله يوسف، وكان يقول، وَضَعَ والدي النحو في المَزَابِلِ بالإقْناع . يعني أنه سَهَّلَهُ جِدًّا، فلا يَحْتَاجُ إلى مُفَسِّرٍ، و«شواهد سيبويه»، و«المدخل إلى كتاب سيبويه»، و«الوقف والإبتداء»، و«صَلَعَةُ (١) الشَّعْرِ والبلاغة»، و«أخبار النُّحاة البَصْرِيِّينَ»، و«كتاب جزيرة العرب».

وهَجَاهُ أبو الفَرَج الأَصْبَهَانِيُّ لِمُنَافَسَةِ كَانَتْ بَيْنَهَا ، بِقَوْلِهِ (٢) :  
لَسْتُ صَدْرًا وَلَا قَرَأْتُ عَلَى صَدْرٍ وَلَا عِلْمُكَ الْبَكِيُّ بِشَافٍ (٣)  
لَقَسَ اللَّهُ كُلَّ شَعْرٍ وَنَحْوٍ وَعَرُوضٍ يَجِيءُ مِنْ سِيرَافٍ

قال أبو حَيَّان التُّوجِيدِيُّ (٤) : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ، وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْفَارِسِيِّ، وَهُوَ (يُشْرَحُ لَهُ «المدخل كتاب سيبويه»<sup>(٥)</sup>) وَيَقُولُ لَهُ : أَصْرِفْ هِمَّتَكَ إِلَيْهِ، فَإِنَّكَ لَا تُدْرِكُهُ إِلَّا بِشَعْبِ الْحَوَاسِ، وَلَا تَتَصَوَّرُهُ إِلَّا بِالْإِغْتِرَالِ (٦) عَنِ النَّاسِ . فَقَالَ : يَا سَيِّدِي، أَنَا مُؤَيَّرٌ لَذَلِكَ، وَلَكِنْ اخْتِلَالُ الْأُمُورِ، وَقُصُورُ الْحَالِ، يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ، فَقَالَ : أَلَاكَ عِيَالٌ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : عَلَيْكَ دُيُونٌ ؟ قَالَ : دُرَاهِمَاتٌ . قَالَ : فَأَنْتَ رَئِيعُ الْقَلْبِ، حَسَنُ الْحَالِ، نَاعِمُ الْبَالِ، اشْتَغِلْ بِالدَّرْسِ وَالْمُذَاكِرَةِ، وَالسُّؤَالِ وَالْمُنَاطَرَةِ، وَاحْتَمِدِ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى خِفَةِ الْحَالِ (٧) . وَأَنْشَدَهُ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ مَالٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ طُرُقٌ يَسْتَعِي بِهِنَّ الْوَلَائِدُ (٨)  
وَكَانَ لَهُ خُبْزٌ وَمِلْحٌ فَفِيهَا لَهُ بُلْغَةٌ حَتَّى تَجِيءَ الْفَوَائِدُ  
وَهَلْ هِيَ إِلَّا جَوْعَةٌ إِنْ سَدَدْتُهَا وَكُلُّ ظَمَامٍ بَيْنَ جَنْبَيْكَ وَاجِدُ

(١) في ط ، ن : « وصيغة » والصواب في : س ، ومعجم الأدباء ٨/١٥٠ ، ووفيات الأعيان ١/٤١٦ ، وانظر الفهرست ٦٢/١ ، ٦٣ .

(٢) البيهقي في بغية الوعاة ١/٥٠٩ ، معجم الأدباء ٨/١٤٨ ، ووفيات الأعيان ١/٤١٦ .

(٣) البكي : القليل .

(٤) في كتاب محاضرات العلماء ، كما في معجم الأدباء ٨/١٥٢ - ١٥٥ ، والقصة فيه .

(٥ - ٥) في معجم الأدباء « يشرح له ترجمة المدخل إلى كتاب سيبويه من تصنيفه » .

(٦) في س : « باعتزالك » والمثبت في : ط ، ن ، ومعجم الأدباء .

(٧) في معجم الأدباء : « الحاذ وحسن الحال » وخفة الحاذ : قلة المال والعيال .

(٨) في س : « له طرف تسمى بين الولائد » ، والمثبت في : ط ، ن ، معجم الأدباء .

/ وامتنشارة أبو أحمد بن مرزك (١) في تزويج ابنته، وذكر له أنه خطبها بجماعة. قال له: اختر منهم من يخشى الله تعالى، فإنه إن أحبها بالغ في إكرامها، وإن لم يحبها تحرّج من ظلمها.

وتأخر بعض أصحابه عن مجلسه في يوم السبت، فسأله عن سبب تأخره، فاعتذر بشرب دواء، فأنشد (٢):

لِنِعْمَ الْيَوْمُ يَوْمُ السَّبْتِ حَقًّا    لِيَضْمِدَ إِنْ أَرَدْتَ بِلَا امْتِرَاءِ (٣)  
وَفِي الْأَحَدِ الْبِنَاءُ فَإِنْ فِيهِ    تَبْدَى اللَّهُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ (٤)  
وَفِي الْإِثْنَيْنِ إِنْ سَافَرْتَ فِيهِ    يَكُونُ الْأَوْبُ فِيهِ بِالنَّمَاءِ (٥)  
وَأَنْ تَرُمَ الْحِجَابَةَ فَالْثَلَاثَا    فَفِي سَاعَاتِهِ ذِكُّ الشُّفَاءِ  
وَأَنْ شَرِبَ امْرُؤٌ يَوْمًا دَوَاءً    فَيَنِعَمَ الْيَوْمُ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ  
وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَضَاءٌ حَاجٍ    فَإِنَّ اللَّهَ يَأْذُنُ بِالْقَضَاءِ (٦)  
وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ التَّزْوِيجُ فِيهِ    وَلَسَدَتْ الرِّجَالُ مَعَ النَّسَاءِ

\*\*\*

٦٨٦ — الحسن بن عبد الله القاضي  
أبو علي التستقي

من شيوخ أبي العباس المستغفري (٧)  
كذا ذكره في «الجواهر»، ولم يزد عليه.

\*\*\*

(١) انظر معجم الأدباء ١٥٤/٨.

(٢) القصة والشرح في معجم الأدباء ١٥٥/٨، ١٥٦.

(٣) في معجم الأدباء: «بلا اقتراء».

(٤) تبدى هنا بمعنى «بدأ».

(٥) في ن: «يكون الأوب حقا بالنماء»، والمثبت في: س، ط، ومعجم الأدباء.

(٦) في معجم البلدان: «ففيه الله آذن بالقضاء».

(٧) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٤٥٧، واسمه فيه «الحسن بن عبد الملك».

(٧) كان مولد المستغفري — على ما تقدم في ترجمته رقم ٦١٤ — سنة خمسين وثلاثمائة، ووفاته سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. فشيخه هذا المترجم من رجال القرن الرابع.



## ٦٨٧ — الحسن بن عبد الصمد الرومي السامسوني

كان رجلاً عالماً ، عاملاً ، متورعاً ، قرأ على المولى خسرو (١) ، وغيره .  
وصار مُدرّساً بإحدى المدارس (٢) الثمان ، ثم صار مُعلّماً للسلطان محمد خان ، ثم وَلّى  
قضاء العسكر ، ثم أعيد إلى التدريس بإحدى الثمان ، ثم وَلّى قضاء إصطنبول .  
وكان محمود الشيرة ، مريضاً الطريقة .  
وكان له خطٌ حسنٌ ، كتب به كثيراً من الكتب ، منها : «صاح الجوهري» ، كتبه  
للسلطان محمد .  
وله «حواش على المُقدمات الأربع» و «حواش على حاشية (٣) شرح المُختصر»  
للسيد .  
مات سنة إحدى وتسعين وثمانمائة (٤) . رحمه الله تعالى .



مركز توثيق مكتبة ترمذ

---

(١) ترجمته في : شذرات الذهب ٤/٨ ، الشقائق النعمانية ٢٤٧/١ ، الفوائد البية ٢٦٢/١١ ، كشف الظنون ٤٧٦/١ .  
وجاءت نسبه في س : « الساموني » ، وفي ط ، ن : « السامولي » والتصويب من مصادر الترجمة ، ماعدا الشقائق ففيها :  
« الساميسوني » .

قال اللكنوي : نسبه إلى سامسون ، مدينة ببلاد الروم ساحلية .

(١) في الفوائد : « قرأ على المولى خسرو بن فراموز صاحب الدور » .

(٢) ساقط من : س ، ط ، وهو في : ن ، والشقائق ، والفوائد .

(٣) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط ، والشقائق ، والفوائد .

(٤) كذا ذكر صاحب الشقائق ، وصاحب الفوائد نقلاً عنه ، وصاحب الكشف ، وفي الشذرات جاءت ترجمته في وفيات  
سنة إحدى وتسعمائة ، وذكر الكفوي أن وفاته كانت سنة إحدى وثمانين وثمانمائة .

٦٨٨ — الحسن بن عثمان بن حمّاد بن حسان

ابن عبد الرحمن بن يزيد  
أبو حسان القاضي الزيّادي\*

ذكره القاضي أبو عليّ المحسّن بن عليّ التنوخيّ ، فقال : كان من وجوه فقهاء أصحابنا ، من غلمان أبي يوسف ، يستمع هشيم بن بشير ، ووكيع بن الجراح ، في خلق .

روى عن محمد بن محمد الباغنديّ ، وإسحاق بن الحسن الحرّبيّ (١) .

وله «تاريخ» حسن .

قال : وكان من أصحاب الحديث ، تقلّد القضاء قديماً ، ثم تعطلّ ، فأضاق ، ولم يشجّه (٢) ، يُفتي ويُدرّس الفقه .

مات ، رحمه الله تعالى ، سنة اثنتين وأربعين ومائتين (٣) .

قال إسحاق الحرّبيّ : حدّثنني أبو حسان الزيّاديّ ، أنّه رأى ربّ العزّة جلّ جلاله في النوم ، فقال : رأيتُ نوراً عظيماً لا أحيي أصفه ، ورأيتُ فيه (٤) شخصاً خيّل إليّ أنّه النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، وكأنّه يشفع إلى ربّه في رجلٍ من أمّتي ، وسمعتُ قائلاً يقول : ألم يكفك أنّي أنزلتُ عليك في سورة الرّعد (٥) : ( وإنّ ربك لدومغفرة للنّاس على ظلمهم ) ثمّ انتهت .

\*\*\*

(٥) ترجمته في : الأنساب ٢٨٣ و ، تاريخ بغداد ٣٥٦/٧ — ٣٩١ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٥٨ ، شذرات الذهب ١٠٠/٢ ، العبر ٣٤٧/١ ، الفهرست ١٦٠ ، اللباب ٥١٥/١ ، مرآة الجنان ١٣٤/٢ ، معجم الأدباء ١٨/٩ — ٢٤ .

أما نسبه « الزيّادي » فقد قال الحافظ أبو القاسم : وليس كما يظنه الناس من ولد زياد بن أبيه ، وإنما تزوج أجداده أم ولد لزياد ، فقبل له الزيّادي ، قال ذلك أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب بغداد . انظر معجم الأدباء ٢٤/٩ .

(١) في الأصول هنا وفيه يأتي : « الحراني » والمثبت في : الجواهر ، تاريخ بغداد ، معجم الأدباء .

(٢) في س : « المسجد » والمثبت في : ط ، ن .

(٣) بعد هذا في الجواهر زيادة : « وله تسع وثمانون سنة وأشهر » .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن .

(٥) الآية السادسة .



## ٦٨٩ — الحسن بن عثمان

والد بَكَارِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِهِ ، تَفَقَّهَ عَلَيْهِ ابْنُهُ بَكَارٌ .

كَذَا قَالَهُ (١) فِي «الْجَوَاهِر» ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\*\*\*

## ٦٩٠ — الحسن بن عطاء السَّعْدِيِّ

أُسْتَاذُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُتَّصِرِيِّ (٢) .

كَذَا قَالَهُ فِي «الْجَوَاهِر» أَيْضًا مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ .

\*\*\*

١٦٠ و

## ٦٩١ — /الحسن بن عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَدَّادَةَ

الْكُوفِيِّ

وَالدُّ الْحُسَيْنَ الْآتِي ذِكْرُهُ (٣) ، وَجَدَّ الْحَسَنَ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ (٤) . حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ .

قَالَهُ فِي «الْجَوَاهِر» أَيْضًا مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ .

مَرْكَزُ تَحْقِيقِ تَكْوِينِ بَرَقِ اسْمِهِ

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٥٩ .

(١) ساقط من : ن ، وهو في س ، ط .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٦٠ . ولعله : « السَّعْدِيُّ » وانظر حاشية الجواهر .

(٢) كانت وفاته — على ما يأتي في ترجمته — سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وكان مولده سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، فأستأذه هذا المترجم من رجال أواخر القرن الخامس أو أوائل القرن السادس .

(٥٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٦١ .

(٣) يأتي برقم ٧٤٢ من هذا الجزء ، وكانت وفاة الحسين هذا سنة إحدى ومائتين ، فوالده المترجم من رجال القرن الثاني .

(٤) تقدم برقم ٦٦٨ .

٦٩٢ — الحسن بن علي بن جبريل الصاغري  
أبو أحمد الفقيه، الدهقان

تَفَقَّهَ عَلَى جَدِّهِ لِأُمِّهِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْقَاطِبِ الصَّاعِرِيِّ، الْآتَى فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.  
مَاتَ بَعْدَ (١) سَنَةِ سِتِّينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .  
وَصَاغَرَجَ ، بِالصَّادِ وَالسِّينِ : مِنْ قُرَى السُّفْدِ .

\*\*\*

٦٩٣ — الحسن بن علي بن الجعد بن عبيد  
الجوهري

مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيَّةِ زَوْجِ أَبِي الْعَبَّاسِ السُّفَّاحِ .  
وَلَّى قِضَاءَ مَدِينَةِ الْمَشْهُورِ بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقِ الضَّبِّيِّ ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ ، وَوَلَّى  
الْقِضَاءَ فِي حَيَاتِهِ ، وَمَاتَ أَبُوهُ بَعْدَ تَوَلَّيْتِهِ بِسِتِّينَ ، وَمَاتَ هُوَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ (٢)  
وَمِائَتَيْنِ .  
وَكَانَ سَرِيًّا ، ذَا مَرْوَةٍ ، عَالِمًا بِمَذْهَبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .  
وُسُئِلَ عَنْهُ أَحَدٌ فَقَالَ : كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ النَّاسِ بِأَنَّهُ (٣) جَهْمِيٌّ ، مشهوراً بذلك ، ثُمَّ بَلَّغَنِي  
عَنْ الْآنَ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٦٢ .

(١) سقط من : س .

(٥٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٦٤/٧ ، ٣٦٥ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٦٣ ، ميزان الاعتدال ٥٠٤/١ .

(٢) في ط ، ن : « وسبعين » والصواب في : س ، والجواهر ، وتاريخ بغداد .

(٣-٣) في ط ، ن : « جهمي معروف مشهور » وفي تاريخ بغداد : « جهمي مشهور » والمثبت في : س ، والجواهر ، والميزان .



٦٩٤ — الحسن بن علي بن أبي الشعور  
الكوفي

مؤلفه بها ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، ووفاته بدار الحديث بالقاهرة ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .

وكان فقيهاً ، محدثاً ، مُقرئاً ، شاعراً ، روى عنه الناس .

\*\*\*

٦٩٥ — الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي  
بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عيسى [بن عبد الله]  
ابن محمد بن عامر بن أبي جَرَادَةَ الْعُقَيْلِي  
الحلبى

من البيت المشهور . وُلِدَ بحلب ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وقيل غير ذلك وسمع وأفاد .

ومات فى أيام الفايز (١) ، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، وله من العمر تسع وخمسون سنة ، رحمه الله تعالى .

وذكره الإمام الكاتب ، فى «الخريدة» ، وأورد شيئاً كثيراً من أشعاره ، فقال :  
القاضى ، ثقة المُلْك ، أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله ابن أبي جَرَادَةَ .

من أهل حلب ، سافر إلى مصر ، وتقدم عند وُزارتها وسلطينها ، خاصة عند الصالح

(\*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٤٦٤ .

(\*\*) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٤٦٥ ، خريدة القصر ، قسم الشام ١٩٧/٢ — ٢١٨ ، معجم الأدباء ١٢/١٦ — ١١ ، أثناء ترجمة ابن العديم عمر بن أحمد ، النجوم الزاهرة ٣٣١/٥ ، ٣٣٢ ، فى وفيات سنة خمس وخمسين وخمسمائة .  
ومابين المعقوفين تكملة من الجواهر المضية ، وسيأتى هذا فى ترجمة عمر بن أحمد ابن العديم ، وكناه القرشى فى الجواهر «أبو عبد الله» .

(١) فى الأصول خطأ : «الظاهر» وكانت ولاية الفايز بنصر الله على مصر سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وتوفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وهو أبو القاسم عيسى بن إسماعيل بن عبد المجيد العبيدى الفاطمى . انظر النجوم الزاهرة ٣٠٦/٥ — ٣٣١ ، حسن المحاضرة ٦٠٩/١ .

أبي الغاراب ابن رزك، وهو من بيت كبير بحلب، ودو فضل عزيز وأدب.

وتوفي بمصر، في جمادى الأولى، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة (١) ومن سائر شعره ما يُغنى به، أنشدني له بعض أصدقائي بدمشق (٢):

يا صاحبني أطيباً في مؤانستي      ودكراني بخلاًن وعشاقاً (٣)  
وحديثي حديث الخيف إن به      روحاً لقلبي وتسهيلاً لأخلاقى (٤)  
ما ضرر ربح الصبا لو ناسمت حرقى      واشتقتك منهجتي من أسر أشواقى  
داء تقادم عندي من يعالجُه      ونفثت بلغت منى من الرأقى  
يفنى الزمان وأمالى مضرة      بمن أحب على مظل وإملاق  
يا ضيعة العمر لا الماضي انتفعت به      ولا حصلت على علم من الباقي

قال (٥): وأنشدني الشريف إدريس بن الحسن بن علي بن يحيى الحسنى الإدريسى  
المصري لابن أبي جرادة قصيدة في الصالح ابن رزك، يذكر قيامه بتضرع أهل القصر (٦)،  
بعد فتنة عباس وزيرهم بهم (٧)، وقيل جماعة منهم، وقيام ابن رزك في الوزارة، أولها:  
/ من عديري من خليلي من مراد / من خفيري يوم أرتاد مرادى (٨)

١٦٠ ظ

(٩ ومنها في مدحه):

حامل الأغباء عن أهل القبلك آخذ بالبنار من باغ وعاد (١٠)

- 
- (١) ساقط من: س، وهو في: ط، ن، والخريدة ١٩٨/٢.  
(٢) خريدة القصر ١٩٨/٢، والبيتان الأولان في النجوم الزاهرة ٣٢٢/٥.  
(٣) في النجوم الزاهرة «بخلاتي وعشاتي».  
(٤) الخيف: بطحاء مكة، وقيل: مبتداً الأبطح. معجم البلدان ٥٠٨/٢.  
(٥) خريدة القصر ١٩٨/٢ - ٢٠٠.  
(٦) في الأصول: «العصر» والتصويب من الخريدة.  
(٧) في ط، ن، ونسخة من الخريدة: «به»، والمثبت في صلب الخريدة، وهو ساقط من: س.  
(٨) انظر لأخذ عجز هذا البيت حاشية الخريدة ١٩٩/٢.  
(٩) ساقط من: س، وهو في: ط، ن، والخريدة.  
(١٠) في ن: «أهل العبا» والمثبت في: س، ط، الخريدة.  
ويريد بأهل العبا علياً وفاطمة والحسن والحسين، رضى الله عنهم، حين أدخلهم الرسول صلى الله عليه وسلم في مرطه  
وقال: «اللهم هؤلاء أهلى»  
وانظر لهذا حاشية الخريدة، ونفحة الرحمة ٣١٢/٣، وحاشيته.



مِنْ عُصَاةِ أَضْمَرُوا الْغَدَرَ فَهُمْ أَهْلُ نَفْسٍ وَنَفَاقٍ وَعِتَادٍ  
 قَتَلُوا الظَّافِرَ ظُلْمًا وَأَنْتَحَوْا لِبَنِي الْحَافِظِ بِالْبَيْضِ الْجَدَادِ (١)  
 وَأَغْتَدَى عَبَّاسٌ فِيهِمْ وَأَبْنَاهُ فَوْقَ عُذْوَانِ يَزِيدٍ وَزِيَادِ (٢)  
 مِثْلُ سَفَرٍ قَتَلُوا هَادِيَهُمْ ثُمَّ ضَلُّوا مَالَهُمْ مِنْ بَعْدِ هَادٍ  
 جَاءَهُمْ فِي مِثْلِ رِيحٍ ضَرْحَةٍ فَتَوَلَّوْا مِثْلَ رِجْلِ مِنْ جَرَادِ (٣)  
 بَعْدَ مَا غَرَّهُمْ إِمْلَاؤُهُ وَلَهَيْبُ الْجَمْرِ مِنْ تَحْتِ الرَّمَادِ  
 وَظَنُّوا أَنْ سَتَرْتَابُ بِهِمْ هَلْ تُرَاعِ الْأَشُدُّ يَوْمًا بِالنُّقَادِ (٤)

قال (٥): «وَأَشَدُّنِي - يعنى الشريف المذكور - لابن أبي جَرَادَةَ فِي ابْنِ رُزَيْكٍ، لَمَّا قَتَلَ ابْنَ مُدَافِعٍ مُحَمَّدًا، سَيِّدَ لَوَائِهِ قَبْلَ الْوَزَارَةِ، مِنْ قَصِيدَةٍ:

لَعَنُومِي لَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ بِحَقِّ وَقَدْ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ  
 وَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ فَتْحًا مُبِينًا

بِمَنْ شَارَ عُلْيَاهُ وَاخْتَارَهُ وَلَقَبَهُ فَارِسَ الْمُشْلِمِينَ  
 وَكَانَ مُحَمَّدٌ لَيْثَ الْقَرِينِ فَأَخْلَى لَعَنُومِي مِنْهُ الْقَرِينَا (٦)  
 وَقَدْ كَادَ أَنْ يَسْتَبِينَ الرَّشَا ذَا فَعَجَلَهُ الْحَفُّ أَنْ يَسْتَبِينَ (٧)

مركز تحقيق تكملة تاريخ علوم بني هاشم

(١) الظافر هو الظافر بالله إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد العبيدي الفاطمي، وكان قتله في المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة. انظر حسن المحاضرة ١/٦٠٨، النجوم الزاهرة ٥/٣٩٥.

والحافظ هو عبد المجيد بن محمد بن قتلة العبيدي الفاطمي، وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

انظر: حسن المحاضرة ١/٦٠٨، النجوم الزاهرة ٥/٢٩٥، وفيات الأعيان ٢/٤٠١.

وقد قتل الوزير عباس بن يحيى بن تميم - الآتي ذكره - يوسف وجبريل، ابني الحافظ، بتهمة أنها قتلا أخاهما الخليفة الظاهر، حسدا على الرتبة لئلاها بعده. يقول ابن تغري بردي: وليس الأمر كذلك، بل عباس الوزير وولده نصر قتلا.

انظر النجوم الزاهرة ٥/٢٩٦.

(٢) في ط: «وَأَغْتَدَى عَبَّاسٌ» وهو موافق لنسخة من الخريدة، والمثبت في: س، ن، و صلب الخريدة.

(٣) الرجل: القطعة العظيمة من الجراد.

(٤) النقاد: جنس من الغنم صغير الأرجل.

(٥) خريدة القصر ٢/٢٠٠، ٢٠١.

(٦) في صلب الخريدة: «فَأَخْلَى لَعَنُومِي»، وفي نسخة منه رواية توافق ما هنا.

(٧) في صلب الخريدة: «فَأَعَجَلَهُ الْحَيْنُ»، وفي نسخة منه رواية توافق ما هنا.

ولا بُدَّ للغاصِبِ المُستَظهِينِ      على الكُزْه مِنْ أَنْ يُوقَى الدُّيُونَا (١)  
وَمَنْ يَخْذُلِ اللَّهَ ثُمَّ الْإِمَامَ      فليس له اليومَ مِنْ نَاصِرِينَا  
وَلَمَّا اسْتَجَاشَتْ عَلَيْهِ الْعِدَا      وَشَبَّ لَهُ الْقَوْمُ حَرْباً زَبُونَا (٢)  
سَقَاهُمْ بِكَاسِ مَرِيرِ الْمَذَا      قَ لَا تَعْدُبُ الدَّهْرَ لِلشَّارِبِينَا  
وَأَشْبَعَ مِنْهُمْ صِبَاغَ الْقَلَاةِ      فَظَلُّوا لِأَنْعَمِهِ شَاكِرِينَا

ومن شعره أيضا ، قوله (٣):

لَهْفِي لِفَقْدِ شَيْبَةٍ      كَانَتْ لَدَيَّ أَجَلٌ زَادَ  
أَنْفَقْتُهَا مُتَفَشِيرَا      لَا فِي السُّلَاحِ وَلَا الْفَسَادِ (٤)  
مَا خِلْتُ أَنِّي مُبْئَلَى      بِهَوَايَ الْأَصَادِقِ وَالْأَعَادِي  
حَتَّى بَكَيْتُ عَلَى الْبَيَا      ضِ كَمَا بَكَيْتُ عَلَى السَّوَادِ

ومنه أيضا (٥):

أَحْبَابِنَا شَفَّنَا لِهَجْرِكُمْ      وَبُعِدْنَا مِنْ وَصَالِكُمْ خَبَلٌ  
فَإِنْ قَطَعْنَا لَا تَخْفَلُونَ بِنَا      وَإِنْ وَصَلْنَاكُمْ فَلَا نَصِلُ  
فَأَرْشَدُونَا كَيْفَ السَّبِيلُ فَقَدْ      ضَاقَتْ بِنَا فِي هَوَاكُمُ الْحَيْلُ  
شَأْنُ الْمُحِبِّينَ أَنْ يَدُومُوا عَلَى الْإِ      سَعْدِ وَشَأْنُ الْأَحِبَّةِ الْقَمَلُ

/ومنه أيضا قوله (٦):

لِقَاؤُكَ أَخْلَى مِنْ رُقَادِي عَلَى جَفْنِي      وَفَرُّكَ أَخْلَى مِنْ مُصَاحِبَةِ الْأَمْنِ  
أَيَا مَنْ أَظْمَعْتُ الشُّوقَ حَتَّى أَتَيْتُهُ      وَأَيْقَنْتُ أَنِّي قَدْ لَجَّاتُ إِلَى رُكْنِي  
لَسْتُ لَمْ أَقْرُ مِنْكَ الْغَدَاةَ بِنَظَرَةٍ      تُسَهِّلُ مِنْ وَغْرِ اشْتِيَاقِي قَوَاعِنِي (١)

و ١٦١

(١) في الخريدة : « للغاصب المستظهِين » ، وفيها توافق مع عجز البيت .

(٢) حرب زبون : شديدة .

(٣) خريدة القصر ٢/ ٢٠٦ .

(٤) الغشمة : إثبات الأمر من غير تثبيت .

(٥) خريدة القصر ٢/ ٢٠٢ .

(٦) خريدة القصر ٢/ ٢٠٢ .

(٧) في ن : « قواعني » والمثبت في : س ، ط ، والخريدة .



ومنه أيضا قوله (١):

وَجِدْ قَدِيمٌ وَهَوَى بَاقٍ      وَنَظَرَةٌ لَيْسَ لَهَا رَاقٍ  
وَدَمْعٌ عَيْنٍ أَبَدًا حَائِرٌ      لَيْسَ بِمُنْهَلٍ وَلَا رَاقٍ (٢)  
أَخْبَانَنَا هَلْ وَثَقَةٌ بِاللَّوَى      تُشِيرُ مُمْتَنِقًا بِمُمْتَنِقٍ  
وَهَلْ تُدَاوِي مِنْ كَلَمِ الثَّوَى      بَسَلَتْ أَعْيَاقَ بِأَعْيَاقٍ  
مَازَلْتُ مِنْ بَيْنِكُمْ مُشْفِقًا      لَوَانَهُ يَلْفَعُ إِشْفَاقِي  
أَعُومُ فِي لُجَّةٍ دَمِيمِي إِذَا      مَا أَضْرَمْتُ نِيرَانُ أَشْوَاقِي  
وَجِدِي بِكُمْ فَقَدْ وَمِيعَاذُكُمْ      مُلْكَكُمْ فِي جُمْلَةِ الْبَاقِي  
يَا سَاقِيَا خُمرةَ أَجْنَابِي      لَهْفِي عَلَى الْخُمرةِ وَالسَّاقِي  
أَمَا تَخَافُ اللَّهَ فِي مُقْلَةٍ      لَا عَاصِمٌ مِنْهَا وَلَا وَاقٍ

ومنه أيضا قوله (٣):

إِنَّ بَيْنَ السُّجُوفِ وَالْأُورَاقِ      فِثْنَةً لِلْقُلُوبِ وَالْأَخْدَاقِ (٤)  
وَمَرِيضُ الْعُهُودِ تُخْبِرُ عَيْنَا      هُ بِمَا فِي قُلُوبِهِ مِنْ يَنْفَاقِ  
أَنَا مِنْهُ فِي ذِلَّةٍ وَخُضُوعِ      وَهُوَ مِنِّي فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقِ  
سَلَدَ السُّهْمِ فِي جُفُونِ إِذَا مَا      قُوَّتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ قَوَاقِ (٥)  
وَلِيَالٍ مِنَ الصَّبَابَةِ أَشْفَقَ      بِرِضٍ فِيهَا نَفَائِسَ الْأَخْلَاقِ  
حَيْثُ لَا نَجْمُهَا قَرِيبٌ مِنَ الْغُرِّ      بَ وَلَيْسَتْ بُدُورُهَا فِي مَحَاقِ  
فُزْتُ بِالضُّفَى فِي دُجَاهَا وَلَمْ أَذْ      رِ بَأَنَّ الْإِشْرَاقَ فِي الْإِشْرَاقِ (٦)  
يَا خَلِيلِي هَلْ إِلَى مَعْهَدِ الْحَيِّ      سَبِيلٌ لِلْسَّهَائِمِ الْمُشْتَقِاقِ

(١) خريدة القصر ٢/٢٠٢، ٢٠٣.

(٢) لم يرد هذا البيت في: س، وهو في: ط، ن، والخريدة.

(٣) خريدة القصر ٢/٢٠٣، ٢٠٤.

(٤) في الخريدة: «إن بين السجوف والأوراق» وما في الطبقات موافق لما في عود الشباب مختصر الخريدة.

(٥) الفواق: الراحة والإفاقة.

(٦) في س: «بأن الإشراق في الأشواق»، والتثبت في: ط، ن، والخريدة.

والإشراق الأولي من الشرق - بالتحريك.

إِنْ وَجَدِي بِهِ وَإِنْ طَالَ عَهْدِي لَجَدِيدُ الْقُوَى شَدِيدُ الْوُثَاقِ (١)  
مِثْلُ وَجَدِ الْقَاضِي الْمُؤَقَّقِ بِالْمَجْدِ — قَدْ قَدِمَا مَا تَصَاحَبَا بِوُفَاقِ  
ذَلِكَ مُؤَلِّسِي كِسَائِنَا سَلَّمَ اللَّهُ — إِلَيْهِ مَفَاتِيحُ الْأَرْزَاقِ

وقوله ، وكتب به إلى أخيه بالشام من مصر (٢) :

فَوَازَ بِتَذْكَارِ الْحَبِيبِ عَيْيُدُ وَشَوْقُ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ يَزِيدُ  
وَعَيْنُ لِبُعْدِ الْعَهْدِ بَيْنَ جُفُونِهَا قَرِيبٌ وَلَكِنَّ الْإِلْقَاءَ بَعِيدُ  
وَمَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ قَلْبِي صَابِرٌ وَأَنْتَ عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ جَلِيلُ

ومنها (٣) :

أَرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَسْتُ وَاجِدًا وَتُوجِدُنِي مَا لَا أَكَادُ أَرِيدُ

/ وقوله (٤) :

سَرِيرَةٌ حُبٍّ مَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا وَلَوْعَةُ قَلْبٍ لَيْسَ يَتَجَوَّسُ سِيرُهَا  
وَنَفْسٌ أَبَتْ أَنْ تَحْمِلَ الصَّبْرَ عَنْكُمْ وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حُزْنُهَا وَسُرُورُهَا (٥)

ومنها (٦) :

وَهَلْ حَامِلٌ مِثِّي إِلَيْكُمْ تَجِيَّةً إِذَا تُلِيَتْ يَوْمًا يَضُوعُ عَبِيرُهَا  
رَغَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَا كُلَّمَا هَفَّتْ صَبًا فَشَفَى مَرْضَى الْقُلُوبِ مُرُورُهَا  
فَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْأَبَالَى رَجْعَةٌ أَجْدُدُ مِنْ وَجْدِي بِهَا وَأُزُورُهَا (٧)  
لَسْتُ نَزَحْتُ دَارِي فَإِنَّ مَوْلَاتِي عَلَى كَدْرِ الْأَيَّامِ صَافٍ غَدِيرُهَا

ظ ١٦١

في الخريدة : « السديد القوى » .

(٢) خريدة القصر ٢/ ٢٠٤ .

(٣) بعد هذا في ط زيادة : « أيضا » ولا مكان لها .

(٤) خريدة القصر ٢/ ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

وبين البيت الأول والثاني تقديم وتأخير في : ط ، والمثبت في : س ، ن ، والخريدة .

(٥) في الخريدة : « أن تعرف الصبر » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٦) الشعر متصل في الخريدة ، ومكان « ومنها » فيها بعد البيت الآتي .

(٧) في الخريدة : « إلى تلك المنازل » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .



وقوله ، فيمن تردّد إليه ، فتعذّر لقاؤه عليه (١) :

عزّني أن أراك في حالة الضعف — وكما عزّني أوان السُدام  
وكما لا سبيل أن نتّاجي من بعيد بالسُن الأعلام (٢)  
فعليك السلام لم يبق شيء\* أتَرْجَاهُ غيرَ طيّف المَنام

وقوله من قصيدة (٣) :

يا غائبين وما غابت مودّتهم هل تعلمون ليمن شفت الغرام شفا  
إن تغيبوني فعندي من تدّكركم طيّف يطالع طرقي كلّما طرفا  
أو تجحدوني مالاقيت بعدكم فليس شواهد سُقم ما بهنّ خفا (٤)  
وأها لقلب وهي من بعد بينكم وكنيت أهد فيه قوّة وجفا  
فالريح تذكّي الجوى فيه إذا نفحت والوجد يقوى عليه كلّما ضغفا  
فأرقتكم غيرة منى بفرقتكم فلم أجد عوضاً منكم ولا خلفاً (٥)

ومنها :

وقد فضضت لعمري من كتابكم ما يشبه الودّ منكم رقة وصفا  
فبت استاف منه عنبراً أرجأ ظورا وأنظر منه روضة أنفا (٦)  
أودّ لو أنّني من بعض أسطوره شوقاً وأخسّد منه اللأم والألفا  
آليت إن عاد صرّف الدهر يجتمعنا لأعفرن له عن كلّ ما سلفا  
لهني على نفحة من ريح أريضكم أبلى منها فؤاداً موقراً شيعفا (٧)  
ووقفه دون ذاك السنج من حلب أمر فيها بدمج قط ما وقفنا  
أنفقت ذميتي قصداً يوم بينكم لكنتي اليوم قد أنفقت سرّفا

(١) خريدة القصر ٢/ ٢٠٥ .

(٢) في س ونسخة من الخريدة : « أن تتناجي » .

(٣) خريدة القصر ٢/ ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

(٤) في ن : « ما هنّ خفا » ، والمثبت في : س ، ط ، والخريدة .

(٥) في الخريدة : « فلم أجد بدلاً » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٦) استاف الشيء : اشتمه . وروضة أنف : لم نزع .

(٧) في س : « فؤاداً موقداً شغفا » ، والمثبت في : ط ، ن ، والخريدة .



مَالِي وَاللَّهْرِ مَا يَنْفَكُ يَغْدِفُ بِي كَأَنَّي سَهْمٌ زَامٌ يَبْثُنِي هَلْدَقًا (١)

وقوله (٢):

مَاعَلَى الظُّلْفِ لَوْ تَعَمَّدَ قَصْدِي فَشَفَى عَلَيَّ وَجَدَّ عَهْدِي (٣)  
وَأَنَايَ مِمَّنْ أَحَبُّ رُسُولًا وَانْثَنَى مُخْبِرًا حَقِيقَةً وَجَدِي  
إِنَّ أَخْبَابَنَا وَإِنْ سَلَكُوا الْيَوَّ مَ وَحَاشَاهُمْ سَبِيلَ التَّغْدَى  
وَنَسَوْنَا فَلَا سَلَامٌ يُوَافِي بِسُوءِ مَنْهُمْ وَلَا حُسْنٌ وَدَّ (٤)  
لَهُمُ الْأَقْرَبُونَ فِي الْقُرْبِ مَتَى وَهُمْ الْحَاضِرُونَ فِي الْبُعْدِ عِنْدِي  
مَاعَهْدُنَاهُمْ جُفَاءً عَلَى الْخِلِّ وَلَكِنْ تَغَيَّرَ الْقَوْمُ بَعْدِي  
لَيْتَهُمْ أَشَقُّوا الْمُحِبَّ وَأَرْضَوْا هُ بِسُوءِ إِذْ لَمْ يَجُودُوا بِتَقْدِ  
/ حَبْدًا مَا قَضَى بِهِ الْبَيْنُ مِنْ ضَمٍّ وَلَسْتُمْ لَوْلَمْ يَشُبُّهُ بِبُعْدِ  
لَكَ شَوْقِي فِي كُلِّ قُرْبٍ وَبُعْدِ وَارْتِمَايَ بِكُلِّ غَوْرٍ وَنَجْدِ (٥)  
وَلَيْتَ شَطَّ بِي التَّزَارُ فَحَسْبِي أَنْسَى مُغْرَمَ بِحُبِّكَ وَحْدِي

و١٦٢

وقوله ، من أبيات كتبها إلى الأمير مؤيد (٦) الدولة أسامة (٧):

أَخْبَابَنَا قَبَارِئُكُمْ بَعْدَ اسْتِلافٍ وَاعْتِلاقِ  
وَصَفَاءِ وَدَّ غَيْرَ مُمْ لَذُوقٍ وَلَا مُرَّ الْمَذَاقِ  
وَوَثَاقٍ بَيْنَ الْقُلُوبِ بِ تَقْلُّ مُخَكِّمَةِ الْوَثَاقِ  
نَفَقَتْ بِسُوقِ التَّكْرِمَا تِ فَلَيْسَ فِيهَا مِنْ يَفَاقِ  
لَكَئِي وَإِنْ اغْتَرَبْتُ تِ وَغَرَّتْ قُرْبُ الثَّلَاقِ  
لَا بُدَّ أَنْ أَتْلُو حَقِيبَ سَقَّةَ مَا لَقِيتُ وَمَا الْآقِي

(١) في س ، ن : « وما ينفك يغدو بي » ، والمثبت في ط ، والخريدة .

(٢) خريدة القصر ٢/٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(٣) في الخريدة : « فشفى غلتي » .

(٤) في ن : « ولا حسن عهد » ، والمثبت في : س ، ط ، والخريدة .

(٥) في الخريدة : « في كل غور ونجد » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٦) في س : « أمين » ، والمثبت في : ط ، ن ، والخريدة ، وفي نسخة منها « مؤيد الدين » ، وهو يعني الأمير أسامة بن منقذ .

(٧) خريدة القصر ٢/٢٠٧ ، ٢٠٨ .



أَنَا السَّغَرَامُ فَا يَزَا      نَ بِسَ الشَّرَاقِي فِي الشَّرَاقِي (١)  
وَكَذَلِكَمْ وَجَدِي بِكُمْ      بَاقٍ وَصَبْرِي غَيْرُ بَاقٍ  
وَطَلِيْقُ قَلْبِي مُوْتَقٍ      وَحَبِيْبُ دَمْعِي فِي انْطِلَاقٍ  
ومنها :

أَمَلْتُهُمْ مِنْ طُلُوْلِ مَا      أَمَلْتُهُمْ وَضَفَّ اشْتِيَاْقِي  
يَاوَيْحَ قَلْبِي مَا يَزَا      نَ صَرِيْعَ كَامَاتِ الْفِرَاقِ  
بَلْ لَيْتَ أَيَّامِي الْخَوَا      لِي بِأَقْيَاطَ لَا الْبَوَاقِي  
وقوله (٢) :

غَرَامٌ بَدَا وَاشْتَهَرُ      وَوَجَدُ نَوَى وَاشْتَقَرُ  
وَجَنَمٌ شَجَّطُ النُّوَى      قَلْبُكُمْ فِيهِ أَتَرُ  
وَقَلْبٌ إِلَى الْآنَ مَا      عَلِمْتُ لَهُ مِنْ خَبَرُ  
وَلَيْلٌ كَيَوْمِ الْجَمَا      بَ لَيْسَ لَهُ مِنْ سَحَرُ  
وَلِي مُثْلُهُ مَا يَزَا      نَ يَغْدُو عَلَيْهَا الشَّهَرُ  
كَأَنَّ بِأَجْفَانِيهَا      إِذَا مَا تَلَاَقَتْ قِصَرُ  
بِنَفْسِي مَنْ لَا أَرَا      هُ إِلَّا بِسَمْعِي الْفِكَرُ  
وَمَنْ لَشَيْءٍ أَشْبَهُوا      هُ وَاصْلَتْنِي أَمْ هَجَرُ  
أَلَيْسَ لَهُ إِنْ جَفَا      وَأَعْلَزُهُ إِنْ غَدَرُ  
وَأَرْكَبُ فِي حُبِّهِ      عَلَى الْحَالَتَيْنِ الْخَطَرُ  
وقوله (٣) :

عَلَّقَ الصَّبَّ وَلَوْ شَاءَ رَفَقَ      رَشَاءُ يَرْشُقُ عَنْ قَوْسِ الْحَدَقِ  
فِيهِ عُجْبٌ وَذَلَالٌ وَصِبَا      وَتَجَنُّ وَتَلَالٌ وَتَرْقَا  
لِي مِنْهُ مَا شَجَانِي وَلَهُ      مِنْ قُوَادِي كُلِّ مَا جَلُّ وَدَقَا  
ومنها :

يَا خَلِيلِي أَعْيَنَانِي عَلَى      طُلُوْلِ لَيْلٍ وَمَسْقَامٍ وَأَرْقَا  
أَنْظُرَانِ صَلَاحِي مُمَكِّنَا      إِنَّمَا يَضْلَحُ مَنْ فِيهِ رَمَقَا

(١) سقط هذا البيت من : ن ، وهو في : س ، ط ، والمخرطة .

(٢) خريدة القصر ٢/٢٠٨ .

(٣) خريدة القصر ٢/٢٠٩ .

مَاعَلَى ظِلْفِيكُمْ لَوْ طَرَقَا      فَشَقَى مِنِّي الْجَوَى وَالْحُرْقَا (٢)  
قَاتِلَ اللّٰهُ فُوَادَا كَلَّمَا      خَفَقَ الْبَرْقُ عَلَيْهِ خَفَقَا (٣)

ومنها (٤):

وَجُفُونَا بَلِيَّتْ مُدْ بُلِيَّتْ      مِنْكُمْ بَعْدَ نَعِيمٍ بِشَقَا (٥)  
وَبِنَفْسِي شَادِنٌ يَوْمَ الشَّقَا      كَهَلَالٍ فِي قَضِيْبٍ فِي نَقَا  
أَسْرَتِي نَظْرَةٌ مِنْ لَحْظِهِ      فَمَا عَجَبُوا مِنِّي أَسِيرًا مُظْلَمَا (٦)  
وَبِوُدِّي عَاذِرٌ مِنْ غَايِرٍ      نَكَّتَ الْعَهْدَ وَخَانَ الْمَوْثِقَا  
لَمْ أَزَلْ أَصْحَبُ فِي وَجْدِي بِهِ      جَسَدًا مُضْنِي وَظُرْفًا أَرْقَا  
يَا خَلِيلِي عَلَى الظَّنِّ وَمَنْ      لِي لَوَالَّتِي خَلِيلًا مُشْفِقَا  
حَلَلَاهُ مَا سَبَى مِنْ مُهْجَتِي      وَاسْتَذِمَّاهُ عَلَى مَا قَدْ بَقَى (٧)  
وَأُنْشِدَا قَلْبِي وَصَبْرِي فَلَقَدْ      ذَهَبَا يَوْمَ فِرَاقِي فَرَقَا

وقوله (٨):

مَنْ صَحَّ عُقْدَةُ عَقْدِهِ      وَصَفَتْ سَرِيرَةُ وُدِّهِ  
لَمْ يَسْفَسْ رِضْ فِي قُرْبِهِ      زَيْبٌ وَلَا فِي بُغْدِهِ

وقوله ، مَّا يُكْتَبُ عَلَى سَيْفٍ (٩):

أَنَا فِي كَفِّ غَلَامٍ      بِأَسْءُ أَنْفِكَ مِنِّي  
أَنَا عِنْدَ الظَّنِّ مِنْهُ      وَهُوَ عِنْدَ الظَّنِّ مِنِّي

(١) خريدة القصر ٢/٢٠٩ ، ٢١٠ .

(٢) في ط : « فشقى منها » ، وكلمة « مني » ساقطة : ن ، وهي من : س ، وفي الخريدة « منا » .

(٣) في ن : « فوادى كَلَّمَا » ، والمثبت في : س ، ط ، والخريدة ، وفيها قبل البيت : « ومنها » .

(٤) ساقط من : س ، والخريدة ، وهو في : ط ، ن .

(٥) في الخريدة : « بليت مذ بدلت » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٦) في س : « أسرتني لحظة » والمثبت في : ط ، ن ، والخريدة .

(٧) في حاشية الخريدة نقل عن نسخة منها ، نصه : « لغة طائية » يريد أن « بقي » لغة طيء في بقي .

(٨) خريدة القصر ٢/٢١٠ .

(٩) خريدة القصر ٢/٢١٠ .



وكتب إلى أخيه قوله (١):

هل لثمتي بعد بُعْدِ حبيبِ  
جُهدُ المُحبِّ مدايحَ مشجومة  
أخباتنا بأنَّ الشَّبابَ وبِئْتُم  
أما المدايحُ بعدَ كُفِّ فغزيرة  
إلى اللَّمةِ بالليلِ بعدَ فراقِكُم  
وأكادُ من وَلهي إذا ما هبَّ لي  
إلا أنَّصاك حبيبِيه بتحيبِ  
ليستَ تقومُ له بِكشِفِ كُرويه  
عن مُدَنِّفِ نائي المَحَلِّ غريبِ  
والقلبُ موقوفٌ على تغذيبِ  
والشَّجَمِ عندَ سُروفِهِ وغُروبِ  
ذاك السَّيسِمِ أَطيرُ عندَ لهبوبِ

وقوله ، من قصيدة (٢):

بؤدِّي لورثوا لثمتي دُموعي  
بُليستُ بمُغتالِ الثَّوَابِرِ مُولعِ  
فحتَّى مَ أَذُنُومِن هوى كلِّ نازحِ  
وهل نافيحي أني أظننتُ عواذلي  
وما لي أخشى جَوْرَ خُصمي في الهوى  
فيا وَيْحَ نفسي مِن قِيٍّ حَواجِبِ  
ومِن عَزْمَةٍ أَذْكَتْ غرامي وأبعَدَتْ  
وَمَن لي لو مَسَّنوا بِرَدِّ لهُجوعي  
بِهَجْرِي ولا يَرثِي لظُلُولِ وَلوعي  
وأزعي بِظَهْرِ الغَيْبِ كلِّ مُضِيعِ  
إذا ما وجدتُ القلبَ غيرَ مُطِيعِ (٣)  
وخصمي الذي أخشاهُ بين ضُلوعي (٤)  
لها أَنهَمَ لا تُنْقِي بِلدُوعِ  
مَرايِي والقشبي بغيرِ رُبوعي (٥)

وقوله ، من قصيدة (٦) أخرى (٧):

عُهودُها يومَ اللوى لا أضيغها  
وأمرارُ حُبِّ لستُ مِنُّ يُذِيعها (٨)  
/أصاحتُ إلى الوائسينَ سَمْعاً ولم يزلْ  
يقولُ بآراءِ الوُشاةِ سَمِيعها

١٦٣ و

(١) خريدة القصر ٢/ ٢١٠ .

(٢) خريدة القصر ٢/ ٢١٠ ، ٢١١ .

(٣) خريدة القصر ٢/ ٢١١ .

(٤) هذا البيت ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن ، والخريدة .

(٥) في الخريدة : « بغير دروع » .

(٦) زيادة من : ط ، على ما في : س ، ن ، والخريدة .

(٧) خريدة القصر ٢/ ٢١١ ، ٢١٢ .

(٨) في ن : عهد لنا « والمثبت في : س ، ط ، والخريدة .



ومنها :

وما كان هذا الحب إلا غواية      فوا أسفا لو أننى لا أطيعها  
تَقَضَّتْ لَيالٍ بالقيقِ وما انقضت      لبانة صَبُّ بالفراقِ ولوعها  
ولمّا أفاض الحى فاضت حشاشه      أجدها يوم الوداع نزعها (١)  
وقفنا وللأحاط في مغرك النوى      سيهاُم غرام في القلوب وقوعها

ومنها :

وبيض أعضائى نواها بمثلها      ألا رب بيض لا يسر طلوها  
خلعت لها بُرد الصبا عن متاكبي      وعفت الهوى لما علانى خليها

وكتب إلى والده ، يتشوق إليه ، قوله (٢):

شوقى على طول الزما      ن يسزى فى مقداره  
وجوى فوايدى لا يقر      وكسيف لى بقراره  
والقلب جلف تقلب      وتحرق فسى ناره  
والظرف كالظرف الغري      سق يسوم فى تياره  
وتلهفى وتأسفى      بساق على اشيماره  
من ذا يسرق لبتا زج      عن أهليه ودياره  
لعب الزمان بشمليه      وقضى بسقى مزاره  
فالسقم من زواره      والهم من سماره  
والصبر من غدائه      والدمع من أنصاره  
ولهوئه مقصورة      أبدا على تذكاره

وقوله ، إلى القاضي الأجل الأشرف ابن البيهقي (٣) ، متولى الحكم بعسقلان (٤):  
لقل تحذر الدمع السفوح      يسكن لوعة القلب القريج

(١) فى س ، ونسخة من الخريدة : « فاضت حشاشه » .

(٢) خريدة القصر ٢/٢١٢ ، ٢١٣ .

(٣) هو على بن محمد بن الحسن ، والد القاضي الفاضل ، توفى بالقاهرة سنة ست وأربعين وخمسمائة .

انظر حاشية الخريدة ٢/٢١٣ ، والأبيات فى الخريدة ٢/٢١٣ - ٢١٥ .

(٤) عسقلان : مدينة بالشام من أعمال فلسطين ، على ساحل البحرين غزة وبيت جبرين .

معجم البلدان ٣/٦٧٣ ، ٦٧٤ .



وَعَلَّ الْبَرْقَ يَرْوِي إِلَى حَدِيثًا  
وَيَسَارِ بَحَ الصَّبَا لَوْ خَبَّرْتَنِي  
فَلَيْسَ مِنْ ذَمِّعَ أَجْفَانِي غُبُوقُ  
وَأَشْوَاقُ تَقَادُفُ بِي كَأَنِّي  
وَذَهْرًا لَا يَزَالُ يَخُطُّ رَحْلِي  
كَرِيمٌ بِالكَرِيمِ عَلَى الرَّزَايَا  
وَأَيَّامُ تُفَرِّقُ كُلَّ جَنَمٍ  
فَبِالْكَرِيمِ مِنْ عَوْدٍ بِعَوْدٍ  
وَأَعْجَبُ مَا مُنِيتُ بِهِ عَثَابُ  
أَتَى مِنْ بَعْدِ بُعْدٍ وَاعْتِيَابُ  
وَقَدْ أَشْرَى بِوَجْدِي كُلُّ وَقْدٍ  
/ سَلَامُ اللَّهِ مَا شَرَقَتْ دُكَاةُ  
عَلَى تِلْكَ الشَّمَائِلِ وَالشَّجَايَا  
عَلَى أُنْسِ الْغَرِيبِ إِذَا جَفَاءَ الْ  
عَلَى ذِي الْهَيْمَةِ الْقَلْبَاءِ وَالْجُفَاءِ

فَسِرْفَعُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ  
مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ (١)  
تُذَارُ كُؤُوسُهُ بَعْدَ الصُّبُوحِ  
عَلَوْتُ بِهَا عَلَى طَرْفِ جَمُوحِ  
بِمَضْمُونَةٍ وَيَرْوِي بَنِي بُلُوحٍ (٢)  
مُجِيعٌ حِينَ يُسْأَلُ بِالشَّجِيحِ  
وَأَحْدَاثُ تُجِيرُ عَلَى الْجَرِيحِ (٣)  
وَمَنْ يَنْصُرْ عَلَى يَنْصُرْ ظَلِيلِجٍ  
يُورِقُ مُثْلَتِي وَيُذِيبُ رُوحِي  
وَمَا أَتَكِي الْجُرُوحَ عَلَى الْجُرُوحِ  
وَهَبْتُ بَارْتِيَا حِي كُلِّ رِيحٍ (٤)  
وَشَاقَ حَنِيرٌ هَاتِفَةٌ صَدُوحِ  
وَحُسْنِ الْعَهْدِ وَالْخُلُقِ السَّجِيحِ  
سَقَرِيْبٌ وَمَخْنِدِ الْمَجْدِ الصُّرِيحِ  
بِالْبَيْضَاءِ وَالْوَجْهِ الصُّبِيحِ

ظ ١٦٣

ومنها :

صُنُوحٌ عَنْ مُوَاعِظَةِ الْمَوَالِي  
لَهُمَامٌ لَيْسَ يَسْرُخُ فِي مَقَامِ  
حَدِيدِ الطَّرْفِ فِي فِعْلِ جَبِيلِ

وَلَيْسَ عَنِ الْأَعَادِي بِالصُّنُوحِ  
كَرِيمٌ أَوْلَدَى سَعْيٍ نَجِيحِ (٥)  
وَقَوْلُ السُّنَمِ عَنْ قَوْلِ قَبِيحِ

(١) في حاشية الخرريدة إشارة إلى تفسين مطلع قصيدة جرير في عجز البيت، عن نسخة منها، وفي معجم البلدان ٥٤٤/٣، «ذو طُلُوح: اسم موضع للضباب اليوم في شاذلة حمى ضربة، قال: ذو طُلُوح في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد».

(٢) اللوح: العطش.

(٣) في الأصول: «وأحداث تحتر»، والمثبت في الخرريدة.

(٤) وأجاز: بمعنى أجهز.

(٥) في ن: «وهبت بارتياحي كل روح» والمثبت في: س، ط، والخرريدة.

(٥) في الأصول: «أولدى سعي»، والمثبت عن الخرريدة.

مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَشَدَّ أَزْرِي      وَفَزْتُ بِوُدِّهِ بَعْدَ ارْتِيَادِ  
وَمَا أَذْرَكْتُ غَايَتَهُ بِتَنْظِيمِي      وَلَكِنِّي وَقَفْتُ عَلَى عُلاهِ  
وَدَاذَ نَسَوَاتِبِ الدَّهْرِ اللَّحُوجِ      وَلَوْ أَدْرَكْتُ غَايَةَ ذِي الشُّرُوجِ (١)  
غَنَائِي مِنْ ثَنَاءٍ أَوْ مَدِيحِ (٢)

وله ، من قصيدة (٣) :

إِلَى مَ الْيَوْمَ الدَّهْرَ فَبِكَ وَأَعْتَبُ      وَأَمَّا مِنْ خَلِيلٍ فِي الْهَوَى غَيْرِ خَائِنٍ  
بِأَيَّةِ عُضْبٍ أَلْتَقَى سَوْرَةَ الْهَوَى      عَذِيرِي مِنْ ذِكْرِي إِذَا مَا تَعَرَّضْتُ  
وَحَتَّى مَ أَرْضَى فِي هَوَاكَ وَأَغْضَبُ (٤)  
أَمَّا صَاحِبُ يَوْمًا عَلَى التَّضْجِ يَضْحَبُ  
وَلِي جَسَدٌ مُضْنِي وَقَلْبٌ مُعَذِّبُ  
تَعَرَّضَ لَاحٍ ذُونَهَا وَمُونُوبُ

ومنها :

أَرَى الدَّهْرَ عَوْنًا لِلْهُمُومِ عَلَى الْهَوَى      فَابْعَدُ شَيْءٍ مِنْهُ مَا هُوَ آمِلٌ  
وَقَدْ يَخْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ مُدْرِكًا      وَضِدًّا لَهُ فِي كُلِّ مَا يَسْطَلِبُ (٥)  
وَأَقْرَبُ شَيْءٍ مِنْهُ مَا يَتَجَنَّبُ (٦)  
وَقَدْ يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ يَخْسِبُ (٧)

وقوله ، من قصيدة كتبها إلى والده (٨) :

ظَنَّ النَّوَى مِنْكَ مَا ظَنَّ الْهَوَى لَعِبًا      وَغَرَّةَ غَرَرٍ بِالسَّيِّئِينَ فَاغْتَرَبَا  
فَظَلَّ فِي رَبْقَةِ الشَّيْرِ يَجُ مَوْشِيًا      مَنْ مَاتَ مِنْ حُرْقَةِ التَّوْدِيحِ مُتَّحِبًا (٩)

(١) يعني امرأ القيس .

(٢) في الخريدة : « عتادي من ثناء أو مدح » .

(٣) خريدة القصر ٢/ ٢٦٥ .

(٤) في الخريدة : « ألوم الدهر فيكم » وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا . وفي الخريدة أيضا : « وحتى م أرضى في هواكم » .

(٥) في الخريدة « على الفنى » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٦) في م ، ونسخة من الخريدة : « وأبعد شئ منه ما يتجنب » .

(٧) في الخريدة : « كما يدرك الإنسان » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٨) خريدة القصر ٢/ ٢٦٦ ، وأرنها العصاد سنة ثلاث وأربعين .

(٩) المؤتضب : المخلوط ، يصف ملازمته للتبريح وخطه به .



مُنِيْمٌ فِي بَنِي كَغِبٍ لَهُ نَسَبٌ      لَكُنْهُ الْيَوْمَ عُذْرِي إِذَا انْتَسَبَا  
أَجَابَ دَاعِي النَّوَى جَهْلًا بِمَرْقَبِهَا      فَكَانَ مِنْهَا إِلَى مَا سَاءَهُ سَبَبَا (١)  
يَا غَايِبِي رُوَيْدًا مِنْ مُعَاتِبَتِي      فَلَسْتُ أَوَّلَ مُخِطٍ فِي الْهَوَى أَرْبَا (٢)  
رُذَا حَدِيثَ الْهَوَى غَضًا عَلَى وَصَبٍ      يَكَادُ يَقْضِي إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ صَبَا  
وَجَدَدًا عَهْدَهُ بِالسَّمْعِ عَنْ حَلَبٍ      فَإِنَّ أَدْمَعَهُ لَا تَأْتِي حَلَبَا (٣)  
لِلَّهِ قَلْبِي مَا أَغْرَى الْغَرَامَ بِهِ      وَخَسْنُ صَبْرِي لَوْلَا أَنَّهُ عَلَبَا  
يَا قَاتِلَ اللَّهِ عَزْمًا كُنْتُ أَدْخِرُهُ      رُزِيتُهُ فِي سَبِيلِ الْحُبِّ مُخْتَبَا  
إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي وَغَايِبِي      عَجِبْتُ حَتَّى كَأَنِّي لَا أَرَى عَجَبَا

ومنها :

اسْتَوْدِعَ اللَّهُ أَحْبَابًا أَشَاهِدَهُمْ      بِعَيْنِ قَلْبِي وَلَيْسَتْ ذَارُهُمْ كَثَبَا  
/ أَضْبَحْتُ لَا أَرْتَجِي خِلَا أَفَاوِضُهُ      مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ جَدًّا وَلَا لَعَبَا (٤)  
فَإِنْ سُرِرْتُ فَيَأْنِي مُضِجٌ حَزَنًا      أَوْ ابْتَسَمْتُ وَجَدْتُ الْقَلْبَ مُكْتَبَا

وقوله (٥) :

قَالُوا تَرَكْتَ الشَّعَرَ قُلْتُ لَهُمْ      فِيهِ اثْنَتَانِ يَمَافُهَا حَسَبِي  
أَمَّا السَّمِيدُ فَبَجَلُهُ كَذِبٌ      وَالْهَجْرُ شَيْءٌ لَيْسَ يَخْسُرُ بِي

وقوله (٦) :

مَنْ لِي بِأَخْوَرِ قُرْبِي فِي مَحَبَّتِي      كَالْبُعْدِ لَكِنْ رَجَائِي مِنْهُ كَالْيَاسِ  
مُسْتَفْذَبٌ جَوْرُهُ فَالْقَلْبُ فِي يَدِهِ      مُعْذَبٌ وَيَدِي مِنْهُ عَلَى زَاسِي  
وَدَّعْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لَيْسَ مِنْ مَلِكٍ      لَكِنْ خَشِيتُ عَلَيْهِ حَرَّ أَنْفَاسِي (٧)

(١) في الأصول : « إلى ماشاءه نيبا » ، والتصويب من الخريدة .

وفي س : « فكان فيها » ، والمثبت في : ط ، ن ، والخريدة .

(٢) في الخريدة : « مخط في الوري » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٣) في س ، ن : « عن حلب » ، والمثبت في : ط ، والخريدة .

وبعد هذا البيت في الخريدة زيادة : « ومنها » .

(٤) في الخريدة : « لا أرتجى من بعد فرقته .. خلا أفافوضه » وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٥) خريدة القصر ٢/٢١٧ .

(٦) خريدة القصر ٢/٢١٧ ، ٢١٨ .

(٧) في ن : « ليس من ملل » والمثبت في : س ، ط ، والخريدة .

وقوله (١):

ماضِرْهُمْ يَوْمَ جَدِّ الْبَيْتِ لَوْ وَقُّوا      وَزَوَّدُوا كَلِيفاً أَوْدى به الْكَلفُ (٢)  
تَخَلَّفُوا عَنْ وَداعِي لُئِمَتْ اِرْتَحَلُوا      وَأَخْلَفُونِي وَعُوداً مآلها خَلَفُ (٣)

ومنها :

أَسْتَوْدِعُ اللهَ أَخْبَاباً أَلْفَتْهُمْ      لَكِنْ عَلَى تَلْفِي يَوْمَ التَّوَى اسْتَلَفُوا  
تَقْسُمُونِي فَيَقْسِمُ لَا يُفَارِقُهُمْ      أَيْنَ اسْتَقْلُوا وَقَسِمُ شَقَّةُ الدَّنَفِ (٤)  
عَمْرِي لَيْسَ نَزَحْتُ بِالْبَيْتِ ذَارُهُمْ      عَمِّي فَا نَزَحُوا ذَمِيمِي وَلَا تَزَفُوا (٥)  
يَا حَبِيبَا نَظَرَةً مِنْهُمْ عَلَى وَجَلِي      نَكَادُ تُشْكِرُنِي ظُوراً وَتَعَشِرُ

قلتُ : في هذا القدرِ كفايةً من شعرِ صاحبِ (١) التَّرجمة، ولو أخذنا في إيرادِ جميع ما قاله من الأشعارِ الرَّائقة، والقصائدِ الفائقة، والمُقطَّعاتِ الشائقة، لَطَالَ الكلام، وَخَرَجْنَا عن المقصود.

وبالجُملة فقد كان صاحبُ التَّرجمة من أدباءِ عصرِهِ، ومُحايِسينَ ذَهرِهِ .  
تَغَمَّدَهُ اللهُ تعالى بِرَحْمَتِهِ .



مركز بحوث اللغة العربية

(١) القصيدة بتمامها في معجم الأدباء ١٦/١٣ - ١٦ ، والأبيات المذكورة هنا عن الخريدة ٢١٨/٢ .

(٢) في الخريدة : « يودي به الكلف » .

(٣) في ط ، ن : « وخلفوني وعوداً » والتصويب عن : س ، والخريدة ، ومعجم الأدباء .

(٤) لم يرد هذا البيت في معجم الأدباء .

(٥) في معجم الأدباء : « وما تزفوا » .

(٦) في ن بعد هذا زيادة « هذه » ، والمثبت في : س ، ط .

وأمام هذا في حاشية ط : « قوله في هذا القدر كفاية . أقول لا ، بل زيادة » وحق له ، فقد أسرف التجميع في النقل عن الخريدة .



٦٩٦ — الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق

ابن أبي الثَّغر المرغيناني

أبو المحاسن، ظهير الدين \*

أستاذ مسعود بن الحسين الكشاني (١).

روى عنه صاحب «الهداية» «كتاب الترمذي» بالإجازة (٢).

ومن نظمه :

الجاهلون قمتوني قبل موتهم والعالمون وإن ماتوا فأحياء

\*\*\*

٦٩٧ — الحسن بن علي بن المثنى الهيتي

أبو علي \*

قرأ علي قاضي القضاة، وولي القضاء بهيت (٣).

قال الهمداني: وسمعت قاضي القضاة الحسن يثنى علي حفظه (٤) لمدحهم، وكان جميل الطريقة كريماً.

مركز تحقيق التراث ببيت المقدس

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٦٦، الفوائد البية ٦٢، ٦٣، كتاب أعلام الاخوان برقم ٣٤٤.

وتأني «المرغيناني» في باب الأنساب.

(١) قول النيسباني إنه أستاذ الكشاني يدل على أنه من رجال القرن الخامس أو بداية القرن السادس، فإن الكشاني توفي — على ما يأتني في ترجمته — سنة خمس وعشرين وخمسمائة، ولكن في الفوائد أن المترجم تفقه على برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازة، وشمس الأئمة محمود الأوزجندی، وزكي الدين الخطيب مسعود بن الحسن الكشاني. فجعل الكشاني أستاذاً له لا تلميذاً، وعلى هذا القول فهو من رجال القرن السادس.

(٢) في الجواهر تمام الكلام بعد هذا: «بسماعه من برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر، بسماعه من أبي بكر بن حيدرة، بسماعه من الخزاعي، بسماعه من الشاشي الهيثم بن كليب، بسماعه من الترمذي».

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٦٧، الكامل ٣٥١/١٠.

و يأتني بيان نسبه في باب الأنساب، وقد جاءت خطأ في الأصول: «الميشي» ويصححه ما يرد أثناء الترجمة، وما في الجواهر.

(٣) هيت: بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار. معجم البلدان ٩٩٧/٤.

(٤) في الأصول: «حفظهم»، والتصويب من الجواهر.

قَتَلَهُ التَّغْرِيُونَ (١) بِهَيْتَ فِي شَهْرِ ربيع الأول، سنة ست وتسعين وأربعمائة.  
وَوَلَّى بَعْدَهُ الْقَضَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ وَلَدُهُ ، الْآتَى ذِكْرَهُ (٢) فِي بَابِهِ .

\*\*\*

٦٩٨ — الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ  
ابْنِ الْبُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ، الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى  
التُّنُخِي

مِنَ الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ بِالْعِلْمِ ، وَالْفُضْلِ ، وَالتَّقَدُّمِ . رَوَى عَنْ وَالِدِهِ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ التَّجَّارِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٦٩٩ — الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ  
ابْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى بْنِ مُجَاهِدِ النَّسَفِيِّ  
الْبَزْدَوِيِّ، أَبُو ثَابِتٍ\*

الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ الْآتَى فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

/وُلِدَ بِسَمَرْقَنْدَ، وَلَمَّا مَاتَ وَالِدُهُ حَمَلَتْهُ عَمَّةُ الْقَاضِي أَبُو الْيُسْرِ الْمَعْرُوفُ بِالصُّدْرِ إِلَى  
بُخَارَى، وَأَحْسَنَ تَرْبِيَّتَهُ، وَنَشَأَ مَعَ وَلَدِهِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى عَمِّهِ بِبُخَارَى، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَرَوْ، وَسَكَنَهَا  
مُدَّةً مِّنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ لَمَّا مَاتَ ابْنُ عَمِّهِ أَبُو الْمَعَالِي الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْيُسْرِ، مُنْصَرِفًا مِّنَ  
السَّجَّازِ، وَلَّى الْقَضَاءَ بِبُخَارَى، وَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهُ، وَانْصَرَفَ إِلَى بَرْدَةِ (٣)  
وَسَكَنَهَا.

١٦ ظ

(١) فِي الْجَوَاهِرِ: «التَّغْرِيُونَ». وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ سِتٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ اسْتِیْلَاءَ صَدَقَةِ بْنِ مَنْصُورِ  
ابْنِ دُبَيْسِ الْمَزِيدِيِّ عَلَى هَيْتَ، وَذَكَرَ أَنَّ جَمَاعَةً مِّنَ الرَّبْعِيِّينَ فَتَحُوا الْبَلَدَ لَهُ. انْظُرِ الْكَامِلَ ٣٥١/١٠، ٣٥٨، ٣٥٩.  
(٢) زِيَادَةٌ مِّنَ: سَ، عَلَى مَا فِي: طَ، وَسَقَطَ مِّنَ نَ: «فِي بَابِهِ».

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: الْجَوَاهِرِ الْمَضِيَّةِ، بِرَقْمِ ٤٦٨، الْفَوَائِدُ الْبُيْهَةِ ٦٣، كَتَّابُ أَعْلَامِ الْأَخْيَارِ بِرَقْمِ ٣١٢، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ  
٦٠٤/١. وَيَأْتِي بَيَانُ نَسَبِ «الْبَزْدَوِيِّ» فِي بَابِ الْأَنْسَابِ.

(٣) بَرْدَةٌ: قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ، عَلَى سِتَّةِ فَرَاسِخٍ مِّنَ نَسَفَ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦٠٤/١.



وكان حسن الصمت ، ساكناً ، وفوراً ، مُلَازِماً بيته ، حسن الصلاة .  
 قال السَّمْعَانِيُّ: سمعتُ منه «المُسْتَدَّ الكبير» لعلّى بن عبد العزيز ، في ثلاثين جزءاً .  
 وكانت ولادته بِسَمَرْقَنْدَ ، سنة ثَيف وسبعين وأربعمائة ، ووفاته سنة سَبْع وخسين  
 وخسمائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٠٠ — الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الدَّامَغَانِي  
 أبو نصر بن قاضي القضاة أبي الحسن  
 ابن قاضي القضاة أبي عبد الله  
 كان يَتُوبُ عن أخيه أبي الحسين (١) أحد في القضاء بَرِيع الكَرَج .  
 سمع من والده ، وحَدَّثَ باليسير .  
 سمع (٢) منه القاضي أبو التَّحَاسِينِ عمرُ بن علي القُرَشِيُّ .  
 قال ابنُ التَّجَارِ: قرأتُ بحَقِّه: تُوُفِّيَ أبو نصر ابن الدَّامَغَانِي، في ليلة الجمعة، حادى عشرَ  
 شَوَّال، سنة خمس وخسين وخسمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٠١ — الحسن بن علي بن محمد بن علي الحِصْنِيُّ الأضَل  
 الحَمَوِيُّ، قاضي القضاة  
 بَدْرُ الدِّين ابن الصَّوَّاف

وُلِدَ سنة ثلاث وثمانمائة . ومات في مُحَرَّم ، سنة ثمان وستين وثمانمائة .  
 ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي ، في «أغنيان الأغنيان» .  
 وذكره السَّخَاوِيُّ في «بُغْيَةِ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاةِ» ، وأثنى عليه .

(١) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٦٩ .

(٢) في ط ، ن : «أبي الحسن» ، والتصويب من : س ، والجواهر ، وترجمته التي تقدمت الإشارة إليها .

(٣) في س : «سمع» . والمثبت في : ط ، ن ، والجواهر .

(٤) ترجمته في : الذيل على رفع الإصر ١٢٣ — ١٢٧ ، الضوء اللامع ١١٣/٣ ، نظم العقيان ١٠٤

وذكر أنه حفظ «المختار» و«الأخسيكي» (١)، و«منظومة النسفي» ، وأخذ الفقه عن ناصير الدين محمد بن عثمان الحمصي (٢) قاضي حماة، وسمع «صحيح مسلم» على الشمس الأشقر، وحج، وقدم القاهرة فحضر دروس الشمس ابن الدثري، والسراج قارئ «الهداية» ثم عاد إلى بلاده، ثم قدم القاهرة مرة ثانية، وكان ابن الهمام إذ ذاك شيخاً بالمدرسة الأشرفية المشجدة، فلزمه وقرأ عليه نصف «التحقيق» شرح «الأخسيكي» وسمع عليه باقيه مع بعض «شرح ألفية الحديث» ، وصار ذا مشاركة في الأصول، مع حفظ جانب من الفقه، ثم ولي قضاء بليده (٣)، ثم قضاء الديار المصرية عن المحب ابن الشحنة (٤).

ثم قال السخاوي : (٤) وبالجملة فقد كان : إنساناً صالحاً، تام العقل، متواضعاً، مجباً للمذاكرة في مسائل العلم والأدب، (٥) بحيث إن الشرف المناوي وصفه بأنه \* من أهل العلم والتفصيل من الأصول . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

## ٧٠٢ — الحسن بن علي بن محمد الجوبقي (٦)

أبو القاسم

قال الرافعي : وَرَدَ قَرْوَيْنَ .

وذكر تاج الإسلام أبو سعيد الشنعائي ، أنه رحل إلى العراق ، والعجبال ، والحجاز ، وسمع بنيسابور ، وقزوين ، وبغداد ، وتكريت .

(١) ذكر ياقوت في معجم البلدان ١/١٦٢ أنها يقال بالفاء المظلة وبالتاء المناء، قال : وهو الأولى، لأن المظلة ليست من حروف العجم . وسيأتي بيان هذه النسبة في باب الأسماء .

والأخسيكي هذا هو محمد بن محمد بن عمر، حكام الدين ، وتأتي ترجمته في باب المحمدين، وكتابه يسمى «المنتخب في أصول المذهب» . انظر كشف الظنون ٢/١٨٤٨ .

(٢) كذا في ط ، ن وفي س : «الحسن» وفي الذيل : «محمد بن عثمان بن محمد بن الجيتي» .

(٣) ذكر السخاوي في الذيل ١٢٤ أن هذا كان في أول سنة إحدى وثلاثين .

ذكر السخاوي أيضاً في الذيل ١٢٥ أنه استقر في قضاء الحنفية بالديار المصرية سنة سبع وستين .

(٤-٥) في الذيل ١٢٦ «وكان» .

(٥-٥) في الذيل «بحيث أثنى الشرف المناوي عليه عند السلطان بأنه» .

(٦) الجوبقي ، بفتح الجيم : موضع بنسب ، وكأنه شبه خان يسكنه الناس . ويقسم الجيم : موضع بمر، ويباع فيه الخضر والفواكه، وبنيسابور ويقال للخان الصغير الذي فيه بيوت تكثرى : جوبقي، وبنسب موضع يقال له : جوبقي .

انظر الباب ١/٢٤٧، معجم البلدان ٢/١٤١، ١٤٢ .



قال: وقد أذركته ولم أسمع منه، وحصل لي إجازته أبو الحسن علي بن محمد الكاتب،  
وحدثني عنه . انتهى .

\*\*\*

٧٠٣ — الحسن بن علي بن موسى

بدر الدين الحمصي\*

سمع من أبي بكر بن قوام ، والقلم سليمان الميثد ، والبزالي ، وغيرهم .  
ودرس بالخاصة (١) ، وناب في الحكم .  
وكان حسن الشية والخط .

مات في تاسع ذي القعدة ، سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

١٦٥ و

٧٠٤ — / الحسن بن السيد علي القونقاني (٢) \*

كان من فضلاء عصره ، وعنده معرفة تامة في أكثر الفنون، وله حظ وإثمين العبادة.  
وصنف شرحاً للوقاية، سماه «العتاية» وكان في إسناده لكثرة .  
ومات في أواخر المائة الثامنة ، رحمه الله تعالى

مركز تحقيق مكتبة

٧٠٥ — حسن جليبي بن السيد علي

الرومي\*\*

من رجال «الشقائق» .

---

(\*) ترجم ابن حجر في الدرر الكامنة ١١٣/٢ للحسن بن علي بن مسعود بن أبي الطيب الحمصي ابن الصائغ بدر الدين، وذكر أنه توفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

(١) هي المدرسة الخاتونية البرانية بدمشق ، وهي من كبار مدارس الحنفية. وانظر بحثاً مستفيضاً عن مكانها الآن في متادمة الأطلال ١٦٧، ١٦٨.

(٢) في س : « القونقاني » وفي ن : « القونقاني » وفي كشف الظنون ٢٠٢١ : « السيد حسين بن السيد علي القونقاني » والمثبت في : ط.

(\*\*) ترجمته في : الشقائق النعمانية ٨٧/٢ ، ٨٨ ، ونسبت فيه « القراصوي » ولقبه حياص الدين، وترجمته في الشقائق موسعة عما هنا.



قرأ على فضلاء تلك الديار ، واشتغل ، وذأب (١) ، وحصل ، وولى مدارس عديدة ؛  
منها إحدى المدارس الثمان .

وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وتسعمائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٠٦ — الحسن بن غيث

كذا في «الجواهر» من غير زيادة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٠٧ — الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى

ابن مسلم الزبيدي ، أبو علي ، الفقيه

ناصح الدين

ذكره في «الجواهر» ، وذكر أن اسم أبيه المبارك (٢) ، وذكره ابن شاكر في «عيون  
التواريخ» وذكر أن اسم أبيه أبوبكر ، وأن المبارك جدّه .

قال في «الجواهر» : سمع أبا الوقت عبد الأول ، وغيره ، وعمر حتى حدث بالكثير .

قال ابن السجّان : كتبت عنه ، وكان فاضلاً ، عالماً ، أميناً ، متديناً ، صالحاً ، حسن  
الطريقة ، رضي السيرة ، له معرفة تامة بالنحو ، وقد كتب كثيراً من كتب التفسير ، والحديث ،  
والتواريخ ، والأدب ، وكانت أوقاته محفوظة .

قال ابن السجّان سألت أبا علي الزبيدي عن مولده ، فقال : في سنة ثلاث وأربعين  
وخسمائة ، ومات يوم السبت (٣) ليلة بقيت من شهر ربيع الأول ، سنة تسع وعشرين  
وستمائة ، ودفن يوم الأحد ، سلخ الشهر بمقبرة جامع المنصور .

---

(١) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .

(٢) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ١٧١ .

(٣) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ١٧٢ ، العبر ٥/ ١٣٣ .

(٢) وكذلك نقل الذهبي في العبر .

(٣-٢) في الجواهر : « لليلتين بقيتا » وانظر حاشيته ، وفي العبر « توفي في سلخ ربيع الأول » .



وقال الذهبي: حدث ببغداد ومكة، وكان حنبلياً، ثم تحول شافعيّاً، ثم استقر حنفيّاً.  
وذكر مؤلّذه ووفاته كما قلنا (١).

وانشد له في «عيون التواريخ» قوله:

لا يخذعك ما الدنيا به خلّت      قلوب عشاقها حتى به قيتوا  
وانظر إلى ما به أقداحها خيّم      وكيف وافقت بكاس كلّه معرّ  
وقوله:

لا تقسّجهم أمراً على غيرة      وإباحت وكنّ ذا تنظر ثاقب  
رُب شراب يسلّسه سائفاً      وكم به قد عُص من شارب

\*\*\*

٧٠٨ — الحسن بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق

الغوثيّني \*

الآتي ذكر أبيه وأخيه في محلّها.

روى عن والده، وتفقّه عليه (٢) الحسن بن المبارك.

كذا في «الجواهر المضية»، من غير زيادة.

\*\*\*

(١) في ن: «هنا»، والمثبت في: س، ط.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٧٣.

(٢) في ن: «على»، والمثبت في س، ط، والجواهر، والكلام فيها ينتهي ها هنا، وليس فيها ذكر للحسن بن المبارك الآتي ذكره، ولست أدري إن كان ما في الجواهر من أنه تفقّه على أبيه، أو ما هنا من أنه تفقّه على الحسن بن المبارك، أو تفقّه عليه الحسن بن المبارك لست أدري أيها الصواب! وقد فتشت عن الحسن بن المبارك هذا فلم أجد في الحنفية غير ابن الزبيدي صاحب الترجمة السابقة، وهو بعيد عن زمان المترجم، فقد توفي ابن الزبيدي سنة تسع وعشرين وثمانئة، والمترجم وإن لم يحدد المؤلف سنة وفاته، من رجال أواخر القرن الرابع، أو النصف الأول من القرن الخامس تقديراً، لأن أئمة الحسين — الآتية ترجمته برقم ٧٦٦ صفحة ٥٧ من هذا الجزء — توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وانظر حاشية الجواهر المضية

٧٩/٢، ٨٠.

٧٠٩ — الحسن بن محمد بن أحمد بن علي  
أبو محمد الفقيه<sup>هـ</sup>

من أهل إشتيرآباد .

قدم بغداد في سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وأقام بها يتفقه على قاضي القضاة  
أبي عبد الله حتى برع في الفقه .

وسمع من أبيه ، ومن الشريف أبي نصر محمد ، وأبي الفوارس طراد<sup>(١)</sup> ، أثبت محمد بن  
علي الرضائي .

وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغانى ، في جمادى الآخرة ،  
سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، فقبل شهادته .

واشتهر بأقضى القضاة أبوسعد محمد بن نصر الهروي<sup>(٢)</sup> ، في قضاء حرير دار الخلافة ،  
في سنة اثنتين وخسمائة ، وحديث ببغداد ، وسمع منه أبوبكر محمد بن أحمد<sup>(٣)</sup>  
اليزدجردى<sup>(٤)</sup> ، روى عنه في «مفجهم شيوخه» .

/ قال أبوسعد الشلمغاني : الحسن بن محمد ، قاضي الرضى ، ومن مفاخرها في الفضل  
والعلم والرزاقية ، بهي المنظر ، فصيح العبارة ، حسن المحاورة<sup>(٥)</sup> ، كثير المحفوظ ، عارف  
بأدب القضاء ، كتب عنه بالرضى ، وكان يرى الاعتزال ، وكان يتخلل مع السعة ، حتى قال  
فيه قائلهم :

وقاض لنا خبزه زبه ومذهبه أنه لا يرى

وسأله عن مولده ، فقال : في جمادى الأولى ، سنة خمس وخسين وأربعمائة ، بإشتيرآباد ،  
ومات في جمادى الآخرة ، سنة إحدى وأربعين وخسمائة ، بالرضى .

(هـ) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٤٧٤ ، وله ذكر في : الأنساب ٣٠ و ، والمنظوم ١٣١/٩ ، وتلخيص مجمع الآداب  
١٥٨/١/٤ .

(١) في س ، ن : « ابن » والصواب في : ط .

(٢-٣) ساقط من : س ، ن ، وهو في : ط .

(٣) سقط من س : « اليزدجردى » وفي ن : « اليزدجردى » ، ولم أجد هذه النسبة ، ولعلها « البروجردى » نسبة إلى  
بلدة بين همدان والكرج . انظر معجم البلدان ٥٩٦/١ .

(٤) في ط : « المجاورة » ، والمثبت في : س ، ن .



وذكره ابن التَّجَّار .

كذا ترجمه في «الجواهر» .

وقد مدحه الشاعر المعروف بالحيص يثص (١) ، ممَّا كتبه إليه ، فقال :

ضَرَبَ مِنَ الشُّعْرِ قَيْسَ الْأَوَّلُونَ إِلَى	تَجَوَّيْدِهِ فَعَدَّوْا كَالْعِيَّ وَاللَّسَنِ
حَبَسَتْهُ حَيْثُ لَا كُفُوٌ فَيَسْمَعُهُ	كَثَى لَا أَدْبَلَ غُلَاهُ مَحْبَسَ الْبُلْدَنِ (٢)
وَجُنْتُ مِنْهُ بِفُرَّانٍ مُحَبَّرَةٍ	تَمْشِي مَحَارِبُهَا زَهْرًا إِلَى الْحَسَنِ (٣)
إِلَى أَغْرَ غَضِيضِ الظُّرْفِ يَحْسُدُهُ	مَا ضَى الْحُسَامِ وَسَحَّ الْقَارِضِ الْقَتَنِ
إِذَا سَطَطَا فُيُوفَ الْهَيْدِ نَائِبَةً	وَيُخْبَلُ الْعَيْثُ مِنْ نُعْمَاهُ وَالْيَمَنِ (٤)
هُوَ الْكَيْمِيُّ إِذَا ضَاقَ الْجِدَاثُ وَلَمْ	يَسْتَبْرِقِ الْخَيْرُ مِنْ عِيٍّ وَمِنْ لَكْنٍ (٥)
يَشْفِي النُّفُوسَ جَوَابًا غَيْرَ مُلْتَبِسٍ	إِذَا الْقَصِيحُ مِنَ الْإِشْكَالِ لَمْ يُبَيِّنِ
مُسْتَشْعَرٌ مِنْ تَقَى الرَّحْمَنِ تَلَبَّسَهُ	فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ فُضْفَاضًا مِنَ الْجَنَنِ
أَمَّاكَ بِالْجُودِ فَقَرَّ الْمُرْمِلِينَ كَمَا	أَخْبَى بِدَائِعِ عِلْمٍ مَيَّتِ السُّنَنِ
إِنْ كَانَ بِالرُّمَى مَشَوَاهُ فَمَفْخَرُهُ	حَلَّى الْقَبَائِلِ مِنْ قَيْسٍ وَمِنْ يَمَنِ



مركز تقيت كويته علوم ادبي

(١) هو سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التيمي شاعر بغدادى، كان فظها ثم غلب عليه الأدب والشعر، توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

وفيات الأعيان ٣٦٢/٢ - ٣٦٥ ، الخريدة ، قسم العراق ٢٠٢/١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٩١/٧ ، معجم الأدباء ١٩٩/١١ . والقصيلة في ديوانه ١٩٥/١ .

(٢) أذالة : ابتذله وأهانته .

(٣) في الديوان : « فسيوف الهند نائبة » .

(٤) في النسخ : « يستبرق الخير » ، والمثبت في الديوان .

٧١٠ — الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي

ابن إسماعيل البغدادي القرشي العمري

الإمام رضي الدين، أبو الفضائل الصغاني المتخيد

اللوهوري المولده

الفقيه، المحدث، حامل لواء اللغة في زمانه .

وُلِدَ سنة سبع وسبعين وخمسمائة بلوهور، ونشأ بفَرَنة، ودخل بغداد سنة خمس عشرة،  
وذهب منها بالرسالة الشريفة إلى صاحب الهيد، فَبَقِيَ مُدَّةً .

وَحَجَّ ، ودخل اليمَنَ ، ثم عاد إلى بغداد ، ثم إلى الهيد ، ثم إلى بغداد .

وسَمِعَ من السُّطَّامِ السمرغينائي، وكان إليه المُتَّهَى في اللغة، وكان يقول لأصحابه:  
احْفَظُوا «غريب أبي عبيد» فمن حَفِظَهُ مَلَكَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَأَنَّى حَفِظْتُهُ فَمَلَكَتْهَا، وَأَشْرْتُ  
عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِي بِحَفِظِهِ، فَحَفِظَهُ وَمَلَكَهَا .

حدث (١) عنه الشَّريَّفُ الدَّمِيَّاطِيُّ .

وله من التَّصَانِيفِ: «مَجْمُوعُ الْبَحْرَيْنِ» في اثْنَيْ عَشَرَ مِيقَرًا، «وَالْعُبَابُ» وَصَلَ فِيهِ إِلَى  
فَصْلِ «بِكُمْ» وَمَاتَ، وَفِيهِ قِيلَ (٢):

مَرْجِعُهُ إِلَى بَابِ الْوَهْدِ

(٥) ترجمته في : إضاح المكنون ٤٣٣/٢ ، بنية الوعاة ٥١٩/١ — ٥٢١ ، تاج التراجم ٢٤ ، تاريخ ثغر عدن ٥٣/٢ — ٥٨ ،  
الجواهر النضية، برقم ٤٧٥ ، الحوادث الجامعة ٢٦٢ — ٢٦٤ ، دول الإسلام ١٥٦/٢ ، ١٥٧ ، ذيل الروضتين ٧٩ ، روضات  
الجنات ٩٤/٣ — ٩٦ ، شذرات الذهب ٢٥٠/٥ ، العبر ٢٠٥/٥ ، ٢٠٦ ، العقد الثمين ١٧٦/٤ — ١٧٩ ، الفوائد البهية ٩٣ ،  
٦٤ ، فوات الوفيات ٦١/١ ، ٦٢ ، كتاب أعلام الأخيار برقم ٤٥٠ ، كشف القلون ٨٧/١ ، ١١٦ ، ٢٥١ ، ٣٩٥ ، ٥٥٣ ،  
٧٣١ ، ١٠٦٥/٢ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٧ ، ١١٢١ ، ١٢٥٠ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٤ ، ١٤٢٤ ، ١٤٣٨ ، ١٤٦١ ، ١٥٩٩ ، ١٦٨٨ ،  
١٧٠٥ ، ١٧٧٦ ، ١٨٠٨ ، ١٨٣٢ ، ١٩٨٠ ، امرأة الجنان ٩٢١/٤ ، معجم الأدباء ١٨٩/٩ — ١٩١ ، مفتاح السعادة ١١٢ —  
١٤٤ ، النجوم الزاهرة ٢٦/٧ ، هدية العارفين ٢٨١/١ .

وتَأَنَّى نسبة الصغاني في باب الأنساب ، ويقال له: «الصاغاني» «والصغاني» أما «اللوهوري» ، فهو نسبة إلى  
لوهور، والتي يقال لها: هاور، وهي مدينة عظيمة مشهورة بالهند. انظر معجم البلدان ٣٧١/٤ ، ٣٧٢ .  
(١) في س : « وحدث » ، والمثبت في ط ، ن .

(٢) البيتان في : بنية الوعاة ٥٢٠/١ ، العقد الثمين ١٧٨/٤ ، الفوائد البهية ٦٣ .

قال الفاسي : « وبلغني عن شيخنا اللغوي مجد الدين الشيرازي — يعني الفيروزآبادي صاحب القاموس — أن  
الصاغاني جاوز (بك) يسير في كتابه المذكور » ، وانظر حاشية العقد .



إِنَّ الصُّغْرَانِيَّ السَّيِّدِي حَازَ الْمُلُوكَ وَالْجَنَمَ  
كَانَ قُصَارَى أَمْرِهِ أَنْ أَنْتَهَى إِلَى بَكَمِ

و«الشُّوَارِدُ فِي اللُّغَاتِ»، «تَوْشِيحُ الدَّرِّيْدِيَّةِ (١)»، «الشَّرَاكِيبِ»، «فَعَالِي (٢)»،  
و«فَعْلَان (٣)»، «التَّكْمِلَةُ عَلَى الصُّحَاكِ»، «كِتَابُ الْإِفْتِعَالِ (٤)»، «كِتَابُ مَفْعُولِ (٥)»،  
«كِتَابُ الْأَضْدَادِ»، «كِتَابُ الْعُرُوضِ»، «كِتَابُ فِي أَشْيَاءِ الْأَسَدِ»، «كِتَابُ فِي أَشْيَاءِ  
الدُّبِّ»، «كِتَابُ الْأَشْيَاءِ الْفَادِيَّةِ (٦)»، «كِتَابُ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» فِي الْحَدِيثِ، «شرح  
الْبُخَارِيِّ»، /مُجَلَّدٌ، «دُرُّ السُّحَابَةِ فِي وَقَايَتِ الصُّحَابَةِ»، «مُخْتَصَرُ الْوَقَايَاتِ»، «كِتَابُ  
الصُّعْفَاءِ»، «كِتَابُ الْقَرَائِضِ»، «كِتَابُ شَرْحِ أَيْبَاتِ الْمُفَصَّلِ»، «نَقْعَةُ الصَّدَيَّانِ»، وَلَهُ  
غَيْرُ ذَلِكَ.

١٦٦ و

وَقَدْ كَانَ عَالِمًا صَالِحًا، قَالَ الدُّمَيْطِيُّ: وَكَانَ مَعَهُ مَوْلَدٌ، وَقَدْ حَكَمَ فِيهِ بِمَوْتِهِ فِي وَقْتِهِ،  
فَكَانَ يَتَرَقَّبُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَحَضَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَهُوَ مُتَعَفِّقٌ، فَعَمِلَ لِأَصْحَابِهِ طَعَامًا؛ شُكْرًا ذَلِكَ،  
وَفَارَقْنَاهُ، وَعَدَدْتُ إِلَى الشُّطِّ، فَلَقِيَنِي شَخْصٌ أَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: السَّاعَةُ فَارَقْتَهُ!!  
فَقَالَ: وَالسَّاعَةُ وَقَعَ الْجَمَامُ بِخَبَرِ مَوْتِهِ قَبْجَةً. وَذَلِكَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَمِنْ شِعْرِهِ (٧):

تَسْرَبَلْتُ سِرْبَانَ الْقَنَاعَةِ وَالرُّضَا صَبِيًّا وَكَانَا فِي الْكُهُولَةِ دَيْدَنِي  
وَقَدْ كَانَ بَلْهَانِي أَبِي حُثَّ بِالرُّضَا وَبِالْعَمْرِ أَنْ أُولَى نَدَى مِنْ يَدَي دَنِي

\*\*\*

(١) فِي الْجَوَاهِرِ: «وشرح القلادة السطوية في توشيع الدريدية» .

(٢) قِيَدُ الْقُرْشِيِّ وَالْفَاسِيِّ بوزن حِزَامٍ وَقَطَامٍ .

(٣) قِيَدُ الْقُرْشِيِّ وَالْفَاسِيِّ بوزن سِيَانٍ . وانظر مقدمة التحقيق لكتاب ما بنته العرب على فعال، صفحة ١٧ .

(٤) فِي الْجَوَاهِرِ: «الأفعال» ، وفي العقد الثمين: «الانفعال» .

(٥) كَذَا فِي الْجَوَاهِرِ، وفي العقد وهدية العارفين: «المفعول» ولعله الذي طبع باسم «يفعلول» . انظر معجم المطبوعات العربية والمصرية ١٢٠٩ .

(٦) فِي بَنِيَةِ الْوَعَاءِ: «أسماء الغادة» ، وفي العقد الثمين: «أسماء العادة» ، وفي الفوائد البهية: «أسماء القارة» ، ولم أجد له ذكرا في كشف الظنون . وفي ذيله ٨٠/١ ذكر كتاب «أسماء الغادة في أسماء العادة» لمجد الدين الفيروزآبادي .

(٧) الْبَيْتَانِ فِي: الْجَوَاهِرِ الْمُضْبِيَّةِ ٨٥/٢ ، العقد الثمين ١٧٨/٤ . وأنشد الفاسي في عكس هذين البيتين  
لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصائغ الحنفي المصري . انظر العقد الثمين ١٧٩/٤ .

٧١١ — الحسن بن محمد بن علي بن رجاء، أبو محمد

اللُّغَوِيُّ، المعروف بابن الدُّهَّانِ

قال ابنُ التَّجَّارِ والفِطَاطِيُّ (١) في حَقِّهِ: أحدُ الأئِمَّةِ النَّحَاةِ، المشهورين بالفضلِ والتَّقْدِيمِ، وكان مُتَّبَعَرَأً في اللُّغَةِ، ويتكَلَّمُ في الفِقْهِ والأُصُولِ، قرأَ بالرواياتِ، ودرَسَ الفِئَةِ على مذهبِ أهلِ العراقِ، والكلامَ على مذهبِ المُعْتَزِّلَةِ، وأخذَ العَرَبِيَّةَ عن الرَّبِيعِ، ويوسفَ ابنِ السَّيرَافِيِّ، والرُّمَّانِيِّ، وسمعَ الحديثَ من أبي الحسينِ ابنِ يَشَرَانَ، وأخيه أبي القاسمِ، وحدثَ بالتَّيسِيرِ.

أخذَ عنه الخطيبُ الثُّبَرِيّ، وغيره.

وكان يُلقَّبُ كُلُّ مَنْ يقرأُ عليه، ويتعاطى التَّرسُلَ والإنشاءَ، وكان بَدُّ الهَيْئَةِ، شَدِيدَةً الفَقْرِ، سَيِّئَةً الحالِ، يجلسُ في الحَلَقَةِ وعليه ثَوْبٌ لَا يَشْتَرُ عَوْرَتَهُ.

قال أبو زكريَّا يحيى بن علي الخطيبُ الثُّبَرِيّ: كُنَّا نقرأُ اللُّغَةَ على الحسنِ ابنِ الدُّهَّانِ يَوْماً، وليسَ عليه سَرَاوِيلٌ، فأنكشفتُ عَوْرَتَهُ، فقالَ له بعضُ مَنْ كانَ يقرأُ عليه معنا: أَيُّهَا الشَّيْخُ، قُمْنَا لَكَ. فتَجَمَّعَ، ثمَّ أنكشفتُ ثَانِيَةً، فقالَ له ذلكَ الرجلُ: عُرْمُوكَ. فتَجَمَّعَ، ثمَّ أنكشفتُ ثَالِثَةً، فقالَ له ذلكَ الرجلُ: عُجَارَمَكَ (٢). فَخَجَلَ الشَّيْخُ وقالَ له أَيُّهَا المُذِيرُ، ماتعلَّمتُ مِنَ اللُّغَةِ إِلَّا أَسْماءَ هَذَا المُزْدَرِيكِ (٣).

مات، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَذِفَنَ يَوْمَ الثَّلَاثاءِ، الرَّابِعَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

\*\*\*

(١) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٧٦، كشف الظنون ٨٠٠/١.

(٢) لم يترجمه في إنباء الرواة، فيمن اسمه الحسن.

(٣) في النسخ: «عجارك» وهو خطأ. والمعجم: الذكر العظيم الصلب. انظر خلق الإنسان ٢٧٨.

(٤) يعني بالمزدري بك: المزدري بك.



٧١٢ — الحسن بن محمد بن محمد

أبو علي الصفار

والد الإمام علي (١)، الآتي في بابهِ ، إن شاء الله تعالى .

كذا ذكره في «الجواهر» .

ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ولي التذريس بشهادة أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه .

\*\*\*

٧١٣ — الحسن بن محمد بن محمد بن علي

محسّم الدين، البغدادي

الغوري الأضل .

قاضي القضاة بيضر .

وُلِدَ ببغداد، وتولّى الحسبة بها، ثم القضاء، ثم قديم القاهرة (٢)، فاستقر بها في قضاء الحنفية، فباشر بصرامة ومهابة، لكثته كان كثير المزاج والهزل والسُخف وبذاءة اللسان، مع عدم معرفة بالشروط والسجلات، وعدم مشاركة في الفقه وغيره، وعي في لسانه، واجترأ على رفقته وعلى غيرهم، حتى آل الأمر إلى أن هجَم جماعة من التطييع السلطاني، كان أساء إلى بعضهم، وحكم على بعضهم، فأقاموه، وخرقوا عمامته في عنقه، ومزقوا ثيابه، وتناولوه باللعال، حتى أذركه بعض الأعرار وهو يستغيث، واستنقذه منهم، وقبض/على

١٦٦ ظ

(١) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٤٧٧ .

(٢) ذكر القيس في ترجمته أن نعيه ورد سنة اثنين وعشرين وخمسمائة ، فيكون أبوه المترجم من رجال القرن الخامس تقديراً .

(٣) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٤٧٨ ، حسن المحاضرة ١٨٤/٢ ، الدرر الكامنة ١٢٧/٢ — ١٢٩ ، رفع الإصر ٢٠٢/١ . وانظر بعض أخباره في النجوم الزاهرة ٤٦/١٠ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ .

ويأتي بيان نسبه « الغوري » في باب الأتساب .

(٢) ساق ابن حجر هذه القصة في الدرر الكامنة، وذكرها أيضاً ابن تقي بردي في النجوم الزاهرة ٦٠/١٠ ، ٦١ ، لكن السياق ومكان الواقعة وسببها مختلف عند الرجلين .

بَغَضِهِمْ فَعَاقَبَهُ، ثُمَّ شَيَّعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِالصَّالِحِيَّةِ (١)، فَأَقْتَحَمَ الْعَوَامُ عَلَيْهِ بَيْتَهُ، فَتَهَبُّوهُ، وَكَانَتْ وَقْعَةً (٢) شَبِيعَةً، ثُمَّ اقْتَضَى رَأَى أَهْلُ (٣) الدَّوْلَةِ أَنْ أُخْرِجُوهُ مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَشَيَّعُوهُ عَلَى أَقْبَحِ صُورَةٍ.

وَكَانَ سَبَبُ تَسْلِيْطِ الْعَامَّةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَقْبَى بِقَتْلِ سُلْطَانِ ذَلِكَ الْوَقْتِ (٤).

وَيُحْكِي عَنْهُ مِنَ السَّخْفِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا تَحَاكَمَتْ إِلَيْهِ مَعَ زَوْجِهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَيُفْحِشُ فِي مُخَاطَبَتِهَا، حَتَّى قَالَ لَامْرَأَةً مَرَّةً: اكْشِفِي وَجْهَكَ. فَأَشْفَرَتْ، فَقَالَ لَوَالِدِهَا: يَا مَذْمُومٌ (٥)، مِثْلُ هَذِهِ تَزَوَّجُهَا بِهَذَا الْمَهْرِ، وَاللَّهِ إِنَّ مَبِيتَهَا لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ يُسَاوِي أَكْثَرَ مِنْهُ.

وَكَانَ يُعَاقِبُ بِالضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَالتَّعْزِيرِ الْعَنِيفِ، قِيلَ: إِنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ رَاكِبٍ وَفِي يَدَيْهِ قَرُوجَانٌ، وَقَدْ جَعَلَ رِجْلَيْهَا بِيَدَيْهِ، وَرُؤُوسُهَا مُنْكَسَةً، فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَفَ وَطَلَبَ الرُّسْلَ فَأَخَذُوا الرَّجُلَ، وَأَخْضَرُوهُ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ حَيَوَانًا تَجْعَلُ رِجْلَيْهِ فِي يَدَيْكَ، وَرَأْسَهُ إِلَى أَسْفَلٍ، اضْلُبُوا هَذَا حَتَّى يَعْرِفَ إِنْ كَانَ هَذَا الْفِعْلُ يَضُرُّ، فَحَصَلَتْ فِيهِ شَفَاعَةٌ، فَانْتَصَرَ أَمْرُهُ عَلَى أَنْ ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُؤْلِمًا.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ أَنْ يَكْتُبَ فِي الْمَشْطُورِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الشُّهُودِ، وَأَنْ يَكْتُبُوا سَكَنَ الْمَدْيُونِ.

وَلَسْنَا أَخْرِجَ (٦) مِنْ مِصْرَ سَكَنَ دِمَشْقَ مُدَّةً، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ، وَوَلَّى تَدْرِيسَ مَشْهُدِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

هَكَذَا نَقَلْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنْ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ، فِي أُنْيَانِ الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ»، وَ«رَفْعِ الْإِصْرِ، عَنْ قَضَاةِ مِصْرَ»، كِلَاهُمَا لِابْنِ حَبَّارٍ، بَعْضُهَا تَلْخِيصًا، وَبَعْضُهَا نَقْلًا بِالْحُرُوفِ، وَالْعُهُدَةُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَمَا أَظُنُّهُ يَخْلُو مِنْ شَائِبَةٍ تَعْصِبُ.

(١) زيادة من: س، والدرر الكامنة، على ما في: ط، ن.

وهو يعنى منزله بالمدرسة الصالحية، وكان ينزل بها.

(٢) في س: «واقعة»، والمثبت في: ط، ن.

(٣) زيادة من: «س»، على ما في: ط، ن.

(٤) كان السلطان زمن هذه الحادثة — وهو سنة اثنين وأربعين وسبع مائة — هو الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون.

نظر النجوم الزاهرة ٥٠/١٠.

(٥) المذموم: الأحمق. قال المجد: من لحن العوام، وصوابه الذمير. القاموس (د م غ).

(٦) في س: «خرج»، والمثبت في: ط، ن.



وذكره صاحب «الجواهر» ولم يحك عنه شيئاً من هذه المساوي، وقال (١): بلغنا موته سنة ثيف وخسين وسبعمئة، ببغداد، رحمه الله تعالى.

• • •

٧١٤ - حسن جلي بن محمد شاه بن محمد بن حمزة

ابن محمد بن محمد الرومي

العلامة بذر الدين، المعروف بابن الفري

ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي، في «أعيان الأعيان»، فقال: إمام، علامة، مُحقق، حسن التصنيف، له «حاشية» على «المطول» كثيرة الفائدة (٢).

وذكره السخاوي، في «الضوء اللامع»، وقال: ولد سنة أربعين وثمانمائة، ببلاد الروم، ونشأ بها، واشتغل على علمائها، منهم: مُلاً فخر الدين، والمولى الطوسي، والمولى خسرو، حتى برع في الكلام، والمعاني، والبيان، والعربية، والمنقولات، وأصول الفقه، ولكن جُلَّ أنيساعه بأبيه، وجعل «حاشية» (٣) في مجلد ضخم على «شرح المواقف»، و«حاشية» على «المطول» كبرى، وصغرى، وأخرى على «التلويح»، وغير ذلك، مع نظم بالعربي والفارسي، وذكاء تام، واستبصار، وثروة، وحول لنفائس (٤) من الكتب، وتواضع، واشتغال بنفسه.

وقد قديم الشام في سنة سبعين، فتحج مع الركب الشامي، وكذا ورد القاهرة قريباً من سنة ثمانين، فسلم على الزين ابن مزهر ببولاق، ولم يرم من ينزله منزله، ولا يعرف مقداره، وما أقرأ بها أحداً، وكان متوكل الجسم في أكثر مدة إقامته بها، فبادر إلى التوجه لمكة من جهة الطور في البحر، ومعه جماعة من طلبته، وأقام بها يسيراً، وأقرأ هناك.

(١) في الجواهر: «بلغنا موته سنة ... ببلاد العراق»، وانظر حاشيته.  
(٢) ترجمته في: إيضاح المكنون ١٩٣/٢، البذر الصالح ٢٠٨/١، ٢٠٩، شذرات الذهب ٣٢٤/٧، ٣٢٥، ٤/٨، الشقائق النعمانية ٢٨٧/١ - ٢٩٠، الضوء اللامع ١٢٧/٣، ١٢٨، الفوائد البهية ٦٤، كشف الظنون ٣٥٠/١، نظم العتيان ١٠٥، ١٠٦.

و يأتي بيان نسبه «الفري» أثناء الترجمة، عن السخاوي.

(٢) زاد السيوطي: «مات سنة ست وثمانين وثمانمائة».

(٣) تكله من: س، والضوء، لما في: ط، ن.

(٤) في ن: «نفائس» والمثبت في: س، ط، والضوء.

وَمَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ ثَمَّ الشَّمْسُ / الْقَوْرَ يَرَى الْخَطِيبَ، وَأُنْتَى (١)، هُوَ وَغَيْرُهُ، عَلَى فَضَائِلِهِ (٢) وَتَحْقِيقِهِ .

قال السَّخَاوِيُّ : وَالْفَنَرِيُّ لَقَبُ لِحَدِّ أَبِيهِ ؛ لِأَنَّهُ فِيمَا قِيلَ أَوَّلُ مَا قَدِمَ عَلَى مَلِكِ الرُّومِ أَهْدَى لَهُ فَنَارًا، فَكَانَ إِذَا سَأَلَ عَنْهُ يَقُولُ : أَيْنَ الْفَنَرِيُّ ؟ فَتَرَفَّ بِذَلِكَ .

وذكره في «الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ»، فقال: حسن جليلي بن محمد شاه الفَنَرِيُّ، كان مِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَ وَظَيفَتَيْ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَكَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْخَشِيشَةَ، وَلَا يَرْكَبُ دَابَّةً، وَيُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيُعَايِشُ الْفُقَرَاءَ، وَيَلْبَسُ الْعَبَاءَةَ، وَيَشْكُرُ فِي بَعْضِ الْحُجَرِ بِمَدْرَسَتِهِ.

وَوَلَّى تَدْرِيسَ الْحَلِيبِيَّةِ بِأَدْرَنَةِ، ثُمَّ أَسْتَاذَنَ السُّلْطَانَ مُحَمَّدًا فِي التَّوَجُّهِ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، لِقَرَاءَةِ كِتَابِ «مُغْنَى اللَّيْبِ»، لِابْنِ هِشَامٍ، عَلَى بَعْضِ الْمَغَارِبَةِ هُنَاكَ، فَأُذِنَ لَكِنْ لَا عَنْ رِضَاهِ تَامًا، بَلْ نَسَبَهُ إِلَى خِفَةِ الْعَقْلِ، حَيْثُ يَثْرُكُ التَّدْرِيسَ وَتَوَجُّهُهُ لِلْقَرَاءَةِ عَلَى الْغَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلَ مَصْرَ كَتَبَ «الْمُغْنَى» بِتَمَامِهِ، وَقَرَأَهُ عَلَى الْمَغْرِبِيِّ الْمَذْكُورِ، وَأَجَازَ لَهُ بَعْضُ تَلَامِذَةِ ابْنِ حَبَرٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ».

ثُمَّ حَجَّ، وَعَادَ إِلَى الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ، وَأَرْسَلَ كِتَابَ «مُغْنَى اللَّيْبِ» إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهِ أَعْجَبَهُ، وَزَالَ مَا عِنْدَهُ مِنَ التَّكَدُّرِ، وَأَعْطَاهُ مَدْرَسَةً أَزْنِيقَ، ثُمَّ أَخَذَى الْمَدَارِسَ الثَّمَانِ، وَأَقَامَ بِهَا يُلْقِي الدَّرُوسَ، وَيَسْرُبُ قَوَائِدَ الثُّفُوسِ، مُلَازِمًا لِلتَّوَاضُّعِ وَخَفِضِ الْجَانِبِ، مُتَلَقِّيًا مَا يَجِيءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالْقَبُولِ، رَاغِبًا فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ، مُتَعَرِّضًا عَنِ الدُّنْيَا بِكُلِّئِيه.

حَكَى عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ (٣) أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَوَجَدْتُهُ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ بُكَائِهِ، فَقَالَ: خَطَرَ بِيَالِي أَنَّهُ لَمْ يَخْضُلْ لِي ضَرَرٌ دُنْيَوِيٌّ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الثَّقَاتِ أَنَّ الضَّرَرَ إِذَا تَوَجَّهَ إِلَى الْآخِرَةِ تَوَلَّى عَنِ الدُّنْيَا، فَلِذَلِكَ بَكَيتُ .

قال: قَبِيحًا لَحْنُ (٤) فِي الْكَلَامِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدُ غُلَمَائِهِ وَهُوَ مُضْطَرِبُ النَّزَاجِ، فَقَالَ لَهُ: مَا الْخَبَرُ؟ فَقَالَ: سَقَطَتِ الْبَغْلَةُ مِنْ تَحْتِي فَاتَتْ. فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَشَكَرَهُ، وَأَغْتَقَ الْغُلَامَ مِنْ سَاعَتِهِ.

(١) فِي ط ، ن بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ عَلَى مَا فِي س وَالْقَوْرَ : « عَلَيْهِ » .

(٢) فِي س : « فَضِيلَتُهُ » . وَالْمَثْبُوتُ فِي : ط ، ن ، وَالْقَوْرَ .

(٣) هُوَ الْوَلِيُّ عَمِّي الدِّينَ الشَّهْرَبُزْدِي جَلِيلِي ، وَكَانَ مَعِيدًا لَهُ . انْظُرِ الشَّقَائِقَ ٢٨٩/١ .

(٤) فِي ن زِيَادَةٌ : « كَذَلِكَ » ، وَفِي الشَّقَائِقِ : « وَبَيْنَا لَحْنٌ فِي هَذَا الْكَلَامِ »



وكانت وفاته بمدينة بروسه (١) . انتهى مُلخصاً .

قلتُ : الذي يُفهم من كلام السخاوي، أنه حين قَدِمَ إلى مصرَ ، ما قرأ بها على أحد، ولا أقرأ أحداً، والذي يُفهم من كلام صاحب «الشقائق» خلاف ذلك، ويُمكن أن يكون وَرَدَها مرَّتين، والله سبحانه وتعالى أعلم .

\*\*\*

٧١٥ — الحسن بن محمد بن مصطفى بن زكريا

ابن خواجا حسن التُّركي الدُّوركي

المُلقَّب بالحُسام

دُرِّسَ بالحُساميَّة ، وناب في الحُكْم ، وكان فاضلاً أديباً .

وسمَّيَ أبوه محمد (٢) ، في بابه إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٧١٦ — الحسن بن محمد الهاشمي الزُّينبي

القاضي

أحد أصحاب أبي الحسن الكرخي ، وممَّن حَمَلَ جِنازَتَه . رحمه الله تعالى .

كذا (٣) في «الجواهر المضية» من غير زيادة .

---

(١) لم يذكر صاحب الشقائق سنة وفاته ، بل ذكره في علماء دولة السلطان محمد بن مراد العثماني، وقد بويغ له سنة خمس وخمسين وثمانمائة، وكانت وفاته سنة ست وثمانين. انظر الشقائق النعمانية ١/١٨١، ١٠٥ .

وتقدم ما نقلته في حاشية صفحة ١٠٩ عن السيوطي من أن وفاته كانت سنة ست وثمانين وثمانمائة.

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ٢/٨٨ ، و برقم ٢٠٣٣ ، و يأتي بيان نسبته «الدوركي» في باب الأنساب، وانظر معجم البلدان ٥/٢٠ .

(٢) ذكر التميمي في ترجمته في حرف الميم ، أنه توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، فيكون ولده المترجم من رجال القرن الثامن.

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٧٩ .

(٣) في س : « قاله » والمثبت في : ط ، ن .

وسياتي ولده (١) ، في محله ، مع تمام نسيه ، إن شاء الله تعالى .  
وكان صاحب الترجمة هذا يُكنى أبا تمام .

\*\*\*

٧١٧ — الحسن بن محمد الغزنوي  
أبو علي

من أصحاب قاضي القضاة أبي عبد الله القُدما .

ولّى الجسبة بجائتي بغداد ، وكان من أهل الكرم ، وأرباب المروءات ، مَشَى يوماً مع بعض أصحابه (٢) وكان قد نَقِيَ من المرض ، فاجتازاً على دُكَّانٍ حلوائِيٍّ (٣) ، ورائحة الحلوي تَفُوحُ/ مِنْ الدُّكَّانِ ، ولم يكن معه ما يَشْتَرِي له به ، فَفَارَقَهُ وَقَطَعَ عِمَامَتَهُ ، وَابْتَنَعَ بِبَعْضِهَا مَا حَمَلَهُ إِلَى صَدِيقِهِ ، فَعَاتَبَهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا تَكَلَّمْتُ ذَلِكَ ، (٤) وَهَذَا مُرْتَفِعٌ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ (٥) .

١٦٧ ظ

وحكى (هـ) أحمد بن محمد بن الصَّبَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : غَمُّ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ : الْبِنَاتُ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ، وَالذَّيْنُ وَإِنْ كَانَ ذَرْهَمًا ، وَالْفُرْبَةُ وَإِنْ كَانَتْ يَوْمًا ، وَالسُّوَالُ وَإِنْ كَانَ حَبَّةً (٦) .

وكانت وفاته ، رحمه الله تعالى ، بالكوفة (٧) .

\*\*\*

- (١) ذكر القيسى أن علياً هذا ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، فوالده هذا المترجم من رجال النصف الأول من القرن الرابع تقديراً .
- (٢) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٨٠ .
- (٣) في س : « أصدقائه » ، والمثبت في : ط ، ن .
- والقصة في الجواهر ٨٩/٢ ، ٩٠ نقلاً عن الحمذاني صاحب « الطبقات » ، وصاحبه هذا هو أبو الحمذاني ، وفي حاشية الجواهر نقلاً عن كشف الظنون أن صاحب الطبقات هو عبد الرحمن بن أحمد الأنطاقي .
- (٤) في الجواهر أنه مكى الحلواني .
- (٥-٤) في الجواهر : « وهذا أمر يقع » .
- (٥-٥) ساقط من : ن وهو في : س ، ط ، والجواهر .
- (٦) في الأصول خطأ : « جنة » والتصويب من الجواهر .
- (٧) لم يذكر المؤلف وفاته تبعاً للقرشي فإنه لم يذكرها ، وقوله الأول إنه من أصحاب قاضي القضاة أبي عبد الله — يعني الدامغانى — يدل على أنه من رجال القرن الخامس ، فقد توفي أبو عبد الله سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .



٧١٨ — الحسن بن محمد، بذر الدين، أبو محمد  
الشهير بالبشاشي

مفتي دار العدل بحلب. هكذا ذكره قاضي القضاة علاء الدين في «تاريخه» وقال:  
ذكره شيخنا أبو محمد (١) ابن حبيب، في «تاريخه» فقال: قاضٍ في لسانه عجمية، وله حظ  
أطلع السعد نجمة، وعارفٌ عنده تودد، وفيه لينٌ يمتنع عن التشدد .  
أقام بالقاهرة حيناً من الزمان، ثم ورد إلى حلب مُخْرِطاً في سلك الأعميان، واستقرّ عالماً  
قدّره، مُضِيّاً بأفقه بذرّه .  
وباشر بعد وظيفة الإفتاء بذر يسر الجرد بكية، واستقر إلى أن أمضى الردي فيه سطوته  
الملكية (٢) .

توفي بحلب سنة اثنين وسبعين و سبعمائة، عن ثيف وستين سنة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧١٩ — حسن القراماني البيكشهرى

قرأ، رحمه الله تعالى، على علماء عصره، وأخذ عن الفاضل (٣) المؤلى سيدى  
الحميدى، ثم صار مدرّساً ببعض مدارس بروسة، ثم قاضياً ببلدة بلاد، ثم عيى بأخرة .  
وتوفى بمدينة قسطنطينية، فى صفر الخير، سنة ستين وتسعمائة (٤) .  
وكان عالماً فاضلاً، عارفاً بالتفسير والحديث والفقه والعربية والأضلين .  
وكانت له ثروة زائدة، وكان خيراً ديناً، حسن السميت، مشكور السيرة فى قضائه،  
وكان لا يذكر أحداً إلا بخير، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

(٥) ترجمته فى : الدرر الكامنة ١٣٠/٢ .

وفى الأصول : « الشهير بالشاكي » والتصحيح عن الدرر .

(١) فى ط ، ن : « أبو أحمد » ، وهو خطأ صوابه من : س ، ومن ترجمته فى الدرر الكامنة ١١٣/٢ .

(٢) فى ن : « الملكية » والمثبت فى : س ، ط .

(٥٥) ترجمته فى : الشقائق النعمانية ١٢٧/٢ ، ١٢٨ ، وفيه : « حسن القراماني . من بلدة بك شهرى » .

(٣) فى ط : « الأفاضل » ، والمثبت فى : س ، والكلمة ساقطة من : ن .

(٤) فى الشقائق أن وفاته كانت سنة تسع وخسين وتسعمائة .

٧٢٠ — حسن، الشهير بحسام الدين  
القراصوني»

أَحَدُ فَضْلَاءِ الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ .

أَخَذَ عَنْ عُلَمَائِهَا، وَصَارَ مُدَرِّساً بَعْدَ مَدَارِسَ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الْمَدِينَتَيْنِ بَرْصَةَ وَأَدْرَنَةَ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ إِسْطَنْبُولَ .

وَكَانَ كَرِيماً، حَلِيماً، وَقَوَّراً، حَسَنَ الْمُحَاضَرَةِ، طَارِحاً لِلتَّكَلُّفِ، مُنْصِيفاً مِنْ نَفْسِهِ، لَا يَتَنَابَّ أَحَدًا، وَلَا يَذْكُرُهُ إِلَّا بِخَيْرٍ .

وَكَانَتْ لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الْعُلُومِ بِنَقْدِ صَحِيحٍ، وَذَوْقِ رَجِيحٍ .

مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٧٢١ — حسن الرومي، الشهير بأمير حسن»

«وَلَيْسَ هُوَ بِأَمِيرٍ حَسَنٍ النِّيكَسَارِيِّ الْمُتَقَدِّمِ (١) .

كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا، لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي أَكْثَرِ الْعُلُومِ، وَوَلِيَ تَدْرِيسَ بَعْضِ الْمَدَارِسِ بِالْدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ .

وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ، مِنْهَا: «حَوَاشٍ» عَلَى «شَرْحِ الْفَرَائِضِ» لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ، وَ«حَوَاشٍ» عَلَى

---

(٥) ترجمته في: شذرات الذهب ٣١٧/٨، الشقائق النعمانية ٨٧/٢، ٨٨، واسمه فيه: «حسن جلبي» وكذلك في الشذرات.

ونسبته فيه: «القراصوني»، وجاءت النسبة في ترجمة أخيه حسين فيه ١١٨/٢: «القراصيني»، وفي الشذرات «القراصوني».

(٥٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ٨٨/٢، ٨٩.

(١) تقدم برقم ٦٧٨ صفحة ٦٢ من هذا الجزء.



«شرح رسالة المتوكل مسعود الرومي في علم الآداب (١)»، وله غير ذلك (٢). رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٢٢ — الحسن بن مسعود بن الحسن بن علي  
أبو علي بن الوزير الخوارزمي.

مؤلفه سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، بدمشق.  
تفقه بمرو على شيخ أصحاب أبي حنيفة بخراسان أبي الفضل الكزغاني.  
ذكره ابن عساكر.

وكان يتزنى بيزي الجليل مدة، ثم اشتغل بطلب الفقه والحديث.  
مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٢٣ — الحسن بن مشير \* ك { ل

● روى عن محمد بن الحسن أنه قال: جواز أخذ أجرة الظر دليل على فساد/بيع لبنها؛  
لأنه لما جازت الإجارة ثبت أن سبيله سبيل المنافع، وليس سبيله سبيل الأموال، لأنه لو  
كان مالا لم تجز إجارته، ألا ترى أن رجلا لو اشتأجر بقرة على أن يشرب لبنها لم تجز  
الإجارة.

كذا رواه بسنده عن الحسن بن مشير، عن محمد بن الحسن، أبو الليث، في «الجامع  
الصغير» (٣).

\*\*\*

(١) في الشقائق ٨٩/٢: «في علم الأدب»، وهو خطأ.  
(٢) لم يذكر القيس وفاته، وكذلك صاحب الشقائق، ولكنه ذكره في علماء دولة السلطان سليمان بن سليم العثماني،  
وقد برز له سنة ست وعشرين وتسعمائة، وتوفي سنة أربع وسبعين وتسعمائة، انظر الشقائق النعمانية ٤١/٢، والمقد  
المنظوم ٢٩٣/٢.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٨٢.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٨٣.

(٣) كانت وفاة محمد بن الحسن سنة تسع وثمانين ومائة، ورواية الترجمة عنه تضعه بين رجال القرن الثاني تقديرا.

٧٢٤ — الحسن بن مَعَالِي بن مسعود بن الحسين الثَّخَوِي  
عُرِفَ بِابْنِ الْبَاقِلَانِيِّ

مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

تَفَقَّهَ عَلَى يَوْسُفَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَنْفِيِّ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ كُثَيْبٍ .  
كُتِبَ عَنْهُ ابْنُ السَّجَّارِ، وَقَالَ: قَدِمَ بَغْدَادَ فِي صِبَاةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ،  
وَاشْتَوَقَطَهَا ، وَقَرَأَ بِهَا الْفِقَّةَ عَلَى يَوْسُفَ الْمَذْكُورِ، وَعَلَى النَّصِيرِ (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَمَزَةَ  
الطُّوسِيَّ (٢) .

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةٍ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

\*\*\*

٧٢٥ — الحسن بن منصور بن أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
الْأَوْزَجَنْدِيِّ الْفَرْعَانِيِّ

الْإِمَامُ الْكَبِيرُ، وَالْعَالِمُ السَّخَرِيرُ، فَخْرُ الدِّينِ قَاضِي خَانَ، صَاحِبُ «الْفَتَاوَى»  
الْمَشْهُورَةِ.

تَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الصَّفَّارِيِّ الْأَنْصَارِيِّ،  
وَالْإِمَامِ ظَهِيرِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَرْعَانِيِّ، وَنَظَامِ الدِّينِ أَبِي إِسْحَاقَ (٣)  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ الْفَرْعَانِيِّ .

وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ شَمْسُ الْأَيْمَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّاتِرِ الْكَوْثَرِيِّ .

(٥) ترجمته فی : الجواهر المضية ، برقم ٤٨٤ .

وفی ط ، ن : « عرف بابن الباقلا » ، والمثبت فی : س ، والجواهر .

والباقلائی : نسبة إلى الباقلا وبيعه . الباب ١/٩٠ .

(١) فی الجواهر : « البصير » .

(٢) فی س : « والطوسي » ، والمثبت فی : ط ، ن ، والجواهر .

(٥٥) ترجمته فی : تاج التراجم ٢٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٨٥ ، شذرات الذهب ٣٠٨/٤ ، الفوائد البهية ٦٤ ، ٦٥ ،

کتابت اعلام الأخيار برقم ٣٨١ ، كشف الظنون ٤٧/١ ، ١٦٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٩ ، ١٦٢ ، ١٢٢٧/٢ ، ١٤٥٦ ، ١٩٩٩ ، مفتاح  
السعادة ٢٧٨/٢ .

و یأتی بیان نسبتي : «الأوزجندی» ، و«الفرغانی» فی الأنساب .

(٣) فی ط ، ن : « ابن إسحاق » ، والتصويب من : س ، والجواهر ، وتقدم فی الجزء الأول .



وذكره أبو المتحسين محمود الحصري شيخ الإسلام، فقال: هو سيّدنا القاضي (١) الإمام،  
والأستاذ فخر العليّة زكّى الإسلام، بقيّة السلف، مفتي الشرق .

توفي - رحمه الله تعالى - ليلة الاثنين، خامس عشر شهر رمضان، سنة اثنتين  
وتسعين (٢) وخسمائة، ودُفن عند القضاة السبعة .

وله «الفتاوى» المشهورة ، و«شرح الجامع الصغير» ، وغير ذلك .

\*\*\*

٧٢٦ - الحسن بن ناصر بن أبي بكر البكر اباذّي الكاغديّ  
السمرقنديّ

أحد مشايخ الإمام جمال الدين المخبوبيّ (٣) .  
كان رفيقاً لصاحب «الهداية» . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٢٧ - الحسن بن نصر بن إبراهيم بن يعقوب الكاشانيّ الأضليّ  
الكشّيّ المولّد

ولّى القضاء (٤) ، وتفقّه على أبي التعلّليّ مسعود بن الحسن الكشانيّ الخطيب .

---

(١) زيادة من : س ، والجواهر ، على ما في : ط ، ن .

(٢) في ط ، ن : « وسبعين » ، والتصويب من : س ، ومصادر الترجمة .

(٣) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٨٦ .

و يأتي بيان نسبتي : « البكر اباذّي » ، « الكاغدي » في باب الأنساب .

(٤) كان مولد جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد المخبوبيّ سنة ست وأربعين وخمسمائة ، فشيخه هذا المترجم من  
رجال النصف الثاني من القرن السادس تقديراً .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٨٧ ، الفوائد البية ٦٥ .

وسبأني في باب الأنساب بيان نسبتي « الكشاني » ، أما « الكاشاني » فهو نسبة إلى كاشان ، مدينة بما وراء النهر،  
على يابها وادي أخسيكت . معجم البلدان ٢٢٧/٤ .

وجاء في الفوائد البية : « الكشني » مكان « الكشي » قال « : نسبة إلى كشن ، بفتح الكاف وتشديد الشين  
المعجمة ثم نون : قرية من قرى جرجان ، على ثلاثة فراسخ منها ، ولد فيها » . ولم يذكر ياقوت في المعجم ٢٧٧/٤ ولا المؤلف  
في الأنساب « كشن » وإنما ذكر « كش » ووصفها بما وصف به صاحب الفوائد « كشن » .

(٤) تكلّة من : س ، والجواهر المضية .

وَلَقِيَهُ السُّنْعَانِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ ، وَكُتِبَ عَنْهُ .

وَكَانَتْ وَلادَتُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَوَفَاتُهُ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِكَشٍّ .

وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا ، لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ مَقْطُوعٌ ، وَرِوَايَةٌ مَقْبُولَةٌ ، وَقَوْلٌ مَسْمُوعٌ .

● رَوَى السُّنْعَانِيُّ عَنْهُ ، عَنْ أَحَدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْخَطِيبِ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ الْإِمَامُ الْحَكِيمَ وَالِدِي عُثْمَانَ قَوْلَ أَبِي الْفَتْحِ الْبُشَيْرِيِّ (١) :

خُذُوا بِدِمِي هَذَا الْغُرَازَ فَإِنَّهُ رَمَانِي بِسَهْمِي مُقَلَّتِيهِ عَلَى عَمْدِ (٢)  
وَلَا تَقْتُلُوهُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ وَلَمْ أَرْ حُرًّا قَطُّ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ  
أَنْشَدَ عَلَى تَقْيِيزِهَا :

خُذُوا بِدِمِي مَنِ رَامَ قَتْلِي بِلَحْظِهِ وَلَمْ يَخْشَ بَطْشَ اللَّهِ فِي قَاتِلِ الْعَمْدِ  
وَقُودُوا بِهِ جَهْرًا وَإِنْ كُنْتُ عَبْدُهُ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْحُرَّ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ

\*\*\*

٧٢٨ — / الحسن بن نصر بن عثمان

ظ ١٦٨

ابن زيد بن يزيد

والد محمد متوِّيه (٣) : مَرْتَبَةُ كَوْنِهِ بِرَسُولِي

وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ ، وَحَكَّى عَنْهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ ، وَأُورِدَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي كِتَابِهِ ، وَقَالَ : كُتِبَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ ، وَزُقِرَ (٤) ، رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَكَانَ يَتَّفَقُهُ .

\*\*\*

(١) البستان في : ديوانه ٢١ ، والجواهر المضية ٩٦/٢ .

(٢) في الديوان ، والجواهر : « هذا الغلام » .

(٣) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٨٨ .

وجاء فيها : « بن زيد بن يزيد » وفي تعليقات ابن ناصر الدين على المشبه ٥٦٩ « بن زيد بن يزيد » أيضا .

(٤) في تعليقات ابن ناصر الدين على المشبه ٥٦٩ أنه كان من موالى الأنصارى ، وأنه سمع من أبيه ، وذكر أنه كان بصري ، وأن متوِّيه لقبه .

وجاء في الأصول : « متوِّيه » ، وفي الجواهر : « مستويه » والتصويب من المصدر السابق .

(٥) المترجم على هذا من رجال القرن الثاني تقيدها .



## ٧٢٩ — الحسن بن يَلْتَكِرِي بن عمر السَلْغَرِي

ذَكَرَهُ فِي «الْجَوَاهِر» ، وَقَالَ : أَنْبَأَنِي عَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ . وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

\*\*\*

## ٧٣٠ — الحسن بن البَدْرِ الْهَيْثَرِي

ثُمَّ الدَّمَشَقِي

نَزِيلُ حَمَاءَ .

إِمَامٌ ، عَالِمٌ ، عَلَّامَةٌ ، مُحَقِّقٌ ، مُدَقِّقٌ ، ذَوُ فُنُونٍ عَدِيدَةٍ ، وَأَقْوَالٍ سَدِيدَةٍ ، مُتَمَكِّنٌ مِنَ الْعَقَلِيَّاتِ ، مَعَ نَصَاحَةٍ وَحُسْنِ تَقْرِيرٍ ، وَتَزَهُدٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَحَاسِنِ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَازِمُ السَّيِّدَةِ الْجُرْجَانِي ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَإِنَّهُ أَخَذَ عَنِ الرَّكْنِيِّ الْخَوَافِي ، رَفِيقاً لِلشُّنْفِيِّ الشَّرَوَانِي ، (١) وَإِنَّهُ أَخَذَ (٢) عَنْ غَيْرِهَا أَيْضاً (٣) .

وَأَخَذَ عَنْهُ الْجَمَالُ ابْنُ السَّابِقِ الْفَقْهَ ، وَالصَّرَفَ ، وَالْعَرَبِيَّةَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ بَعْضَ «شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ» لابْنِ الْمُصَنِّفِ ، وَ«تَضَرُّعَ بَقِ الْغَزِّي» ، وَمُعْظَمَ «الْأَخْبِيَكِيَّةِ» ، وَ«الْمَرَّاحِ» .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِحَمَاءَ ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، مُنْتَصَفَ جُمَادَى الثَّانِيَةِ ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، بِالْمَدْرَسَةِ (٤) الْمُعِزِّيَّةِ ، عَنْ نَحْوِ السَّبْعِينَ ، ظَنًّا ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

قَالَ ابْنُ السَّابِقِ .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٤٨٩ .

وفي س ، ط : « بن يليكري » ، وفي ن : « بن بليكري » ، والثبت من : الجواهر ومن باب الأنساب في آخر الكتاب . وفي س : « السلغري » ، والثبت في : ط ، ن ، والجواهر .

وقد ذكر المؤلف هذه النسبة في باب الأنساب ولم يضبطها ، ولم يقل إلى أي شيء هي .

(٥٥) ترجمته في : الضوء اللامع ١٣٢/٣ .

(١-١) في س : « وأخذ » ، والثبت في : ط ، ن .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن .

(٣) في س خطأ : « بالمدينة » ، والصواب في ط ، ن .

٧٣١ — الحسن، بذُر الدّين، المعروف بابن قُليقَلَّة.

أخذ عن البذرِ القيني، وصار إماماً بمدرسته، كذا قرأ على الجَمالِ عبد الله ابن الرُّومى،  
وامتَنَر بَعْدَهُ فى تدرِيسِ الحَنَفِيَّة بِجامع الظَّاهِرِ (١).

قاله فى «الضوء اللامع».

\*\*\*



---

(٢) ترجمته فى : الضوء اللامع ١٣١/٣ ، ١٣٢ .

(١) زاد السخاوى فى الضوء اللامع : « وأم بالبرقوقية نياية ، وتكسب بالشهادة ، وصاهره الشمس بن خليل على ابنته ، وكانت بينهما قلاقل .

مات قريب الستين تقريباً » .



## باب من اسمه الحسين

٧٣٢ — الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زغلان  
أبو علي الغامري  
الملقب إشكاب

وهو والد محمد ، وعلي (١) ، أبتى (٢) إشكاب .

كُرم أبا يوسف ، وتفقه عليه ، وسمع الحديث من حماد بن زيد ، وشريك بن عبد الله .  
وروى عنه ابنه المذکوران ، وروى له البخاري مَقْرُوتًا بغيره .  
وذكره الخطيب ، وقال : كان ثقة .

مات في سنة ست عشرة ومائتين ، في خلافة المأمون ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة ،  
ببغداد .

ولم يدخل في شيء من القضاء ، رحمه الله تعالى .

مركز تحقيق المخطوطات  
بمكتبة المخطوطات

---

(٥) ترجمته في : تاج العروس ٣٥٦/٧ (زع ل) ، تاريخ بغداد ١٧/٨ ، ١٨ ، تقريب التهذيب ١٧٣/١ ، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٢ ، ٣٣٠ ، الجرح والتعديل ٤٦/٢/١ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٩٠ ، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ٨٢ .  
وفي الأصول ، وتاريخ بغداد : « بن زغلان » وفي الجواهر : « بن زغلان » وقيل له صاحب التاج في مادة (زع ل) ،  
قال : « والزغلان المشهور الذي لم يقر له قران » .

وإشكاب ، بالكسر ممنوعا . تاج العروس ٣٢٤/١ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن .

(٢) في الأصول خطأ : « ابن » ، والتصويب من : تاريخ بغداد ، والجواهر .

٧٣٣ — الحسين بن أحمد بن الحسين بن سعد بن علي

ابن بُنْدَار، الإمام أبو الفضل

الْهَمْدَانِيُّ الْيَزْدِيُّ \*

حدث بِجُدَّة عن الشَّريف شَمِيلَةَ (١) بن محمد بن جعفر الحُسَيْنِيِّ، وَتَوَجَّهَ قاصِداً إلى مصر، فَتَوَقَّعَ بِمَدِينَةِ قُوصَ، مِنْ صَعِيدِ مِصْرِ الْأَعْلَى، سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ (٢) وَخَمْسِمِائَةٍ، وَحُيِّلَ مَيَّتاً إِلَى مِصْرَ، وَدُفِنَ بِجَبَائِثِهَا فِي سَفْحِ الْمُقَطَّمِ، بِثُرَيَّةِ الْحَنْفِيَّةِ.

سمع منه الفقيه أبو الجود نَدَى بن عبد الغنى الحنفى .

وذكر بعض أصحابِ الْيَزْدِيِّ ، أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ يَدِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدْرَسَةً، وَفِيهَا مِنَ الطَّلَبَةِ أَلْفٌ وَمِائَتَا طَالِبٍ.

قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ» ، نَقْلاً عَنْ «تَكْمِلَةِ الْمُتَذَرِّعِ لَوْفِيَاتِ الثَّقَلَيْنِ» .

\*\*\*

٧٣٤ — الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد ، القاضي أبو نصر

ابن القاضي بن أبي الحسين بن القاضي بن أبي القاسم

ابن القاضي بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله

قاضي الْحَرَمَيْنِ \*\*

تَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْهَيْثَمِ .

مَوْلَدُهُ فِي رَجَبٍ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. وَمَاتَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ/تَاسِعِ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٦٩ و

(٥) ترجمته في : التكملة لوفيات الثقلة ١/٤١٧ ، ٤٠٨ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٩١ ، حسن المحاضرة ١/٤٦٤ .

وجاء في الأصول وحسن المحاضرة : «الهمداني» بالذال المهملة ، وظنى أنها بالمعجمة ، وفتح الميم ، لأن وجود «بندار» في نسيه يدل على أنه من بلاد المعجم ، وهو يوافق ما في التكملة .

(١) في س : « شميلة » ، والصواب في : ط ، ن ، والعقد الثمين ٥/١٧ .

(٢) في س : « وسبعين » ، والمثبت في ط ، ن ، والجواهر .

(\*\* ) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٩٢ .



كذا تَرْجَمُهُ فِي «الجواهر» .

\*\*\*

٧٣٥ — الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن علي

أبو الْمُظَفَّر ابن أبي الحسين

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله الدَامَغَانِيّ

وهو والد قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله .

شَهِدَ عِنْدَ أَخِيهِ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، فِي وِلَايَتِهِ الْأُولَى، قَبْلَ شَهَادَتِهِ، وَاسْتَنَابَهُ فِي الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بِحَرِيمِ دَارِ الْخِلَافَةِ وَمَا يَلِيهَا، وَأَذِنَ لِلشُّهُودِ بِالشَّهَادَةِ عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ فَمَا يُسَجَّلُهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْمُودَ السَّيْرِ فِي حُكْمِهِ.

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَغَيْرِهِ.

وَحَدَّثَ بِالتَّيسِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْمَحَاسِنِ عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَرَشِيُّ، وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ (١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْظَلَةَ الْكُشِّيِّ.

وُسِّدَ الْحُسَيْنُ عَنْ مَوْلَاهُ، فَقَالَ : فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي (٢) وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَأُخْرِجَ مِنَ الْقَدِّ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْقَصْرِ، وَدُفِنَ بِالسُّوْنِيزِيَّةِ، وَكَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا.

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَبُوهُ (٣)، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

(١) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٩٣ .

(٢) في الجواهر : « أبي الحسن » .

(٣) تكملة من الجواهر المضية .

(٣) برقم ٢٦٢ .

٧٣٦ — حسين بن أحمد بن محمد، ناصير الدين  
أبو علي، الهندي الأصل، المكي.

وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، أَوَّلِيَّهَا، بِمَكَّةَ، وَسَمِعَ  
بِهَا مِنْ الْعَرَبِ بْنِ جَمَاعَةَ، وَالْأَسْطُوطِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

وَدَخَلَ دِيَارَ مِصْرَ وَالشَّامَ وَالْيَمَنَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَسَمِعَ مِنَ الثَّرَنِيِّ الْعِرَاقِيِّ، وَغَيْرِهِ.  
وَتَفَقَّهَ بِمَكَّةَ عَلَى الصُّبَّاءِ الْحَنْفِيِّ، وَبِدَمَشْقَ عَلَى الصُّدْرِيِّ مِنْصُورِ الْقَاضِي.  
وَوَلَّى تَدْرِيسَ مَدْرَسَةِ عَثْمَانَ الرَّزَجِيَّيْنِ، بِالْجَانِبِ الْقُرْبِيِّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَنَظَرَ  
وَقَفَّهَا، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِمَكَّةَ.

وَكَانَ مُفَقِّهًا بِالْفَائِدَةِ، مُكْرَّرًا لِقِرَاءَةِ «الصَّحِيحِ» كُلِّ سَنَةٍ فِي أَوَاخِرِ عُمْرِهِ، وَيَعْمَلُ  
الْمَوَاعِيذَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

وَمَاتَ مُتَمَتِّعًا بِسَمْعِهِ وَخَوَاشِهِ، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٣٧ — الحسين بن بشر بن القاسم.

أَخُو الْحَسَنِ، الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ. (١)

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ، وَسَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ،

وَرَوَى عَنْهُ مُفْتِي نَيْسَابُورَ.

وَمَاتَ قَبْلَ أَخِيهِ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٣٨ — الحسين بن جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البُهْلُولِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشُّوْخِيُّ الْقَارِي.

حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ١٣٧/٣، العقد الثمين ١٨٧/٤، ١٨٨.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المنصية، برقم ٤٩٤.

(١) في هذا الجزء برقم ٦٦٣، صفحة ٥.

(٥٥٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٧/٨، الجواهر المنصية، برقم ٤٩٨.



قال الخطيب: حَدَّثَنَا عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ الثُّوَيْخِيُّ، وَذَكَرْنَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

قال: وَوُلِدَ بِبَغْدَادَ، فِي شَوَّالٍ، مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ. وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِالْأَلْحَانِ، وَبَطِيبٍ (١) الْقِرَاءَةِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٣٩ — الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد

أبو الفضل القاضي ابن القاضي

ابن القاضي\*

تَقَدَّمَ أَبُوهُ (٢) وَجَدُّهُ (٣)، وَيَأْتِي صَاعِدًا فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَكَانَ الْحُسَيْنُ هَذَا فَاضِلًا، عَالِمًا، مِنْ أَحْفَادِ الصَّاعِدِيَّةِ.

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَدِّهِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ.

وَمَاتَ بِنَيْسَابُورَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، الثَّلَاثَ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ. / وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ سِكَّةِ الْقَصَّارِينَ.

١٦٩ ظ

ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «مَشَيْخِيَّةٍ».

\*\*\*

مركز تحقيق التراث مركز محمد باقر

٧٤٠ — الحسين بن حسن بن حامد الثبريزي

المؤلى حُسام الدين

المشهور بأُمِّ وَلَدِهِ\*

وَلَقَّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمًّا وَلَدَ الْمُؤَلَّى فَخَرِ الدِّينِ الْعَجَمِيِّ.

(١) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ، وَالْجَوَاهِرُ: «وَطِيبٌ».

(٢) تَرْجَمَتْهُ فِي: التَّحْقِيقِ، لِابْنِ السَّمْعَانِيِّ ٢٣٠/١، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ، بِرَقْمِ ٤٩٥.

(٣) فِي هَذَا الْجُزْءِ بِرَقْمِ ٦٥٨، صَفْحَةُ ٤٨.

(٤) فِي الْجُزْءِ الثَّانِي بِرَقْمِ ٥٠٤.

(٥٥) تَرْجَمَتْهُ فِي: الشَّعَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ ٢٩٦/١ — ٢٩٩، الْفَوَائِدُ الْبَيْتِ ٦٥، ٦٦ وَاسْمُهُ فِي الْأَخْيَرَةِ: «الْحُسَيْنُ بْنُ

حَامِدِ الثَّبَرِيِّ».



كان رجلاً فاضلاً، صالحاً، تقياً (١)، مُستَغلاً بتفقيهه، مُنْقِطِعاً عن الخلق، مُعَمِّلاً سائر أوقاته في العلم والعمل.

وكان سليم الطيّع، ساذجاً، تغلب عليه الغفلة، وكان للسلطان محمد فيه اعتقاد كثير يستبب ذلك.

ومما يُحكى عنه من (٢) الغفلة، بل (٣) التغفل الزائد، والله أعلم بصحته، أن السلطان محمداً أعطاه تدرّيس إحدى المدارس الثمان، فكان إذا توجّه إلى المدرسة لا يتوجّه إلاّ ومعه من يذهبه إلى المدرسة، لا شتباة المدارس عليه، وعدم تمييز بعضها عن بعض، فانفق أنه جاء مرة إلى المدرسة وليس معه أحد يذهبه، فدخل إلى مدرسة غير مدرسته، ووجد طلبة مدرستها جالسين، ومكان المدرّس ليس فيه أحد، لأنه كان قد قام لقضاء حاجته، فهم بالجلوس مكانه، فلما نظر إلى الطلبة وتأملهم عرف أن المدرسة ليست بمدرسته، ورجع، وضحك من هناك من تغفله.

ومما يُحكى عنه من الفطنة في أجوبة المسائل العلمية، أن السلطان محمداً خرج مرة إلى بعض الغزوات، وخرج معه العلماء والفضلاء والمدرّسون بشيئونه، ومن جملتهم صاحب الترجمة، والطبول تضرب خلفه، فسأل بعض من هناك من الأفاضل عن معنى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) (٤) ما الحكمة في أمر المؤمنين بالإيمان؟ فقال السلطان محمد للمولى حسام الدين: أجب عن هذا السؤال. فقال: هذه الطبول تُجيب عنه. فقال السلطان: كيف ذلك. فقال: إن حكاية صوتها دُم دُم، والمراد بقوله تعالى: (آمِنُوا) دُومُوا على الإيمان. فأعجب السلطان كلامه هذا، واستحسنه جداً.

وكان كثير الكتب، يشترى بها بكل ما يفضل عن قوته، ويصرف أوقاته في مطالعتها. وكان السلطان محمد (٥) إذا توجّه إلى زيارة أبي أيوب الأنصاري بمرباب داره، فيخرج إليه، ويسلم عليه، ويخرج له مشربة ماء، فيشرب منها، ويسير، وكان يخيئ إليه كثيراً.

\*\*\*

(١) تكملة من: س، والشقائق.

(٢-٣) تكملة من: س.

(٣) سورة النساء ١٣٦.

(٤-٥) تكملة من: س، وفي الشقائق ما يعضد.



٧٤١ — الحسين بن الحسن بن عبد الله  
أبو عبد الله المقرئ \*

من أهل بيت المقدس .

قديم بغداد شاباً، واشتوّلها، وتفقّه على قاضي القضاة الدامغانى.

وسمع الحديث من الشريف أبي نصر الزيّتى، وأبي عبد الله الدامغانى، وغيرهما.

وقرأ القرآن العظيم بالروايات على أبي الخطاب الصوفى .

وأمّ بمسجد أبي حنيفة، وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم على الزيّتى، فى ربيع الأول (١)، سنة ثلاث عشرة وخسمائة، فقبل شهادته.

وكان مؤصّفاً بالديانة، وكان صحيح السماع، ثقة، صالحاً، ديناً. حدث، وأقرأ.

ومضى إلى رحمة الله تعالى على سنّ السلامة، يوم الأربعاء، ثامن عشر جمادى الآخرة، سنة أربعين وخسمائة، ودُفِنَ بمقبرة الخيزران. رحمه الله تعالى.

٧٤٢ — الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة  
أبو عبد الله القوفى \*

من أهل الكوفة، ولّى القضاء ببغداد بعد حفص بن غياث.

وحدث عن أبيه، وعن سليمان الأعمش، ومثعر/بن كدام، وعبد الملك بن ١٧٠  
أبي سليمان، وأبي مالك الأشجعى.

وروى عنه ابنه الحسن، وابن أخيه سعد بن محمد، وعمر بن شبة الثعري (٢)، وإسحاق

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٤٩٦ .

(١) فى س ، والجواهر : « الآخر » .

(٥٥) ترجمته فى : تاريخ بغداد ٢٩/٨ — ٣٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٩٧ .

وفى الأصول : « بن سعد بن جبارة » ، والتصويب من : تاريخ بغداد ، والجواهر.

وتقدمت ترجمة أبيه برقم ٦٩١ صفحة ٧٧ من هذا الجزء .

(٢) فى الأصول « الثعري » ، والتصويب من تاريخ بغداد .

ابن بَهْلُول التَّوْحِي.

وَضَعْفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ .

ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ ، فِي «تَارِيخِهِ» .

وَرَوَى (١) أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ، وَمَعَهَا رَجُلٌ وَصِيْبِيٌّ، فَقَالَتْ: هَذَا زَوْجِي، وَهَذَا ابْنِي مِنْهُ. فَقَالَ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ؟ قَالَ نَعَمْ. وَهَذَا وَلَدُكَ مِنْهَا؟ قَالَ: أَضْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِيَّ، أَنَا خَصِيْبِيٌّ. قَالَ: فَأَلْزَمَهُ الْوَلَدَ. فَأَخَذَ الصَّبِيَّ، فَوَضَعَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، وَأَنْصَرَفَ، فَاسْتَقْبَلَهُ صَدِيقٌ لَهُ خَصِيْبِيٌّ، وَالصَّبِيْبِيُّ عَلَى عُنُقِهِ (٢)، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الصَّبِيْبِيُّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: الْقَاضِيُّ يُفَرِّقُ أَوْلَادَ الزَّنا عَلَى النَّاسِ. وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَى الْخَصِيْبِيَّانِ. انْتَهَى.

وَرَوَى أَيْضًا (٣)، عَنِ الْعَوْفِيِّ الْمَذْكُورِ، أَنَّهُ كَانَ عَلَى مَظَالِمِ الْمَهْدِيِّ، وَأَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَهُ يَوْمًا وَقْتُ الْمَغْرِبِ، وَصَلَّى مَعَهُ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ الْمَهْدِيُّ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، قَامَ يَتَنَفَّلُ، فَجَاءَ الْعَوْفِيُّ حَتَّى قَعَدَ فِي قِبْلَتِهِ، وَجَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ شَيْءٌ أَوْلَى بِكَ مِنَ الشَّافِلِيَّةِ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سَلَامٌ مَوْلَاكَ، أَوْطَأَ قَوْمًا الْخَيْلَ، وَغَضَبَهُمْ عَلَى ضَيْعَتِهِمْ، وَقَدْ صَعَّ ذَلِكَ عُنْدِي، فَمَرَّ (٤) بِرَدَّهَا، وَابْتَعْتُ (٥) مَنْ يُخْرِجُهُمْ.

قِيلَ: وَكَانَ سَلَامٌ إِذْ ذَاكَ وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ: نُصْبِحُ (٦) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفْعَلُ (٧). فَقَالَ الْعَوْفِيُّ: لَا، إِلَّا السَّاعَةَ. فَقَالَ الْمَهْدِيُّ: فَلَانِ الْقَائِدُ، أَذْهَبَ السَّاعَةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَخْرِجْ مَنْ فِيهَا، وَسَلِّمْ الضَّيْعَةَ إِلَى فَلَانِ.

قَالَ: فَمَا أَصْبَحُوا حَتَّى رُدَّتِ الضَّيْعَةُ عَلَى صَاحِبِهَا.

قَالَ الْخَطِيبُ (٨): وَكَانَ الْعَوْفِيُّ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ جِدًّا، وَلَهُ فِي أَمْرِ لَحْيَتِهِ أَخْبَارٌ ظَرِيفَةٌ، قِيلَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَبْلُغُ رُكْبَتَيْهِ.

(١) أَيْ الْخَطِيبُ ، فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٠/٨ .

(٢) فِي ط ، ن : « رَقَبَتِهِ » وَالْمَجْبُوتُ فِي : س ، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ .

(٣) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٠/٨ ، ٣١ .

(٤) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ : « قَامَر » .

(٥) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ : « وَبَعَثَ » .

(٦) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ : « يَصْبِحُ » ، وَمَا هُنَا أَلْصَقَ بِالسِّيَاقِ .

(٧) لَمْ يَرِدْ « وَنَفْعَلُ » فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ .

(٨) تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣١/٨ .



قال ابن أبي (١) داود: قامت امرأة<sup>٢</sup> إلى العوفي، فقالت: عظمت لحييتك فأفسدت عقلك، وما رأيت ميثاً يحكم بين الأحياء قبلك. قال: فتر يدبين ماذا؟ قالت: وتدعك لحييتك تفهم عني!! فقال يلحيته هكذا، ثم قال: تكلمي، رحمك الله.

وعن زكريا الساجي (٢)، قال: اشترى رجل من أصحاب القاضي العوفي جارية، فغاصبته، فشكا ذلك إلى العوفي، فقال أنفذها إلي. فقال لها العوفي: يا عروب، يا عروب (٣) يا ذات الجلابيب، ما هذا التمتع المجانب للخيرات، والإختيار للأخلاق المشهورة؟ قالت: أئد الله القاضي، ليست لي فيه حاجة، فمرة ينبغي. فقال: يا مئنة (٤) كل حكيم، وبحاث عن اللطائف عليم، أما علمت أن فرط الاغتياصات من الموقوفات على طالبي المودات، والبازلين الكرائم التصونات، مؤذيات إلى عدم المفهومات. فقالت له: ليست في الدنيا أصلح لهذه العشونات، المتشيرات على صدور أهل الركاكات، من الموابي الحالقاب. وضجكت، وضحك من حضر.

وقال طلحة بن محمد (٥): كان العوفي رجلاً جليلاً، من أصحاب أبي حنيفة، وكان سليماً، مغفلاً، ولأه الرشيذ أياً ما ثم صرفه، وكان يجتمع في مجلسه قوم، فيتناظرون، فيدعو هو بدقير فينظر فيه، ثم يلقي منه (٦) المسائل، ويقول لمن يلقي عليه: أخطأت أو أصبت. من الدقير.

وتوفي سنة إحدى ومائتين، من تقيت كوتير علوم بسوى

وعن محمد بن سعد (٧)، قال: الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة (٨) العوفي، يكنى أبا عبد الله، وكان/ من أهل الكوفة، وقد سمع سماعاً كثيراً، وكان ضعيفاً في الحديث، ثم قدم بغداد، فلوؤه قضاء الشرقية، بعد حفص بن غياث، ثم نقل من الشرقية،

(١) تكملة من تاريخ بغداد .

(٢) تاريخ بغداد ٣١/٨ .

(٣) في تاريخ بغداد : « يا عروب » .

(٤) في الأصول : « يا هنية » . والمثبت في : تاريخ بغداد .

(٥) تاريخ بغداد ٣٢/٨ .

(٦) في تاريخ بغداد ، « من » .

(٧) تاريخ بغداد ٣٢/٨ .

(٨) في الأصول : « جبارة » والمثبت من تاريخ بغداد ، وتقدم تصويبه في صدر الترجمة .

قَوْلِي قَضَاءَ عَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ فِي خِلَافَةِ هَارُونَ، ثُمَّ عُزِّلَ، فَلَمْ يَزَلْ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا، سَنَةَ إِحْدَى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٤٣ — الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذَكْوَانَ  
أبو محمد الهمداني الأصبهاني\*

قال أبو نُعَيْمٍ، فِي «تَارِيخِ أَصْبَهَانَ» (١): تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي، وَهُوَ الَّذِي نَقَلَ  
فِقْهَ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، إِلَى أَصْبَهَانَ، وَأُتِيَ بِمَذْهَبِهِ. رَوَى عَنِ السُّفْيَانَيْنِ،  
وغيرهما. وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ الْقُرَاتِ، وَأَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِي، وَغَيْرُهُمَا. وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ فِي  
«صَحِيحِهِ».

قال أبو نُعَيْمٍ: كَانَ دَخَلَهُ كُلَّ سَنَةٍ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ زَكَاةٌ قَطُّ، وَكَانَتْ  
جَوَائِزُهُ عَلَى الْمُحَدِّثِينَ وَالْمُفَقِّهَاءِ وَأَهْلِ الْفَضْلِ (٢).

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٤٤ — الحسين بن الأخضر بن محمد الفشيد يزجري

أبو علي\*

قَاضِي بُخَارَى، إِمَامٌ عَصَرَهُ بِلَا مُدَافَعَةٍ.

قَدِيمُ بَغْدَادَ، وَتَفَقَّهَ بِهَا، وَنَاطَرَ، وَبَرَعَ، (٣) وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْفَضْلِ عُثَيْدِ اللَّهِ (٤)، وَسَمِعَ  
بِبُخَارَى مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ صَابِرٍ.

(٥) ترجمته فی: تاج التراجم ٢٤، تقریب التهذیب ١٧٥/١، تهذیب التهذیب ٢/٢٣٧، ٢٣٨، الجواهر المضية، برقم ٤٩٩، خلاصته تذهیب تهذیب الکمال ٨٢، ذکر أخبار أصفهان ١/٢٧٤ — ٢٧٦، طبقات الفقهاء، لطاش کبری زاده، صفحه ٤٤.

(١) ينقل المصنف هنا عن الجواهر، وقد تصرف القرشي في عبارة أبي نعيم، بل إنه اختصر الترجمة وساقها بأسلوبه.

(٢) في ذكر أخبار أصفهان: «وأهل العلم والفضل»

(٥٥) ترجمته فی: الأنساب ٤٢٩ و، إيضاح المكنون ٢/١٥٧، الجواهر المضية، برقم ٥٠٠، طبقات الفقهاء لطاش کبری زاده، صفحه ٤٤، الفوائد الهیة ٦٦، کتاب اعلام الأخیار برقم ٢٠٩، كشف الظنون ٢٢٧، الباب ٢/٢١٦.

و یظن صاحب الجواهر أنه والآتي شخص واحد.

(٣-٣) ساقط من: س، وهو فی: ط، ن.



وحدث، وظهر له أصحاب وتلاميذة، وآخر من حدث عنه ابنُ بَيْتِه عليُّ بن محمد البخاري.

● وقد ناظر<sup>(١)</sup> مرةً الشريف المرتضى، شيخ الشيعة، وقطعه، في حديث «ما تركنا صدقة»<sup>(٢)</sup>، وقال للمرتضى: إذا جعلت «ما» نافيةً لحال الحديث من فائدة، فإن كل أحد لا يخفى عليه أن الميت يرثه أقرباؤه، ولا تكون تركته صدقة، ولكن لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم بخلاف المسلمين، بيّن ذلك، فقال: «ما تركنا صدقة».

مات، رحمه الله تعالى، سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وقد قارب الثمانين. وهو من أصحاب الإمام أبي بكر محمد بن الفضل. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٤٥ - الحسين بن الخضر بن النسفي  
القاضي أبو علي\*

أستاذ شمس الأئمة الحلواني.



(١) في الأصول: «ناظره»، وما أثبتته موافق للسياق الآتي.  
(٢) المرتضى ينصب «صدقة» على أن «ما» نافية، وانظر تفصيل المناظرة في الفوائد البية. والحديث أخرجه البخاري، في: باب فرض الخمس، وفي باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، من كتاب فضائل أصحاب النبي. وفي حديث بني النضير وفي باب غزوة خيبر، من كتاب المغازي. وفي باب حسن نفقة الرجل قوت ستة على أهله، من كتاب النفقات. وفي باب قول النبي لا تورث ما تركنا صدقة، من كتاب الفرائض. وفي باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم، من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. صحيح البخاري ٤/٤٢، ٢٩٠، ٢٥/٥، ٨٢، ١٩٠/٦، ٣/٨ - ١٤٦، ٥.

ومسلم في: باب حكم الفئ من كتاب الجهاد والسير. صحيح مسلم ٣/١٣٧٨ - ١٢٨١، ١٣٨٢.  
وأبو داود، في: صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال، من كتاب الخراج والإمارة والفئ. سنن أبي داود ٣/١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩.

والترمذي، في: باب ما جاء في تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أبواب السير. عارضة الأحوذى ٧/١١٣.  
والنسائي في: كتاب قسم الفئ. المجتبى من السنن ٧/١٢٣.  
والإمام مالك، في: باب ما جاء في تركة النبي صلى الله عليه وسلم، من كتاب الكلام. الموطأ ٢/٩٩٣.  
والإمام أحمد، في المسند ١/٤١، ٦، ٩، ١٠، ٢٥، ٤٧ - ٤٩، ٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٩، ١٩١، ٢٠٨، ٤٦٣/٢، ٢٦٢، ١٤٥/٦.

وفي الأصول: «ما تركناه صدقة»، والرواية للحديث: «ما تركنا صدقة» و: «ما تركنا فهو صدقة».

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٥٠١. وانظر قول القرشي في آخر الترجمة. وفي س: «ابن الخضر بن محمد بن النسفي».

تَفَقَّهَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْكِمَارِيِّ (١).

ذَكَرَهُ فِي «الْجَوَاهِر» ، ثُمَّ قَالَ: أَطْلَعَهُ الَّذِي قَبْلَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\*\*\*

٧٤٦ — الْحُسَيْنُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ النَّسَفِيُّ

الْفَقِيهُ

نَزِيلُ سَمَرْقَنْدَ .

تَفَقَّهَ بِبُخَارَى عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَفَيْي الْقَاضِي، وَبَلَغَ عَلَى  
الْإِمَامِ أَبِي حَامِدِ الشُّجَاعِيِّ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ: فَاضِلٌ وَرِيحٌ، لَهُ يَدٌ بَاسِطَةٌ فِي النَّظَرِ، وَوَرْدَةٌ بَغْدَادَ حَاجًّا، سَنَةَ عَشْرِ  
وْخَمْسِمِائَةٍ، وَحَدَّثَ بِهَا. سَمِعَ «الْبُخَارِيَّ» مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمَّادِيِّ، وَحَدَّثَ بِهِ، وَلِيَ  
مِنْهُ إِجَازَةٌ.

وَتُوفِيَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

\*\*\*

٧٤٧ — حُسَيْنُ بْنُ رُسْتَمٍ بَاشَا.

الْمَعْرُوفُ فِي الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ وَالْمَصْرِئَةِ بِبَاشَا زَادِهِ، زَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ.

كَانَ أَبُوهُ مِنْ مَوَالِي السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ بْنِ السُّلْطَانِ سَلِيمٍ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَدْ تَنَقَّلَ فِي الْوِلَايَاتِ، إِلَى أَنْ صَارَ أَمِيرَ الْأُمَرَاءِ بِوِلَايَةِ مَرْعَشٍ وَظَمْشَوَارٍ وَبُودِينَ، وَبِهَا  
تُوفِيَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِي سَنَةِ... (٢) ؟

(١) نسبة إلى قرية ببخارى . انظر التعليقات السنية على الفوائد البهية ١٨٤ .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية ، برقم ٥٠٢ .

(٥٥) ترجمته في: خلاصة الأثر ٨٩/٢ ، ٩٠ ، كشف الظنون ١١٨٣ ، هدية العارفين ٣٢١/١ .

(٢) ترك المؤلف رحمه الله تسجيل وفاة المترجم ، لأنه كان معاصرا له ، وكانت وفاته بعده في سنة ثلاث وعشرين وألف .

كما جاء في مصادر الترجمة التي سبق ذكرها .

أما الأسماء السابقة فلم أهتم إليها .



وأما من جهة الأُم فهو سيَّبط إِيَّاس باشا، الذي كان رأسَ/الوزارءِ في أيام دولة السلطان سليمان، رحمه الله تعالى، وكان من موالِي السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان، رحمهما الله تعالى، فصاحب الترجمة، كما قرأه، مانشاً إلّا في جُجِر الدولة، ولا عُذِي إلا بِدَرَّة السَّعادة.

وقد ذابَ وحَصَّلَ، وأجَمَلَ وفَصَّلَ، وسَهَّر الليالي، في القراءة على كبار التَّوَالِي، مثل يحيى أفندي الذي كان مُتَقاعِداً من إحدَى المدارس الثَّمان، وكان أُنحاً للسلطان سليمان من الرِّضاعة، وكان السلطان، رحمه الله تعالى، يُعَظِّمُهُ وَيُجَلِّلُهُ وَيُزَوِّجُهُ أحياناً، وَيَقْبَلُ شَفَاعَتَهُ، وكان مشهوراً بالصَّلاح والوَلَاية، وستأني ترجمته في محلّها من حرف الباء، إن شاء الله تعالى.

ومثل عبد الغني أفندي، ومحمد أفندي مُفْتِي الدِّيار الرُّومِيَّة المعروف بِبُشْتان زاده، وفَصَّلَ أفندي ابن المُفْتِي علاء الدِّين الجَمَالِي، وقاضِي القضاة محمد أفندي المعروف بأخي زاده. وآخر من قرأ عليه، وأخذ عنه، مُفْتِي الدِّيار الرُّومِيَّة، بل الممالك الإسلاميَّة، أبو السعود العِمَادِي صاحب «التفسير» المشهور، والفضل المذكور، رحمه الله تعالى، ومنه صار مُلَازِماً. وما زال صاحب الترجمة يأخذ الفضائل عن أهلها، وَيُسْتَخْرِجُ الجواهرَ من محلّها، ويَحْضُرُ دُرُوسَ العُلَماء، ويُحاضِرُ الأئِمَّةَ البُلغاء، وَيُعِيدُ وَيُسْتَفِيدُ، وَيَتَنَقَّلُ في المناصبِ إلى أن صار مُدَرِّساً بمدرسة السلطان سليم الأول، بمدينة إصطنبُول.

ثم لما نَوَّرَ الله تعالى غيْبَ بصيرته، وظَهَرَ مِنْ دَنَسِ المناصبِ فُؤادَ سِرِّيرته، ورأى أنَّ الدُّنْيَا لا بَقَاءَ لها، ولا وَثُوقَ بها، وأنَّ الآخِرَى هي دارُ البقاء، وأنَّ سَعَادَتَهَا نِعَمُ السَّعادة وشَقَاها بُسُّ الشَّقَاء، تَرَكَ القَانِي، واختارَ الباقي، وأقبلَ على الله تعالى إقبالَ عالمٍ بما أَحَبَّ واختار، وتَارَكَ لِمَا يُقَرِّبُ مِنْ عَذَابِ الثَّار.

وعزَمَ على الإقامة بالدِّيارِ المصريَّة، أو المُجاوَرَةِ بالأقطارِ الجَنَازِيَّة، إلى آخِرِ عُمره، أو إلى انقِطاعِ نَصبِهِ، وأن يطلبَ مِنْ فَضْلِ الله تعالى، ثُمَّ مِنْ (١) حُضرة السلطان نَصْرَةِ الله تعالى، أن يُعَيِّنَ له مِنْ بَيْتِ المالِ ما يَكْفِيهِ هو ومن مَعَهُ مِنَ العِيَالِ، فقبِلُوا له (٢) مِنَ الدَّراهِمِ (٣) ومن الغلال.

(١) في س : « ومن » والمثبت في : ط ، ن .

(٢ - ٣) في س : « ما طلب من المال » ، والمثبت في : ط ، ن .

وله الآن بالديار المصرية خمس سنين مقيماتها (١)، لا يقطع عنها شتاء ولا صيفا، وسائر أهاليها يترددون إليه، ويلزمون بابه، ويمدحون حجابها، وغالب أفاضلها يذكرونه ويذكرونهم، ويستفيدون منه ويستفيد منهم، ومنهم من يقرأ عليه، ومنهم من ينتفع بماله وجاهه، ويشير بآثاره الثناء إليه، وهو الآن إنسان عيني الديار المصرية، لا يتقدم عليه أحد ولا يؤاخره.

\*\*\*

٧٤٨ — الحسين بن زياد بن محمد  
البدر الفيومي الأزهرى.

نزىل خانقاه شيخه.

ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة تقريبا، بالفيوم.

ثم انتقل به أبوه إلى القاهرة، فقرأ بها القرآن، واشتغل في النحو على الغماري، وغيره. ثم سافر إلى حلب، سنة أربع وثمانين وسبعمائة، قتلا فيها لتافع، وابن كثير وأبي عمرو، وعاصم، وابن عامر، وأخذ الفقه عن الجمال الملقى، وغيره. وحج سنة اثنتين وأربعين (٢) وثمانمائة، وظوف في بلاد الشام. وأخبر أنه/ سمع بدمشق وحلب والقاهرة وغيرها، وكان إمام اينال پای بن قجماس، وسمع عنده (٣) على التقي الدجوي، وسمع قطعة من آخر «سيره ابن هشام» على النور القوي بخانقاه شيخه، لقيته البقاعي فاستجازه.

١٧١ ظ

ومات في ..... (٤) كذا في «الضوء اللامع».

\*\*\*

(١) تكملة من : س .

(٥) ترجمته في : الضوء اللامع ١٤٤/٣ ، وفيه : «حسين بن زيادة» .

(٢) سقط «وأربعين» من : س ، وهو في : ط ، ن ، والضوء اللامع .

(٣) في الأصول : «عنه» ، والتصويب من الضوء اللامع .

(٤) بياض بالأصول والضوء .



٧٤٩ — الحسين بن سليمان بن قَزَازَة  
القاضي الإمام شهاب الدين الكُفْرِيُّ  
بفتح الكاف وسكون الفاء وكسر الراء  
اللمَشَقِيُّ الحَنْفِيُّ هـ

ذكره الصلاح الصفدي في «أعيان العصر»، قال: تَلَا بِالرُّوَايَاتِ السَّبْعَ عَلَى الْقَاسِمِ عَلَمِ الدِّينِ (١)، وسمع من ابن طلحة، ومن ابن عبد اللّاثم.

وَدَرَسَ بِالطَّرْخَانِيَّةِ (٢)، وَكَانَ شَيْخَ الْإِفْرَاهِ بِالْمَقْلَعِيَّةِ (٣) وَالزَّنجِيلِيَّةِ (٤). وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ عَلَى ابْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَكَتَبَ الطُّبَاقَ (٥)، وَكَانَ شَيْخَ قِرَاءَاتٍ، وَبِيَدِهِ لِمَنْ يُحَاكِمُهُ فِي التَّفَاضُلِ بَرَاءَاتٌ.

وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَكَانَ فِي الْجُودِ بِعِلْمِهِ أَكْثَرَمَ مِنَ الْغَيْثِ وَأَفْتَى (٦)، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ زَمَانًا، وَنَظَّمَ فِيهِ مِنَ الْإِجَادَةِ جُمَانًا.

وَكَانَ خَبِيرًا، عَالِمًا، قَبِيلاً، لَا يُرَى لِسَيْفِ السُّنَةِ ثَالِمًا، إِلَّا أَنَّهُ أَضْرَبَ بِأَخْرَةٍ، فَلَزِمَ دَارَهُ، وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ كَالْبَدْرِ فِي دَارِهِ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ حَلَّ ضَيْفُ الْحَيْنِ بِفَيْتَاءِ قَرَارِهِ، وَأَنَّ اجْتِمَاعَهُ بِهِ قَزَازَهُ.

وَتُوفِّيَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، ثَالِثَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ، عَنِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٠٣، الدارس ٥٤٢/١، شذرات الذهب ٥١/٦، طبقات القراء ٢٤١/١، الفوائد الهية ٦٦، ٦٧، قضية دمشق ١٩٩، كتاب أعلام الأخيار برقم ٥٧٧، معرفة القراء الكبار للذهبي ٥٧٢/٢، ٥٧٣، من ذبيل العبر (ذيل الذهبي) ١٠٦، ١٠٧، النجوم الزاهرة ٢٤٥/٩، نكت الحميان ١٤٤.

(١) في الأصول: «علاء الدين» وهو خطأ، والتصويب من: الجواهر، ونكت الحميان، ومن ترجمته في طبقات القراء ١٥/٢، وهو القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر اللوزي المرسى أبو محمد.

(٢) المدرسة الطرخانية قبل البادرانية بمبيرون، أنشأها طرخان بن محمود الشيباني للشيخ برهان الدين علي البلخي، سنة خمس وعشرين وخمسمائة. الدارس ٥٣٩/١، ٥٤٠.

(٣) هما مدرستان: الجوانية والبراتية. انظر الدارس ٥٩٤/١، ٥٩٩.

(٤) ويقال لها الزنجارية أيضا، وهي خارج باب توما وباب السلامة. الدارس ٥٢٦/١.

(٥) في «الجواهر» بعد هذا أنه أضرب بأخر عمره، وسيأتي.

(٦) أفتى: من الفناء، وهو الشباب والقوة.

وقرأ عليه ابنه قاضي القضاة شرف الدين أحمد، (١ وغيره. انتهى).

\*\*\*

٧٥٠ — الحسين بن عبد الله بن أبي زَيْد

الفقيه أبو عبد الله

النَّيْسَابُورِي

أحد الكبار الأعيان، من أئمة أصحابنا بخراسان .

حدث بالمصنفات عن محمد بن شجاع، وسمع إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه .

ومات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

ذكره الحاكيم ، في «تاريخ نيسابور» .

\*\*\*

٧٥١ — الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا

الرئيس أبو علي

الحكيم المشهور أحد فلاسفة المسلمين، وناصرة الغفر في الذكاء والفطنة والعلم، بحيث

(١-١) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٠٤ .

(٥٥) ترجمته في : أعيان الشيعة ٢٦/٢٨٧ — ٣٣٧ ، إيضاح المكنون ٢/٥٥٥ ، ٦٧٢ ، البداية والنهاية ١١/٤٢ ، ٤٣ ، تاج التراجيم ١٩ ، تاريخ الحكماء ٤١٣ — ٤٢٦ ، تاريخ حكماء الإسلام لليقبي ٥٢ — ٧٢ ، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٣٢٥ — ٣٣٠ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٥٣ وترجمته فيمن اسمه الحسن ، خزنة الأدب ٤/٤٦٦ ، دول الإسلام ١/٢٥٥ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/٤٨ ، ٩٦ ، ١٨٤/٧ ، وروضات الجنات ٣/١٧٠ — ١٨٥ ، شذرات الذهب ٣/٢٣٣ — ٢٣٧ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ٧٠ ، العبر ٣/١٦٥ ، عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١٣٧ — ٤٥٩ ، الكامل لابن الأثير ٩/٤٥٦ ، كشف الظنون ١٢ (ومواضع أخرى كثيرة استقصاها كحالة) ، لسان الميزان ٢/٢٩١ — ٢٩٣ ، المختصر لأبي الفدا ٢/١٦٩ ، مرآة الجنان ٣/٤٧ — ٥١ معجم المؤلفين ٤/٢١ — ٢٣ (وهو يشير إلى بعض مصادر ترجمته وبحوث المحدثين عنه) ، النجوم الزاهرة ٥/٢٥ ، ٢٦ ، وفيات الأعيان ٢/١٥٧ — ١٦٢ .

وانظر أيضا : مؤلفات ابن سينا للأب جورج قناتلي (وفي صفحات ٣٣٠ — ٣٣٢ بيان ببعض المراجع والبحوث عنه) وكتاب المهرجان الألفي لابن سينا الذي أقيم سنة ١٩٥٠ م.



صار ممن تُضربُ به الأمثال، وتُعقَدُ الخناصرُ عليه فحول الرجال.

ذكره الحافظ الذهبي، في «تاريخ الإسلام»، وشرح أخواله مفضلة، وأشد أكثر ذلك إلى حكايته عن نفسه، والمرء أذرى بأخواله، وأعرف بأفعاله وأقواله.

قال: قال، كان أبي رجلاً من أهل بلخ، فسكن بخارى في دولة نوح بن منصور وتولى العمل والتصرف بقريه كبيرة، وتزوج بأُمِّي فأولدها أنا وأخي، ثم انتقلنا إلى بخارى، وأحضرتُ مُعَلِّمَ القرآن ومُعَلِّمَ الأدب، وأكملتُ عشرًا من العمر وقد أتيتُ على القرآن، وعلى كثير من الأدب، حتى كان يقضى مِنِّي العجب.

وكان أبي ممن أجاب داعيَ المضريين، ويُعدُّ من الإسماعيلية، وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل، وكذلك أخي، فرُبما تذاكروا وأنا أستمعهم وأدرك ما يقولونه، ولا تقبله نفسي، وأخذوا يدعونني إليه، ويُجرون على ألسنتهم ذكر الفلسفة والهندسة والحساب، وأخذ يُوجهني إلى من يُعلِّمني الحساب.

ثم قديم بخارى أبو عبد الله الثاني (١) الفيلسوف، فأنزله أبي دارنا، وقبل قدومه كنتُ أَشغُلُ بالفقه والترددُ فيه إلى الشيخ إسماعيل/ الزاهد، وكنتُ من أجود السالكين، وقد ألفتُ المناظرة والبحث، ثم ابتدأتُ على الثاني بكتاب «إيساغوجي»، ولما ذكر لي أن حدَّ الجنس هو المقول على كثير من مختلفين بالتوحد، وأخذته في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله، تعجب مِنِّي كلَّ التعجب، وحذر والدي من شغلي بغير العلم، وكان أتى مسألة قالها لي أنصورها خيراً منه، حتى قرأت ظواهر المنطق عليه، وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر. (٢)

ثم أخذتُ أقرأ الكتبَ على نفسي، وأطالعُ الشروح، حتى أحكمتُ علمَ المنطق، وكذلك كتاب أقليدس، فقرأتُ من أوله إلى خمسة أشكال أو ستة عليه، ثم توليتُ بنفسِي حلَّ باقيه، وانتقلتُ إلى المجسطي، ولما قرعتُ من مُقدماته، وانتهيتُ إلى الأشكال الهندسية، قال لي الثاني: حلها وحذك، ثم اعرضها على، لأبين لك. فكم من شكلي ما عرَّفهُ الرجلُ إلا وقتَ عرَضته عليه، وفهمته إياه.

(١) في عيون الأنباء: «الثاني»، والمثبت في الأصول، ووفيات الأعيان ١٥٨/٢.

والثاني: نسبة إلى نائل، وهي بلدة بنواحي آمل طبرستان. ونائل أيضاً بطن من الصدف، ونائل كذلك في فضاة. اللباب ٢٠٤/٣.

(٢) في ن: «شي»، والمثبت في: س، ط، وفي عيون الأنباء: «خبرة».



ثم سافر، وأخذت في الطَّبِيعِيَّ والإِلَهِيَّ، فصارت الأبوابُ تَتَفَتَّحُ عَلَيَّ، وَرَغِبْتُ فِي الطَّبِّ، وَبَرَزْتُ فِيهِ فِي مُدَيَّةٍ، حَتَّى بَدَأَ الْأَطْبَاءُ يَقْرَأُونَ عَلَيَّ، وَتَعَهَّدْتُ الْمَرْضَى، فَانْفَتَحَ عَلَيَّ مِنْ أَبْوَابِ الْمُعَالَجَاتِ النَّفِيسَةِ مِنَ التَّجَرِبَةِ مَا لَا يُوصَفُ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَخْتَلِفُ إِلَى الْفِقْهِ، وَأُنَظِّرُ فِيهِ، وَغَمَرِي سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً.

ثُمَّ أَعَدْتُ قِرَاءَةَ الْمُنْطِقِ، وَجَمِيعِ أَجْزَاءِ الْفَلَسَفَةِ، وَلَا زَمْتُ الْعِلْمَ سَنَةً وَنِصْفًا، وَفِي هَذِهِ الْمُدَّةِ مَا بَسْتُ لَيْلَةً وَاحِدَةً بِطَوْلِهَا، وَلَا اسْتَقَلْتُ فِي النَّهَارِ بغيرِهِ، وَجَمَعْتُ بَيْنَ يَدَيَّ ظُهُورًا، فَكُلُّ حُجَّةٍ أَنْظُرُ فِيهَا أَلْبَسْتُ مُقَدِّمَاتِ قِيَاسِيَّةٍ (١)، وَرَبَّبْتُهَا فِي تِلْكَ الظُّهُورِ ثُمَّ نَظَرْتُ فِيهَا عَسَاهَا تُنْتِجُ، وَرَاعَيْتُ شُرُوطَ مُقَدِّمَاتِهِ حَتَّى تُحَقِّقَ لِي حَقِيقَةَ الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ، وَكَلَّمَا كُنْتُ أَتَحَيَّرُ فِي مَسْأَلَةٍ، أَوْ لَمْ أَظْفَرْ بِالْحَدِّ الْأَوْسَطِ فِي قِيَاسٍ، تَرَدَّدْتُ إِلَى الْجَامِعِ، وَصَلَّيْتُ، وَابْتَهَلْتُ إِلَى مُبْدِعِ الْكُلِّ، حَتَّى قَتَحَ لِي الْمُتَغَلِّقُ مِنْهُ، وَتَيَسَّرَ الْمُتَعَسَّرُ، وَكُنْتُ أَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِي، وَأَسْتَفِلُّ بِالْكِتَابَةِ وَالْقِرَاءَةِ، فَتَمَّهَا غَلَبَنِي النَّوْمُ، أَوْ شَعَرْتُ بِضَعْفٍ، عَدَلْتُ إِلَى شُرْبِ قَدَحٍ مِنَ الشَّرَابِ، رَيتِمَا تَعُودُ إِلَيَّ قُوَّتِي، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى الْقِرَاءَةِ، وَمَهْمَا غَلَبَنِي أَذْنَى نَوْمٍ أَحْلُمُ بِتِلْكَ الْمَسَائِلِ بِأَعْيَانِهَا.

ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمَسَائِلِ انْفَضَحَ لِي وَجُوهًا فِي الْمَنَامِ، حَتَّى اسْتَحْكَمَ مَعِيَ جَمِيعُ الْعُلُومِ، وَوَقَفْتُ عَلَيْهَا بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ الْإِنْسَانِيِّ، وَكُلُّ مَا عَلِمْتُهُ فِي ذَلِكَ فَهُوَ كَمَا عَلِمْتُ، لَمْ أَزِدْ فِيهِ إِلَى الْيَوْمِ، حَتَّى أَخْكَمْتُ عِلْمَ الْمُنْطِقِ وَالطَّبِيعِيِّ وَالرِّيَاضِيِّ، ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى الْإِلَهِيِّ، وَقَرَأْتُ كِتَابَ «مَابَعْدَ الطَّبِيعَةِ» فَمَا كُنْتُ أَفْهَمُ مَا فِيهِ، وَالتَّبَسَّ عَلَى غَرَضٍ وَاضِعِهِ، حَتَّى أَعَدْتُ قِرَاءَتَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَصَارَ لِي مَحْفُوظًا، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ لَا أَفْهَمُهُ وَلَا الْمَقْصُودَ بِهِ، وَأَبَسْتُ مِنْ نَفْسِي، وَقُلْتُ: هَذَا كِتَابٌ لَا مَسِيلَ إِلَى تَفْهِيمِهِ، وَإِذَا أَنَا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ حَضَرْتُ وَقْتُ الْعَصْرِ فِي الْوَرَّاقِينَ، وَبَيَدِ دَلَالٍ مُجَلَّدٍ يُنَادِي عَلَيَّ، فَعَرَضَهُ عَلَيَّ فَرَدْتُهُ رَدًّا مُتَبَرِّمًا، فَقَالَ: إِنَّهُ رَخِيصٌ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ. فَاسْتَرَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ كِتَابٌ لِأَبِي نَصْرِ الْفَارَابِيِّ فِي أَغْرَاضِ كِتَابِ «مَابَعْدَ الْحِكْمَةِ الطَّبِيعِيَّةِ»، وَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، وَأَشْرَعْتُ قِرَاءَتَهُ، فَانْفَتَحَ عَلَيَّ فِي الْوَقْتِ أَغْرَاضُ ذَلِكَ الْكِتَابِ، فَفَرِحْتُ وَتَصَدَّقْتُ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى.

وَاتَّفَقَ لِسُلْطَانِ بُخَارَى، نُوحِ بْنِ مَنْصُورٍ مَرَضٌ صَعْبٌ/ فَأَجْرَى الْأَطْبَاءَ ذِكْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاتَّخِصَرْتُ وَشَارَكْتُهُمْ فِي مُدَاوَاتِهِ، وَسَأَلْتُهُ الْإِذْنَ فِي دُخُولِ خِزَانَةِ كُتُبِهِمْ وَمُطَالَعَتِهَا

١٧٢ ظ

(١) فِي ط، ن: « قِيَاسِهِ »، وَالمثبت فِي: س.



وقراءة ما فيها من الكتب، وكتيبها، فأذن لي، ودخلت فإذا كُتِبَ لا تُخصى في كل فن، ورأيت كُتُباً لم تقع أسماؤها إلى كثير من الناس، فقرأت تلك الكتب، وظفرت بفوائدها، وعرفت مرتبة كل رجل (١ في علمه)، فلما بلغت ثمانية عشر عاماً من العمر، قرعت من هذه العلوم كلها، وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنه معي اليوم أنصح، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء.

(٢) وسألني جارتنا أبو الحسين السمروصي، أن أصنف له كتاباً جامعاً في هذا العلم، فصنفت له «المجموع»، وسميته به، وأثبت به على سائر العلوم سوى الرياضيات، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.

وسألني جارتنا الفقيه أبو بكر البرقي الخوارزمي وكان مائلاً إلى الفقه والتفسير والزهد، شرح الكتب له، فصنفت له كتاب «الحاصل والمحصل» في عشرين مجلدة، أو نحوها، وصنفت كتاب «البر والإثم»، وهذان الكتابان لا يوجدان إلا عنده، ولم يعرفهما أحداً.

ثم مات والدي، وتصرفت في الأخوان، وتقلدت شيئاً من أعمال السلطان، ودعيت الضرورة إلى الإخلال ببخاري، والانتقال إلى كركانج (٣)، وكان أبو الحسن السهلي المصحب لهذه العلوم بها وزيراً، وقدمت إلى الأمير بها علي بن التامون، وكنت على زى الفقهاء إذ ذاك مظلماً تحت الحنك، وألبتوا لي مشاهرة ذرة تكفيني.

ثم انتقلت إلى نسا، ومنها إلى باورد، وإلى طوس، ثم إلى جاجرم (٤) رأس خراسان، ومنها إلى جرجان، وكان قضى الأمير قابوس، فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبسه، فمضيت إلى ديهستان، فترصت بها، ورجعت إلى جرجان، فأنصل بي أبو عبيد الجوزجاني.

ثم قال أبو عبيد الجوزجاني: فهذا ما حكاه لي الشيخ عن لفظه.

وصنف ابن سينا بأرض الجبل كُتُباً كثيرة، وهذه فهرست كتبه: كتاب «المجموع»

(١-١) ساقط من: س، وهو في ط، ن.

(٢-٢) زيادة من: س، على ما في: ط، ن.

(٣) كركانج: اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى. معجم البلدان ٢٦٠/٤.

(٤) في عيون الأقباء «جاجرم رأس حد خراسان». وجاجرم: بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجوين وجرجان.

معجم البلدان ٤/٢.

مُجَلَّدَة، «الحاصل والمختصّل» عشرون مُجَلَّدَة، «البر والإثم» مُجَلَّدَان (١) «الشفا» ثمانية عشر مُجَلَّدًا، «القانون» أربعة عشر مُجَلَّدًا، «الأزصاد الكلّية» مُجَلَّد، كتاب «النّجاة» ثلاث مُجَلَّدات، «الهداية» مُجَلَّد، «الإشارات» مُجَلَّد، (٢) «المختصر» مُجَلَّد (٢)، «التّلاوي» مُجَلَّد، (٣) «الموجز» (٤) مُجَلَّد، «بعض الحكمة المشرقية» مُجَلَّد، «بيان ذوات الجهة» مُجَلَّد، كتاب «المعاد» مُجَلَّد، كتاب «المتبدا والمعاد» (٥) مُجَلَّد.

ومن رسائله: «القضاء والقدر»، «آلة الرّصديّة»، «عرّض قاطيفور ياس»، «(٧) المنطق» بالشّعر، رَجَزٌ، «قصيدة في العظمة والحكمة» (٦)، «تَعْقُبُ المواضع الجدليّة» (٧)، «مختصر أقليدس»، «مختصر في التّبييض» (٨) بالعجميّة، [«الحُدود»، «الأجرام السّماويّة»، «الإشارة إلى علم المنطق»، «أقسام الحكمة»] (٩)، «في النّهاية وأن لا ينهاية»، «عَهْدًا» كَتَبَهُ لِنَفْسِهِ، «حَيُّ بْنُ يَقْظَانَ»، «في أن أبعاد الجِسم غير ذاتيّة له»، «خُطْب» «الكلام في الهنّد با»، «في أن الشّيء الواحد لا يكون جَوْهَرِيًّا عَرَضِيًّا»، «في أن عِلْمَ زَيْدٍ غير علم عمرو»، «رسائل له إخوانيّة وسلطانيّة»، «مسائل جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفُضَلَاءِ» (١٠).

ثم انتقل إلى الرّئي، وخدم السّيّدة وابنتها مُجَدّ الدّولة، ودأواه من السّوداء، فأقام إلى أن قصّد شمس الدّولة بعد قتل هلال بن بَدَلٍ وهزيمة جيّش بغداد.

ثم خرج إلى قزوين، وإلى همدان، ثم عالج شمس الدّولة من القولنج، وصار من ثدمايه، وخرّج في خِدمته.

(١) نكلة من : س .

(٢-٣) زيادة من : س .

(٣) في الأصول : «القلبية» والمثبت في عيون الأنباء .

(٤) في ط : «الرجز» ، والتصويب من : س ، ن ، و عيون الأنباء .

(٥) ورد اسمه في س : «كتاب المتبدا» .

(٦) في عيون الأنباء : «القوائد في العظمة والحكمة في الحروف» .

(٧-٧) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .

(٨) في الأصول : «في التبط» . والتصويب من عيون الأنباء .

(٩) نكلة من عيون الأنباء .

(١٠) ذكر له في عيون الأنباء ، بعد هذا «كتاب الخواش على القانون» ، كتاب «عيون الحكمة» ، كتاب «الشبكة والطير» .



ثم رَدَّ إلى هَمْدَانَ، ثم سَأَلُوهُ تَقْلِيدَ الْوِزَارَةِ، فَتَقَلَّدَهَا، ثُمَّ اتَّفَقَ تَشْوِيشُ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ، وَاتَّفَاقُهُمْ عَلَيْهِ خَوْفًا مِنْهُ، فَكَبَسُوا دَاوَةَ وَنَهَبُوهَا/، وَسَأَلُوا الْأَمِيرَ قَتْلَهُ، فَأَمْتَنَعَ وَأَرْضَاهُمْ بِتَقْيِهِ، فَتَوَارَى فِي دَارِ الشَّيْخِ أَبِي سَعْدٍ (١) أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَعَاوَدَ شَمْسُ الدَّوْلَةِ الْقَوْلُجُ، فَطَلَبَ الشَّيْخَ فَحَضَرَ، فَأَعْتَدَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ بِكُلِّ وَجْهِ، فَعَالَجَهُ، وَأَعَادَ إِلَيْهِ الْوِزَارَةَ ثَانِيًا.

قال أبو عُصَيْدٍ الْجُورْجَانِيُّ (٢): ثُمَّ سَأَلْتُهُ شَرْحَ كُتُبِ أَرِسْطُو طَالِيسَ، فَقَالَ: لَا فَرَاغَ لِي، وَلَكِنْ إِنْ رَضِيتَ مِنِّي بِتَضْيِيفِ كِتَابٍ أُورِدُ فِيهِ مَا صَحَّ عِنْدِي مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ بِلَا مُنَاقَظَةٍ وَلَا رَدٍّ قَعَلْتُ. فَرَضِيتُ مِنْهُ، فَبَدَأَ بِالْقَطِيعَاتِ مِنْ كِتَابِ «الشَّفَا» وَكَانَ يَجْتَمِعُ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي دَارِهِ طَلَبَةُ الْعِلْمِ، وَكُنْتُ أَقْرَأُ مِنْ «الشَّفَا» نَوْبَةً، وَكَانَ يَقْرَأُ غَيْرِي مِنْ «الْقَانُونِ» نَوْبَةً، فَإِذَا قَرَعْنَا حَضَرَ الْمُفَنُّونَ، وَهَبَسَ بَجُلُسِ الشَّرَابِ بِآلَاتِهِ، فَكُنَّا نَشْتَغِلُ بِهِ، فَقَضَيْتُنَا عَلَى ذَلِكَ زَمَنًا، وَكَانَ يَشْتَغِلُ بِالنَّهَارِ فِي خِدْمَةِ الْأَمِيرِ.

ثم مات الأميرُ وبايعُوا وَلَدَهُ، وَطَلَبُوا الشَّيْخَ لَوِزَارَتِهِ، فَأَتَى، وَكَاتَبَ عِلَاءَ الدَّوْلَةِ سِرًّا، يَطْلُبُ التَّصْيِيرَ إِلَيْهِ، وَاخْتَفَى فِي دَارِ أَبِي غَالِبٍ الْعَقَّارِ فَكَانَ يَكْتُبُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ وَرَقَةً تَضْمِينًا فِي كِتَابِ «الشَّفَا» حَتَّى أَتَى مِنْهُ عَلَى جَمِيعِ (٣) كِتَابِ الْقَطِيعِ وَالْإِلَهِيِّ مَا خَلَا كِتَابَتِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ ثُمَّ اتَّهَمَهُ تَاجُ الْمُلْكِ بِمُكَاتَبَةِ عِلَاءِ الدَّوْلَةِ، وَأَتَكَرَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَحَثَّ عَلَى طَلَبِهِ، فَظَفِرُوا بِهِ وَسَجَنُوهُ بِقَلْعَةِ قَرْدِجَانَ (٤) وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ قَصِيدَةً، مِنْهَا:

دُخِرَ لِي بِالسَّيْقِينَ كَمَا تَرَاهُ وَكُلُّ الشُّكِّ فِي أَمْرِ الْخُرُوجِ

فَبَقِيَ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ قَصَدَ عِلَاءُ الدَّوْلَةَ هَمْدَانَ، فَأَخَذَهَا، وَهَرَبَ تَاجُ الْمُلْكِ، وَأَتَى تِلْكَ الْقَلْعَةَ، ثُمَّ رَجَعَ تَاجُ الْمُلْكِ وَابْنُ شَمْسِ الدَّوْلَةِ إِلَى هَمْدَانَ لَمَّا انْصَرَفَ عَنْهَا عِلَاءُ الدَّوْلَةِ، وَحَمَلَا مَعَهَا الشَّيْخَ إِلَى هَمْدَانَ، وَنَزَلَ فِي دَارِ الْقَلَوِيِّ، وَأَخَذَ يُصَنِّفُ الْمُنْطَقَ مِنْ كِتَابِ «الشَّفَا»، وَكَانَ قَدْ صَنَّفَ بِالْقَلْعَةِ رِسَالَةَ «حَتَّى بْنِ يَقْطَانَ»، وَكِتَابَ «الْهِدَايَاتِ»، وَكِتَابَ «الْقَوْلُجِ».

(١) فِي عَيُونَ الْأَنْبَاءِ: «أَبِي سَعْدِ بْنِ دُخْدُوكَ».

(٢) اسْمُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، كَمَا فِي وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ ٤٢١/١: وَنُسِبَتْ فِيهِ خَطَأً «الْجُورْجَانِيُّ».

(٣) سَاقَطَ مِنْ: سَ، وَهُوَ فِي: طَ، نَ.

(٤) فِي طَ: «قَرْدِجَانَ»، وَفِي نَ: «فَرْدِجَانَ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ: سَ، وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ، وَفَرْدِجَانَ: قَلْعَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي

نَوَاحِي هَمْدَانَ، مِنْ نَاحِيَةِ جَرَا. مَعْجَمُ الْبِلَادِ ٨٧٠/٣.

ثم إنه خرج نحو أصبهان متذكراً، وأنا وأخوه وعلامان له في زى الصوفة، إلى أن وصلنا إلى (١) طبران، وهي على باب أصبهان، وقاسينا شدايد، فاشتقبلنا أصدقاء الشيخ وندماء الأمير علاء الدولة وخوآصه، وحملوا إليه الثياب والمراكب، وبالغ علاء الدولة في إكرامه، وصار من خاصتيه.

وقد خدمت الشيخ وصحبته خمساً وعشرين سنة، وجرت مناظرة فقال له بعض اللغويين: إنك لا تعرف اللغة. فأنت الشيخ، وتوفر على درس اللغة ثلاث سنين، فبلغ طبقة عظيمة من اللغة، وصنف بعد ذلك كتاب «لسان العرب»، ولم يتيضه.

قال: وكان الشيخ قوي القوى كلها، وكان قوة الجامعة من قواه الشهبانية أقوى وأغلب، وكان كثيراً ما يشتغل به، فأثر في مزاجه، وكان يعتمد على قوة مزاجه، حتى صار أمره إلى أن أخذ القولنج، وحرص على برئه حتى حقن نفسه في يوم ثمانين مراراً، فتقرح بعض أفعاله، وظهر به سحج (٢)، وسار مع علاء الدولة، فأسرعوا نحو إيدج (٣)، فظهر به هناك الصرع الذي قد يشبع علة القولنج، ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقق نفسه لأجل السحج، فأمر يوماً بأخذ دافقين من بر الكرفس، في جملة ما يحقق به، طلباً لكسر الرياح، فقصد بعض الأطباء الذي كان هو يتقدم إليه بمعالجته، فطرح من بر الكرفس خمسة دراهم، لست أدري أعمداً فعله أم خطأ، لأنني لم أكن معه، فزاد السحج به من حدة البز، وكان يتناول المزود يطوس؛ لأجل الصرع، فقام بعض غلمانيه وطرح فيه شيئاً كثيراً من الأفيون، وناولته فأكله، وكان سبب ذلك خيانتهم في مال كثير من خزائنه، فتمتوا هلاكه ليأمنوا، فنقل الشيخ إلى أصبهان، وبقي يدبر نفسه، وأشد ضغفه، ثم عالج نفسه حتى قدر على المشي، لكنه مع ذلك يكثر الجامعة فكان يشكس.

١٧٢ ظ

ثم قصد علاء الدولة همدان، فسار الشيخ معه، فعاودته تلك العلة في الطريق، إلى أن وصل همدان، وعلم أنه قد سقطت قوته، وأنها لا تبقى بدفع المرض، فأهمل مداواة نفسه، وأخذ يقول: المدبر الذي كان يدبر قد عجز عن التدبير، والآن فلا تنفع المعالجة. وبقي على هذا أياماً، ومات عن ثلاث وخمسين سنة. انتهى قول أبي عبيد.

(١) ساقط من: س، ط، وهو في: ن، وعبارة الأنباء.

(٢) السحج: التفشر.

(٣) في الأصول: «إيدج»، والتصويب من عبود الأنباء.

وايدج: كورة وبلد بين خوزستان وأصهان. معجم البلدان ١/٤١٦.



وقبره تحت سور همدان. وقيل: إنه نُقِلَ إلى أصفهان بعد ذلك.

وقال ابن خلكان، في ترجمة ابن سينا: ثُمَّ اغْتَسَلَ وَتَابَ، وَتَصَدَّقَ بِمَا مَعَهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَرَدَّ الْمَنَظَالِمَ عَلَى مَنْ عَرَفَهُ، وَأَغْنَقَ مَمَالِيكَهُ، وَجَعَلَ يَخْتِمُ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ خُتْمَهُ، ثُمَّ مَاتَ بِهِمْذَانَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِي رَمَضَانَ، (١) وَوُلِدَ فِي صَفَرٍ، سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

قال: وكان الشيخُ كمال الدين ابنُ يونس يقول: إِنَّ مَخْدُومَهُ سَخِطَ عَلَيْهِ (٢)، وَمَاتَ فِي سَجِينِهِ، وَكَانَ يُلَبِّدُ: (٣)

رَأَيْتُ ابْنَ سِينَا يُعَادِي الرُّجَالَ      وَفِي السَّجِينِ مَاتَ أَخْسَ التَّمَاتِ  
فَلَمْ يَشْفِ مَانَابَهُ «بِالشُّفَا»      وَلَمْ يَلْجُ مِنْ مَوْتِهِ «بِالنَّجَاةِ»

وَصِيَّةُ ابْنِ سِينَا

لأبي سعيد بن أبي الخير الصوفي الميهتي:

لِيَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى أَوَّلَ فِكْرٍ لَهُ وَآخِرِهِ، وَبَاطِنَ كُلِّ اعْتِبَارٍ وَظَاهِرِهِ، وَلِتَكُنْ عَيْنُ نَفْسِهِ مَكْحُولَةً بِالْإِظْهَارِ إِلَيْهِ، وَقَدَمُهَا (١) مُوقُوفَةً عَلَى الْمُثُولِ بَيْنَ يَدَيْهِ، مُسَافِرَةً بِعَقْلِهِ فِي الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى، وَمَافِيهِ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى، وَإِذَا انْحَضَ إِلَى قَرَارِهِ، فَلْيُنْزِرْهُ اللَّهُ فِي آثَارِهِ، فَإِنَّهُ بِاطْنِ ظَاهِرٍ، تَجَلَّى لِكُلِّ شَيْءٍ بِكُلِّ شَيْءٍ.

فَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ إِلَهُ آيَةٌ تَبْدُلُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ (٥)

فإذا صارت هذه الحال له ملكة انطبعت فيها نفس الملكوت، وتجلّى له قدس اللاهوت، فألف الأتس الأعلى، وذاق اللذة القُصوى، وأخذ عن نفسه من هوبها أولى، وفاضت عليه السكينة، وحُفَّتْ له الطمأنينة، وتطلع على العالم الأدنى اطلاع راجح لأهلِهِ، مُسْتَوْهِنٍ لِحَبِيلِهِ، مُسْتَخِفٍّ لِثَقْلِهِ، مُسْتَخْسٍ بِهِ لِعَلْقِهِ، (٦) مُسْتَفِيزٌ لَطَرْفِهِ، وَتَذَكُّرُ نَفْسِهِ وَهِيَ بِهَا لَهْجَةٌ، وَبِهَيْجَتِهَا بَهْجَةٌ، فَتَعْجَبُ مِنْهَا وَمِنْهُمْ تَعْجَبُهُمْ مِنْهُ وَقَدْ وَدَّعَهَا، وَكَانَ مَعَهَا كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهَا.

(١) أي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

(٢) زاد في الوفيات : « واعتقله » .

(٣) وفيات الأعيان ١٦٢/٢ .

(٤) في س : « وقدمه » ، والمثبت في : ط ، ن .

(٥) البيت من مشهور قول أبي نواس .

(٦) في عيون الأنباء : « مستحسن به لقله » ، ولعل ما هنا أقرب إلى المراد .

وَلْيَعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْحَرَكَاتِ الصَّلَاةَ، وَأَمْثَلَ السَّكَنَاتِ الصَّيَامَ، وَأَنْفَعَ الْبِرِّ  
الصَّدَقَةَ، وَأَزْكَى السَّرِّ الْإِحْتِمَالَ، وَأَبْظَلَ السَّغْيِ الْمُرَاةَ، وَأَنَّ تَخْلُصَ النَّفْسَ عَنِ الدَّرَنِ مَا  
التَّقَاتُ إِلَى قِيلَ وَقَالَ، وَمُنَافَسَةِ وَجْدَالٍ، وَأَنْفَعَلَتْ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، وَخَيْرُ الْعَمَلِ مَا صَدَرَ  
عَنْ/ خَالِصِ نِيَّةٍ، وَخَيْرُ النَّيَّةِ مَا يَنْفَرُجُ عَنْ جَنَابِ عِلْمٍ، وَالْحِكْمَةُ أُمُّ الْفَضَائِلِ، وَمَعْرِفَةُ اللَّهِ  
أَوَّلُ الْأَوَائِلِ، (إِلَيْهِ يَضَعُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) (١).

١٧٤ و

إِلَى أَنْ قَالَ: وَأَمَّا الْمَشْرُوبُ فَتَهْجُرُ شَرْبَهُ تَهْيِئًا، بَلْ تَشْفِيًا وَتَدَاوِيًا، وَيُعَاشِرُ كُلَّ فِرْقَةٍ  
بِعَادَتِهِ وَرَسْمِهِ، وَيَسْمَحُ بِالْمَقْدُورِ وَالتَّقْدِيرِ مِنَ الْمَالِ، وَيَرْكَبُ لِمُسَاعَدَةِ النَّاسِ كَثِيرًا مِمَّا هُوَ  
خِلَافُ طَبْعِهِ، ثُمَّ لَا يُقْصِرُ فِي الْأَوْضَاعِ الشَّرْعِيَّةِ، وَيُعَظِّمُ الشُّنَنَ الْإِلَهِيَّةَ، وَالْمُوَظَبَةَ عَلَى  
التَّعَبُّدَاتِ الْبَدَنِيَّةِ.

إِلَى أَنْ قَالَ: عَاهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ يَسِيرُ بِهَذِهِ السَّيْرَةِ، وَيَدِينُ بِهَذِهِ الدِّيَانَةِ، وَاللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا.  
وَمِنْ شِعْرِهِ الْقَصِيدَةُ الظَّنَانَةُ، الَّتِي قَالَهَا فِي النَّفْسِ، وَوَلَعَ النَّاسُ بِشَرْحِهَا، وَحَلَّ زُمُوزَهَا،  
وَكَشَفَ غَوَامِضَهَا، وَهِيَ هَذِهِ:

هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْبَعِ	وَرُثَاءُ ذَاتِ تَعَزُّزٍ وَتَمَنُّجٍ
مَحْجُوبَةٌ عَنْ كُلِّ مُقْلَةٍ عَارِفٍ	وَهِيَ النَّيِّ سَفَرَتْ وَلَمْ تَبْرُقِعِ
وَصَلْتُ عَلَى كُرْهِ إِلَيْكَ وَرُبَّمَا	كَرِهْتُ فِرَاقَكَ وَهِيَ ذَاتُ تَفْجِعِ
أَلْفَتْ وَمَا أَلْفَتْ فَلَمَّا وَاصَلْتُ	أَلْفَتْ مُجَاوِرَةَ الْخَرَابِ الْبَلْفِقِ (٢)
وَأُظْلِمْتُ نَسِيْتُ عَهْدًا بِالْحِمَى	وَمَنَازِلًا بِفِرَاقِهَا لَمْ تَقْسَمِ
حَتَّى إِذَا اتَّصَلْتُ بِهَا هَبَّ هُبُوطُهَا	مِنْ مِيمٍ مَرَكَزِهَا بِذَاتِ الْأَجْرِجِ
عَلِقْتُ بِهَا هَاءُ الثَّقِيلِ فَأُضْبَحْتُ	بَيْنَ الْمَعَالِمِ وَالطُّلُولِ الْخُضْجِ
تَبْكِي إِذَا ذَكَرْتُ دِيَارًا بِالْحِمَى	بِمَدَامِجِ تَهْمِي وَلَمَّا تُفْلِحِ (٣)
وَتَنْظِلُ سَاجِدَةً عَلَى الدَّمَنِ الَّتِي	دَرَسَتْ بِسَكْرَارِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ
إِذْ عَاقَهَا الشَّرْكُ الْكَثِيفُ وَصَدَّهَا	قَفَصٌ عَنِ الْأَوْجِ الْفَيْسِجِ الْأَرْبَعِ

(١) سورة فاطر ١٠ .

(٢) فِي عِيُونِ الْأَنْبَاءِ : « أَنْفَتْ وَمَا أَنْسَتْ » .

(٣) فِي عِيُونِ الْأَنْبَاءِ : « وَلَمَّا تَقَطَّعَ » ، وَفِي وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ ١٦٠/٢ « تَبْكِي وَتَدْنِي عَهْدًا بِالْحِمَى » .



حَتَّى إِذَا قَرَّبَ الْمَسِيرُ مِنَ الْجَمْعِ      وَدَنَا الرَّجُلُ إِلَى الْفَضَاءِ الْأَوْسَعِ (١)  
لَهَجَتْ وَقَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ فَأَبْصُرَتْ      مَا لَيْسَ يُدْرَكَ بِالْعُيُونِ الْهَجْعِ (٢)  
وَعَدَتْ مُفَارِقَةً لِكُلِّ مُخْلَفٍ      عَنْهَا حَلِيفِ الثُّرْبِ غَيْرِ مُشِيعِ  
وَعَدَتْ تُغَرِّدُ فَوْقَ ذِرْوَةِ شَاهِقٍ      وَالْعِلْمُ يَرْفَعُ كُلَّ مَنْ لَمْ يُرْفَعِ (٣)  
فِلَآئِي شَيْءٍ أَهْبَطْتُ مِنْ شَاهِقٍ      سَامٍ إِلَى قَعْرِ الْحَضِيضِ الْأَوْضَعِ  
إِنْ كَانَ أَرْسَلَهَا إِلَهُ لِحُكْمَةٍ      طَوَّيْتُ عَنْ الْفَطَنِ اللَّيْبِ الْأَوْزَعِ  
فَهُبُوطُهَا إِنْ كَانَ ضَرْبَةً لِأَزَبٍ      فِي الْعَالَمِينَ فَخَرَّقُهَا لَمْ يُرْقِعِ  
وَهِيَ الَّتِي قَطَعَ الزَّمَانُ طَرِيقَهَا      حَتَّى لَقَدْ عَرُبْتُ بِغَيْرِ الْمَطْلَعِ  
فَكَأَنَّهَا بَرَقَ تَأَلَّقَ لِلْجَمْعِ      ثُمَّ انْظُرِي فَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْمَسِ

وله أيضا : (٤)

فَمَ فَاشْقِنِيهَا قَهْوَةً كَدِمَ الظَّلَا      ياصباح بالقُدُجِ الْبِلَا بَيْنَ الْمَلَا  
خَمْرًا تَظَلُّ لَهَا النَّصَارَى سُجْدًا      وَلَهَا بَنُو عِمْرَانَ أَخْلَصَتْ الْوَلَا  
لَوْ أَنَّهَا يَوْمًا وَقَدْ لَعِبَتْ بِهِمْ      قَالَتْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى

وله ، وهو يَجُودُ بِنَفْسِهِ :

أَقَامَ رَجَالًا فِي مَتَارِجِهِ مَلَكًا      وَأَقْعَدَ قَوْمًا فِي غَوَايَتِهِمْ هَلَكًا  
نَعُودُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ شَرِّ فِتْنَةٍ      تُطَرِّقُ مَنْ حَلَّتْ بِهِ عَيْشَةُ ضَلَكَا  
رَجَعْنَا إِلَيْكَ الْآنَ فَأَقْبِلْ رُجُوعَنَا      وَقَلْبُ قُلُوبًا طَالَ إِغْرَاضُهَا عَمَلَكَا  
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُبْرِئِ سَقَامَ نَفْسِنَا      وَتَشْفِ عَمَائِيهَا إِذَا فُلِمَتْ يُشْكِي  
فَقَدْ آثَرَتْ نَفْسِي لِقَاكَ وَقَطَعَتْ      عَلَيْكَ جُفُونِي مِنْ مَدَامِعِهَا سِلَكَا

وَيُنَسَبُ إِلَيْهِ أَيْضًا الْبَيْتَانِ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا الشَّهْرَشَتَانِي، فِي أَوَّلِ كِتَابِ «نِهَايَةِ  
الْإِقْدَامِ».

(١) فِي ن : « إِلَى الْفَنَاءِ الْأَوْسَعِ » ، وَالْمَثْبُتُ فِي : س ، ط ، وَعُيُونُ الْأَنْبَاءِ ، وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ .

(٢) فِي عُيُونِ الْأَنْبَاءِ : « سَجَعَتْ وَقَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ » .

(٣) فِي ط ، وَعُيُونِ الْأَنْبَاءِ : « وَبَدَتْ تَفَرَّدُ » ، وَالْمَثْبُتُ فِي : س ، ن ، وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ ، وَقَدْ سَقَطَ عَجَزُ هَذَا الْبَيْتِ وَصَدَرَ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ : ن ، وَعُيُونِ الْأَنْبَاءِ .

(٤) الْآيَاتُ فِي عُيُونِ الْأَنْبَاءِ أَيْضًا .

وهما : (١)

لَقَدْ طُفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَالِمِ كُلِّهَا وَسَرَّحْتُ ظَرْفِي بَيْنَ تِلْكَ الْعَوَالِمِ (٢)  
فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَاضِعاً كَفَّ حَائِرٍ عَلَى دَقَنِ أَوْقَارِعاً سِنَّ نَادِمٍ

قال ابنُ خَلِّكَانَ : ومن المَنسُوبِ إليه أيضاً ، ولا أَتَحَقَّقُ قَوْلَهُ : (٣)

اجْعَلْ غِذَاءَكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً واحْذَرْ طَعَاماً قَبْلَ هَضْمِ طَعَامٍ  
واخْفِظْ مَنِيِّكَ مَا اسْتَظْطَعْتَ فَإِنَّهُ ماءُ الْحَيَاةِ يُصَبُّ فِي الْأَرْحَامِ (٤)

وفضائلُ ابنِ سِينَا كَثِيرَةٌ ، ونصائِفُهُ شَهِيرَةٌ ، والناسُ في اعتقادهِ فِرْقَتَانِ ، له ، وعليه ،  
والظَّاهِرُ أَنَّهُ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ ، واللَّهُ تَعَالَى أَغْلَمُ بِحَالِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٧٥٢ — الحسين بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن هَبَّةَ اللَّهِ بن محمد بن هَبَّةَ اللَّهِ

ابن حمزة الْقُرُونِيُّ \*

عُرِفَ وَالِدُهُ بِابْنِ شَفَرَوَه. (٥) رَوَى عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ شِغْراً مِنْ شِغْرِ أَبِيهِ .

وسَيَأْتِي كُلُّ مَنْ أَبِيهِ عُبَيْدَ اللَّهِ (٦) ، وَعَمَّتِيهِ : رِزْقُ اللَّهِ ، وَفَضَّلِي اللَّهِ فِي بَابِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى (٧) .

مركز تحقيق مكتبة التراث الإسلامي

(١) نهاية الإقدام ٣ ، ووفيات الأعيان ١٦١/٢ .

(٢) في نهاية الإقدام والوفيات : « وسيرت طرفي » ، وفي الوفيات « بين تلك المعالم » .

(٣) وفيات الأعيان ١٦١/٢ .

(٤) في الوفيات « يراق في الأرحام » .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٠٥ .

(٥) في الأصول : « ابن شفي » وقد اضطربت نسخ الطبقات السنية مع نسخة الجواهر في إيراد هذا الاسم في التراجم  
البيئية بعد (أثناء هذه الترجمة) ، وما أثبت جاء في الجواهر في باب الأبناء ، وذكر عبد القادر فيه هؤلاء الرجال .

(٦) لم يذكر المصنف وفاة المترجم ، وفي ترجمة أبيه عبد الله الآتية في حرف العين ، أن وفاته كانت سنة خمس وثمانين  
وخمسائة ، فيكون ولده الحسين المترجم من رجال المائة السادسة أيضاً تقديراً ، أو ممن شهد الصدر الأول من المائة السابعة .

ونأتي ترجمة رزق الله برقم ٨٧٦ ، و ترجمة فضل الله برقم ١٠٩٩ .

(٧) هذه آخر ترجمة وردت في القطعة الباقية من نسخة سوهاج ، وهي المرموز لها بالحرف «س» .



٧٥٣ — الحسين بن عبد الرحمن، المتوفى الفاضل

حسام الدين الرومي \*

قرأ على فضلاء ديّاره، منهم المتوفى عبد الرحمن بن المؤيد ، والمتوفى أفضل زاده والمتوفى نواجيه زاده.

وصار مُدرّساً بعلّة مدارس ، منها إحدى المدراس الثمان، وولى قضاء بروسه وأدرنة، وكان من فضلاء تلك الديار.

وله «حواش» على أوائل «حاشية شرح التّجريد»، «ورسالة في جواز استخلاف الخطيب»، وله بعض أبحاث متعلّقة بـ «شرح الوفاة» لصدر الشريعة ، وله غير ذلك. وكانت وفاته سنة ست وعشرين وتسعمائة، تغمّده الله تعالى برحمته.

\*\*\*

٧٥٤ — الحسين بن علي بن أحمد بن إبراهيم الحلبي

المعروف بابن البرهان\*\*

وُلد في سنة سبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً، واشتغل وقُضِل . وسمع على ابن صديق بعض «الصّحيح»، وتكسّب بالشهادة، ودّرس (١) بالسيّفية بحلب، وحدث ، وسمع منه الفضلاء.

وكان من بيت علم وخير، ولكنه يُذكر بليّن وتساهل.

مات بحلب ، في حدود سنة أربعين وثمانمائة ، رحمه الله تعالى.

كذا ذكره في «الضوء اللامع».

---

(٥) ترجمته في: شذرات الذهب ٩٧/٨، الشقائق النعمانية ١/٦١٠ — ٦١٢، كشف الظنون ٣٤٧، الكواكب السائرة ١٨٦/١.

(٥٥) ترجمته في: الضوء اللامع ١٤٨/٤، ١٤٩.

(١) في الضوء اللامع: «بل درس».

وذكره ابن طولون، في «الغرف العلية» بنحو ما هنا، ثم قال: ورأيت بخطه ما كتبه القاضي شرف الدين الطائي إلى الصلاح الصفدي، وهو بحلب:

أيا فاضلاً في العلم مازال بارعاً / لقد سمع المنلوكة ببيتين فيها  
سؤال لأرباب الجهالة فاضح / لنا إبل مازوعتها الصفائح  
إماماً لديه مُشكِل النُحورِ واضح / إذا سمعت أضيافنا من رعايتها  
ولأنفرت بها بالصباح الصرائح / فما مُقتضى رفع الذبائح فيهما  
أثمن سراعاً يهتدون الذبائح / أحب عن سؤال واغتنيم أجر سائل  
ووجه وجوب النصب في الحاء لائح / له في صفات الفاضلين مداخل

و ١٧٥

فأجابه الرّجلاً:

أيا فاضلاً أضحت رياض علومه / لها نسمات بالذكاء نوافح  
ومن حاز ذلها تارة قد توقدت / وفكراً به ماء البدائع طافح  
سؤالك في رفع الذبائح ظاهر / وما النصب فيه إن تحقق لائح  
إذا سمعت يحتاج ذا الفعل فاعلاً / وذلك في رفع الذبائح بائح  
وأضيافنا المفعول فاستمع مقال من / يسامي على نقص العلا من يسامح (١)  
ونخذ قول شيخ قد تدانى من البلى / له شبع نحو الصرائح رائح

مركز تحقيق التراث  
مكتبة جامعة القاهرة

٧٥٥ — الحسين بن علي بن أحمد البخاري \*

قال ابن النجاشي: أستاذ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخطيب البخاري (٢)  
الآثي في بابيه إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

(١) في ن: «على بعض العلا» والمثبت في: ط.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥١٦.

(٢) لم يرد في ترجمته أيضاً ذكر ميلاده أو وفاته حتى تقدر على ضوءه تاريخ المترجم، وترجمة الرجلين منقولة عن ابن النجاشي نقلها من رجال القرن السادس.



٧٥٦ — الحسين بن علي بن أبي القاسم  
اللامشي، أبو علي\*

قال السَّمْعَانِيُّ : إمامٌ فاضِلٌ مُناظِرٌ، سَمِعَ الحديثَ من القاضي أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الرّحيم القُصَّان، والقاضي أبي بكر (١) بن الحسن بن منصور النّسَفِيُّ .  
سمع منه السَّمْعَانِيُّ .

وَتُوُفِّيَ بِسَمَرْقَنْدَ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، خَامِسَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ .

قال : وكان علي طريقة السلف ، من طرح التكلف والقول بالحق ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قدم بغداد سنة خمس عشرة وخمسمائة، في رسالة من جهة خاقان ملك ماوراء النهر إلى دار الخلافة، فقيل له : لو حَبَبْتُكَ وَرَجَعْتُ؟ قال : لا أَجْعَلُ الْحَيَّ تَبَعاً لِرِسَالَتِهِمْ .

قال السَّمْعَانِيُّ : سمعتُ أبا بكر الزاهد السمرقندي يقول : بِثُ لَيْلَةٌ مَعَ الْإِمَامِ اللَّامِشِيِّ فِي بَعْضِ بَسَاتِينِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ بَابِ الْبُسْتَانِ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَقَرَأَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقُمْتُ أَنَا وَتَبِعْتُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ، فَوَصَلْتُ إِلَى نَهْرٍ كَبِيرٍ عَمِيقٍ ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ ، وَاتَّزَرَ بِمِزْرٍ ، وَغَاصَ فِي الْمَاءِ ، وَبَقِيَ زَمَاناً لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غَرِقَ ، فَصَحْتُ ، وَقُلْتُ : يَا مُسْلِمِينَ (٢) ، غَرِقَ الشَّيْخُ . فإِذَا بَعْدَ سَاعَةٍ قَدْ ظَهَرَ ، وَقَالَ : يَا بُنْتَى ، لَا تَغْرُقِي . فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، ظَنَنْتُ أَنَّكَ غَرِقْتَ . فَقَالَ : مَا غَرِقْتُ ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً عَلَى أَرْضِ هَذَا النَّهْرِ ، فَإِنَّ هَذِهِ أَرْضُ مَنْ أَهْلُ أَنْ أَحْدَأَ مَا سَجَدَ لِلَّهِ عَلَيْهَا سَجْدَةً . انتهى .

\*\*\*

(٥) ترجمته في : الأنساب ٥٦٥ ظ ، التحبير ١/٢٣٤-٢٣٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٦٧ ، كتاب أخبار الأعلام ، برقم ٣٠٣ ، الباب ٣/٣٠١ ، مرآة الزمان ٨/١٢٧ ، معجم البلدان ٤/٣٤٣ ، المنتظم ١٠/١٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٣٣ ، هدية العارفين ١/٣١٢ .

وفي الفوائد والكتائب : « الحسين بن علي ، أبو القاسم عماد الدين اللامشي » .

ولامش : من قرى فرغانة . معجم البلدان ١/٣٤٣ .

(١) زاد في الجواهر بعد هذا : « محمد » .

(٢) كذا في الأصول : « يا مسلمين » كأنه حكاية قول العامة .

٧٥٧ — الحسين بن علي بن بشار بن عبد الله الشبلي  
شرف الدين

وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

وَأَسْمِعَ مِنْ [ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلَانِ ، وَالْفَخْرِ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ ] (١) وَابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، وَابْنِ الْقَوَّاسِ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَحَدَّثَ ، وَخَرَّجَ لَهُ الْبِرْزَالِيُّ « جُزْأً » ، وَخَرَّجَ لَهُ غَيْرُهُ « مَشِيحَةً » .

وَكَانَ نَاطِلَ الشُّبَلِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، وَمُعِيْدَهَا ، وَخَازِنَ الْكُتُبِ بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ .

وَكَانَ يُجِيبُ الْحَدِيثَ وَالرَّوَايَةَ .

١٧٥ ظ

وَمَاتَ فِي ثَامِنِ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ (٢) وَسَبْعِمِائَةٍ .

• • •

٧٥٨ — الحسين بن علي بن حجاج بن علي ، الإمام

المُلقَّبُ مُحْسَمُ الدِّينِ الصُّغْتَانِيُّ • •

الإمامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ ، الْقُدْوَةُ الْفَهَامَةُ ، كَانَ إِمَامًا (٣) عَالِمًا فَصِيحًا (٤) ، نَحْوِيًّا ، جَدَلِيًّا .

أَخَذَ عَنِ الْعَلَّامَةِ (٥) عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ الْكَرَمِ ، صَاحِبِ « الْهِدَايَةِ » ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ حَافِظِ الدِّينِ (٦) مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ الْفَتْوَى وَهُوَ شَابٌّ ، وَعَلَى الْإِمَامِ فَخْرِ

(٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ١٤٦/٢ ، ١٤٧ .

(١) مكان هذا في الأصول : « ابن عسر » حسب ، والمثبت من الدرر .

(٢) في ن : « وسبعين » وهو خطأ ، صوابه في : ط ، والدرر .

(٥٥) ترجمته في : بغية الوعاة ٥٣٧/١ ، تاج الترجم ١٨ ، ١٩ ، الجواهر المضية برقم ٥٠٧ ، الدرر الكامنة ١٤٧/٢ ، طبقات

الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ١١٩ ، الفوائد البهية ٦٢ ، كنياب أعلام الأخبار ، برقم ٥٠٦ ، كشف الظنون ١١٢/١ ،

٤٠٣ ، ٤٨٤ ، ١٧٧٥/٢ ، ١٨٤٩ ، ١٩٢٩ ، ٢٠٣٢ ، مفتاح السعادة ٢٢٦/٢ .

وهكذا جاءت نسبه « الصغتانى » في الأصول بالصاد المهملة ، وهي في المصادر بالسين المهملة .

قال صاحب الفوائد : « نسبته إلى صغتانى ، بكسر السين المهملة وسكون الفين المعجمة ثم نون بعدها ألف قاف : بلدة في تركستان » .

وفي بلدان الخلافة الشرقية ٥٢٩ أنها من جملة المواضع على سيحون .

(٣-٢) ساقط من : ن ، وهو في : ط .

(٤-١) ساقط من : ن ، وهو في : ط .



الدين محمد بن محمد بن إلياس النائمري، وروى عنها «الهداية» بسماعيها من شمس الأئمة الكردي (١)، عن المصنف، ومتى ذكر في (٢) «شرح» على «الهداية» (٢) لفظ الشيخ، فالمراد به حافظ الدين، أو لفظ الأستاذ فالمراد به فخر الدين، كما ذكره في «الشرح».

واجتمع في حلب بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن القاضي كمال الدين أبي حفص عمر بن القديم، وكتب له نسخة من «شرح» على «الهداية» أولها وآخرها بخط يده، وأجاز له روايتها، ورواية جميع مجموعاته ومؤلفاته خصوصاً، وأن يروى أيضاً ما كان له فيه حق الرواية من الأساندة (٣)، وكان ذلك في غرة شهر الله المعظم رجب الفرد، من شهر سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

ودخل بغداد، ودرس بمشهد أبي حنيفة، ثم توجه إلى دمشق حاجاً فدخلها في سنة عشر وسبعمائة.

وله مصنفات مفيدة منها «شرح الهداية» المذكور قرع منه في أواخر شهر ربيع الأول سنة سبعمائة، وهو أول شروحيها، و«شرح التمهيد» للمكحولي (٤) في مجلد ضخم، و«الكافي» شرح «أصول فخر الإسلام البردوي»، و«شرح المفضل»، ذكر في أوله أنه قرأه على حافظ الدين البخاري، سنة ست وسبعين وسبعمائة (٥).

وكانت وفاته بسرق، فنُفِرت عنه أصحابه بالبلدان، وكان منهم يدمشق الشيخ شمس الدين عبد الله بن حجاج الكاشغري، مدرس السبيلية. قال ابن الشحنة: رأيت بخط الحافظ الخطيب ناصر الدين ابن عثائر، يتيين منسوبين إليه، وهما:

إذا أرسلت فارساً ذوقاً كريم الطبع حلو الإعتدال  
يؤلف بين نيران وماء ويصلح بين سؤر وفار

(١) في الأصول: «الكردي» والتصويب من الجواهر النضية، وهو محمد بن عبد الستار، نأى ترجمته. وانظر الفوائد البهية ٢١٢، ونسبته هذه إلى كرد، وهي ناحية من نواحي خوارزم ومايتاخها من نواحي الترك. معجم البلدان ٢٥٧/١.

(٢-٣) في ن: «شرح الهداية»، والمثبت في: ط.

(٣) في ط، والجواهر: «الأساندة» وليس بجمع معروف للسند، والمثبت في: ن.

(٤) في الأصول: «المكحولي» وهو خطأ، والصواب من الجواهر النضية، ونأى ترجمة المكحولي هذا باسم «ميمون بن محمد» وكتابه هو «تمهيد قواعد الترجيح».

(٥) في ن خطأ: «وسبعمائة»، والصواب في: ط.

ورأيت بخط بعض الفضلاء أنه شرح «مختصر الطحاوي» في عدة مجلدات، وأن  
الذهبي قال: حدث عنه جماعة ممن أذكهم السلفي. والله أعلم.

\*\*\*

٧٥٩ - الحسين بن علي بن عبد الله بن سيف الدين الفيثي الأضل  
القاهري الحسيني سکناً، ويعرف بابن فيشاء

وُلِدَ سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً بالحسينية، ونشأ فحفظ القرآن الكريم، و«العمدة» في  
أصول الدين للنسفي، و«المختار»، و«المنار»، و«ألفية النحو»، و«ألفية الحديث» (١).  
وأخذ الفقه وأصوله عن القاضي سعد الدين الديري، ولازم قبله العز (٢) عبد السلام  
البغدادی في «المختار»، و«شرحه»، والصرف، والعربية، والمنطق، وغيرها، واختص به  
كثيراً، ولزم خدمته.

وقرأ على الأمين الأقصري «الكافي» شرح المنار و«التلويح» (٣)، و«الهداية» في  
الفقه.

ولازم الشقي الحسيني في الأصول، والمعاني والبيان و«الكشاف»، والعربية،  
والمنطق، وغير ذلك، ما بين سماع وقراءة.  
و حضر دروس الكافي حتى، وكتب جملة من تصانيفه، وأخذ يسيراً عن الشقي، وابن  
الهام.

وقضل، وتسميّر، وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده، وحج، وكان ذا سكون  
ولين وتواضع.

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ١/١٥٠، ١٥١.

وجاء فيها: «بن سيف البدر الفيثي» كأن نسبة انتهى عند «سيف» و«البدر» لقب له.

والفيثي نسبة إلى قبيلة، بليدة بمصر من كورة الغربية. معجم البلدان ٣/٩٣١.

(١) زاد في الضوء اللامع «والتلخيص».

(٢) في الأصول زيادة «بن» ههنا، وهو خطأ، والتصويب من الضوء اللامع، وستأتي ترجمته في حرف العين، وهو  
«عبد السلام بن أحمد بن عبد النعم عز الدين البغدادی».

(٣) الذي في الضوء اللامع أن الكافي والتلويح في أصول الفقه.



مات في شوال، سنة خمس وتسعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٦٠ — الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله

الإمام العالم العلامة، القاضي الصنمري\*

الذي كان غرة في جبهة العراق، ومُجتمعا على أنه الفرذ في عصره بالانفاق.  
سكن بغداد، وكان أحد من انتهت إليه الرئاسة من فتهائها وقضائها المذكورين  
المشهورين (١)، حسن العبارة، جيد النظر.  
ولي قضاء المداين في أول أمره، ثم ولي بأخرة القضاء برّيع الكرخ، ولم يزك يتقلده  
إلى حين وفاته.

وكان صدوقا، وإقر العقل، جميل المعاشرة، عارفا بحقوق أهل العلم.  
روى عن أبي بكر هلال بن محمد، ابن أخ هلال الرأي (٢)، وأبي حفص ابن شاهين،  
وغيرهما.

وتفقه عليه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى، وغيره.  
وروى عنه أبو بكر الخطيب، في «تاريخ بغداد» وغيره، وأكثر عنه الرواية جدا.  
وحج من الديار الشامية، وسمع منه بها جماعة.  
وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وأربعمائة. وولادته سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.  
قال أبو الوليد الباجي: كان إمام الحنفية ببغداد، وكان عالما عاملا خيرا. انتهى.  
ومن مؤلفاته «كتاب مجلد ضخم في أخبار أبي حنيفة وأصحابه».

---

(٥) ترجمته في: الأنساب ٣٥٩، تاج الترجمة ١٩، تاريخ بغداد ٧٨/٨، ٧٩، تهذيب ابن عساكر ٣٤٤/٤، الجواهر  
المضية، برقم ٥٠٨، طبقات الفقهاء، لطاش كبرى زاد، صفحة ٨٠، الفوائد البهية ٦٧، كتاب أعلام الأعيان برقم  
٢٢٧، كشف الظنون ١٦٢٨/٢، ١٨٣٧، الباب ٦٦/٢، ٦٧.

(١) ساقط من: ن، وهو في: ط.

(٢) قيل للال بن يحيى بن مسلم: الرأي، لسعة علمه، وكثرة فهمه. وسألت ترجمته في حرف الهاء.

وجاء في تاريخ بغداد أن المترجم حدث عن أبي بكر المفيد الجرجاني.

وسياتي الكلام على هذه النسبة إلى أي شيء، إن شاء الله تعالى، في أواخر الكتاب.

\*\*\*

٧٦١ - الحسين بن علي بن محمد بن علي الدامغانى

أبو علي بن قاضي القضاة أبي الحسن

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله

وهو أخو أبي نصر الحسن، الذي تقدّم ذكره (١).

سمع أبا الفنائم النّزيسى (٢)، وحديث باليسين وسمع منه القاضي أبو المـحـاسـن عمر بن علي القرشي، وأخرج عنه حديثاً في «مُعْجَم شيوخه».

وذكر أنه مات يوم الجمعة، الحادى عشر من شهر رجب، سنة إحدى وستين وأربعمائة (٣). رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٦٢ - الحسين بن علي بن طاهر، أبو عبد الله البصري

المُتَكَلِّم، وَيُعْرَفُ بِالْجُعَلِ

سكن بغداد، وكان من شيوخ الْمُعْتَزِلَةِ، وله تصانيف كثيرة على مذهبهم، وكان في الفروع حنفياً المذهب.

قال (٤) القاضي أبو عبد الله (٥) الصيّمرى : كان أبو عبد الله (٥) البصريّ مُقَدِّماً في علم

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، رقم ٥٠٩ .

(١) في هذا الجزء ، رقم ٧٠٠ ، صفحة ٩٧ .

(٢) في الأصول : «اليرمى» ، وفي الجواهر : «الزبى» ، ولعل ما أثبتته هو الصواب .

وهو محمد بن علي بن ميمون . انظر المنتظم ١٨٨/٩ .

(٣) بعد هذا في الجواهر زيادة : «قال ابن النجار : وأخبرنا والده عنه» .

(٥٥) ترجمته في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه ، للصيمرى ١٦٥ ، الإمتاع والمؤانسة ١٤٠/١ ، تاريخ بغداد ٧٣/٨ ، ٧٤ ،

الجواهر المضية ١٢٢/٢ ، وفي الكنى ، شذرات الذهب ٦٨/٣ ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٢٥ ، فهرست ٢٩٤ ،

الفوائد البية ٦٧ ، كتائب أعلام الأخيار ، رقم ١٨٣ ، المنتظم ١٠١/٧ .

(٤) الحكاية أيضاً عن الخطيب ، وفيه : «قال لى» .

(٥ - ٥) ساقط من : ن ، وهو فى : ط ، وكتاب الصيمرى ، وتاريخ بغداد .



الفقه والكلام، مع كثرة أماليه فيها، وتدرسه لها.

قال : وتوفي في ذي الحجة، سنة تسع وستين وثلاثمائة، ودُفِنَ في تربة أبي الحسن الكرخي.

وقال علي بن المحسن التتويجي (١) : وُلِدَ أبو عبد الله الحسين بن علي البصري في سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وتوفي في اليوم الثاني من ذي الحجة، سنة تسع وستين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى — قال هلال بن المحسن: عن نحو ثمانين سنة — وصلى عليه أبو علي الفارسي النحوي، ودُفِنَ في تربة أستاذه أبي الحسن الكرخي، بدار الحسن بن زيد.

كذا/ نقلت هذه الترجمة باختصار يسير من «تاريخ الخطيب».

١٧٦ ظ

وذكره في «الجواهر» هنا باختصار جداً، ولم يُبين شيئاً من أخواله، وذكره في الكنى أيضاً، وحكى عن الصيغري أنه ذكره في طبقة أبي محمد بن عبدك، وأنه قال : لم يبلغ أحد مبلغة في هذين العلمين، أغنى الكلام والفقه، مع سعة النفس، وكثرة الفضال، والتقدم عند السلطان، وإيثار الأصحاب، ولم يكن له صاحب إلا علي بن محمد الواسطي . انتهى.

٧٦٣ — الحسين بن عمر بن طاهر الفارسي

ترجمة المشعور بالنور

تفقه على مذهب الإمام، واشتغل بعلم الطب حتى مهّر (٢) فيه.

وسمع، وحدث، وأم بالطائفة الحنفية، بالمدرسة الصالحية بالقاهرة، إلى حين وفاته.

وكان شيخاً عفيفاً، خيراً، ديناً .

وُلِدَ سنة خمس وسبعين، أو اثنين وسبعين وخمسمائة. وتوفي في حادي عشر المحرم، سنة ثلاث وخمسين وستمائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

(١) تاريخ بغداد ٧٣/٨.

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥١١.

(٢) في الجواهر : «برع»، والنقل عنها.

٧٦٤ — الحسين بن فارس ، الفقيه الكشي  
أبو علي .

سمع أحمد بن سهل البخاري .

ومات سنة ست وتسعين وثلاثمائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٦٥ — الحسين بن المبارك ، أبو بكر بن أبي عبد الله محمد بن يحيى  
ابن علي بن المسلم بن موسى بن عمران  
ابن الزبيدي البغدادي .

سمع من أبي الوقت عبد الأول ، وورد دمشق ، وأسمع بها « صحيح البخاري » وغيره ،  
وألحق الصغار بال كبار .

وروى عنه (١) أحمد بن أبي طالب الحجازي ، والعلامة رشيد الدين ابن المقلم .  
(٢) وكان ثقة (٢) .

توفي ببغداد ، في الرابع والعشرين من صفر ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة (٣) . رحمه  
الله تعالى .

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥١٢ .

وفي أصول الطبقات السنية : « الكشي » ، وهو خطأ ، انظر الجواهر في الأنساب .

(٥٥) ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة ٩٢/٦ ، ٩٣ ، البداية والنهاية ١٣/١٣٣ ، الجواهر المضية ، برقم ٥١٣ ، دول  
الإسلام ١٣٦/٢ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١٨٨/٢ ، ١٨٩ ، شذرات الذهب ١٤٤/٥ ، المعبر ١٢٤/٥ ، المختصر المحتاج إليه  
١٤٤/٢ .

وقد وردت كنيته هنا وفي الجواهر : « أبو بكر » ووردت كنية أبيه فيها « أبو عبد الله » ، أما البداية فكنيته فيها :  
« أبو علي » وكنية أبيه : « أبو بكر » وكنية جده : « أبو عبد الله » ، وفي ذيل طبقات الحنابلة أن كنيته : « أبو عبد الله » وكنية  
أبيه : « أبو بكر » وكنية جده : « أبو عبد الله » ولم يرد في الشذرات إلا كنيته وحده : « أبو عبد الله » .

(١) في الجواهر : « روى لنا عنه » .

(٢-٣) ساقط من : ن ، وهو في : ط ، والجواهر .

(٣) قيده ابن كثير في وفيات سنة تسع وعشرين وستمائة .



وتقدّم ذكر أخيه الحسن (١)

\*\*\*

٧٦٦ — الحسين بن محمد بن إبراهيم الغوثيّ  
أبو نعيم\*

وُلد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

سمع ببخارى أبا سهل هارون بن أحمد الإستراباذيّ، وبنيسابور أبا القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النّسوي، وببغداد أبا طاهر (٢).

روى عنه أبو العباس جعفر المُستغفري.

ذكره أبو سعد، وقال: كان ثقةً، صدوقاً، كثيراً من الحديث، رحل إلى خراسان، والعراق، والحجاز، وأذرك الشيوخ، ومات سنة سبع وعشرين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٦٧ — الحسين بن محمد بن أسعد، الفقيه  
المعروف بالنّجم\*

تفقه على أبيه (٣)، وسمع منه الحديث.

قال ابن القديم: ولى التدريس بالحلّاءيّة، وله تصانيف في الفقه، منها: «شرح الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن، قرّع من تصنيفه بمكة، شرفها الله تعالى، وله «الفتاوى والواقعات»، وكان فقيهاً فاضلاً، عالماً متديناً.

(١) في هذا الجزء برقم ٧٠٧، صفحة ١٠٠.

(٥) ترجمته في: الأنساب ٤١٢ ط، الجواهر المضية، برقم ٥١٤، الباب ١٨١/٢.

وغوثيين: بضم الغين وسكون الواو والباء الموحدة وكسر الدال المهملة وسكون الياء تحتهما نقطتان وفي آخرها النون: قرينة من قرى نسب.

(٢) أي الخلفاء. كما في الجواهر والأنساب واللباب.

(٥٥) ترجمته في: تاج الترجمة ١٩، الجواهر المضية، برقم ٥١٧، كشف الظنون ٥٦٢/١، ١٢٣٠/٢.

(٣) في الأصول: «أبي»، وهو خطأ، صوابه في الجواهر المضية، وتام الكلام هناك يؤكد حيث قال: «تفقه على أبيه محمد بن أسعد، ويأتي».

وحكى عنه حكاية طويلة في حضوره عند نور الدين محمود ابن زنكي، وقد سأله عن لبس خاتم في يده كان فيه لوزات من ذهب، فقال له : تتحرز من هذا، وتحمل إلى خزانك من المال الحرام في كل يوم كذا وكذا!!، وأن نور الدين أمر بتبطل ذلك (١).

\*\*\*

٧٦٨ — الحسين بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

ابن أبي عابد، أبو القاسم الكوفي، / القاضي

١٧١ و

وُلد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

وقدِمَ بغداد في حَدائِثِهِ، وسمع بها من أحمد بن عثمان بن يحيى الأديمي وأشباهِهِ، وقَدِمَهَا مرّةً ثانية وقد غَلَتِ سِنُهُ، وحَدَّثَ بها.

قال علي بن المُحَسِّنِ التُّوسِي : كان الحسين هذا ثقةً، كثيرَ الحديث، جيّدَ المعرفة به، وولّى القضاء بالكوفة من قِبَلِ أبي، وكان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة، وكان يحفظ القرآن، ويُحَسِّنُ قِطْعَةً مِنَ الْقَرَائِصِ، وعَلِمَ الْقَضَاءَ، قِيماً بذلك، وكان زاهداً، عفيفاً.

قال : وسألته عن مولده، فقال : وُلِدْتُ يَوْمَ السَّبْتِ، لثَلَاثِ بَقِيَيْنِ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ.

وقال ابنُ الصَّبَّاحِ الكُوفِيُّ (٢) : مات القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد ، فِي صَفَرِ، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٦٩ — حسين بن محمد بن حسين

قاضي القضاة بالديار المصرية، المعروف والده بقراچليسى.

أخذ عن أبيه، وصار مُلَازِماً منه ، وذأب ، وحَصَلَ ، وصار له فضيلة تامة.

(١) لم يذكر المصنف وفاته ، وذكر الأستاذ كعالة في معجم المؤلفين ٤/٦٦ أن وفاته كانت سنة ٥٨٠ تقريباً، ونقل ناشر الجواهر في حاشيتها عن كشف الظنون أنه توفي في سنة ثمانين وخمسائة.

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٨/١٠٣، الجواهر النضية ، برقم ٥١٥.

(٢) هو أبو طاهر محمد بن محمد الصباغ . كما في تاريخ بغداد ٨/١٠٣.



وَوَلَّى الْمَنَاصِبَ الْجَلِيلَةَ مَدْرَسَ بَشْلُطَانِيَّةَ بَرُوسَةَ، وَيَاخُذِي الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَالسُّلَيْمَانِيَّةَ بِإِسْطَنْبُولَ، وَالسُّلَيْمِيَّةَ بِأَدْرَنَةَ، وَمِنْهَا وَلَّى قَضَاءَ دِمَشْقَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةَ، فِي أَوَاسِطِ شَعْبَانَ، ثُمَّ وَلَّى قَضَاءَ الْقَاهِرَةِ، فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ، مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، ثُمَّ عُزِلَ مِنْهَا بَعْدَ مُدَّةٍ، وَهُوَ الْآنَ حَتَّى يُرْزَقَ.

وَسَتَأْتِي تَرْجُمَةُ وَالِدِهِ فِي مَحَلِّهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَمَا زَالَ يَتَرَقَّى حَتَّى صَارَ قَاضِيًا بِالْعَشْكَرِ الْمُتَّصُونَ بُولَايَةَ أَنَا طُولَى، ثُمَّ بُولَايَةَ رُومَلَى (١)، ثُمَّ عُزِلَ بَعْدَ مُدَّةٍ لَيْسَتْ بِالطَوِيلَةِ، مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ ظَاهِرٍ، وَغُيِّنَ لَهُ مِنَ الْقُلُوفَةِ بِطَرِيقِ التَّقَاعُدِ مَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ أَمْثَالِهِ.

وَلَمَّا وَلَّى قَضَاءَ الْعَشْكَرِ أَوَّلًا وَثَانِيًا، عَزَمَ عَلَى إِخْيَارِ الْقَانُونِ الْعُثْمَانِيِّ، الَّذِي وُضِعَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ سَبَبًا لِتَحْصِيلِ الْفَضَائِلِ، وَتَحَرُّزًا عَنْ إِعْطَاءِ الْمَنَاصِبِ لِغَيْرِ أَهْلِهَا، فَكَانَتْ لَأَمِّ الْعَمَاقِبَةِ سَالِبَةٌ لَا كَاسِبَةٌ، وَمَا أَمَكْنَتْ ذَلِكَ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِكُلِّ مَنْ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، سِوَاهُ جَاءَ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَنْهُودَةِ أَمْ لَا، فَمَا أَمَكْنَتْ ذَلِكَ أَيْضًا، لِأُمُورٍ يَطْلُوْنَ شَرْحَهَا، وَيُؤْلَمُ الْقَلْبَ بِجَرْحِهَا، وَمِنْ أَكْثَرِ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ، بَلْ هُوَ أَكْثَرُهَا، شِدَّةُ الطَّمَعِ، وَاشْتِيَائُهُ حُبِّ الدُّنْيَا عَلَى مَنْ بِيَدِهِ أَرْزَمَةُ الْأُمُورِ، مِنْ رُؤَسَاءِ الْجُمْهُورِ، فَأَبْقَى كُلَّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ، وَأَنْشَدَ بِلِسَانٍ قَالَهُ: (٢)

لَا تَضْلُحْ النَّاسُ قَوْضَى لَا سِرَافَةَ لَهُمْ وَلَا سِرَافَةَ إِذَا جُهِلَ لَهُمْ سَادُوا  
فَتَشَأَلُ اللَّهُ تَعَالَى إِضْلَاحَ الْأَحْوَالِ، فِي الْحَالِ وَالْعَالِ، بِمَنْهُ وَكَرَمِهِ.

\*\*\*

٧٧٠ — الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو عَلِيٍّ.

وَالِدُ مُحَمَّدٍ، الْمَعْرُوفِ بِتَكْرُخُوهَر زَادِهِ (٣).

(١) فِي ن: «رُومَ أَيْلَى» وَمَعْنَى ط بَرْدَ أَحْيَانًا.

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَفْوَهِ الْأَوْدِيِّ. انْظُرِ الطَّرَائِفَ الْأَدَبِيَّةَ - ١.

(٣) تَرْجُمَتُهُ فِي: الْجَوَاهِرُ النَّصِيَّةُ، بِرَقْمِ ٥١٦.

(٣) مَعْنَى خُوهَر زَادٍ: ابْنُ أَخْتِ عَالِمٍ. انْظُرِ الْفَوَائِدَ الْبَيْبَةَ ١٦٤ نَقْلًا عَنْ الذَّهَبِيِّ، وَهَذَا الضَّبْطُ نَقْلُهُ صَاحِبُ الْجَوَاهِرِ

١٨٤/٢ عَنْ السَّمْعَانِيِّ.

سمع منه أبوه محمد المذكور، و يأتي في بابيه، إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

#### ٧٧١ — الحسين بن محمد بن خسرو البلخي.

قرأ بعض كتاب «الأجناس»<sup>(١)</sup> لأبي الغلاء صاعد بن منصور بن علي الكيرماني على محمد بن علي بن عبد الله بن أبي حنيفة الدمشقي، لما قدم عليه بغداد، بروايته على المصنف.

والدمشقي، بفتح الدال وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الراء وفي آخرها دال مهملة: نسبة إلى دمشقي، وهي اسم لعدة قرى منها يمترو قرىتان، وبطوس قرىتان، ويبلغ قرية كبيرة.

/سمع الكثير، وهو جامع «المسند» لأبي حنيفة.

١٧٧ ظ

قال ابن النجار: فقيه أهل العراق ببغداد في وقته، سمع الكثير، وأكثره<sup>(٢)</sup> عن أصحاب أبي علي ابن شاذان، وأبي القاسم ابن بشران، روى عنه ابن الجوزي. ومات سنة اثنين وعشرين وخمسمائة.

كذا نقلته من «الجواهر المضية». والله تعالى أعلم.

\*\*\*

#### ٧٧٢ — الحسين بن محمد بن خلف، أبو عبد الله الفقيه

الحنفسي.

والد أبي يعلى ابن الفراء<sup>(٣)</sup> الحنيلي المشهور.

(٥) ترجمته في: تاج الترجيم ١٩، الجواهر المضية، برقم ٥١٨، كشف الظنون ١٦٨١/٢، لسان الميزان ٣١٢/٢، ٣١٣.

(١) في النسخ خطأ: «الأجناس» وانظر كشف الظنون ١١/١.

(٢) في الجواهر: «وأكثر».

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥١١.

(٣) في الأصول «الغز» والتصويب من الجواهر. وانظر ترجمته في طبقات الخطابة لابن أبي يعلى ١٩٣/٢.



درس على الإمام أبي بكر الرازي مذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، حتى برع فيه، وناظر وتكلم.

وكان رجلاً فاضلاً، صالحاً، ثقةً، أحد الشهود المعدلين بمدينة السلام.

مات سنة تسعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٧٣ — الحسين بن محمد بن زينة

أبو ثابت \*

من أهل أصفهان، وهو من بيت علم وفضل.

قدم بغداد حاجاً سنة ثلاث (١) وأربعين وخسمائة، وقرأ الأدب، وكان له معرفة بالمذهب، ويده بأسطة في علم العربية.

وُلِدَ بأصفهان، سنة اثنتي عشرة وخسمائة. وتوفي سنة ثمانين وخسمائة. رحمه الله تعالى.

٧٧٤ — الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم

ابن مخزوم بن إبراهيم، أبو علي \*\*

سمع خَلَفَ بْنَ هِشَامٍ (٢)، وَبُحَيْبِ بْنَ مَعِينٍ، وَغَيْرَهُمَا (٣).  
وكان ثقةً في الرواية، عسيراً فيها، مُتَّعِياً إِلَّا لِمَنْ أَكْثَرَ مُلَازِمَتَهُ، وكان له جُلُوسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُذَاكِرُهُمْ، فَكُتِبَ عَنْهُ جُمَاعَةٌ عَلَى سَبِيلِ الْمَذَاكِرَةِ.  
وكان يسكن في بغداد، بالجانب الشرقي، في ناحية الرصافة.

(\*) ترجمته في: الجواهر المضية برقم ٥٢٠.

(١) في الجواهر «الثلثين».

(\*\*) ترجمته في: تاريخ بغداد ٩٢/٨، ٩٣، الجواهر المضية برقم ٥٢١.

(٢) أي البزار. كما في تاريخ بغداد.

(٣) في الجواهر المضية أنه سمع أيضاً من محمد بن سعد صاحب الطبقات.

رُوي عنه أنه قال (١) : متى فعلت خلة من ثلاث فأنا مجنون ، إذا شهدت عند الحاكم ، أو حدثت القوام ، أو قبلت الوديعة .

قال أحمد بن كامل القاضي (٢) : توفي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم عشيّة الجمعة ، ودفن يوم السبت ، لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب ، سنة تسع وثمانين ومائتين ، وبلغ ثمانياً وسبعين سنة ، ولم يُغيّر شيّة ، وكان حسن المجلس ، مُفناً في العلوم ، كثير الجفّظ للحديث ، مُسنّده ومُتّطوِّعه ، ولأصناف الأخبار (٣) والنسب والشجر والمعرفة بالرجال ، فصيحاً ، مُتوسّطاً في الفقه .

قال : وسميّه يقول : صحبت يحيى بن معين ، فأخذت عنه معرفة الرجال ، وصحبت مُصعب بن عبد الله ، فأخذت عنه معرفة (٤) النسب ، وصحبت أبا خيثمة ، فأخذت عنه المُسنّد ، وصحبت الحسن بن حماد سجادة ، فأخذت عنه الفقه .

وروي (٥) أن سبب تسمية جدّه فهماً ، أنه لما ولد أخذ أبوه المصحف ، فجعل يثبّت له ، فكان كلما صفّح ورقة يخرج (فهم لا يعقلون) (فهم لا يعلمون) (فهم لا يبصرون) (فهم لا يسمعون) ، فضجّر وسمّاه «فهم» (٦) بفتح الفاء وضّم الهاء ، وكثير من الناس من يظنّ أنه فهم ، بشكين الهاء ، والصواب ما ذكرناه ، والله تعالى أعلم .

• • •

٧٧٥ — الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب

أبو طالب الزيّبي

الملقب نور الهدى

أخو أبي نصر محمد ، وأبي الفوارس طراد ، وكان أصغر الإخوة .

(١) تاريخ بغداد ٩٢/٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٩٣/٨ .

(٣) في ن : «الحبر» ، والمثبت في : ط ، وتاريخ بغداد .

(٤) لم ترد هذه الكلمة في تاريخ بغداد .

(٥) تاريخ بغداد ٩٣/٨ .

(٦) في تاريخ بغداد : «فهما» على أن آخر الكلمة خاضع لحركات الإعراب .

(٥) ترجمته في : الأنساب ٢٨٤ ظ ، البداية والنهاية ١٢/١٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١٢٤٩/٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٢٥ ،

شذرات الذهب ٣٤/٤ ، المعبر ٢٧/٤ ، العقد الخمين ٢٠٦/٤ ، الكامل ٥٤٥/١٠ ، المنتظم ٢٠١/٩ .

ورود في الجواهر : «الحسين بن نظام بن الحضرة» .



قرأ القرآن على علي بن عمر القزويني الزاهد ، فعادت عليه بركته ، وقرأ الفقه على قاضي القضاة محمد / بن علي الدامغانى حتى برع .

وأفتى ، ودرس بالشرقية التي أنشأها شرف الملك بباب الطاق ، وكان مدرستها وناظرها ، وترسل إلى مذكوك الأطراف ، وأمراء البلاد ، من قبل الخليفة ، وولى نقابة العباسيين والظالبيين معاً ، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة مدة ، ثم استغنى .

وكان شريف النفس ، قوي الدين ، وإفرا العليم ، شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهدهم ، وفقية بني العباس ورايهم ، وله التوجه الكبيرة عند الخلفاء ، وانتهت إليه رياسته أصحاب أبي حنيفة ببغداد .

وجاور بمكة ناظراً في مصالح الحرم .

وسمع « البخاري » من كريمة بنت أحمد المروزيّة ، ببغداد .

وروى عنه جماعة من الأكابر والحفاظ ، وآخر من حدث عنه أبو الفرج ابن كليب .

وقد مدحه أبو إسحاق القزوي بقصيدة ، أولها (١) :

جُفُونُ يَصْحُ السَّقْمُ فِيهَا فَتَسْقُمُ      وَلَحْظُ يُنَاجِيهِ الضَّمِيرُ فَيَفْهَمُ  
مَعَانِي جَمَالٍ فِي عِبَارَاتٍ خَلْقَةٍ      لَهَا تَرْجُمَانٌ صَامِتٌ يَتَكَلَّمُ  
تَسْأَلُكَ فِي عَمِيئِي غَزَالٌ مُشْتَفٍ      بِفَشْوَاهُ مَا فِي مَذْهَبِ الْحُبِّ يَحْكُمُ  
تَضَاعَفَ بِالشُّكْوَى أَدَى الصَّبِّ فِي الْهَوَى

يُحَرِّضُ فِيهِ الظَّالِمَ الْمُتَغَلِّمُ

مَحَا اللَّهُ نُونَاتِ الْحَوَاجِبِ لَمْ تَزَلْ      قِسِيًا لَهَا دُمُجُ الثَّوَابِرِ أَشْهُمُ  
بُشُورِ الْهُدَى قَدْ صَحَّ مَعْنَى خَطَايِهِ      وَكُلُّ بَعِيدٍ مِنْ سَنَا النُّورِ مُظْلِمُ  
دَقِيقُ الْمَعَانِي جَلٌّ إِجْزَازُ لَفْظِهِ      عَنْ الْوَصْفِ حَتَّى عَنْهُ سَخْبَانُ مُفْحَمُ  
يَجُودُ وَيَخْشَى أَنْ يُلَاقَ كَأَنَّهُ      إِذَا جَادَ مِنْ خَوْفِ السَّلَامَةِ مُجْرَمُ  
وَمَاحَرَمُ الدُّنْيَا وَلَكِنْ قَدَرُهُ      مِنَ الْمُلْكِ فِي الدُّنْيَا أَجَلٌ وَأَعْظَمُ

(١) أورد صاحب العقد الثمين ٢٠٧/٤ الأبيات ٥٤٢، ١ - ٩٤٧ .

كذا نقلت هذه الترجمة من «تاريخ» ابن شاذان الكشي.

وذكره صاحب «الجواهر»، وذكر شهرته وتقدمه، وأن اسم أبيه ما ذكرناه (١).

ولابس بإيراد بقية غزل القصيدة ومدحها، فإن شعر الغزلي مما يكتب، بل مما يحفظ.

قال، رحمه الله تعالى، بعد قوله :

«محا الله نوبات الحواجب» إلخ (٢) :

وأظفأ نيران الخدود فقل من  
سقاك الكرى من مورد عزماءه  
أصادك غزلان الحجاز وطالما  
طرقن ووجه الأرض في برقع اللجا  
وفي الحى غيران على الفجر ليلة  
عشمشم هول جلس حرب كأنه  
يكتفك عن جنبه أطرافه القتا  
ويغرى كما يغرى الحسام فيكشي  
هو الفخر من نهة له فليكن كذا  
والأفا غير الفناعة نروة  
كفى بملوك الأرض سقما جذارهم  
وهب جعلوا مافى المعادين جنة  
فلم يبق دينار سوى الشمس لم تزل  
أليس أخو الظمير في العيش فوقهم  
رأى قبلها نارا يُقبلها فم  
عليه قلوب الهيم كالطير حوم  
تمنى تقي صيدها وهو مخرم  
وعدن وكلم الليل بالفجر معلّم  
من الفكر في سن الإغارة قشع (٣)  
من الموت في الهجاء بالموت يُسلم (٤)  
ويحكى له الفخ الخبيس العزم (٥)  
سراويل منه العز والسفح والدم  
له مغرم في كل أوب ومغرم  
ولامثله طرد من الضيم يغصم  
وان ملكوا أن يسلب الملك عنهم  
رهائن أكياس تشد وتختم  
ولم يبق غير البدر في الناس درهم  
إذا ناب لا يخشى ولا يسوهم

١٨٧ ظ

(١) النسخة التي بين أيدينا من الجواهر لم يرد فيها اسم أبي المترجم كما ذكر المصنف وإنما جاءت الترجمة فيها هكذا

«الحسين بن نظام بن الحضر بن محمد بن أبي الحسن علي الزيني أبو طالب المعروف بنور الهدى»

هذا ولم يذكر المصنف وفاة المترجم. وقد جاء في الجواهر المضية أنه توفي سنة اثنتي عشرة وخمسة، في دار الخلافة، في صفروودن عند أبي حنيفة رضي الله عنه.

(٢) أورد صاحب العقد الثمين ٢٠٧/٤ البيت الأول.

(٣) القشع: الأسد واللحم من الرجال والنسور.

(٤) القشع: من يركب رأسه فلا يشبه عن مراده شيء.

(٥) في ن: «ويحكى له الفخ» ولم يستقم لي معنى البيت.



أَرَى كُلَّ مَنْ مَدَّتْ بِضَبْعِيهِ دَوْلَةً      تَعْلَمُ مِنْهَا كَيْفَ فِي الْمَاءِ يَرْقُمُ  
تَحَلَّى بِأَشْيَاءِ الشُّهُورِ فَكَفَّهُ      جُمَادَى وَمَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ التَّحَرُّمُ  
مَنْ اسْتَحْسَنَ التَّفَرُّيقَ وَاسْتَقْبَحَ اللَّهَى      تَسْمَى بِأَلَمَى وَهَذَا أَفْلَحُ أَغْلَمُ (١)  
تَرَى الْجِدَّ حَتَّى فِي الْحُرُوفِ مُوْتَرَا      فِيمَنْهُمْ فِي الْقِرطَاسِ عُقْلٌ وَمُعْجَمُ  
وَلَوْ قُدِّمَ الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ لَمْ يَكُنْ      بِغَيْرِ الْحُسَيْنِ الزُّبَيْبِ التَّقْدُمُ  
إِمَامٌ غَدَا بِالْعِلْمِ لِلْعُضْرِ عُزَّةٌ      يَرْغَمُ الْعِدَا وَالْعَصْرُ بِالْجَهْلِ أَذْهَمُ  
بُثُورِ الْهَسْدَى . . . . . إلخ .

عَلَى أَنَّهُ لَا يَفْرُجُ الْخَضَمُ مُعْجَبَا      فَلَوْ أَمَكَّنَ الْإِشْهَابُ عَاقَ التَّكْرُمِ  
وَلَا عَيْبَ إِلَّا حُبُّهُ الْجُودَ شَيْمَةً      يُعْدَى إِلَيْنَا مَاحَوَاهُ وَيَلْزَمُ  
يَجُودُ وَيَخْشَى أَنْ يُلَامَ . . . . . إلخ .

بِجَهْلِي أَمِينِ الدَّوْلَةِ انْتَجَعَتْ يَدِي      سِوَاكَ وَلِي مِنْ جُودِ كَفَيْكَ خِضْرُمُ (٢)  
وَلَكِنِّي الْفَيْتُ بِالْعَجِزِ رُخْصَةً      وَبِالْجُرْجِ حَوْلَ الْبَحْرِ جَارَ التَّيْمُمِ (٣)  
وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ فَارَقَ الْحَبَّ هَيْبَةً      وَبَاتَ صَبَا أَخْبَارِهِ يَسْتَسْمُ  
وَمَا زِلْتُ فِي الْأَعْيَادِ أَدْعُو مُخَفِّقًا      عَنْ السَّمْعِ وَالذَّاعِي مَعَ الْبُعْدِ يَخْذُمُ (٤)  
لِيَهْنِكَ أَنْ الْأَكْمَلَ افْتَرَعَتْ عَلَى      بَنَانِ ابْنِيهِ الْأَقْلَامُ وَالْمَجْدُ يَبْسُمُ  
وَفَاقَ فَيْشٍ حَتَّى تَرَى الْكَهْلَ مِنْهُمْ      بَلِيْبِهِ لَهُ تَجَلُّ بِئُفْمَاكَ يُقْسِمُ  
فَهَذَا الْهَيْلَانُ الْبَارِعُ الْفُوقِ فِي الْعَلَا      سَيُوتِي كَمَاكَ الْبَدْرِ وَالشُّكْلُ ضَيْغَمُ (٥)  
وَجِدْ يَا شِهَابَ الدَّوْلَةِ الْقَرَمُ كَاشِمِهِ      بِهِ الدَّوْلَةُ الْعَلِيَا تَهْدَى وَتَرْحَمُ

مِنْهَا فِي الْمَدِيحِ :

فَلَا زَالَ عِزُّ الدِّينِ بِالْدِّينِ مُعْلَمًا      بِتَقْرِيرِهِ فِي صَفْدَةِ الْفَيْقَةِ لَهْذُمُ  
تَضَاعَلَ فِي الْفَخْرِ الظَّرِيفِ الَّذِي حَوَى      قَلِيْدَ التُّجَارِ الْهَاشِمِيِّ الْمَفْحَمُ

(١) الأفلح : الذي شقت شفته . والأعلم : الذي له شق في الشفة العليا أو في إحدى جانبيها .

(٢) الخضرم : البئر الكثيرة الماء والبحر الغطسطم .

(٣) في ن : « ولكنني ألقيت » والمثبت في : ط .

(٤) في ن : « أدعوا عققا » والمثبت في : ط .

(٥) في ن : « البارع النور في العلا » والمثبت في : ط .





فَيَا لَيْتَكَ الذِي أَعْطَى وَغُوداً      حَشَا فِي وَجْهِهِ مَسَادِحِ الثَّرَابِ  
 فَقَدْ يَجِدُ الْوَزَى فِي الثَّرْبِ يَبْرَأ      وَيُثْرِبُ طَالِبُ الشُّجْعِ الْكِتَابِ  
 وَقَدْ مَخَضَتْ وَطَابَ الشُّغْرِ قَبْلِي      يَدَا أُنْخَلْتُ مِنَ الزُّبْدِ الْوِطَابِ  
 وَلَكِنِّي تَتَّبَعْتُ الْخَفَايَا      بِفِكْرِ ذَلِّ النُّكْتِ الصُّعَابِ  
 وَاللُّيُوزِ فِي الزُّوْرَاءِ شَوْقُ      وَمَنْ بِالْجِدِّ أَمْ بِالْهَزْلِ خَابَا  
 هِيَ الدَّارُ الَّتِي يَلْقَاكَ فِيهَا      حَبِيبُكَ يَوْمَ نَائِبَةِ حَبَابَا  
 وَمَا الْقَرَبِيُّ بِالْأَغْرَابِ نَاجٍ      إِذَا غَدِمَ الْقَلَائِمَ وَالْمِرَابَا  
 وَلَسَوْلا أَنْ ذَا الشُّرَفَيْنِ بِخُرُ      لِعِفْتُ مَعَ الصُّدَى النُّظْفِ الْعِدَابَا  
 غَدَا لِقَلَايِدِ الْأَوْصَافِ جِيداً      وَقَلْبُ جُودِهِ الْيَمْنِ الرُّقَابَا  
 كَأَنِّي كُلَّمَا انْتَضَمْتُ مَعَانِي      أَمِينِ الدَّوْلَةِ اسْتَفْتَحْتُ بَابَا  
 كَأَنَّ الْفَضْلَ يَسِيقُ إِلَيْهِ دَوْدَا      لِيَأْخُذَ حَقَّهُ وَيَرُدَّ نَابَا  
 فَلَيْسَ بِسَامِعٍ إِلَّا صَوَاباً      وَلَيْسَ بِقَائِلٍ إِلَّا صَوَابَا  
 مَتَى نَظَرْتُهِ أَرَاكَ مَمْعاً      وَكَانَ الْبَحْرُ يَلْتَجِعُ السَّحَابَا  
 وَعَزَّكَ أَنْ تُجِيبَ لَهُ مَقَالاً      فَاشْلُقْ قَبْلَ تَسْأَلِهِ الْجَوَابَا (١)  
 /يَعُدُّ مَطَالِبَ الدُّنْيَا حُقُوقاً      وَحُرْمَةَ قَضِيهِ نَسَباً فُرَابَا  
 فَلَوْ عَزَّ الثَّرَاءُ بِهِ أَرَانَا      وَجَدَّكَ مِنْ مَكَارِمِهِ عُجَابَا  
 إِمَامُ أَهْلِ السُّلْطَانِ ظَرُفَا      وَثِدْوَةٌ كُلِّ مَنْ فِيهِمُ الْخَطَابَا  
 أَقِمْ نُورَ الْهُدَى أَوْدَى بَرَايَ      فَسَهْمُكَ فِي كِتَابَتِهِ أَصَابَا  
 وَلَا تُغْفِلْ مِنَ الْفُحَاتِ حَظِي      فَرَسُ نَدَاكَ كَالْوَشِيِّ صَابَا  
 وَقَرُّ بِفَضْلِ ذِي الْحَسَبَيْنِ عَيْنَا      فَا احْتَمَلْتُ مَنَاقِبُهُ الثُّقَابَا  
 أَضَافَ إِلَيَّ تَلِيدِ غُلَا ظَرِيفَا      وَكَانَ الْمَجْدُ إِزْثَا وَكِتَابَا  
 لَهُ بِمَكَارِمِ الشُّيْمِ انْتِسَابُ      كَفَى بِمَكَارِمِ الشُّيْمِ انْتِسَابَا  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ لِلْمَسْجِدِ شَمْسُ      وَتَرْضَى أَنْ تُلْقِبَهُ الشُّهَابَا

\*\*\*

٧٧٦ — الحسين بن أبي نصر — واسمه محمد ، و يقال سعيد —

ابن الحسين بن هبة الله بن أبي حنيفة

أبو عبد الله المقرئ

يُعرف بابن القارص.

ذكره الحافظ ابن الدبشي في «ذيله»، وقال: بلغني أنه كان يقول: إني من ولدي  
أبي حنيفة الفقيه، صاحب المذهب.

قال : وسألته عن مولده، فقال : سنة خمس عشرة وخمسة.

وذكره الحافظ المُنذِرِي، في «التكملة لوفيات الثقات» وقال: إن اسمه المبارك،  
ويقال : إن اسمه الحسين ، والصحيح الأول.

وذكر أن «القارص» بالقاف والراء المهملة المكسورة وصاد مهملة.

وأن وفاته سنة تسع وثمانين وخمسة . انتهى.

وقال ابن الدبشي : مات فجأة، بعد صلاة الغداة، من يوم الأحد، سابع عشرين (١) من  
شهر شعبان، سنة خمس وستمئة، ودُفن من يومية بباب حرب ، عن تسعين سنة، رحمه الله  
تعالى.

سمع من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين، وهو آخر من روى عنه (٢)،  
انتهى.

\*\*\*

(٥) ترجمته في : تبصير المنتبه ١٠٦٥/٣، التكملة لوفيات الثقات ٢٥٧/٣، ٢٥٨، الجواهر المضية، برقم ٥٢٤، شذرات

الذهب ١٤/٥، المعبر ١٢/٥، المختصر المحتاج إليه ٤٣/٢، المشتبه ٤٩٣، النجوم الزاهرة ١٩٦/٦، ١٩٧.

(١) في ط : «سابع وعشرين» ، والمثبت في : ن . وفي الجواهر «التاسع والعشرين»

(٢) في الجواهر بعد هذا تكملة له : «شبهنا من مسند أبي عبد الله أحمد بن حنبل سمعنا منه بعد أن أضر».



٧٧٧ — الحسين بن محمد ، البارغ ، الإمام نجم الدين \*

أخذ من (١) علاء الأئمة الخياط (٢) . ذكره الذهبي . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٧٨ — الحسين بن محمد بن هبة الله \*

تقدم نسبه في ترجمة أخيه أحمد (٣) .

كتب عنه الدمشقي . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٧٩ — الحسين بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الرحمن

أبو عبد الله اللخاني \*

تفقه على والده ، ودرس بعد وفاته .

وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله بن الحسين اللخاني ، يوم الجمعة ، يسبح  
خالون من المحرم ، عن سنة أربع وستمائة ، فقبل شهادته .

ورثب في عدة أشكال ، ولم تجمد سيرته فيها ، وظهر منه أحوال اقتضت عزله عن الشهادة ،  
والغثيل مدة .

---

(١) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٢٢ ، الفوائد البهية ٦٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ١٣٠ .

وجاء في الفوائد والكتائب : « البارغ » مكان « البارغ » .

(٢) في الجواهر : « عن » .

(٣) في الأصول : « الخياط » ، والتصحيح من الجواهر المضية ، ومن ترجمة سديد بن محمد الخياط علاء الدين الآتية في حرف  
السين ، وقد ذكره المصنف هنا تبعا للقرشي بلقب « علاء الأئمة » ، وذكره هناك تبعا للقرشي أيضا بلقب « علاء الدين » .  
هذا ، ولم يذكر المصنف ولا القرشي وفاته ، وذكرها صاحب الفوائد البهية ، فقال : « وتوفي بمرجانية خوارزم ، في شعبان ،  
سنة خمس وأربعين وستمائة » .

(٤) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٢٣ ، وهو : « الواسطي ، الموصلي » .

(٥) في هذا الجزء برقم ٣٧٠ . ويستفاد تاريخ وفاته من مراجعة ترجمة أخيه .

(٦) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٢٦ .

وحدث بشيء يسير. (١)

وكان مولده في منتصف شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وسبعين وخسمائة. (٢)  
وتقدم جده إسماعيل (٣)، وياتى أبوه وجد أبيه عبد الرحمن، إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

٧٨٠ — الحسين بن أبى يعلى، أبو على الأخسيكى  
الفيء، الفرغانى\*

قدم نيسابور سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

حدث عن الخفاف، وغيره.

وهذه النسبة إلى أخسيكى، بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة  
وكاف مفتوحة وطاء مثناة، وبعضهم يقول بالمشناة: مدينة بما وراء النهر، وهى قصبه ناحية  
فرغانة، وهى من أنزه / بلاد ما وراء النهر، وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب،  
وفى يقول بعض شعرائها (٤):

١٨٠ و

من سوى نربة أفضى خلق الله الثام  
إن أخسيكى أم لم تلد إلا الكرام

\*\*\*

٧٨١ — حسين الرومى القسطنطينى  
الملقب حسام الدين

قرأ على المولى الفاضل مصلح الدين يار حصارى، والمولى الفاضل ابن الحاج  
حسن، وغيرهما.

(١) فى الجواهر بعد هذا زيادة: «عن الحسن بن ناصر بن أبى بكر بن نازار البكرى السمرقندى».

(٢) فهو من رجال القرن السابع.

(٣) برقم ٥٠٦.

(٤) ترجمته فى: الجواهر الفية، برقم ٥٢٧.

(٤) هو أحمد بن محمد بن القاسم الأخسيكى، والبيتان فى معجم البلدان ١/١٦٢.



وصار مُدَرِّساً ببعض المدارس ، ومُفْتِياً بطرا بزون<sup>(١)</sup> ، ومات وهو مُدَرِّس بها ، عن سنة أربع وثلاثين وتسعمائة .

وكان من فضلاء بلاده ، وله مُشارَكَةٌ في قُتُونٍ من العِلْمِ . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

## ٧٨٢ — حسين چلبى الرومى \*

أخواله المولى حسن چلبى القراضوىي<sup>(٢)</sup>

قرأ على المولى خير الدين مُتَلِّم السلطان سليمان ، وغيره ، وصار مُدَرِّساً بإحدى الثمان ، وغيرها .

وكانت وفاته سنة ست وأربعين وتسعمائة .

وله مُشارَكَةٌ في بعض العلوم ، وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية . تَعَمَّدَهُ اللهُ تعالى بِرَحْمَتِهِ .

\*\*\*

## ٧٨٣ — حفص بن عبد الله بن عَنَام بن حفص بن غِيَاث بن طَلْقِ النَّخَعِي

أبو الحسن الكوفى \*

قَدِمَ بغداد ، وحَدَّثَ عن أحمد بن عبد الحميد<sup>(٣)</sup> الحارثى .

وروى عنه القاضي الجرجاني<sup>(٤)</sup> .

---

(١) فى ط : «بطرا بزوز» ، والتصويب من : ن ، وبلدان الخلافة الشرقية ١٦٨ . وهى أجل ميناء كانت تجلب إليه السلع من القسطنطينية .

(٥) انظر الشقائق النعمانية ١١٨/٢ ، ٨٧/٢ ، وقد أورد صاحبها فى الأولى النسبة «القراضوى» وفى الثانية النسبة «القراضوى» .

(٢) تقدم فى هذا الجزء برقم ٧٢١ ، صفحة ١١٤ .

(٥٥) ترجمته فى : تاريخ بغداد ٢٠٥/٨ ، الجواهر المضية برقم ٥٢٨ .

(٣) فى الأصول : «عبد الحديث» ، وهو خطأ ، صوابه فى : تاريخ بغداد ، والجواهر .

(٤) روى الخطيب بعد هذا حديثاً ، ولم يذكر وفاته .

وسياتي أبوه (١) وجده (٢) وجد جده (٣) ، كل منهم في محله ، إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٧٨٤ — حفص بن عبد الرحمن بن عمر بن فروخ البلخي الفقيه  
المعروف بالثيسابوري \*

قاضي نيسابور (٢) . كان من أئمة (١) أصحاب أبي حنيفة الخراسانيين .

روى عن إسرائيل بن يونس ، وحجاج بن أرطاة ، والثوري ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، والنسائي : صدوق .

وذكره ابن جبان ، في «الثقات» .

وقال الحاكم (٥) : «ولم يقض بئسابور ثم نديم على ذلك ، وأقبل على العبادة ، وكان

ابن المبارك إذا قدم نيسابور لا يدع زيارة» . (٦)

مات في ذي القعدة ، سنة تسع وتسعين ومائة (٧) . رحمه الله تعالى .

\*\*\*



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی ایران

(١) لم يترجم المصنف لعبد الله ، وإنما ترجم لعبيد بن غنم ، ونقل عن الصلاح الصفدي أن وفاته كانت سنة سبع وتسعين ومائتين .

أما القرشي في الجواهر فقد ترجم لعبد الله بن غنم بن حفص بن غياث ، برقم ٧١٦ ، وقال : «أخو عبيد ووالد حفص المذكور فيما تقدم» ، ثم ترجم لعبيد بن غنم برقم ٩١١ ، ولم يزد على أن قال : «روى عبيد عن أبيه ، وتفقه عليه» .

(٢-٢) ساقط من : ن ، وهو في : ط ، وستأتي ترجمته برقم ٧٩٥ .

(٥) ترجمته في : التاريخ الكبير ، للبخاري ٣٦٧/٢/١ ، تقريب التهذيب ١٨٦/١ ، تهذيب التهذيب ٤٠٤/٢ ، ٤٠٥ ، الجرح والتعديل ١٧٦/٢/١ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٢٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٨٧ ، المعبر ٣٢٩/١ ، ميزان الاعتدال ٥٦٠/٢ .

(٣) زاد في الجواهر بعد ذلك : «ابن قاضي نيسابور» .

(٤) في الجواهر : «كان حفص أئمة» .

(٥) أي في تاريخ نيسابور . كما في الجواهر .

(٦) زاد القرشي بعد ذلك : «وذكره المزني في التهذيب» ، وقال : روى له أبوداود في القدر والنسائي .

(٧) خبر وفاته في الجواهر مروى عن ابن بنته إبراهيم بن منصور .



٧٨٥ — حفص بن غِيَاث بن ظَلَقِ  
أَبُو عُمَرَ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ.

أحد أصحاب أبي حنيفة الذين قال لهم : أنتم مَسَارِقُ قُلُوبِي وَجِلَاءُ حُزْنِي.  
كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِمَاماً بَارِعاً ، عَالِماً عَامِلاً ، زَاهِداً تَارِكاً لِلدُّنْيَا ، لَا تَأْخُذُهُ فِي الْحَقِّ  
لَوْمَةٌ لَا يَمُ ، وَكَانَ مِنْ أَتْلَامِ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وَلَى الْقَضَاءِ بَبْغَدَادَ ، وَحَدَّثَ بِهَا ، ثُمَّ عَزَلَ ، وَلَى الْقَضَاءَ أَوَّلًا بِالْكُوفَةِ.

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ (١) : لَمَّا جِئْتُ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ ، وَحَفْصَ بْنَ غِيَاثَ ، وَوَكَيْعَ  
ابْنَ الْجَرَّاحِ ، إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدِ ، لِيُؤْتِيَهُمُ الْقَضَاءَ (٢) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ (٣) ، فَأَمَّا ابْنُ  
إِدْرِيسَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . وَأَلْقَى (٤) نَفْسَهُ كَأَنَّهُ مَقْلُوجٌ . فَقَالَ هَارُونُ : خُذُوا بِيَدِ  
الشَّيْخِ ، لَا فَضْلَ فِي هَذَا . وَأَمَّا وَكَيْعٌ فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَبْصَرْتُ بِهَا مِنْهُ سَنَةً .  
وَوَضَعَ أَصْبُعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ، وَعَنَى أَصْبُعَهُ (٥) فَأَعْفَاهُ ، وَأَمَّا حَفْصُ بْنُ غِيَاثَ ، فَقَالَ : لَوْلَا غَلْبَةُ  
الذُّبْنِ وَالْعِيَالِ مَا وَلَيْتُ .

١٨٠ ظ

(٥) قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ : سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثَ (٥) ، وَهُوَ قَاضٍ / بِالشَّرْقِيَّةِ يَقُولُ  
لِرَجُلٍ يَسْأَلُ عَنْ مَسَائِلِ الْقَضَاءِ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ قَاضِيًا ، لِأَنَّ يُدْخِلَ الرَّجُلُ أَصْبُعَهُ  
فِي عَيْنَيْهِ فَيَقْتُلِعَهَا ، فَيَرْمِي بِهَا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا .

(٥) تَرْجَمَهُ فِي : الْأَنْسَابِ ٥٥٧ ، تَارِيخُ بَغْدَادَ ١٨٨/٨ — ٢٠٠ ، تَذَكُّرَةُ الْخَفَافِ ٢٩٧/١ ، ٢٩٨ ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ  
١٨٩/١ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤١٥/٢ — ٤١٨ ، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ ، بِرَقْمِ ٥٣٠ ، خِلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٨٨ ، دَوَلُ الْإِسْلَامِ  
١٢٣/١ ، ذَيْلُ الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ ٥٤١/٢ ، الرِّجَالُ لِلنَّجَاشِيِّ ٩٧ ، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٢٧١/٦ ، ٢٧٢ ، طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ لِلشَّيْرَازِيِّ  
١٣٧ ، طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ لِعَلَّاشٍ كَبْرِي زَادَهُ ، صَفْحَةُ ٢٤ ، الْعَبْرُ ٣١٤/١ ، الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ٦٨ ، كُنَائِبُ أَعْلَامِ الْأَعْيَانِ ، بِرَقْمِ ٨٨ ،  
مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٥٦٧/١ ، ٥٦٨ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٩٢/٢ — ٢٠١ .

(١) تَارِيخُ بَغْدَادَ ١٩٨/٨ ، وَالْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ ١٤٠/٢ .

(٢-٢) سَاقَطَ مِنَ الْجَوَاهِرِ ، وَسَقَطَ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ كَلِمَةُ «إِذْ» .

(٣) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ، وَالْجَوَاهِرِ : «وَطَرَحَ» .

(٤) فِي الْأَصُولِ خَطَأً : «عَيْنَهُ» ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : تَارِيخِ بَغْدَادَ ، وَالْجَوَاهِرِ .

(٥-٥) فِي الْأَصُولِ : «قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ غِيَاثَ» وَهُوَ خَطَأٌ ، إِذْ النَّصُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١٩٠/٨ : «حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ  
قَالَ : سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثَ» .

وقال بشر بن الحارث (١) : سمعتُ حفصاً يقول : لو رأيتُ أني أسربها أنا فيه لَهَلَكْتُ. (٢).

وروى عن ولده حمزة أنه قال (٣) : لما حضرتُ أبي الوفاء أغمي عليه، فبَكَيْتُ عندَ رأسه، فأفاق، فقال: مايتكيك؟ قلتُ : أبكي لفراقك، ولما دخلتُ فيه من هذا الأمر (٤). فقال : لا تبك فإنني ما حللتُ سراويلي على حرام، ولا جالس بين يدي خضمان قبائيتُ على من توجّه الحكمُ منها.

وروى (٥) أنه كان جالساً في مجلس القضاء، فأرسل إليه الخليفة يدعوه، فقال : أفرغ من أمر الخصوم إذ كنتُ أجيراً لهم، وأصيرُ إلى أمير المؤمنين. ولم يَقُمْ حتى تفرّق الخصوم. وحكى عنه ولده (٦)، أنه مرضَ خمسة عشر يوماً، فدفع إليه مائة درهم، وقال: امض بها إلى العامل، وقلْ له: هذه رزقُ خمسة عشر يوماً لم أحكمُ فيها بين المسلمين، لاحظْ لى فيها.

وحدث يحيى بن الليث، قال (٧) : باع رجلٌ من أهل خراسانَ جَمَلاً بثلاثين ألف درهم، ومن مَرزُبَانَ السَّجُوسِي، وكيّلَ أُم جعفر، فَمَطَّلَه بِثَمَنِهَا وَحَبَسَهُ، فطال على الرجلِ ذلك، فأتى بعضَ أصحابِ حفص بن غياث فشاوَرَهُ، فقال: اذهبْ إليه فقلْ له: أعطني ألف درهم، وأجبلُ عليكَ بالمالِ الباقي. وأخرجُ إلى خراسانَ، فإذا فَعَلَ هذا فآلَقْنِي حتى أُشِيرَ عليك. ففعلَ الرجلُ وأتى مَرزُبَانَ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دَرَاهِمَ، فرجعَ إلى الرجلِ فَأَخْبَرَهُ، فقال: عُدْ إليه فقلْ: إذا ركبكَ غداً فاجْعَلْ ظِرِّيكَ على القاضي حتى أُوَكِّلَ (٨) عنده رجلاً يَقْبِضَ المالَ وأُخْرِجُ. فإذا جلسَ إلى القاضي فادَّعِ عليه بما بقي لك من المالِ، فإذا أَفَرَّ حَبَسَهُ حفصٌ، وأخذتُ مَالَكَ.

(١) في تاريخ بغداد ١٩٠/٨ .

(٢) في الأصول : « فهلكت » ، والتصويب من : تاريخ بغداد .

(٣) تاريخ بغداد ١٩٠/٨ .

(٤) زاد في تاريخ بغداد : « يعني القضاء » .

(٥) تاريخ بغداد ١٩٠/٨ .

(٦) تاريخ بغداد ١٩٠/٨ ، ١٩١ .

(٧) القصة في تاريخ بغداد ١٩١/٨ - ١٩٣ .

(٨) في تاريخ بغداد : « حتى تحضر وأوكل » .



فرجع إلى مرزبان<sup>(١)</sup>، فسأله في ذلك، فأجابته، فلما حضر مرزبان إلى مجلس حفص قال الرجل: أضح الله القاضي، لي على هذا الرجل تسعة وعشرون ألف درهم. فقال حفص: ما تقول يا مجوسي؟ قال: صدق، أضح الله القاضي. قال: ماتقول يا رجل؟ فقد أقر لك. فقال: يُعطيني مالي، أضح الله القاضي. فأقبل حفص على المجوسي فقال: ماتقول؟ فقال: هذا المال على السيكة. قال: أنت أحمق تُقر ثم تقول على السيكة، ماتقول يا رجل؟ قال: أضح الله القاضي، إن أعطاني مالي والأحبسني. قال حفص: ماتقول يا مجوسي؟ قال: المال على السيكة. فقال حفص: خذوا بيده إلى الحبس.

فلما حبس بلغ الخبر أم جعفر، فغضبت، وبعثت إلى السدي: وجة إلى مرزبان. وكانت القضاة تحبس الغرماء في الحبس، فعجل السدي فأخرجته. وبلغ حفص الخبر، فقال: أحمس أنا ويخرج السدي!! لا جلست مجلسي هذا أو يرد مرزبان إلى الحبس.

فجاء السدي إلى أم جعفر، فقال: الله الله في (٢)، إنه حفص بن غياث، وأخاف من أمير المؤمنين أن يقول لي: بأمر من أخرجته، رُدِّيهِ إلى الحبس وأنا أكلم حفصاً في أمره. فأجابته، ورجع مرزبان إلى الحبس، فقالت أم جعفر لهارون: قاضيك هذا أحمق، حبس وكيل، واشتخت به، فمره لا ينظر في الحكيم، وتولي أمره إلى أبي يوسف. فأمر لها بالكتاب.

وبلغ حفصاً الخبر فقال للرجل: أخضر لي شهوداً حتى أسجل لك على المجوسي بالمال. فجلس حفص وسجل على المجوسي، وورد كتاب هارون مع خادم له، فقال: هذا كتاب / أمير المؤمنين. قال: مكانك نحر في شيء حتى نقرع منه. فقال: كتاب أمير المؤمنين. قال: انظر ما يقال لك.

فلما قرع حفص من السجل أخذ الكتاب من الخادم، فقرأه فقال: اقرا على

١٨١

(١) سلك المصنف طريق الاختصار في هذا الموضع من القصة. انظر تاريخ بغداد.

(٢) تكملة من تاريخ بغداد.

أمير المؤمنين السَّلام، وأخبرته أنَّ كتابه وَرَدَ، وقد انفذت الحُكْمَ. فقال الخادِمُ: قد والله عَرَفْتُ ما صَنَعْتَ، أبَيْتَ أَنْ تَأْخُذَ كِتَابَ أمير المؤمنين حتى تَفَرِّغَ مِمَّا تُرِيدُ، والله لأُخْبِرَنَّ أمير المؤمنين بما فَعَلْتَ. فقال حفصُ: قُلْ لَهُ ما أُحِبُّبْتَ.

فجاء الخادِمُ، فأخبرَ هَارُونَ، فَضَحِكَ، وقال للحاجِبِ: مَرُّ لِحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. فَرَكِبَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ فَاسْتَقْبَلَ حَفْصاً مُتَصَرِّفاً مِنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ. فَقَالَ: أَيُّهَا الْقَاضِي، قَدْ سَرَرْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ، وَأَمَرْتُكَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَمَا كَانَ السَّبَبُ فِي هَذَا؟ قَالَ: تَمَّمَ اللَّهُ سُرُورَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْسَنَ حِفْظَهُ وَكَلَاءَتَهُ، مَا زِدْتُ عَلَى مَا أَفْعَلُ كُلَّ يَوْمٍ، وَمَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَجَلْتُ عَلَى مَرْزُوقَانَ الْمَجُوسِيِّ بِمَا أُوجِبَ عَلَيْهِ.

فقال يحيى بن خالد: فَمِنْ هَذَا سُرُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

فقال حفص: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً.

فَقَالَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ لِهَارُونَ: لَا أَنَا وَلَا أَنْتَ إِلَّا أَنْ تَغْرَلَ حَفْصاً. فَأَبَى عَلَيْهَا، ثُمَّ أَلْحَتْ عَلَيْهِ، فَغَزَلَهُ عَنِ الشَّرْقِيَّةِ، وَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ عَلَى الْكُوفَةِ، فَكَثَّ عَلَيْهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وكان حفص يقول (١): وَاللَّهِ مَا وَلَّيْتُ الْقَضَاءَ حَتَّى حَلَّتْ لِي الْعَمِيَّةُ.

ومَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَلَمْ يُخَلِّفْ دِرْهَماً، وَخَلَّفَ عَلَيْهِ تِسْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ (٢) دَيْناً (٣).

قال بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ (٤): وَلَّى حَفْصُ الْقَضَاءَ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ أَبِي يُوسُفَ، فَاسْتَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي وَلِلْحَسَنِ بْنِ زَبَادٍ: تَتَّبِعَا قَضَايَاهُ. فَتَتَّبِعُنَاهَا، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهَا قَالَ: هَذَا مِنْ قَضَاءِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى. ثُمَّ قَالَ: تَتَّبِعَا الشُّرُوطَ وَالسَّجَلَاتِ. فَلَمَّا نَظَرَ فِيهَا قَالَ: حَفْصٌ وَنُظَرَ أَوْهُ يُعَانُونَ بِقِيَامِ اللَّيْلِ.

وَرَوَى بِسْطِيهِ (٥) عَنْ أَبِي يُوسُفَ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَلَّى حَفْصُ قَضَاءَ الْكُوفَةِ لِأَصْحَابِهِ: اكْسِرُوا دَفْتَرًا لِكِتَابَتِهِ فِيهِ نَوَادِرُ قَضَايَاهُ. فَمَرَّتْ قَضَايَاهُ وَأَحْكَامُهُ كَالْقِدَاحِ، فَقَالُوا

(١) تاريخ بغداد ٨/ ١٩٣.

(٢) تكملة من: تاريخ بغداد، والجواهر المضية.

(٣) في ن خطاً: «دينار».

(٤) الجواهر المضية ٢/ ١٤٠.

(٥) انظر تاريخ بغداد ٨/ ١٩٣.



لأبي يوسف: أما ترى؟ قال: ما أضنع بقيام الليل!! يريد أن الله وقته بصلاة الليل للحكم. ويروى أن رجلاً صالحاً رأى في منامه كأن زورقاً غرق بين الجسرَيْن، وفيه عشرون قاضياً، فأتجأ منهم إلا ثلاثة على سوايتهم خرق؛ حفص بن غياث، والقاسم بن مثنى، وشريك.

وكان حفص (١) لا يزوج يتيمة لمن يشرب الثيب حتى يشكر، ولا لرافضي، فُسِّلَ عن ذلك، فقال: إن الرافضي عنده الثلاث واحدة، ومن يشرب الثيب حتى يشكر يُطلق ولا يدرى.

قال الخطيب (٢): وكان حفص كثير الحديث، حافظاً له، ثبتاً فيه، وكان أيضاً مقدماً عند المشايخ الذين سمع منهم الحديث.

وقال يحيى معين: جميع ما حدث به حفص بن غياث ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، لم يكن يُخرج كتاباً، كتبوا عنه أربعة آلاف حديث من حفظه. ومآثر حفص كثيرة، ومناقبه شهيرة، وفيها ذكرناه منها مقتنع.

مات — رحمه الله تعالى — سنة أربع وتسعين ومائة. وقيل: ست وتسعين. وكان مولده سنة سبع عشرة ومائة. نفقنا الله ببركاته علومه في الدنيا والآخرة. آمين.

\*\*\*

مركز تحقيق التراث  
بمكتبة جامعة القاهرة

٧٨٦ — / حفص، المعروف بالفرد.

١٨١ ظ

من أصحاب أبي يوسف (٣)، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

(١) انظر لهذا قصة في تاريخ بغداد ١٩٧٨، ١٩٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٩٤/٨.

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٥٣١.

(٣) فهو من رجال النصف الثاني من القرن الثاني.

## ٧٨٧ - الْحَكَمُ بْنُ زُهَيْرٍ \*

قال الْمُطَرِّزِيُّ، في «المُعَرَّب» (١): خَلِيفَةُ أَبِي يُوسُفَ. (٢)  
وذكره شمسُ الأئمةِ السُّرخِسيُّ، في «مَبْشُوطِهِ»، فقال: مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِنَا، وَكَانَ مُوَلَّعًا  
بِالتَّذَرُّيسِ.  
وقال الحسنُ بنُ زِيَادٍ: مَا دَخَلَ الْعِرَاقَ أَحَدٌ أَفْقَهُ مِنَ الْحَكَمِ بْنِ زُهَيْرٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى.

\*\*\*

## ٧٨٨ - الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو مُطِيعٍ الْبَلْخِيُّ \*\*

الإمام العالمُ العَامِلُ، أَحَدُ أَعْلَامِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَمَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالْفَضَائِلِ جِهَابُذَةُ الْأُئِمَّةِ.  
حَدَّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَكَانَ مِنْ  
كِبَارِ أَصْحَابِهِ، وَهُوَ رَاوِي «الْفَقْهِ الْأَكْبَرِ».  
وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ.  
وَوَلَّى قَضَاءَ بَلْخٍ، وَقَدِيمَ بَغْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَحَدَّثَ بِهَا، وَتَلَقَّاهُ أَبُو يُوسُفَ، وَتَنَاطَرَا مَعَهُ،  
وَكَانَتْ مُدَّةُ وِلَايَتِهِ عَلَى قَضَاءِ بَلْخٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَنَةً، يَقُولُ بِالْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ.  
رُوِيَ (٣) أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْخَلِيفَةِ كِتَابٌ، وَمَعَهُ خَرَسِيَّانِ يَشْرَايُهُ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، يَتَضَمَّنُ  
الْعَهْدَ لِبَعْضِ وَلَدِ الْخَلِيفَةِ، وَكَانَ صَغِيرًا، وَفِيهِ مَكْتُوبٌ (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) (٤)، فَلَمَّا وَصَلَ

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية برقم ٥٣٢.

(١) في الأصول: «المعرب»، والتصويب من الجواهر المضية، وهذا الكتاب له في لغات الفقه. انظر الفوائد البهية ٢١٨.

(٢) فهو من رجال النصف الثاني من القرن الثاني، وربما امتد به العمر إلى أوائل القرن الثالث.

(\*\*) ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٢٣/٨ - ٢٢٥، الجواهر المضية ١٤٢/٢، ويرقم ١٩٨٠، طبقات الفقهاء، لطاش كبرى

زاده، صفحة ٢١، العبر ٣٣٠/١، الفوائد البهية ٦٨، ٦٩، كتاب أعلام الأخيار برقم ٩٢، ميزان الاعتدال ٥٧٤/١، ٥٧٥.

(٣) القصة في تاريخ بغداد ٢٢٤/٨، وقد تصرف المصنف في إيرادها.

(٤) سورة مريم ١٢.



الكتاب إلى بلخ سمع به أبو مطيع، فقام فرعاً، ودخل على والي بلخ، فقال له: بلغ من خطر الدنيا أنا نكفر بسببها. وكلمته مراراً، وعظته حتى أبكاه، فقال: إني معك فيما تراه، ولكنني رجل عامل، لا أجتري بالكلام، فتكلم وكُن آمناً، وقل ما شئت.

فلما كان يوم الجمعة ذهب أبو مطيع إلى الجامع، وقد قال له سلم (١) بن سالم: إني معك. وقال له أيضاً أبو معاذ: إني معك. وجاء سلم إلى الجمعة متقلداً بالسيف، ثم لما اجتمع الناس وأذن المؤذن، ارتقى أبو مطيع إلى المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ يلخيه فبكي، وقال: يا معشر المسلمين، بلغ من خطر الدنيا أن تجرؤ إلى الكفر، من قال: (وآتيناه الحكم صبياً) لغير يحيى بن زكريا فهو كافر. فرج أهل المسجد بالبكاء، وقام الحرسيان فهربا.

وقال ابن المبارك في حقه (٢): أبو مطيع له المنة على جميع أهل الدنيا.

وقال محمد بن الفضل البلخي (٣): مات أبو مطيع وأنا ببغداد، فجاءني المعلّ بن منصور، فقرأني فيه ثم قال: لم يوجد هاهنا منذ عشرين سنة مثله.

وقال مالك بن أنس لرجل: (٤) من أين أنت؟ قال: من بلخ. قال: قاضيك أبو مطيع قام مقام الأنبياء.

قال بعضهم: (٥) رأيت أبا مطيع في المنام، وكأني قلت له: ما فعل بك؟ فسكت حتى ألححت (٦) عليه، فقال: إن الله قد غفر لي وفوق المغفرة. قال: فقلت: ما حال أبي معاذ؟ قال: الملائكة تشفق إلى رؤيته. قال: فقلت: غفر الله له؟ قال لي: من تشاق الملائكة لرؤيته لم يغفر الله له (٧).

(١) في الأصول هنا وفيما يأتي: «سالم»، والتصويب من تاريخ بغداد، وقد ترجمه القرشي في الجواهر النضية برقم ٦٢١، ولم يزد على أن قال: «من أقران أبي مطيع وأبي معاذ».

(٢) تاريخ بغداد ٢٢٤/٨.

(٣) جاء في تاريخ بغداد ٢٢٣/٨: «سمعت ابن فضيل — يعني محمداً البلخي — ثم ساق الخبر وتكرر بعد هذا ذكر محمد ابن فضيل في أخبار أبي مطيع هذا».

(٤) تاريخ بغداد ٢٢٤/٨.

(٥) هو شاذب بن جعفر. كما في تاريخ بغداد ٢٢٣/٨، ٢٢٤.

(٦) في الأصول: «ألحيت» وهذه طريقة المتأخرين للتخلص من الفك، والمثبت في تاريخ بغداد.

(٧) تكملة من تاريخ بغداد.



وكانت وفاته ببلخ، ليلة السبت، لاثنين عشرة خلّت من جمادى الأولى، سنة تسع وتسعين ومائة.

وقد نسب بعض الناس (١) إلى أنه كان جهمياً، والله تعالى أعلم بحاله.  
● ومن تفرداته، أنه كان يقول بفرضية التشبيحات الثلاث في الركوع والسجود.

\*\*\*

٧٨٩ — الحكم بن مَعْبُد بن أحمد بن عُبيد بن عبد الله  
ابن الأُخْجَم بن أسد بن أُسَيْد

الفقيه / الأديب، أبو عبد الله، صاحب كتاب «السنة».

١٨٢ و

روى عن نصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمير العديني (٢).  
وروى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، المعروف بابن الشيخ، وأبو نعيم أحمد  
ابن عبد الله بن أحمد الحافظ، وذكره في «تاريخها لأصبهان».  
قال الحافظ أبو نعيم: يتفقه على مذهب الكوفيين، وكان صاحب أدب وغريب، ثقة،  
كثير الحديث.

مات سنة خمس وتسعين ومائتين. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٩٠ — الحكم القاضى

ذكره في «الفقيه» في باب المستحاضة ومن يتقناها، فقال:

---

(١) هو الإمام أحمد بن حنبل. انظر تاريخ بغداد ٢٢٥/٨  
(٢) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٣٣، ذكر أخبار أصبهان ٢٩٨/١.  
وجاء في الأصول: «الحكم بن سعيد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الله».  
والمثبت في ذكر أخبار أصبهان، والنقل عنه. وقد ذكر أبو نعيم نسبه فقال «الخزاعي».  
(٣) بفتح العين والذال. انظر اللباب ١٢٦/٢.  
(٤) ترجمته في: تاج التراجم ٢٦، برقم ٥٣٤، وجاء اسمه في النسخ: «الحكم» في صدر الترجمة، وهو لا يتفق مع ما جاء  
في بقية الترجمة، وهي منقولة من الجواهر.



● إن الْمُفْتَصِّدَ ليس في حُكْمِ الْمُسْتَحَاضَةِ، (١) وإن كان مَوْضِعُ الْفَصْدِ مَفْتُوحاً؛ لِأَنَّ الدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

ثم قال: وقال القاضي حَكِيم: هو في حُكْمِ الْمُسْتَحَاضَةِ (٢) كَمَنْ مَنَعَتِ الدَّمَ مِنَ السَّيْلَانِ بِقُطْنَةٍ. وَأُطَالَ فِي «الْقُتْبَةِ» الْكَلَامَ فِي هَذَا.

وكان يقول: مَنْ غَزَا فِي هَذَا الزَّمَانِ غَزْوَةً وَاحِدَةً فَفَاتَتْهُ صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ عَنْ وَقْتِهَا، يَخْتَارُ إِلَى مِائَةِ غَزْوَةٍ لَتَكُونَ كَفَّارَةً لِمَا فَاتَتْهُ مِنَ الصَّلَاةِ.

وحَكِيمٌ هَذَا لَهُ «مُخْتَصَرٌ فِي الْحَيْضِ»، وله «شَرْحُهُ» أيضاً، وكان يُكْنَى أبا القاسم. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٩١ — حَمَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ شَيْبٍ

قَوَامُ الدِّينِ ابْنِ الْإِمَامِ رُكْنِ

الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَّارِ

مِنْ أَهْلِ بُخَارَى. تَقَدَّمَ أَبُوهُ، وَتَجَدَّدَ أَبِيهِ.

حَصَلَ ظَرْفًا مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ وَالْفِقْهِ وَالْأَدَبِ.

وكان يَوْمُ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الصَّلَاةِ وَيُخْطَبُ غَيْرُهُ، وكذا عَادَةُ أَهْلِ بُخَارَى، لَا يُصَلِّي بِهِمُ الْخَطِيبُ، بَلْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، وَأَحْسَنُ ظَرْفَةً.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَقَدِمَ حَاجًّا إِلَى بَغْدَادَ (٢)، وَحَدَّثَ بِهَا، وَقَدِمَهَا حَاجًّا مَرَّةً ثَانِيَةً (٣)، وَحَدَّثَ بِهَا أَيْضاً، وَسَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو التَّمَحَّيْسِ عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَخْرَجَ عَنْهُ حَدِيثًا فِي «مُعْجَمِ شَيْبَانِيَّةٍ».

(١-١) ساقط من: ن، وهو في: ط.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٣٥، الفوائد البهية ٦٩، كتائب أعلام الأعيان برقم ٦٩.

(٢) ذكر القرشي في الجواهر أن ذلك كان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

(٣) سنة ستين وخمسمائة. كما في الجواهر.

وكانت ولادته في ليلة العيد من ذى الحجة، في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة،  
ببخارى. ووفاته سنة ست وسبعين وخمسمائة، بسمرقند.

وقد كان أجاز لمن أدرَكَ حياةَ غامًا.

قال بُرهانُ الإسلام الزرنوجي (١)، تلميذُ صاحب «الهداية»، في كتاب «تعليم المُتعلِّم  
طريقَ التَّعلُّم»: أنشدنا الشيخُ الأستاذُ قوامُ الدينَ حمَّادُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل الصَّفَّارُ  
الأنصاري، رحمه الله تعالى، إملاءً لأبي حنيفة، رحمه الله تعالى (٢):

مَنْ ظَلَبَ الْعِلْمَ لِلْعَمَادِ فَازَ بِفَضْلِ مِنَ الرَّشَادِ  
فَيَا لَخُشْرَانَ ظَالِبِيهِ لِنَيْلِ فَضْلٍ مِنَ الْعِبَادِ

\*\*\*

٧٩٢ — حمَّاد بن زيد بن درهم، الإمام الحافظ المُحدث

شيخُ العراق، أبو إسماعيل الأزدي مَوْلَاهُم

البصري، الأزرق، الضريه

ودرهم جدُّه من بني سَجِسْتَان، من موالى جَرِير بن حازم.

وحدث حمَّاد عن أبي عمران الجوني، ومحمد بن زياد، وأبي حمزة الصبيعي، وعمر بن  
دينار، وثابت البناني، وخلق، ولم يلحق قتادة.

روى عنه عبد الرحمن ابن مهدي، ومُسَدَّد، والقواريري، ومحمد بن أبي بكر المُقَدِّمي،  
وعلي ابن المديني، وأحمد ابن المقدم، وأمم سيوانهم.

قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: الثوري، ومالك، والأوزاعي، وحمَّاد بن  
زيد.

وقال أيضا: لم أرَ أحداً قطُّ أعلمَ بالشيءِ منه، وما رأيتُ بالبصرة أفقهَ / منه.

١٨٢ ظ

(١) كذا ذكره صاحب الفوائد البية ٢٣٦، ولم يضبطه أيضا.

(٢) البيان في: تعليم المتعلم طريق التعلم، للزرنوجي ٩، ٦٠، الجواهر الضية ١٤٦/٢.

(٣) ترجمته في: الأنساب ٢٨، والتاريخ الكبير، للبخاري ٢٥١/٢، تذكرة الحفاظ ٢٢٨/١، ٢٢٩، تقريب التهذيب

١٩٧/١، تهذيب الأسماء واللغات، للنسوي ١٦٧/١، تهذيب التهذيب ٩/٣، شذرات الذهب ٢٩٢/١، صفة الصفوة

٣٦٤/٣، طبقات النಾಯي ١٠١/١، العبر ٢٧٤/١، الباب ٣٦/١، نكت اعيان ١٤٧.



وقال أيضا: ما رأيتُ أحدًا أعلمَ من حمَّادِ بن زيد، لاسُفيان ولا مالك .  
 وعن الثوري أنه قال: دخل البصرة بعد شُعبة ذلك الأزرَقُ. يعني حمَّادَ بن زيد .  
 وقال العجلي: كان له أربعة آلاف حديث يحفظها، ولم يكن له كتاب .  
 ووثقه يحيى بن معين، وأحمد ابن حنبل، وغيرهما، وأثنى عليه سائر الأئمة .  
 وُلِدَ حمَّادُ سنة ثمان وتسعين . ومات في رمضان ، سنة تسع وسبعين ومائة ، رحمه الله تعالى .

● وذكره عبد القادر القرشي، في «الجواهر» فقال: حمَّادُ بن زيد الإمام الكبير المشهور، أخذ الفقه عن أبي حنيفة، وهو الراوي عنه أنَّ الوثرَ فَرِضَةٌ، وله ذكر في «مبسوط شمس الأئمة»، وشهرته تُغني عن الإطناب .  
 وأرخ وفاته كما ذكرناه، وقال: روى له الجماعة. ولم يزد على ذلك .

\*\*\*

### ٧٩٣ — حمَّاد بن ذُئيل

قاضي المدائن، أحد الاثني عشر من أصحاب الإمام، الذين أشار إليهم أنهم يصلحون للقضاء، وهم: أبو يوسف، وأسد بن عمرو البجلي، والحسن بن زياد، ونوح بن أبي مريم، ونوح بن ذرَّاج، وعافيه، وعلي بن طبيان (١)، وعلي بن حرملة، وحماد هذا، والقاسم بن مثنى، ويحيى بن أبي زائدة، وقد ولي الجميع القضاء، وكانوا من خيار القضاة، رحمهم الله تعالى .

حدث حمَّاد عن أبي حنيفة، وسُفيان الثوري، والحسن بن عمار، في آخرين .

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ١٥١/٨ - ١٥٣، تقريب التهذيب ١/١١٦، تهذيب التهذيب ٨/٣، الجرح والتعديل ١/١٣٦، ١/١٣٧، الجواهر المضية، برقم ٥٣٦، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٩٢، ميزان الاعتدال ١/٥٩٠ .  
 وكناه الخطيب أبا زيد .

وقد تبع المصنف ترتيب الجواهر المضية والافق الدال في أسماء الأبناء التقدم على الزاء .

ودليل: كزير . انظر القاموس ( د ل ل ) . وانظر حاشية تهذيب التهذيب .

(١) بكسر الظاء . انظر الشبهة ١٢٥ .

وروى عنه أحمد بن أبي الحواري (١) ، وإسحاق بن عيسى الطباطبائي (٢) ، وأسد بن موسى ، وغيرهم .

وعن أحمد بن حنبل (٣) ، أنه قال عن حماد بن ذكيل ، وقد سُئِلَ عنه : كان قاضياً المداين ، وكان صاحب رأي ، ولم يكن صاحب حديث . قيل له : فهل سمعت منه شيئاً ؟ قال : حديثين .

وقال محمد بن عبد الله المؤصلي ، في حقه (٤) : كان قاضياً على المداين ، وكان من ثقات الناس ، رأته بمكة المشرفة يبيع البر .

وقال أبو داود : ليس به بأس . وذكره ابن جبان في «الثقات» ، وثقة يحيى .

وذكره الجزى في «التهذيب» وقال : روى له أبو داود حديثاً واحداً .

وروى الخطيب (٥) ، أن الفضيل بن عياض كان إذا سُئِلَ عن مسألة يقول : إيتوا أبا زيد فسلوه . ف قيل : إنك تقول في أبي حنيفة وأصحابه ما تقول ، فإذا سُئِلت عن مسألة ذلك إليهم . فقال : ويلكم هم طلبوا هذا الأمر ، وهم أحق بهذا الأمر .



مركز تقيت كويبر علوم اسلامی

(١) في الأصول : «الجواري» ، والتصويب من : الجواهر ، والمثني ٢٥٧ .

(٢) في الأصول : «الطباطبائي» ، والتصويب من : الجواهر ، وتهذيب التهذيب ٨/٣ .

(٣) تاريخ بغداد ٨/١٥٢ .

(٤) هكذا جاء في الجواهر المصنوعة ، وقال الخطيب في تاريخ بغداد ٨/١٥٣ : «أنبأنا البرقاني ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن خمير ، أنه أنبأنا الحسين بن إدريس ، قال : سمعت ابن عمار يقول : حماد بن ذكيل كان قاضياً على المداين فهرب منها ، وكان من ثقات الناس ، رأته بمكة يبيع البر» .

(٥) في تاريخ بغداد ٨/١٥٢ .



٧٩٤ - حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ، الإمام الحافظ

شيخُ الإسلام، أَبُو سَلَمَةَ الرَّبِيعِيُّ، مَوْلَاهُمْ

الْبَصْرِيُّ الْبُزْأِيُّ الْبُتَّائِيُّ

النَّحْوِيُّ، الْمُحَدِّثُ.

سمع خالد بن (١) حميد الطويل، وابن أبي مليكة، وأبا حمزة الصبيعي، ومحمد بن زياد الجُمَحِيُّ، وأنس بن سيرين، وأبا عمران الجوني (٢)، وقتادة، وسماك بن حرب، وثابت (٣) البتاني، وخلقاً كثيراً.

وعنه ابن المبارك، والقفطان، وابن مهدي، وعفان، والقعقبي، وعبد الأعلى بن حماد، وشيبان (٤) بن قروخ، وهذبة، وخلق سواهم.

قال وهيب: حماد بن سلمة سيّدنا وأعلّمنا.

وقال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت البتاني، وأثبتهم حميد.

وثقة يحيى بن معين.

وقال شهاب بن مغيّر: كان حماد بن سلمة يُعَدُّ من الأبدال.

وقال الذهبي: هو أول من صنّف التصانيف مع ابن أبي عروبة، وكان بارعاً في العربية، فصيحاً مفوهاً، صاحب سنة، وقع له من غواليه أحاديث.

١٨٣

(٥) ترجمته في: أخبار النحويين البصريين، للسيرافي ٤٢-٤٤، إنباء الرواة ٣٢٩/١، ٣٣٠، بغية الوعاة ٥٤٨/١، ٥٤٩، التاريخ الكبير للكثير للبخاري ٢٢/١، ٢٣، تذكرة الحفاظ ٢٠٢/١، ٢٠٣، تفریب التهذيب ١٩٧/١، تهذيب التهذيب ١١/٣-١٦، الجرح والتعديل ١٤٠/٢، ١٤١، الجواهر المضية، برقم ٥٣٨، حلية الأولياء ٢٤٩/١، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ٩٢، دول الإسلام ١١٢/١، روضات الجنات ٢٤٩/٣، ٢٥٠، شذرات الذهب ٢٦٢/١، صفة الصفوة ٣٦١/٣، طبقات القراء ٢٥٨/١، طبقات النحويين واللغويين ٥١، المعبر ٢٤٨/١، مرآة الجنان ٣٥٣/١، مراتب النحويين ١٠٧، معجم الأدباء ٢٥٤/١٠-٢٥٨، المعارف، لابن قتيبة ٤٠٣، ميزان الاعتدال ٥٩٠-٥٩٥، النجوم الزاهرة ٥٦/٢، نزهة الألبا ٤٠-٤٢.

(١) ساقط من: ط، وهو في: ن.

(٢) في الأصول: «الحرقى» خطأ، وهو موسى بن سهل بن عبد الحميد، انظر الأنساب ٤٢٠/٣.

(٣) جاءت في الأصول غير مصروفة.

(٤) في ط: «سفيان»، وفي ن: «حماد»، وكل ذلك خطأ، والتصويب من تذكرة الحفاظ ٢٠٢، وانظر ترجمته في

٤١٣.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل لحماذ بن سلمة: إنك تموت غداً ما قدر أن يزيد في العمل شيئاً.

وقال عماد: رأيت من هو أحب من حماد بن سلمة، ولكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير وقراءة (١) القرآن، والعمل لله، منه.

وقال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألف حديث.  
وعن أحمد بن حنبل، قال: إذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فأنه على الإسلام.

وكان حماد يقول: من طلب الحديث يغير الله مكرهه.

ومحاسب حماد وفضائله يطول شرحها.

وتوفي وهو في الصلاة، بعد عيد النحر، سنة سبع وستين ومائة، وقد قارب الثمانين. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٩٥ — حماد بن سليمان بن المرزبان، أبو سليمان

الفقيه، النيسابوري.

قال الحاكم، في «تاريخ نيسابور»: لقي جماعة من الناس، وتفقه على كبير السن عند محمد بن الحسن (٢)، وروى عن الثوري، وشعبة. روى عنه أحمد بن الأزهر، ويلقب قيراطاً.

\*\*\*

٧٩٦ — حماد بن مسلم، أبو إسماعيل بن أبي سليمان الكوفي.

أحد أئمة الفقهاء، وأحد أعلام التابعين.

(١) في ن: «بقراءة»، والثبت في: ط.

(٢) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٣٩.

(٣) فهو من رجال النصف الثاني من القرن الثاني.

(٤) ترجمته في: التاريخ الكبير ١/٢، ١٨، ١٩، تقريب التهذيب ١/١٩٧، تهذيب التهذيب ٣/١٦-١٨، الجرح والتعديل

١/١٤٦-١٤٨، الجواهر المضية، برقم ٥٤٠، خلاصة تهذيب الكمال ٩٢، دول الإسلام ١/٨٢، شذرات الذهب

١/١٥٧، طبقات الفقهاء، للشيرازي ٨٣، المعبر ١/١٥١، الفهرست ٢٨٥، كتائب أعلام الأخيار، برقم ٦٥، ميزان

الاعتدال ١/٥١٥، ٥١٦، ٥١٩.



سمع أنس بن مالك ، وثقة إبراهيم .

وروى عنه سُفيان، وشعبة، وأبو حنيفة، وبه ثقة، وعليه تخرج وانتفع، وأخذ حماد عنه بعد ذلك، ومات في حياته، سنة عشرين ومائة.

قال أبو(١) عُمَر بن عبد البر: أبو حنيفة أَعَدَّ الناسَ بِحمادٍ .

وقال ابنُ عَدِيٍّ: له غرائبٌ، وهو مَتَماسِكٌ، لا يَأْسَ به .

ونقل الذهبيُّ توثيقَهُ عن ابنِ مَعِينٍ، وغيره.

وروى له (١) مُسْلِمٌ وأصحابُ السُّنَنِ.

وكان لِحَمَّادٍ لِسَانٌ سُؤْلٌ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ، (٢) وكانت به بَعْدَ مُوتِهِ (٣)، وكان رُبَّمَا حَدَّثَ بالحديثِ، فَتَغَيَّرَ بِهِ عَشِيَّةً، فإذا أَفَاقَ تَوَضَّأَ وأَخَذَ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى .

وكان يُفْطِرُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسِينَ إِنْسَانًا، فإذا كان يَوْمُ الْفِطْرِ كَسَاهُمْ ثَوْبًا ثَوْبًا، وَأَعْطَاهُمْ مِائَةً مِائَةً.

وقال ابنُ السَّمَّانِ: لَمَّا قَدِمَ ابْنُ (٤) زِيَادٍ الْكُوفَةَ عَلَى الصَّدَقَةِ، كَلَّمَ رَجُلًا حَمَّادًا أَنْ يُكَلِّمَ ابْنَ زِيَادٍ أَنْ يَسْتَعِينَ بِهِ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ حَمَّادٌ: كَمْ تُؤْمَلُ أَنْ تُصِيبَ فِي عَمَلٍ ابْنِ زِيَادٍ؟ قَالَ: أَلْفَ دِرْهَمٍ. قَالَ: قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَلَا أَبْذُلُ وَجْهِي لَهُ. فَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا.

\*\*\*

٧٩٧ — حماد بن منصور بن الحسن ، أبو منصور

الضَّرِيرُ، الْفَقِيهُ.

من أهل الكرخ . سمع أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الضَّرِيرَ يَفِينِي.

(١) تكلة من الجواهر المضية .

(٢-٢) ساقط من : ن وهو في : ط .

واللوة ، بضم الميم : الغشى .

(٣) تكلة من الجواهر المضية .

(٤) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٤١ .

وحدّث باليسير، وروى عنه أبو المعتمر الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر، في «مُعْجَمَيْهِمَا» .

\*\*\*

٧٩٨ — حمّاد بن النُّعْمان بن ثابت، الإمام ابن الإمام هـ

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ، وَأَفْتَى فِي زَمَنِهِ. وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ. (١)

وهو من طبقة أبي يوسف ومحمد وزفر والحسن بن زياد .

وكان الغالب عليه الودع، قال الفضل بن دكين: تقدّم حمّاد بن النُّعْمان إلى شريك ابن عبد الله في شهادة، فقال له شريك: والله إنك لَعَفِيفُ النَّظَرِ وَالْفَرْجِ، خِيَارٌ مُسْلِمٌ .

وقال ابن خَلِّكَانَ: كان من الصّلاح والخير على قَدَمٍ عَظِيمٍ.

ولمّا تُوُفِّيَ أبوه كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة، وغير ذلك، وأزبأها غايثون/، وفيهم أنشام، فحَمَلَهَا ابْنُهُ حَمَّادُ الْمَذْكُورُ إِلَى الْقَاضِي لِيَتَسَلَّمَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي: مَا نَقَبَلُهَا مِنْكَ وَلَا تُخْرِجُهَا (٢) عَنْ يَدِكَ، فَإِنَّكَ أَهْلٌ لَهَا (٣) وَمَوْضِعُهَا. فَقَالَ حَمَّادُ الْقَاضِي: زِنْهَا وَأَقْبِضْهَا حَتَّى تَبْرَأَ ذِمَّةُ أَبِي حَنِيفَةَ، ثُمَّ أَفْعَلْ مَا بَدَا لَكَ. فَقَعَلَ الْقَاضِي، وَبَقِيَ فِي وَزْنِهَا أَيَّامًا، فَلَمَّا كَمَلَ وَزْنُهَا اسْتَتَرَ حَمَّادٌ فَلَمْ يَظْهَرْ، حَتَّى دَقَعَهَا إِلَى غَيْرِهِ.

وكانت وفاته في ذى القعدة، سنة ست وسبعين ومائة (٤). رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٩٩ — حمّد بن محمد بن حمّادون بن مرّداس

الفقيه البُورْجَانِيُّ .

تَفَقَّهَ يَبْلُغَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الصَّفَّارِ، ثُمَّ سَكَنَ بَنِيْسَابُورَ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا.

(٥) ترجمته في: الجرح والتعديل ١/٢/١٤٩، ١٥٠، الجواهر المضية، برقم ٥٤٢، ذيل الجواهر المضية ٢/٥٤٣، طبقات الفقهاء، للشيرازي ١٣٦، طبقات الفقهاء، لعاش كبرى زاده، صفحة ٢٠، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٩٤، مفتاح السعادة ٢/٢٥٨، ميزان الاعتدال ١/٥٩٠، وفيات الأعيان ٢/٢٠٥.

(١) برقم ٤٩٥.

(٢) في الوفيات: «ولا تخرجها» .

(٣) تكلّة من الجواهر المضية ووفيات الأعيان .

(٤) في الجواهر أن وفاته كانت سنة سبعين ومائة، وما هنا في الوفيات.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥١٣ .



سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ طَرْخَانَ الْبَلْخِيَّ، وَأَبَا الْقَبَّاسِ الدَّغُولِيَّ، وَغَيْرَهُمَا.  
وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

مات، رحمه الله تعالى ، في ذى القعدة، سنة ست وثمانين وثلاثمائة.  
والبُورْجَانِيُّ، بضمّ الباء الموحدة وسكون الزّاي بعد الواو وفتح الجيم وفي آخرها النون:  
نسبة إلى بُورْجَانٍ، قرية بين هراة ونيسابور من بلاد خراسان.

\*\*\*

٨٠٠ — حَمْدُونُ بْنُ حَمْزَةَ ، أَبُو الْقَلْبِيبِ •

قال في «الجواهر» : له «مختصر» في الفقه، رأيتُه نحواً من نصف «القدوري» رحمه  
الله .

\*\*\*

٨٠١ — حَمْدُونُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن جعفر بن موسى الخيلامي ••

من أولاد أبي بكر الصديق ، رضي الله تعالى عنه .  
كان فقيهاً فاضلاً، من أصحاب القاضي أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق  
الريغدموني، وروى عنه .  
روى عنه عمر بن محمد (١ بن أحمد) النسفي .

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٤٤ .

وقد وردت الترجمة في ط مؤخره عن موضعها حيث جاءت بعد ترجمة حمدون بن علي الآتية ، وهي على الترتيب  
الصحيح في : ن .

(٥٥) ترجمته في : الأنساب ٢١٦ ط ، الجواهر المضية ، برقم ٥٤٥ ، الباب ٤٠٢/١ ، معجم البلدان ٥٠٩/٢ .

وورد اسمه في الأنساب : «حمزة بن علي بن الحسن بن محمد بن جعفر بن موسى الخيلامي» .

وجاء في الأصول هنا وفيها يأتي : «الخيلامي» والتصويب من المصادر السابقة، وهي نسبة إلى خيلام، بفتح الخاء  
المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام ألف وفي آخرها ميم : وهي بلدة من فرغانة .

(١-١) ساقط من : ن وهو في : ط ، والجواهر المضية .



مات، رحمه الله تعالى، بِسَمَرْقَنْدَ، فِي ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.  
وَالْخِيَلَامِيُّ، يَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي مَحَلِّهِ .

\*\*\*

٨٠٢ — حمزة بن علي الحلبي الصابلي، الشيخ الإمام  
أقضى القضاة، عز الدين.

أَحَدُ نَوَابِ الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ وَعَيْنُهُمْ (١)، وَكَانَ لَا يَقُولُ نِيَابَةَ الْقَضَاءِ إِلَّا بِتَعَزُّزٍ.  
وَكَانَ شَكِلًا، حَسَنًا، عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ، وَكَانَ قَدْ تَرَكَ الْقَضَاءَ مُدَّةً، وَلَمْ يُخَلِّفْ فِي نَوَابِ  
الْحُكْمِ مِثْلَهُ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ. تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ.

\*\*\*

٨٠٣ — حمزة الرومي، الملقب نور الدين المشهور  
بأوج باش.

قَرَأَ عَلَى السُّوَلَى مَعْرِفَ زَادِهِ، وَغَيْرِهِ، وَدَرَّسَ بِأَخَذَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِي، وَغَيْرِهَا، وَصَارَ  
مُفْنِيًا بِأَمَانِيَّةٍ.

وَتُوُفِّيَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَالتَّسْعِمِائَةِ.

وَكَانَ مُحِبًّا لِجَمْعِ الْمَالِ، حَرِيصًا عَلَيْهِ، حَتَّى صَارَ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ عَلَى جَانِبٍ.  
وَبَنَى فِي آخِرِ عُثْمَرِهِ مَسْجِدًا بِمُسْقَطِطِيْنِيَّةٍ، قَرِيبًا مِنْ دَارِهِ، وَبَنَى حُجُرَاتٍ لِسُكْنِ أَهْلِ  
الْعِلْمِ، وَعَيَّنَ لَهُمْ عُثُوفَةً، وَأَوْقَفَ عَلَى ذَلِكَ أَوْقَافًا كَثِيرَةً.

وَمِمَّا يُخْجَكِي أَنَّ الْوَزِيرَ إِبْرَاهِيمَ بَاشَا قَالَ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ الْمَالَ، فَكَيْفَ  
صَرَفْتَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَلَى هَذِهِ الْأَوْقَافِ؟ فَقَالَ: وَهَذَا أَيْضًا مِنْ غَايَةِ مَحَبَّتِي فِي الْمَالِ، حَيْثُ

(٥) ترجمته في: الفؤاد اللامع ١٦٥/٣، ١٦٦.

(١) في الفؤاد اللامع: «بل وعينهم».

(٥٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١/٦٤٣-٦٤٥، الكواكب السائرة ٢/١٣٩، ١٤٠.



لا أَرْضَى أَنْ أُخَلِّفَهَا فِي الدُّنْيَا، وَأُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ مَعِيَ إِلَى الْآخِرَةِ.

\*\*\*

#### ٨٠٤ - حمزة القرماني

كان من أفاضل دهره، وأماثل عصره، وذأب وحصل، وانتفع / الناس به في التدريس ١٨٤١  
والفتوى، وصنف «حواشي» على «تفسير العلامة البيضاوي».

مات في أوائل المائة التاسعة (١). تغمده الله تعالى برحمته.

\*\*\*

#### ٨٠٥ - حنش بن سليمان بن محمد بن أحمد

ابن محمد الشهرستاني، أبو محمد.

قال ابن الجار: الفقيه الحنفى، طلب الحديث، وقرأه، وسيع الكثير، ويكتب (٢)  
بخطه. انتهى.

قلت: وكان موجوداً في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة، ببغداد (٣).

\*\*\*

مركز تحقيق مكتبة التراث الإسلامي

---

(١) ترجمته في: الفوائد البية ٦٩، كتاب أعلام الأخيار برقم ٧١٧، وفيها: «القرماني».

(٢) في الكتاب والفوائد أنه توفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة. وذكر صاحب الفوائد أن صاحب كشف الظنون أرخ وفاته سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، عند ذكر حواشي تفسير البيضاوي.

(٣) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٤٦.

(٤) في الجواهر: «وكتب».

(٥) استقى المصنف هذا مما جاء في الجواهر: «قرأت بخط أبي علي الحسن بن عثمان اللاهوري، أنشدني أبو محمد حنش بن سليمان البغدادي في مدرسة السلطان العنانية - يعنى ببغداد - في جمادى الآخرة، سنة اثنين وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى».

٨٠٦ — حيدر بن أحمد بن إبراهيم ، الشيخ أبو الحسن الرومي الأصل  
العجمي المولود والمنشأ، المصيرى الدار والوفاء  
الشهير بشيخ التاج والسبع وجوه\*

كان مولده بشيران، في حدود ثمانين وسبعمائة، وسلك على أبيه، وعلى غيره من كبار  
المشايخ، ورحل إلى الآفاق، ولقي كبار علماء الشرق والعراق، واجتمع بالسعيد التفتازاني،  
والشريف الجرجاني، وغيرهما.

ثم قديم القاهرة، وصحبته أخوة؛ الشاب الظريف إبراهيم، والمولود حيران، (١)  
والدثهم، فأكرمهم الأشرف برسبای، وأنزله بمنظرة التاج والسبع وجوه، خارج القاهرة،  
وأنعم عليه بإقطاع بعض الأراضى، واشترى هناك سنيين، إلى أن أخرجه الظاهر بفتح منه،  
وأمر بهدمه، وذلك بإغراء بعض المفسدين، وإسناده إلى الشيخ ماهوري منه، ثم ظهر  
للسلطان براءته مما نسب إليه فتقدم على ذلك، وطلب الشيخ إلى القلعة، وأخذ بخاطره،  
وأنعم عليه بما يقوم بكفائته، وسكنه بالقرب من زاوية الشيخ أحمد الرفاعي، ثم أعطاه مئبغة  
زاوية قببة القصر (٢) عن الشيخ (٣) محمود الأصبهاني، فتوجه إليها، وسكنها إلى أن مات  
بها (٤)، ليلة الإثنين، حادى عشر ربيع الأول، سنة أربع وخمسين وثمانمائة، ودفن  
بباب التوري.

وكان شكلاً، حسنًا، متور الشبيبة، خلوا لفظ، فصيح العبارة، وله مصنفات مشهورة في  
علم الموسيقى، وذلك مع الذين الميتين، والعفة، وسلامة الباطن، وكثرة العبادة، وحسن  
المحاضرة.

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ١٦٨/٣، ١٦٩.

وقد غير ناسخ النسخة ن قوله: «الشهير بشيخ التاج، والسبع وجوه» إلى: «الشهير بشيخ التاج»، قرأ القرآن بالقرارات  
السبع وجوه» لأنه لم ينتبه إلى ماورد في القصة التالية من أن الأشرف برسبای أنزله بمنظرة التاج والسبع وجوه خارج  
القاهرة.

(١) في الضوء: «جبران».

(٢) في الضوء: «قبة النصر».

(٣) في الضوء: «بعد صرف الشيخ».

(٤) ساقط من: ن، وهرفى: ط، والضوء.



وكان له ولأخيه إبراهيم يدٌ طولى في زُفْرِ السَّماج (١) ، وعَمَلِ الأَوْفاق (٢) ، وجمع  
الفُقراء ، ومعرفة آدابهم ، مع الهَيِّة والوقارِ

وأجاز لِتَغْرِى بَرْدَى (٣) مُؤَلِّف «المُنْهَلِ الصَّافِى» ، والمُسْتَوْفَى بعد الوافى .

\*\*\*

٨٠٧ — حَيْدَر بن محمد بن إبراهيم بن محمد

الفقيه بهاءُ الدين هـ

قال ابنُ حَجَرٍ: كان من بُهَاءِ (٤) الحنفية، ائْتَفَعَ به الطَّلَبَةُ .

وكان فاضلاً، مُلَازِماً للتَّعْلِيمِ ، إلى أن مات ، فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ،  
رحمته الله تعالى .

\*\*\*

٨٠٨ — حَيَّانُ بن بِشْرِ بن المُخَارِقِ ، أبو بِشْرِ القاضى هـ

تَفَقَّه على أبى يوسف ، وسمع منه الحديث ، ومن هُشَيْم بن بِشِيرٍ .

وَرَوَى عنه محمد بن عَبْدُوسَ بن كامل ، وأبو القاسم البَغَوِيُّ .

ذَكَرَهُ الخطيبُ فى «تاريخ بغداد» ، قال : وكان وَلِىَ القضاء بِأَصْبَهَانَ فى أَيَّامِ المأمُونِ ،  
ثم عاد إلى بغداد ، فأقام بها إلى أن وَلَّاهُ المَتَوَكِّلُ على اللِّه قضاءَ الشَّرْقِيَّةِ ، وكان من جُمْلَةِ  
أَصْحَابِ الحديث .

---

(١) فى الضوء اللامع «ولرقصه فسى السماع خفر» .

(٢) فى ط : «الأوقاف» ، وفى الضوء : «الأوقات» ، والمثبت فى : ن .

(٣) يعنى يوسف بن تغرى بردى فقد جاء فى الضوء : «أفاده — أى الخبر أو الأخبار — يوسف بن تغرى بردى» .

(٤) ترجمته فى : الدرر الكامنة ١٧٠/٢ .

(٤) فى ن : «فقهاء» ، والمثبت فى : ط ، والدرر .

(٥٥) ترجمته فى : تاريخ بغداد ٢٨٤/٨ — ٢٨٦ ، الجواهر النضية ، برقم ٥٤٧ ، ذكر أخبار أصبهان ٣٠١/١ .

وفى النسخ : «حيدر بن بشر» . وقد ورد اسمه فى هذه المصادر : «حيان» بالياء المشناة باثنتين من تحتها . وترجمه القرشى  
مرتين ، الأولى فى «حيان» ، والثانية فى «حيان» ، وصيقت ترجمته فى أول حرف الحاء باسم «حيان» برقم ٦٣٧ ،  
صفحة ٢٨ ، من هذا الجزء وقد زاد أبو نعيم فى نسبه «الضبي» .

ولا يستقيم وضع هذه الترجمة بالنسبة لترتيب الهجائى للأبناء وكان حقها التقديم على الترجمة السابقة .

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ، وَقِيلَ: (١) / سَنَةَ سَبْعٍ. وَاللَّهُ تَعَالَى  
أَعْلَمُ.

\*\*\*

### ٨٠٩ — حَيْدَرَةُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْخَطَّابِ أَبُو الْحَسَنِ الصَّغَانِيُّ \*

كَانَ مِنْ أَتْبَاعِ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ دَاوُدَ.

أَخَذَ الْفِقْهَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغَلِّسِ، وَعَنْهُ أَخَذَ الْفُقَهَاءُ الدَّوْدِيَّةُ، وَلَهُ  
«مُخْتَصَرٌ» فِي مَذْهَبِ دَاوُدَ.

ثُمَّ وَلَعَ بِكُتُبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَبِكَلَامِهِ، وَوَضَعَ عَلَى «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» كِتَابًا، وَكَانَ  
يُعَظِّمُ مُحَمَّدًا.

كَذَا ذَكَرَهُ فِي «الْجَوَاهِرِ» .

وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ»، وَقَالَ: حَيْدَرَةُ بْنُ عَمْرِأَبُو الْحَسَنِ الزَّنْدَوَرْدِيُّ (٢) .

ثُمَّ أَرِخَ وَفَاتَهُ بِيَوْمِ الثَّلَاثَاءِ، لِشَمَانٍ بَقِيصٍ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ  
وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فِي مَقَابِرِ الْخَيْرَزَانِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

### ٨١٠ — حَيْدَرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ، مُخَيِّبِ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ، الْقَبَّاسِيُّ \*

مُدَرِّسُ الْمُشْتَصِرِيَّةِ بِبَغْدَادَ .

(١) صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ هُوَ ابْنُ قَانِعٍ . كَمَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ .

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: إِیضَاحُ الْمَكْنُونِ ٤٥٠/٢، تَاجُ التَّرَاجِمِ ٢٦، ٢٧، تَارِیخُ بَغْدَادَ ٢٧٣/٨، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ بِرَقْمِ ٥٤٨،  
الْفَهْرَسْتُ ٣٠٧، كَشَفُ الظُّنُونِ ١٢٤٧.

(٢) نِسْبَةُ إِلَى زَنْدَوَرْدَ: قَرْيَةُ بِبَغْدَادَ . اللَّيَابُ ٥١٠/١.

(٥٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ ١٧٠/٢ .



روى عن صالح بن عبد الله بن الصَّبَّاح عن أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي «مُسْنَدُ أَبِي حَنِيفَةَ» مِنْ جَمِيعِهِ .

قال ابنُ حَجَرٍ: سَمِعَهُ مِنَّا (١) صَاحِبُنَا تَاجُ الدِّينِ النُّعْمَانِيُّ قَاضِي بَغْدَادَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَذَكَرَ أَنَّ شَيْخَهُ هَذَا تَوَفَّى بِبَغْدَادَ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيُّ (٢) فِي «مَشْخِخَةِ الْجُنَيْدِ الْبَلْبَاقِيِّ» تَزِيلِ شَيْرَازَ وَقَالَ: إِنَّهُ أَجَازَ الْجُنَيْدَ مِنْ بَغْدَادَ، فِي صَفَرٍ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ (٣).

\*\*\*

٨١١ — حَيْدَرَةُ بْنُ مُعَمَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ ، أَبُو الْفُتُوحِ .

تَوَلَّى الْقَنَابَةَ بَعْدَ أَبِيهِ مُعَمَّرٍ، عَلَى مَا يَأْتِي فِي تَرْجُمَتِهِ.

كَذَا ذَكَرَهُ فِي «الْجَوَاهِرِ» ، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ (٤) .

\*\*\*

٨١٢ — حَمِيدُ الدِّينِ بْنِ أَفْضَلِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ .

قَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ ، ثُمَّ عَلَى الْمُؤَلَّى بِكَانَ ، وَأَكْثَرَ .

ثُمَّ صَارَ مُدَرِّسًا بِمُرَادِيَّةِ بَرْوَسَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذِي الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ ، ثُمَّ وَلَّى قَضَاءَ قُسْقُطُطِيَّةٍ ، ثُمَّ صَارَ مُفْتِيًّا بِهَا فِي أَيَّامِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدَ ، وَمَاتَ وَهُوَ مُقْبِلٌ بِهَا ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِمِائَةٍ .

---

(١) هذا موافق لما في نسخة من الدرر وفي أصله: «سمع منه صاحبنا» .

(٢) في الأصول ، وحاشية الدرر «ابن الجزري» ، وما أثبت في أصل الدرر ، ولعله الصواب ، فإن ابن الجزري توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وهو تاريخ سابق بينا توفي ابن الجزري سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة .

(٣) أي وسبعمائة .

(٤) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٤٩ .

(٤) جاء في الجواهر في ترجمة معمر أن ولده أبا الفتوح هذا ولي القنابة بعده ، سنة سبع وستين وأربعمائة . فالترجم من رجال القرن الخامس . انظر ترجمة معمر فيه برقم ١٦٨١ .

(٥٥) ترجمته في : الفوائد البية ٦٩ ، الشقائق النعمانية ٢٦٧/١ — ٢٧٠ .

ومكان هذه الترجمة في أوله جاء ثم ميم ، ولكن المصنف وضعها هنا في آخر حرف الحاء ، وآخر الحرف عنده دائما مكان الجاهيل ، فلم يلم يفتقر «حميد الدين» اسمه ، وإنما اعتبره لقبه ، وذهب عنه اسمه ، أولم يعرف المترجم به .

وكان كثير المَحْفُوظ ، حليماً عند الغَضَبِ ، عالماً عاملاً .

وله مؤلفات مقبولة، منها «حواش» على «شرح الطوالع» للأصبهاني، و«حواش» على «حاشية شرح المختصر» للسيد الشريف، وله «أجوبة»، عن اعتراضات كثيرة في «شرح الهداية» للشيخ أكمَل الدين ، كتبها وهو مُدرِّس بِمَرَادِيَةِ بَرْوسَةِ . واللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

\*\*\*



مركز تَحْقِيقِ نَسَخِ كُتُبِ عِلْمِ دِينِ



## حرف الحاء الْمُعْجَمَة

### باب مَنْ اسْمُهُ خَالِدٌ ، [ وَخَسِرُوا ] (١)

٨١٣ — خَالِدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ۞

مِنْ أَهْلِ عَرْقَةِ ، قَدِيمُ بَغْدَادَ حَاجًّا ، وَحَدَّثَ بِبَيْسِرٍ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٣) مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَهْرَجَانِيِّ .

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ السَّقَطِيُّ ، فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ فَاضِلًا ، فَصِيحًا ، عَارِفًا بِالْأُصُولِ ، وَلَهُ يَدٌ قَوِيَّةٌ فِي النَّظْرِ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ النَّجَّارِ (٤) .

\*\*\*

٨١٤ — خَالِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَبُو مُعَاذٍ الْبَلْخِيُّ ۞

أَحَدُ الَّذِينَ عَدَّاهُمُ الْإِمَامُ لِلْفَقْوَى ، لَمَّا سُئِلَ : مَنْ يَصْلَحُ لِلْفَقْوَى ؟  
مَاتَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِأَرْبَعِ بَقِيَّينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ  
وَمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

١٨٥ و

٨١٥ — / خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ الْمَرْوَزِيُّ ۞ ۞ ۞

• رَوَى عَنْهُ إِسْهَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فِي

(١) تَكْلَفَةٌ مِنْ : ن .

(٢) تَرْجَمَهُ فِي : الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ ، بِرَقْمِ ٥٥٠ .

(٣) فِي الْأُصُولِ خَطَأً : «بَيْسَرٌ» ، وَالصَّوَابُ فِي الْجَوَاهِرِ .

(٤) فِي الْأُصُولِ : «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ» ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْجَوَاهِرِ .

(٥) فَلَعَلَّ الْمُرْجَمَ - عَلَى هَذَا - مِنْ رِجَالِ الْقُرْنِ السَّادِسِ .

(٥٥) تَرْجَمَهُ فِي : الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ بِرَقْمِ ٥٥١ ، وَانْظُرْ فِيهِ أَيْضًا تَرْجَمَةٌ رَقْمِ ١٩٨١ ، وَالْفَوَائِدُ الْيَهْيَةُ ٢٣٦ .

(٥٥٥) تَرْجَمَهُ فِي : الْجَرْحُ وَالتَّمْدِيدُ ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ، الْقِسْمُ الثَّانِي ، صَفْحَةُ ٣٣٦ ، الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ ، بِرَقْمِ ٥٥٢ ، مِيزَانُ

الِاعْتِدَالِ ٦٣٢/١ .

الْيَسِيمَةَ يُرَوِّجُهَا الْقَاضِي ، أَنَّهُ لَا خِيَارَ لَهَا ، كَمَا لَا خِيَارَ لَهَا فِي الْأَبِّ إِذَا زَوَّجَهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ .  
لَهُ ذِكْرٌ فِي «الْمَبْسُوطِ» ، وَغَيْرِهِ .

قال أبو حاتم: صدوقٌ . وعده ابنُ جَبَّانٍ في الضعفاء .

قال أبو العباس التَّبَائِيُّ (١) : والقول قولُ أبي حاتم .

\*\*\*

٨١٦ — خالد بن عبد الجبار الطالقاني ، أبو المحاسن \*

قرأ علي قاضي القضاة ، وأقام بَطْلَخَارِشْتَانَ (٢) ، وعاد إلى بغدادَ للحجِّ سنة عشر وخمسمائة .

قال الهمداني: واجتمعتُ في مجلسٍ فعرَّفَنِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْفَرَائِضِ .

\*\*\*

٨١٧ — خالد بن محمد بن حسين بن نصر بن خالد

أبو المُسْتَعِينِ البُشَيْشِيِّ الحنفي ، الواعظُ

تُوفِّيَ فِي رَجَبٍ ، مُنْصَرَفًا مِنَ الْحَجِّ .

كذا ترجمه الذهبی، فی «تاریخ الإسلام» فَبِمَنْ تُوُفِّيَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ «الْجَوَاهِرِ» .

\*\*\*

٨١٨ — خالد بن يزيد الزيات \*

مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ . قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ أَبْغَضَنِي بَعَلَهُ اللَّهُ مُقْتَبًا .

---

(١) فِي ذ: «البشائي»، والصواب في: ميزان الاعتدال ٦٣٢/١، وهو أحمد بن محمد بن مفرج . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٤٢٥/٤ .

(٢) ترجمته في: الجواهر النقية، برقم ٥٥٣ .

(٣) طخارستان: ولاية واسعة كبيرة، تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان. معجم البلدان ٥١٨/٣ .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النقية، برقم ٥٥٤ .



قال: وقال أبو حنيفة: الفُتيا ثلاث؛ فمن أصاب خلص نفسه ، ومن أفتى بغير علم ولا قياس هلك وأهلك ، والثالث جاهل يُريد العلم ، لم يتعلم ولم يقيس.

قال خالد : قيل لأبي حنيفة عند ذلك : وهل تجددت الشمس إلا بالمقاييس ؟ قال: غفر الله لك ، الفهم الفهم ، ثم القياس على العلم ، وسلي الله التوفيق للحق. (١)

\*\*\*

٨١٩ — خالد بن يوسف بن خالد السمتي.

الإمام ابن الإمام، ثقة على أبيه (٢)، الآتي ذكره في محله .

أورد له ابن عدي حديثاً مذكراً، مثله «ما من أحد إلا وعليه غمرة وحجة واجبتان».

\*\*\*

٨٢٠ — خُشْرُو.

الإمام العلامة الشهير بملأ خُشْرُو واسمه في الأصل محمد، وإنما سُمي بهذا الاسم لأن شخصاً من أمراء الجُند كان يُقال له خُشْرُو تزوج بأخت التوئي المذكور، فلما مات والده (٣) وهو صغير كفله الأمير المذكور واشتهر إذ ذاك بأخي زوجة خُشْرُو ، ثم غلب عليه الاسم ف قيل له: خسرو. كذا في «الشقائق».

وأخبرني التوئي الفاضل مصطفى جلي (٤)، ببطل صاحب الترجمة، أن اسم خسرو إنما كان يُقال لأحد إخوته، وأنه كان يُقال له: أخو خُشْرُو، ثم غلب عليه ذلك. ولعله أُعرف بذلك من غيره.

---

(١) لم يذكر المصنف وفاته ، وبروایته عن الإمام الأعظم يكون من رجال القرن الثاني.

(٢) ترجمته في: الأنساب ٣٠٦ ط ، الجواهر اللبية برقم ٥٥٥ ، ميزان الاعتدال ٦٤٨/١ ، ٦٤٩.

(٣) ذكر السمعاني أن وفاته كانت سنة تسع وأربعين ومائتين.

(٤) ترجمته في: شذرات الذهب ٣٤٢/٧ ، ٣٤٣ ، الضوء اللامع ٢٧٩/٨ ، الفوائد البية ١٨٤ ، كشف الظنون ٨٥١/١ ،

١١٩٨/٢ ، ١٦٩٥ ، ١٧٦٥ ، ١٨١٥٧ ، ١٩٧٣ ، مفتاح السعادة ٢/١٩٢ ، ١٩٣ ، نظم العقيان ١٠٩ .

وهو: محمد بن فراموز بن خواجه علي .

(٣) انظر الأعلام (الحاشية) ٢١٩/٧ لاسم والده .

(٤) ساقط من : ن ، وهو في : ط .

وإنما ذكرته هنا، ولم أذكره في المُحمَّدين، لأنه صار لا يُعرَف إلا بهذا، وأكثر الخواص  
فضلاً عن القوام لا (١ يعرفون) أنه سُمِّيَ بمحمدٍ أضلاً.

كان المولى خُسرُو من العلماء الكبار، ومُنَّ له في العلوم تصانيف وأخبار، قرأ على  
المولى بُزْهان الذين حنَّدر الهروي، مُفتي الديار الرومية.

وصار مُدرِّساً في مدينة أدرنة، بمدرسة يُقال لها: مدرسة شاه ملك، ثم صار قاضياً بالعسكر  
المنصور، ثم فُوض إليه بعد موت المولى خُصربيك قضاء قُسطنطينية، مُضافاً إليها قضاء  
الغلطة وأسكدار، وتدرَّس أياصوفية، وكان إذا توجَّه إلى التدريس بالمدرسة المذكورة  
يَمشي قدامه وهو راكب سائر طلبته، وكان السلطان محمد يفتخر به، ويقول عنه: هذا  
أبو حنيفة الثاني.

١٨٥ ظ وكان مع كثرة غلمانه وحاشيته يتعاطى خدمة البيت الذي / أعدّه للمطالعة والتأليف  
بنفسه، تواضعاً منه وخدمةً للعلم الشريف .

وكان يكتب الخط الحسن، وخلف بعد موته بخطه كتباً عديدة، منها نسختان من  
«شرح المواقف» للسيد، وصار مُفتياً بالديار الرومية.

وله تصانيف مقبولة عند الأفاضل، منها «حواش» على «المظول»، و«حواش» على  
«التلويح»، و«حواش» على أوائل «تفسير القاضي»، ومثني في الأصول، سَمَّاه «مَرَاقَةُ  
الوُصُول»، وشرَّحه شرحاً سَمَّاه «مَرَاقَةُ الْأُصُول»، ومثني مشهور «بالذَّرع»، وشرَّحه المعروف  
«بالغُرر»، و«رسالة في الولاء»، و«رسالة متعلقة بسورة الأنعام»، وله غير ذلك.

مات في سنة خمس وثمانين وثمانمائة، بمدينة قُسطنطينية، وحُمِلَ إلى مدينة برُوسة، ودُفِنَ  
بها.

كذا لَخِصْتُ هذه الترجمة من «الشقائق».

وذكره الحافظُ جلال الدين السيوطي، في «أعيان الأعيان»، فقال: عالمُ الرُّوم،  
وقاضى القضاة بها، وزَفِيقُ شَيْخنا القَلَامَةِ الكافِيَجِي في الإشتغال على المشايخ. كان إماماً

(١-١) ساقط من: ط، وهو في: ن.



بارعاً، مُفكِّناً، مُحَقِّقاً، نَظَّاراً طَوِيلَ النَّبَاحِ، رَاسِخَ الْقَدَمِ، لَهُ «حَاشِيَةٌ» عَلَى «تَفْسِيرِ  
الْبَيْضَاوِيِّ».

\*\*\*

## ٨٢١ — خَضِرِيكُ بْنُ التَّوَلَّى أَحَدُ بَاشَا بْنِ التَّوَلَّى الْعَلَّامَةُ خَضِرِيكُ\*

اشْتَغَلَ عَلَى أَبِيهِ، وَعَلَى غَيْرِهِ، وَصَارَ مُدَرِّساً بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ مُرَادِ الْغَازِي بِبَرْوَسَةِ.  
وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، وَانْتَفَعُوا بِهِ .  
ثُمَّ سَلَكَ طَرِيقَ التَّصَوُّفِ، إِلَى أَنْ مَاتَ، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ (١) وَتِسْعِمِائَةٍ.  
وَكَانَ مِنْ قُضَلَاءِ تِلْكَ الدِّيَارِ وَصُلَحَائِهَا. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

## ٨٢٢ — خَضِرِيكُ بْنُ جَلَالِ الدِّينِ\*\*

الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ، الْمُتَحَقِّقُ الْمُدَقِّقُ الْفَهَامَةُ.

قَرَأَ فِي بِلَادِهِ (٢) مَبَادِيَّ الْعُلُومِ عَلَى وَالِدِهِ، ثُمَّ عَلَى التَّوَلَّى يَكُنْ، وَلَا زَمَةَ وَتَخَرَّجَ بِهِ،  
وَصَاهِرُهُ عَلَى ابْنَتِهِ، وَصَارَ قَاضِياً بِبَعْضِ الثَّوَاجِي، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَحَبَّةِ لِلْعِلْمِ، كَثِيرَ الْقَلْبِ  
لَهُ، حَتَّى كَانَ يُقَالُ: لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الشُّنْسِ الْفَتَارِيِّ بِعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ أَعْلَمَ مِنْهُ.

وَاتَّفَقَ (٣) فِي أَوَائِلِ سُلْطَنَةِ السُّلْطَانِ عَمَدِ خَانَ، عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرُّضْوَانُ، مَجِيئُ رَجُلٍ مِنْ  
بِلَادِ الْعَرَبِ، وَاسِعِ الْإِطْلَاعِ فِي الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، وَاجْتَمَعَ بِعُلَمَاءِ الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ  
الْمَذْكُورِ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، فَعَجَزُوا عَنْ جَوَابِهَا، وَانْقَطَعَ

(\*) تَرْجَمَتْهُ فِي: الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ ٣٧/٢، وَفِيهِ «خَضِرِيكُ» .

(١) فِي الشَّقَائِقِ: «فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ» .

(\*\*) تَرْجَمَتْهُ فِي: الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ ١٥١/١—١٥٦، الْفَوَائِدُ اللَّامِعَةُ ١٧٨/٣، الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ٧٠، كِتَابُ أَعْلَامِ الْأَعْيَانِ

بِرَقْمِ ٦٦٨، كَشَفُ الظُّنُونِ ١٣٤٨/٢ .

(٢) تَكَلَّمَ مِنْ: ن .

(٣) الْقِصَّةُ فِي الْفَوَائِدِ الْبَهِيَّةِ .

الجميع، فحصل للسلطان بسبب ذلك غضب زائد، ورأى عاراً على نفسه أن تكون بلدته خالية من عالم يقوم بالجواب عما يرد من مثل هذه المسائل المشكّلة، فذكر عنده المولى خضر بيك، فأخضره من تلك الناحية، فحضر إليه، وكان إذ ذاك يلبس لباس الجليل، وكان سنه يومئذ نحو ثلاثين سنة، فازدراه الرجل المذكور ليصغر سنه، ولكونه بغير زى أهل العلم، وسأله عن بعض المسائل الدقيقة، فأجاب عنها بأحسن الأجوبة.

ثم إن المولى المذكور سأل الرجل عن مسائل شتى، في فنون عديدة فلم يجب عنها، وانقطع، فسّر السلطان محمد به، وحصل له فرج (١) زائد، ووجه له تدريس مدرسة بجلده السلطان محمد خان بمدينة بروسة، وعيّن له كل يوم خمسين درهما عثمانياً، ثم صار مدرساً يأخذى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنة.

ثم لما فتح السلطان / محمد مدينة قسطنطينية جعله قاضياً بها، وهو أول من وليها من القضاة، وتوفى وهو قاض بها، في سنة ثلاث وستين وثمانمائة. ١٨٦ و

وكان، رحمه الله تعالى، من فضلاء دهره وأماثل عصره، أخذ عنه جماعة كثيرة، منهم: المولى القسطلاني، والمولى مصلح الدين الشهير بخواجه زاده، والمولى شمس الدين الخيالي، وغيرهم.

كذا لخصت هذه الترجمة من «الشقائق النعمانية».

وفي «الضوء اللامع» للشحاروي، مانصه: حضر بيك بن القاضي جلال الدين بن صدر الدين بن حاجي إبراهيم، العلامة خير الدين الرومي الحنفي، أحد علماء الروم ومدرّسيهم وأغنيانهم.

ولد في مشتهل شهر ربيع الأول، سنة عشر وثمانمائة، ونشأ بمدينة بروسة، (٢) فتفقه بالبرهان حيندر الخافي (٣)، والفناري، وقرا يعقوب (٤) القرماني، وغيرهم.

وبرع في النحو والصرف، والتعاني والبيان، وغيرها.

(١) في ط: «فرج»، والثبت في: ن.

(٢) في الضوء والفوائد: «بروسا».

(٣) في ن: «الخافي»، والثبت في: ط، والضوء اللامع.

(٤) هو يعقوب بن إدريس بن عبد الله النكدي، ولد بنكدة من بلاد القرامان، وهو المشتهر بقره يعقوب.

انظر الفوائد البهية ٢٢٦.



وصنّف وجمع ، وأفاد ودّرس ، ومن تصانيفه: « حَوَاشٍ » على « حاشية الكشاف »  
للتفتازاني ، و« الرُّجُوزَةُ في العروض » ، و« أخرى في العقائد » .

وولى تدريس الجامع الكبير بأدرنة ، ومدرسة السلطان مراد .

وقدِمَ مكة ، في سنة تسع وخمسين ، فلقية ابنُ عزمِ المغربي ، وأفاديه . وقال : إنه مات في  
سنة ستين . انتهى ما في « الضوء اللامع » .

والظاهر أن خضر بيك هذا هو الذي ذكره صاحب « الشقائق » ، وأن الترجمتين  
لشخص ، والتفاوت في تاريخ الوفاة بين الكتاتين يسير ، والله تعالى أعلم .

• • •

٨٢٣ — خضر بن شَمَاف — بتخفيف الميم —

النُّورُوزِيُّ القَاهِرِيُّ •

وُلد في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ، بالقاهرة ، ونشأ بها في كتف أبويه ، فحفظ القرآن  
وغیره ، واشتغل على تم (١) الفقيه ، ولازمه في الفقه والنحو والصرف وغيرها ، وقرأ على مُلّا  
شيخ ، حين كان بالقاهرة في « شرح الإرشاد » في النحو ، وفي « شرح الدرر » كلاًهما من  
تأليفه ، وقرأ على العزّ عبد السلام البغدادي « شرح المنار » في الأصول للأقْصِراني ، وحضر  
عند ابنِ الهمام ، وسيف الدين ، وقرأ على الشهاب ابن التطار في « البخاري » وغيره ،  
وسمع على ابن حَجَرٍ بجامع عمرو .

وحجّ ، وزار بيت المقدس ، وصار خازنَ الكُتُبِ بالصُرْعَمَشِيَّةِ .

وعُرفَ بلُطفِ العشرة والُكَيَاسَةِ ، مع التّفنُّ في الفضيلة .

وانجمَعَ في آخر عُمرِه عن الناسِ بِخِزانَةِ الكُتُبِ المذكورة ، وأعرضَ عن أمور الدنيا ، إلى  
أن مات (٢) . رِجَمَهُ اللَّهُ تعالى .

• • •

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع ١٧٨/٣ ، ١٧٩ ، وذكر في اسم أبيه أنه يقال له « شوماف » ، أيضاً ، وأن كنية المترجم  
« أبو الحياة » .

(٢) هو تَمُّ الأيوبكري المؤيدى . انظر ترجمته في الضوء اللامع ٤٥/٣ .

(٣) تمام هذا في الضوء اللامع : « في يوم الثلاثاء ، خامس رجب ، سنة خمس وتسعين ، بمنشية المهراني ، وصلى عليه من  
الغد ، ودفن » .

٨٢٤ — خضير بن عُمَرَ بن عَلِيّ بن عيسى الرُّومِيُّ الصَّالِحِيُّ  
صلاح الدين ، المعروف بابن السُّيُوفِيِّ

كان فاضلاً ، خيراً ، ذنباً ، حسنَ الشَّكْلِ ، وكان شيخَ زاوِيَةِ جَدِّهِ بَسْفِج قَاسِيُون .  
وتُوفِّيَ سنة ست وسبعين وسبعمائة .

وجَمَعَ كتاباً في الأحكام .

ذكره ابنُ طُولُون ، في «الغُرُفِ الْعَلِيَّةِ» ، وذكر من رَوَّاهُ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ ، قال : السَّلامَةُ  
عَشْرَةُ أَجْزَاء ، منها تسعة في التَّغافلِ . وَأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قال : يَرْحَمُ اللَّهُ  
الْأَوْزَاعِيَّ ، عَشْرَتُهَا في التَّغافلِ .

\*\*\*

٨٢٥ — خضير بن يوسف الرُّومِيُّ

الشَّهِيرُ بِالْمِغْمَارِ شَتَان .

ذكره الحافظُ السُّيُوطِيُّ في «الْفَلَاحِ الْمَشْحُونِ» ، فقال : في يومِ الثَّلاثاء تاسعِ عَشْرِ  
صفر ، سنة إحدى وتسعمائة ، ووردَ عَلَيْنَا من إصْطَبْثُولَ / الإمامِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ خَضِرِ بْنِ  
يُوسُفَ ، الشَّهِيرِ بِالْمِغْمَارِ شَتَان ، وذكر أَنَّ لَهُ عن إصْطَبْثُولَ نَحْوَ خَمْسَةِ أَشْهُرَ ، وَأَنَّهُ قَدِيمٌ  
عَلَيْنَا لِأَجْلِ الْحَجِّ ، وَأَثْنَى عَلَى بِلَادِهِ وَمِلْكِهِمْ خَيْرًا كَثِيرًا .

١٨٦ ظ

وسأَلْتُهُ عن الْعَدُوِّ الَّذِي تَحَرَّكَ مِنَ الْفِرْنِجِ عَلَى بِلَادِهِمْ ، فَذَكَرَ أَنَّ أَخَاهُ — يَعْنِي أَخَا مَلِكِ  
الْفِرْنِجِ - ضَعَفَ (١) أَمْرَهُ وَسَكَنَ شَرَّهُ .

وسَمِعَ مِن لَفْظِي الْحَدِيثَ الْمُسَلَّسَ بِالْأَوَّلِيَّةِ ، وَكُتِبَتْ لَهُ إِجَازَةٌ تَجْمَعُ مَرُوثَاتِي  
وَمُؤَلَّفَاتِي . انتهى .

\*\*\*

٨٢٦ — خضير شاه الرُّومِيُّ ، الْمُتَشَلِّي الْأَصْلِي

قرأ في بِلَادِهِ مَبَادِي الْعُلُومِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً ،

(١) في ط : «فضعف» ، ولعل في الكلام سقطاً على هذه الرواية ، والثبت في : ن ، وقد ضعفه ليستقيم الكلام .

(٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١/١٥٦ ، ١٥٧ . وذكر صاحبها أن أصل الترجمة من ولاية منشأ .



مُلازماً للاشتغال بالعلم، حتى مَهَرَ، ثم عاد إلى الدِّيارِ الرُّومِيَّةِ، وصار مُدَرِّساً بمدرسة بلاط،  
وُعَيِّنَ له كُلُّ يومٍ خمسةَ عشرَ درهماً.

ولمَّا بَنَى السلطانُ مرادُ خان مدرستَه بمدينة بُرُوسَة، وعيَّن لِمُدَرِّسِها كُلَّ يومٍ خمسين  
درهماً (١)، طَلَبَ مِنَ الشَّيْخِ أَنْ يَكُونَ مُدَرِّساً بِهَا فَلَمْ يَقْبَلْ، وقال: إِنَّ الزَّيَادَةَ عَلَى الْخَمْسَةِ  
عَشَرَ دَرهماً (٢) تَشْغُلُ عَلَيَّ (٣) قَلْبِي، وَتُشَوِّشُ خَاطِرِي، وَفِي الْخَمْسَةِ عَشَرَ كِفَايَةً.

وكان، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، خَيْرًا، دِينًا، مُتَوَاضِعًا، يَرْكَبُ الْجِمَارَ، وَ يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ إِلَى  
مَصَالِحِهِ، وَلَا يَبَالِي بِالدُّنْيَا أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ.

وكانت وفاته بمدينة قُسْطَنْطِينِيَّةَ، سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

وخلَّفَ وَلَدَيْنِ، يُقَالُ لأحدهما درويش محمد، وللآخر زَيْن الدِّين محمد، وكان عندهما  
فَضِيلَةٌ.

\*\*\*

## ٨٢٧ - خَضرُ الرُّومِيُّ المَرْزُوفُونِيُّ الأَصْلُ المُلَقَّبُ خَيْرُ الدِّينِ

مُعَلِّمُ السُّلْطَانِ مُصْطَفَى بْنِ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ، تَعَمَّدَها اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ.

ذَكَرَهُ فِي «الشَّقَائِقِ» (١)، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالْفَضِيلَةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَارَ مُدَرِّساً بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ،  
وَأَنَّهُ رَأَى لَهُ بَعْضَ تَعَالِيقٍ عَلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، مِنْهَا: «حَوَائِشُ» عَلَى قِسْمِ التَّصْدِيقَاتِ مِنْ  
«شَرْحِ الشُّمُوسِيَّةِ».

وَأُرِخَ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

---

(١) فِي ن : «عُثْمَانِيَا» ، وَالْمُنْبِتُ فِي : ط ، وَالشَّقَائِقُ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : ن ، وَهُوَ فِي : ط ، وَالشَّقَائِقُ .

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِي الشَّقَائِقِ ، وَقَدْ بَحِثْتُ فِيهَا جَهْدَ الطَّاقَةِ فَلَمْ أَوفقْ إِلَّا إِلَى تَرْجُمَةِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ «خَيْرُ الدِّينِ» تَوَفَّى فِي  
هَذِهِ السَّنَةِ - أَعْنَى سَنَةَ وَفَاةِ التَّرْجَمِ ، وَهِيَ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ وَتِسْعِمِائَةٍ . انْظُرِ الشَّقَائِقُ النُّعْمَانِيَّةَ ١٣٣/٢ .

## ٨٢٨ — خَظِر الرُّومِيُّ ، الشهر بخير الدين الأصفَر

وُلِدَ فِي مَدِينَةِ أَنْقِرَةَ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَرَأَ فِي مَدِينَةِ إِصْطَبُولَ عَلَى الْمَوْلَى سَعْدِي بْنِ نَاجِي ،  
وغيره ، ودرّس بعدّة مدارس .  
وكانت وفاته سنة خمس وأربعين وتسعمائة . تَفَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ ، (١) وَهُوَ مِنْ رِجَالِ  
«الشَّقَائِقِ» (١) .

\*\*\*

## ٨٢٩ — الْخَطَّابُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الرُّومِيُّ الْقَرَّاحِصَارِيُّ الْإِمَامُ زَيْنُ الدِّينِ \*

ذَكَرَهُ ابْنُ طُولُونَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ الْمُتَهَمَلَةِ فِيمَنْ اسْمُهُ حَيْدَرٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ الْخَطَّابُ ،  
كَمَا هُنَا .

وَقَالَ : لَهُ «شَرْحٌ» عَلَى «الْكَنْزِ» ، وَ«شَرْحٌ» عَلَى «الْمُخْتَارِ» ، وَ«شَرْحٌ» عَلَى «الْمَنَارِ» ،  
قَالَ : وَقَفْتُ عَلَيْهَا بِدِمَشْقَ .

وَقَالَ الشَّيْخُ قَاسِمُ (٢) : لَهُ «شَرْحُ الْمَطْلُومَةِ» فِي مُبْجَلَدَيْنِ ، فَرِغَ مِنْهُ فِي صَفَرٍ ، مِنْهُ سَبْعَ  
عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةً ، وَكَانَ قَدْ وَرَدَ دِمَشْقَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ .

مَرْكَزُ تَحْقِيقِ تَكْوِينِ عِلْمِ

## ٨٣٠ — خَطَّلَجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَتَابِكِيُّ

و يُسَمَّى عَبْدَ الْهَادِي \*\*

تَفَقَّهَ وَسَمِعَ ، وَحَدَّثَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الشَّعْعَانِيُّ .

---

(١-١) ساقط من : ن ، وهر في : ط . ولم أجده في الشقائق النعمانية .  
(٥) ترجمته في : ناج التراجم ٢٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٥٦ ، الفوائد البهية ٧٠ ، كتاب أعلام الأخبار ، برقم ٥٣٨ ،  
كشف الظنون ٢/١٥١٥ ، ١٨٢٤ ، ١٨٦٨ .  
وفي الفوائد البهية أن نسبته إلى قره حصار مدينة بالروم ، بينها وبين قسطنطينية عشرة مراحل .  
(٢) أي صاحب ناج التراجم .  
(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٥٧ ، وفيها «خطلاج» ، بالجيم المعجمة .



مات سنة سبع وخسين وخسمائة، في شهر رمضان، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٨٣١ — خَطْلَج بن قُمْرِيَّة بن عبد الله الثُّرَيْكِيُّ  
الْوَامِصِيُّ.

سمع منه الحافظ زُكَيْي الدِّين المُنْذِرِيُّ (١). رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٨٣٢ — خَلْف بن أحمد بن عبد الله، أبو القاسم الصُّرَيْرُ  
الفقيه الشُّلْجِيُّ.

بالشَّيْن المُعْجَمَة واللَّام / والحاء المُهْمَلَة: نِسْبَةٌ إِلَى الشُّلْجِ، قرية من قُرَى بَغْدَادَ، وكان  
بها مَوْلَدُهُ. ١٨٧ و

ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ، فِي «نَكْتِ الْهَمِيَّانِ»، فَقَالَ: قَدِيم بَغْدَادَ، وَقَرَأَ عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّاقِقَانِيِّ، وَغَيْرِهِ، حَتَّى بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْأَصُولِ وَالْخِلَافِ، وَكَانَ  
يُذَرِّسُ بِمَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَسَمِعَ مِنَ الشَّرِيفِ أَبِي نَصْرِ الزُّيْنِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّاقِقَانِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكِ  
ابْنِ أَحْمَدَ الصُّيْرَفِيِّ.

وَحَدَّثَ بِالنَّبِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ السَّلْفِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَمُتَّفَى سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ. انْتَهَى.

---

(٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٥٥٨، وفيها أيضا «خطلاج» وفيه: «بن قمرية».

(١) كانت وفاة زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري سنة ست وخسين وثمانية، فالترجم من رجال النصف الأول من القرن السابع.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر النضية، برقم ٥٥٩، نكت الهميان ١٤٩.

وشُلج، بالكسر: بلدة قرب عكبراء. ويقال في النسبة الفتح أيضا.

انظر تاج العروس (ش ل ح).

(١) وذكره وأثنى عليه (١)، وذكر أنه دُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَيْرَانِ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٨٣٣ — خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ الْحَوْفِيُّ هـ

سَمِعَ بِمَصْرَ مِنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَغَيْرِهِ .

وذكره قُطُبُ الدِّينِ، فِي «تَارِيخِ مِصْرَ» وَالذَّهَبِيُّ، فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَقَالَ: مَاتَ  
سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَالَ: لَيْسَ هُوَ بِالْحَوْفِيِّ صَاحِبِ «الْإِعْرَابِ» .

قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ»: قَلَبْتُ الْحَوْفِيَّ صَاحِبَ «الْإِعْرَابِ» اسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
سَعِيدٍ (٣) .

\*\*\*

٨٣٤ — خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو الْقَاسِمِ هـ

ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ فِي «ذَيْلِهِ» ، وَقَالَ: ذَكَرَهُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ النَّسْفِيُّ، فِي  
كِتَابِ «الْإِجَازَاتِ الْمُتَرْجِمَةِ بِالْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ»، فَقَالَ: الْإِمَامُ خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَنْفِيُّ  
الْبَغْدَادِيُّ .

كَذَا ذَكَرَهُ فِي «الْجَوَاهِرِ» مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ، ثُمَّ أَتَتْهُ بِقَوْلِهِ: هُوَ (٤) ،

---

(١-١) ساقط من : ن ، وهو في : ط .

(٢) انظر الجواهر المضية ، ففيها فضل عما هنا .

(٣) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٦٠ .

(٣) في النسخ ، والجواهر : «سعد» ، والمثبت من ترجمته في إنباء الرواة ٢/٢١٩ ، ٢٢٠ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية برقم ٥٦١ .

(٤) هكذا ورد في النسخة التي وقعت للمؤلف ، على أن الكلام متصل ، وأن الترجمتين لشخص واحد ، وهو ما سيقب عليه  
بعد قليل ، ولكن النسخة المطبوعة في الهند من الجواهر تتم فيها ترجمة خلف بن أحمد بتمام كلام أبي حفص النسفي ، حيث  
جاء فيها : «فقال : الإمام خلف بن أحمد الحنفى البغدادى هو خلف الزاهد» فكيف تكون ترجمته هي ترجمة خلف ابن  
أيوب !!! وسيورد المصنف في آخر ترجمة خلف بن أيوب قصة ينقلها عن هامش نسخة من الجواهر المضية تمثل زهد خلف  
بن أيوب ، فلعله اعتبر الخلاف في اسم الأب : أحمد أم أيوب ! . وانظر حاشية الجواهر المضية (تحقيق) ٢/١٧٠ .



## ٨٣٥ - خَلَفَ بنُ أُيُوبَ .

● مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ وَزُقِرَ لَهُ مَسَائِلُ؛ مِنْهَا: مَسْأَلَةُ الصَّدَقَةِ عَلَى السَّائِلِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: لَا أَقْبِلُ شَهَادَةً مَنْ نَصَّدَّقَ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: وَعِنْدِي شُبْهَةٌ فِي كَوْنِ التَّرَجُّعَتَيْنِ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ، وَإِنْ ظَلِمْتُ بِمَا يُزِيلُهَا الْحَقُّ. قَالَ سَلَمَةُ: لَوْ جُمِعَ عِلْمُ خَلَفٍ لَكَانَ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ عِلْمِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ، إِلَّا أَنَّ خَلَفَ بْنَ أُيُوبَ أَظْهَرَ عِلْمَهُ بِصَلَاةِ (١).

يُرَوَّى أَنَّ خَلَفًا فَرَّقَ بَيْنَ مَسْأَلَتَيْنِ، فَلَمْ يَقْنَعْ السَّائِلُ بِهِ فَقَالَ: الْفَرْقُ بِحَيَّةٍ (٢) لَا بِالْجُودِ (٣).

وَقِيلَ لَخَلَفِ بْنِ أُيُوبَ: إِنَّكَ مُوَلَّعٌ بِالْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَنَّهُ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ. قَالَ: لَأَنَّهُ حَدَّثَهَا - يَعْنِي أُمَّتَ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا - وَفِي الْخَبَرِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفَّهُمْ صَلَاةً فِي تَمَامِ (٤).

وَتَفَقَّهَ خَلَفٌ عَلَى أَبِي يَوْسُفَ أَبِيهَا، وَأَخَذَ الزَّهْدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ، وَصَحْبِهِ مُدَّةً وَرَوَى عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَالتَّبَجَلِيِّ، وَاسْمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ.

مَرْكَزُ تَحْقِيقِ كُتُبِ تَرْغُوبِ رَسُودِي

(٥) تَرْجَمَتْهُ فِي: إِبْطَاحِ الْمَكْتُونِ ٤٨/١، تَاجِ التَّرَاجِمِ ٢٧، التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ١٩٦/١/٢، تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٢٢٥/١، تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ١٤٨، ١٤٧/٣، الْجَرْحِ وَالتَّعْذِيلِ ٣٧٠/٢/١، ٣٧١، الْجَوَاهِرِ الْمُنِيَّةِ، بِرَقْمِ ٥٦٢، خِلَاصَةِ تَهْذِيبِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٠٥، طَبِيقَاتِ الْفُقَهَاءِ، لَطَاشِ كَبِيرِ زَادِهِ، صَفْحَةُ ٤٣، الْمُبَرِّ ٣٦٧/١، الْفَوَائِدِ الْيَهْيَةِ ٧١، كِتَابِ أَعْلَامِ الْأَخْيَارِ بِرَقْمِ ١٠٨، مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ١٠٩/١.

(١) فِي الْجَوَاهِرِ الْمُنِيَّةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ: «وَزَهْدُهُ».

(٢) فِي الْجَوَاهِرِ: «بِنَكْتَةٍ».

(٣) الْجَوَالِقُ: بِكَسْرِ الْجِيمِ وَاللَّامِ، وَبِضْمِ الْجِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكُسْرُهَا: وَعَاءٌ.

(٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، فِي: بَابِ أَمْرِ الْأَثَمَةِ تُخَفِّفُ الصَّلَاةَ فِي تَمَامٍ، مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ.

صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٣٤٢/١.

وَالْتِّرَمِذِيُّ، فِي: بَابِ مَا جَاءَ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، مِنْ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ. عَارِضَةُ الْإِسْخَوذِيِّ ٣٧/٢.

وَالنَّسَائِيُّ، فِي: بَابِ مَا عَلَى الْإِمَامِ مِنَ التَّخْفِيفِ، مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَةِ. الْمَجْتَبَى مِنَ السَّنَنِ ٧٤/٢.

وَالدَّارِمِيُّ، فِي: بَابِ مَا أَمَرَ الْإِمَامُ مِنَ التَّخْفِيفِ فِي الصَّلَاةِ، مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ. سَنَنِ الدَّارِمِيِّ ٢٨٩/١.

وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ أَحَدٌ، فِي الْمُسْتَدْرَكِ ١٦٣/٣، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢،

٣٤٠، ٢١٨/٥، ٢١٩.



وروى عنه أحمد، ويحيى، وأيوب بن الحسن الفقيه الزاهد الحنفى .

قال الحاكم : قَدِمَ نَيْسَابُورَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ ، فَكُتِبَ عَنْهُ مَشَائِخُنَا .

وذكره ابنُ حِبَّانَ فى « الثَّقَاتِ » ، وذكره العِزَّى فى « الكَمَالِ » ، وقال : روى لِسهِ  
أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ حَدِيثًا عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ (١) ، وَلَا أُدْرِى كَيْفَ هُوَ (٢) .

قال فى « الجواهر » : وَمَثَلُ الْحَدِيثِ : « خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُتَافِقٍ ؛ حُسْنُ سَمِيَّةٍ ،  
وَفَقْهٌ (٣) فِي الدِّينِ » .

● قال فى « المُقَنَّنَةِ » : وَرَدَّ خَلْفَ بْنِ أَيُّوبَ شَاهِدًا لِاشْتِغَالِهِ بِالشَّيْخِ حَالَةَ الْأَذَانِ .  
وذكر خلف بن أيوب هذا الحافظُ الذَّهَبِيُّ ، فى « تاريخ الإسلام » ، وَعَظَّمَهُ ، وَأَثْنَى  
عَلَيْهِ .

وَنَقَلَ عَنِ الْحَاكِمِ ، فى « تاريخه » ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَذْكُورَ ،  
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيَّ الزَّاهِدَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مَشَائِخُنَا يَذْكُرُونَ أَنَّ السَّبَبَ لِثَبَاتِ  
مُلْكِ آلِ سَامَانَ ، أَنَّ أَمَدَ بْنَ نُوحٍ بَخْدَ الْأَمِيرِ إِسْمَاعِيلَ ، خَرَجَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ ، وَكَانَ / شُجَاعًا ١٨٧ ظ  
عَالِمًا ، فَشَعَّبُوا مِنْ حُسْنِهِ وَمِنْ عَقْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ : هَلْ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ أَشْجَعُ مِنْكَ ؟  
قَالَ : لَا . قَالَ : فَهَلْ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ أَغْمَلُ وَأَعْلَمُ مِنْكَ ؟ قَالَ : لَا . فَاغْتَبَبَ الْخَلِيفَةُ ذَلِكَ .

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ سَأَلَهُ كَذَلِكَ ، فَأَعَادَ قَوْلَهُ ، وَقَالَ : كَلَّا قُلْتُ لِي : وَلَمْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : وَبِحَاكٍ وَلَمْ  
ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مَن وَطِئَ بِسَاطِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَشَاهَدَ طَلْعَتَهُ غَيْرِي .  
فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَوَلَّاهُ بَلْخَ ، فَكَانَ يَتَوَلَّى الْخُطْبَةَ بِنَفْسِهِ .

ثُمَّ سَأَلَ عَنْ عُلَمَاءِ بَلْخَ . فَقَدَرُوا لَهُ خَلْفَ بْنَ أَيُّوبَ ، وَوَصَفُوا (٤) لَهُ عِلْمَهُ وَزُهْدَهُ ، فَتَحَيَّنَ

(١) جامع الترمذى (باب ما جاء فى فضل الفقه على العبادة ، من كتاب العلم) . عارضة الأحوذى ١٠/١٥٧ .

(٢) اختصر المصنف كلام الترمذى ، أو سقط منه قوله : « قال : ولا أدرى ... » إلخ . ونص كلام الترمذى « هذا حديث  
غريب ولا نعرف هذا الحديث من حديث عوف إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامرى ولم أر أحدا يروى عنه  
غير أبي كريب محمد بن العلاء ، ولا أدرى كيف هو » انظر الجواهر أيضا .

(٣) فى عارضة الأحوذى : « وَلَا يَقَعُ فِي الدِّينِ » .

(٤) سقطت واو العطف من : ط ، وهى فى : ن .



مَجِيئُهُ لِلْجُمُعَةِ، وَرَكِبَ إِلَى نَاحِيَّتِهِ، فَلَمَّا تَرَجَّلَ وَفَصَّدَهُ، فَقَعَدَ (١) خَلَفَ وَعَظَى وَجْهَهُ، فَقَالَ:  
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَأَجَابَ وَلَمْ يَرْقُفْ رَأْسَهُ، فَرَفَعَ الْأَمِيرُ أَسَدَ رَأْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ  
كَانَ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ يُبَغِّضُنَا فِيكَ فَنَحْنُ نُحِبُّهُ فِيكَ.

ثُمَّ رَكِبَ وَمَرَّ فَأَخْبَرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ خَلَفَ بْنَ أَيُّوبَ مَرَضٌ فَقَادَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟  
قَالَ: نَعَمْ حَاجَتِي أَنْ لَا تَعُودَ إِلَيَّ، وَإِنْ مِتُّ فَلَا تُصَلِّ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ السَّوَادُ.

فَلَمَّا تُوفِّيَ شَهِدَ أَسَدُ جَنَازَتَهُ رَاجِلًا، ثُمَّ نَزَعَ السَّوَادَ وَصَلَّى عَلَيْهِ، فَسَمِعَ صَوْتًا بِاللَّيْلِ:  
بِتَوَاضُعِكَ وَاجْتِلَالِكَ لِيُخَلَّفَ يُسَبِّتَ الدَّوْلَةَ فِي عَقِبِكَ.

مَاتَ خَلَفٌ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ، وَيُقَالُ: سَنَةُ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ. وَهُوَ الْأَصَحُّ، وَقِيلَ:  
سَنَةُ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَرَأَيْتُ بِحَقِّظٍ بَعْضَهُمْ عَلَى هَامِشٍ نَسَخَةٍ مِنْ «الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ» مَغْرُورًا إِلَى شَرْحِ الشَّيْخِ  
قِيَامِ الدِّينِ الْإِنْقَائِيِّ، مَا صُوِّرَتْهُ: وَمِنْ زُكُودِهِ — يَعْنِي خَلَفَ بْنَ أَيُّوبَ — أَنَّهُ مَرَضَ فَأُلْهِدَى إِلَيْهِ  
شَدَاذُ رُؤْيَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ هَذِهِ الرُّؤْيَا؟ قَالَ: مِنْ شَجَرَةٍ فِي دَارِي.  
فَقَالَ: مِنْ أَيِّ مَاءٍ سَقَيْتَهَا؟ فَقَالَ: مِنْ بَيْرٍ فِي (٢) يَكْتِي. فَقَالَ: أَلَيْسَ ذَاكَ فِي يَكْتِي  
كَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَطِيبُ لِي، لَيْسَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ إِلَّا الشُّقَّةُ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ  
تَسْقِيَ الشَّجَرَةَ. فَرَدَّهَا عَلَيْهِ. انْتَهَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

### ٨٣٦ — خَلَفُ بْنُ أَيُّوبَ الضَّرِيرُ، الْفَقِيهُ.

دُرِّسَ بِمَشْهَدِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ عَبْدُ السَّيِّدِ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الزُّيْنُونِيِّ (٣).

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ: ط، وَهُوَ فِي: ن.

(٣) تَرْجَمَتْهُ فِي: الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ، بِرَقْمِ ٥٦٣.

(٣) تَأَنَّى تَرْجَمَتْهُ عَبْدُ السَّيِّدِ هَذَا فِي حَرْفِ الْعَيْنِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. فَالْتَرَجَمَ، شَيْخُهُ، مِنْ  
رِجَالِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ وَأَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ السَّادِسِ.

ذكره الذُّبَيْشِيُّ، في ضَمْنِ ترجمته. قاله في «الجواهر».

\*\*\*

٨٣٧ — خَلَفَ بن أَبِي الفَتْحِ بن خَلَفِ بن أَحْمَدِ بن عبد الله  
أبو القاسم المُمَرِّيُّ<sup>(٥)</sup>

سَبَطَ خَلَفَ الفقيه الشَّلْجِيُّ.

كان يقرأ القرآن بتلاوة حسنة، وكان يحفظ أشعاراً كثيرة، وكان يُتَّبَعُ مُظَفَّرُ التُّونِيِّ<sup>(١)</sup>  
المُغَنِّي وَيُغَنِّي معه.

(٢) قال ابنُ التَّجَّار: عَلَّقْتُ عنه شيئاً كثيراً، وكان حسنَ الأخلاق، كَيِّساً<sup>(٢)</sup>.

قال ابنُ التَّجَّار: أَنشَدَنَا أَبُو القاسمِ خَلَفَ القَوَالَ، مِنْ لَفْظِهِ وَحِفْظِهِ، أَنشَدَنِي أَتَادِي  
مُظَفَّرُ بنُ الأَعَزِّ<sup>(٣)</sup> التُّونِيُّ، لعبدِ المُحْسِنِ الصُّورِيِّ<sup>(٤)</sup> :

رَبْعُ لِعَزَّةٍ بِالأَشْوَاقِ مَاهُولٍ عَفَى فَدَمْعُكَ بِالأُظْلَالِ مَهْظُولٍ<sup>(٥)</sup>  
عَلَّقْتُ ظَرْفِي بِهِ كَنَهَا أَسَائِلُهُ وَالظَّرْفُ بِالرَّيْعِ لَا بِالدَّمْعِ مَشْغُولٍ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ دَرَّتْ أُنْيَى مَا نَسِيتُ مُذْ هَجَرْتُ قَوَعُهَا فِي الْكَرَى لِلظَّلَيْفِ تَغِيلُ  
لَيْلِي كَمَا أَفْشَرَحْتُ وَالْأَمْرُ فِي يَدِهَا لَيْلٌ طَوِيلٌ بِيَوْمِ الْحَشْرِ مُؤْصُولُ

وكانت وفاة صاحب الترجمة في شهر رجب، سنة عشر وستمائة، ودُفِنَ بالخَيْرَزَانِيَّةِ،  
وقد قارب السَّبعين. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

(٥) (٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٦٥. (٥) (٥)

(١) (١) انظر الجواهر المضية وحاشيته ١٧٤/٢.

(٢-٢) ساقط من: ن وهو في: ط، والجواهر.

(٣) في ط: «الأعر»، وفي ن: «الأعرابي»، والمثبت في الجواهر.

(٤) الأبيات في الجواهر المضية ١٧٥/٢.

(٥) في الجواهر: «بالأطلال مظلون» وهو أولى.

(٦) في الجواهر: «به طلباً أسائله»، وفي الأصول خطأ: «والظرف بالدمع لا بالريع مشغول».



٨٣٨ — خَلْفُ بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، أبو الْمُظْفَرِ  
الْخُوَارَزْمِيُّ الْمَوْلِدُ ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ .

وُلِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ (١) ، وَوَرَدَ مَرْقُوفَةً بِهَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الْكِرْمَانِيِّ .

قَالَ ابْنُ التَّجَارِ: قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا ، سَنَةَ سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَحَدَّثَ بِهَا .  
وَذَكَرَ عَنْ أَبِي سَعْدٍ أَنَّهُ لَقِيَهُ بِخُوَارَزْمٍ ، وَأَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ مَرْقُوفًا ، سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ ، فَعَقَّدَ  
الْمَجْلِسَ فِي الْجَامِعِ ، وَأَنَّهُ حَضَرَ مَجْلِسَهُ .  
قَالَ أَبُو سَعْدٍ : وَكَانَ كَثِيرَ النُّكَيْتِ (٢) وَالْفَوَائِدِ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : ذَكَرَ الْقَاضِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الدُّبَيْسِيُّ ، أَنَّهُ قَدِمَ بَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ  
وَخَمْسِمِائَةٍ .

• • •

٨٣٩ — خَلِيفَةُ بن سليمان بن خَلِيفَةَ بن محمد الْقُرَيْشِيُّ ، أَبُو السَّرَّاءِ  
الْخُوَارَزْمِيُّ الْأَصْلُ ، الْحَلَبِيُّ الْمَوْلِدُ وَالْدَّارِ .

مَوْلَدُهُ سَنَةُ سِتٍّ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقِيلَ : سَنَةُ خَمْسٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْعَدِيمِ : إِنَّهُ كَتَبَ بِخَطِّهِ  
فِي إِجَازَةٍ بِأَنَّهُ مَوْلَدُهُ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ .

قَرَأَ الْفِقْهَ بِحَلَبٍ عَلَى الْإِمَامِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ بن مسعود الْكَاشَانِيِّ (٣) ، صَاحِبِ  
«الْبَدَائِعِ» ، وَرَحَلَ إِلَى بِلَادِ الْعَجَمِ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى جَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ الصَّفِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ ،

(٥) ترجمته فی : التَّحْقِيقُ ١/٢٦٧ ، ٢٦٨ ، الْجَوَاهِرُ الْمُنِيَّةُ ، بِرَقْمِ ٥٦٤ ، الْعَقْدُ الثَّمِينُ ٤/٣١٩ .

(١) بِخُوَارَزْمٍ . كَمَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمُنِيَّةِ .

(٢) فِي ذِ : «الْكُتُبُ» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ط ، وَالْجَوَاهِرُ ، وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ .

(٥٥) ترجمته فی : الْجَوَاهِرُ الْمُنِيَّةُ ، بِرَقْمِ ٥٦٦ ، طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ ، لَطَّاشُ كِبَرِيِّ زَادَهُ صَفْحَةُ ١٠٩ ، الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ٧١ ، كُتَابُ  
أَعْلَامِ الْأَنْبِيَاءِ بِرَقْمِ ٣٩٢ .

(٣) هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ كَمَا فِي كَشَفِ الظُّنُونِ عِنْدَ ذِكْرِ كِتَابِهِ «بَدَائِعُ الصَّنَائِعِ» ، وَفِي الْجَوَاهِرِ الْمُنِيَّةِ :  
«الْكَاسَانِيُّ» بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفِي حَاشِيَتِهِ عَنْ لَبِّ اللَّيَابِ أَنَّهُ نِسْبَةٌ لِكَاسَانٍ ، بِلَدَةٍ وَرَاءَ الشَّامِ ، وَوَرَدَ فِي الْفَوَائِدِ أَيْضًا  
«الْكَاسَانِيُّ» بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ فَصَّلَ صَاحِبُ الْفَوَائِدِ فِي تَرْجُمَتِهِ صَفْحَةُ ٥٣ الْقَوْلَ فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ ، وَجَمَعَ الْأَهْوَالَ حَوْفًا ،  
وَعَايَا كَلَامِهِ أَنَّهَا بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ يُقَالُ بِالْمَعْجَمَةِ بِدَلِّ الْمَهْمَلَةِ .

صاحبُ الظريفة .

مات ، رحمه الله تعالى ، ثالثَ عَشْرَى شَوَّالَ ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة بحلبَ ،  
ودُفِنَ بِجَبَّانَةِ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، خَارِجَ بَابِ الْعِرَاقِ .

\*\*\*

٨٤٠ — الخليل بن أحمد بن إسماعيل

القاضي السجزيُّ

شيخُ الإسلام ، ومَرْجِعُ الأَنَامِ ، يَبْلُغُ .

سافر ودخل البلادَ ، وثَقَّةٌ ، ورَوَى عنه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ . ولم يُعْلَمْ مِنْ حَالِهِ سِوَى  
ذَلِكَ ، وهو مأخوذٌ مِنْ «الجواهر المضية» .

\*\*\*

٨٤١ — خليل بن أحمد بن الفَرَسِيِّ خَلِيلُ بْنُ عَتَّاقٍ

بَفَتْحِ الْمُهِمَلَةِ أَوَّلُهُ ثُمَّ نُونٌ مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهُ قَافٌ .

الشيخُ الفاضِلُ ، الأديبُ البارِعُ ، غَرَسُ الدِّينِ ، المعروف بابنِ الْغَزَزِ .

وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ (١) ، بِالْقَاهِرَةِ ، وَنَشَأَ بِهَا ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ،  
وَأَشْتَغَلَ بِالنَّحْوِ وَالْفِقْهِ ، وَغَيْرِهِمَا .

وَمِنْ شُيُوعِهِ نَاصِرُ الدِّينِ الْبَارْتَنَارِيُّ (٢) ، وَكَذَا أَخَذَ عَنِ الْغَزَّازِ بْنِ جَمَاعَةَ ، وَلَازِمَ الْبَلَدَ  
الْبُشْتَكِيَّ كَثِيرًا فِي عِلْمِ الْأَدَبِ ، حَتَّى لَاقِيَ فِيهِ جَدًّا ، وَطَارِحَ الْأَدْبَاءَ ، وَمَدَحَ وَمُدِخَ .

---

(١) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٦٧ .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع ١٩١/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٨/٧ .

وفي الضوء اللامع : «بن الفرس خليل» . وفي الشذرات خطأ : «المعروف بابن الفرس» .

(١) في الضوء اللامع : «سنة سبع وثمانين وسبعمائة» .

(٢) في حاشية الضوء اللامع : «نسبة لبارتبار ، بالمزاحتين ، بالقرب من رشيد» .

وفي معجم البلدان ١/٤٦٥ : «وهي بلدة قرب دمياط . على خليج أشمون والبسراط» .



ولابن حَجَرٍ الحافظ في حَقِّه جواباً عن لُفْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ: (١)  
أَمْسُوْلَانِي غَرَمَ الدِّينَ وَالْفَاضِلَ الَّذِي

لَهُ تَمَرُّ الْأَدَابِ ذَانِيَسُهُ الْهَذَبِ (٢)  
وَمَنْ لَاحَ حَتَّى فِي دُرَى الشَّرْقِ فَضْلُهُ  
فَأَجْرِي دُمُوعَ الْحَاسِدِينَ مِنَ الْقَرْبِ  
وَمَنْ نَظَّمَ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ قَوْلُهُ: (٣)

عَجُوزَةٌ حَذَبَاءُ عَايَنَتْهَا ۖ تَبَسَّمَتْ قَلْبُ اسْتُرَى قَالِكِ  
مُبْحَانٌ مَنْ بَدَّلَ ذَلِكَ الْبَهَا ۖ بِقُبُوجِ أَخْدَاقٍ وَأَخْثَالِكِ (٤)  
وقوله أيضاً: (٥)

١٨٨ ظ / خَلِيلِي قَدْ جُعْنَا جَمِيعاً فَبَادِرَا لِبَيْتِ فُلَانٍ مُشْرِعَيْنِ وَسِيرَا  
وَأَنْ تَجِدَا قَرْقُوشَةً فَاجْرِيَا بِهَا لِتُخَوِّي وَإِنْ كَانَ الْعَجِيزُ قَطِيرَا  
وقوله أيضاً: (٦)

وَأَقْبَيْتُ مَحْبُوبَ قَلْبِي فِي جَبَائِيهِ يَوْمًا وَصَادَفَ بِمِعَادَا بِهِ اقْتَرَبَا  
فَأَخْلَفَ الْوَعْدَ لَمَّا جِئْتُ مُتَجَرِّبَا ۖ وَرَاحَ يَمُظِّلُ حَقًّا ظَاهِرًا وَجَبَا  
وقوله أيضاً: (٧)

خَلِيلِي ابْسُطْ إِلَى الْأَنْسِ إِلَيَّ فَنَقِيرُ مِثُّ فِي حُبِّ الْغَوَائِي  
وَأَنْ تَجِدَا مُدَامًا أَوْ قِيَانًا خُذَانِي لِلْمُدَامَةِ وَالْقِيَانِ  
وله غير ذلك .

وكان فاضلاً ، مُفَنِّئاً ، ظَرِيفاً ، كَيِّساً ، حَسَنَ الصُّوْتِ بِالْقُرْآنِ جِدًّا ، يَلْبَسُ زِيَّ الْجُلُودِ .

(١) البيتان في : الضوء اللامع ١٩١/٣ .

(٢) في الأصول والضوء «دانية الهذب» .

(٣) البيتان في : الضوء اللامع ١٩١/٣ ، وشذرات الذهب ٢٤٨/٧ .

(٤) في الشذرات : «بقيح أشداق» ، وهو أولى .

(٥) الضوء اللامع ١٩١/٣ .

(٦) الضوء اللامع ١٩١/٣ .

(٧) الضوء اللامع ١٩١/٣ ، وشذرات الذهب ٢٤٨/٧ .

مات في ليلة الجمعة، عاشر شعبان، سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة . رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٨٤٢ — الخليل بن أحمد بن رُوزبَهه

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ، وَدَخَلَ أَضْبَهَانَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَوَارِزْمِيِّ.

وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ النَّسْفِيُّ.

وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ. (١)

وَأَخُوهُ قَاحِرُ بْنُ أَحْمَدَ يَأْتِي فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قَالَ فِي «الْجَوَاهِر».

\*\*\*

٨٤٣ — الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله

أَبُو سَعِيدٍ، السَّجَزِيُّ، الْقَاضِي \*\*

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : شَيْخُ أَهْلِ الرَّأْيِ فِي عَصْرِهِ، مَعَ تَقْدِيرِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الدَّعَوَاتِ وَالْأَدَابِ وَالْمَوَاعِظِ».

تُوفِيَ بِسَمَرْقَنْدَ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

وَلَهُ «رِخْلَةٌ» وَاسِعَةٌ، جَمَعَ فِيهَا بَيْنَ بِلَادِ فَارِسَ، وَخُرَّاسَانَ، وَالْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَالشَّامِ، وَبِلَادِ الْجَزِيرَةِ.

---

(١) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٦٨ .

وفي ن : «بن روبة» والثبت في : ط ، والجواهر .

(١) أي وخمسمائة؛ فإن شيخه أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. على ما يأتي في ترجمته، إن شاء الله تعالى.

(٥٥) ترجمته في : الأنساب ٢٦٦ ظ ، إيضاح المكنون ٢/٢٩٥ ، تاج التراجم ٢٧ ، تنمة اليثيمة ١٠٩/٢ ، الجواهر المضية برقم ٥٦٩ ، شذرات الذهب ٩١/٣ ، معجم الأدباء ٧٧/١١-٨٠ ، النجوم الزاهرة ٤/١٥٣ ، يثيمة الدهر ٤/٣٣٨ ، ٣٣٩ .



وروى عن الإمام أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، في  
نخلتي.

وله ترجمة واسعة في التواريخ، وكتب الأنساب.

وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ والتذكير.

وقد ذكره صاحب «تنمة اليتيمة» فقال: من أفضل القضاة، وأشهر أدبائهم، وله شعر  
الْفُتُها، كقوله (١) :

الشَّيْبُ أَبْهَى مِنَ الشَّبَابِ      فَلَا تُهْجِئُهُ بِالْخِضَابِ  
هَذَا غُرَابٌ وَذَاكَ بَسَارٌ      وَالْبَسَارُ خَيْرٌ مِنَ الْغُرَابِ

وله في الهزل: (٢)

إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مُتَيْقِظٍ      تَرَاحُثُ بِلَاشُكَ تَشَانِيحُ فَقَحِيَّةٍ (٣)  
فَمَنْ كَانَ ذَا عَمَلٍ سَيَعْدِرُ ضَارِطاً      وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فَفِي وَسْطِ لَحِيَّةٍ

وقوله في الجسد: (٤)

جَنَّبَنِي تَجَافَى عَنِ الْمَهَادِ      خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ  
مَنْ خَافَ مِنْ كَرَّةِ التَّمَاتَا      لَمْ يَدْرِ مَالِدَةَ السَّرْقَادِ (٥)  
قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ      لَا بُدَّ لِلزَّرْعِ مِنْ حَصَادِ

١٨٩

/ ومن شعره في غير «اليتيمة» قوله: (٦)

سَأَجْعَلُ لِي النُّعْمَانَ فِي الْفِتَنِ قُدْوَةً      وَسُفْيَانٌ فِي نَقْلِ الْأَحَادِيثِ مُسْنِدًا (٧)  
وَفِي تَرْكِ مَا لَمْ يَغْنِيَنِي عَنْ عَقِيدَتِي      سَأَتَّبِعُ يَغْمُوبَ الْعُلَا وَمُحَمَّدًا (٨)

(١) تنمة اليتيمة ١٠١/٢ .

(٢) تنمة اليتيمة ١٠١/٢ .

(٣) في الأصول : «تشانيج» ، والثبت من التثمة .

(٤) تنمة اليتيمة ١٠١/٢ .

(٥) في التثمة : «من مكرة المنايا» .

(٦) الجواهر المضية ١٧٩/٢ ، ومعجم الأدباء ٧٧/١١ ، ٧٨ .

(٧) في الأصول : «سأجعل النعمان» ، والتصويب من : الجواهر المضية ، ومعجم الأدباء ، وفيها : «في نقل الأحاديث  
سيدا» .

(٨) في ط : «مالم يغنيني» ، والثبت في : ن ، والجواهر المضية ، ومعجم الأدباء .

وَأَجْعَلُ دَرْسِي مِنْ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ      وَحَمَزَةٍ بِالتَّحْقِيقِ دَرْسًا مُوَكَّدًا  
وَأَجْعَلُ فِي الشُّخْرِ الْكِتَابِي قُدْوَةً      وَمِنْ بَعْدِهِ الْفَرَاءَ مَا عِشْتُ سَرْمَدًا (١)  
وَأَنْ عُدْتُ لِلْحَجِّ الْمُبَارَكِ مَرَّةً      جَعَلْتُ لِنَفْسِي كُوفَةً الْخَيْرِ مَشْهَدًا  
فَهَذَا اعْتِقَادِي وَهُوَ دِينِي وَمَذْهَبِي      فَمَنْ شَاءَ فَلْيَجُرْزُ وَيَلْقَ مُوَحَّدًا (٢)  
وَيَلْقَ لِسَانًا مِثْلَ سَيْفٍ مُهَيَّئِدٍ      يَقُلْ إِذَا لَاقَى الْحَسَامَ الْمُهَيَّئِدَا (٣)

وله أيضا: (٤)

رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيَا بِقُوتٍ يُقِيمُنِي      وَلَا أَبْتَنِي مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا قَضَا  
وَلَسْتُ أَرُومُ الْقُوتَ إِلَّا لِأَنَّهُ      يُعِينُ عَلَيَّ عِلْمَ أَرْدُ بِهِ جَهْلًا (٥)

وذكره (٦) في «اليتيمة» أيضا، وقال: تَقَلَّدَ الْقَضَاءَ لَأَلِ سَامَانَ بِسِجِسْتَانَ، وَغَيْرَهَا،  
سِينِينَ كَثِيرَةً، وَهُوَ الْقَائِلُ لِأَبِي جَعْفَرٍ صَاحِبِ سِجِسْتَانَ فِي تَهْنِئَتِهِ بِقَضَرِ بَنَاءِهِ: (٧)

شَبَدْتُ قَضْرًا عَالِيًا مُشْرِفًا      بِطَائِرِي مَعْدٍ وَمَسْمُودٍ  
كَأَنَّا يَرْفَعُ بُسْبُسِيَّانُهُ      جِنْ مُلَيَّمَانِ بِسِنِ دَاوُدِ  
لَا زِلْتُ فِيهِ بِأَفِيًا نَاعِمًا      عَلَى اخْتِلَافِ الْبَيْضِ وَالسُّودِ

وَكَانَ مَكْتُوبًا (٨) فِي صَدْرِ الْإِيوَانِ الَّذِي فِيهِ: (٩)

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى الْفِرْدَوْسَ عَاجِلَةً      فَلْيَنْظُرِ الْيَوْمَ فِي بُيَّانِ إِيوَانِي  
أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى رَضْوَانَ عَنْ كَثَبٍ      بِمِلْءِ عَيْنَيْهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْبَانِي  
وَأَنشَدَ الْخَلِيلُ قَوْلَ الْقَاضِي التُّوخي: (١٠)

خُذِ الْفَلَسَ مِنْ كَفِّ اللَّيْمِ فَإِنَّهُ      أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ حُشَاشَةِ نَفْسِهِ  
وَلَا تَحْشِشْ مَا عِشْتَ مِنْ كُلِّ سِفْلَةٍ      فَلَيْسَ لَهُ قَدْرٌ بِمِقْدَارِ قَلْبِهِ

(١) في معجم الأدباء: «الكسائي عدتي».

(٢) في معجم الأدباء: «ويلقى موحدًا».

(٣) في معجم الأدباء: «ويلقى لسانًا».

(٤) الجواهر المضية ١٨٠/٢، ومعجم الأدباء ٧٩/١١.

(٥) في الأصول: «ولم أروم» والتصويب من: الجواهر المضية، ومعجم الأدباء.

(٦) أي الثعالبي.

(٧) يتيمة الدهر ٣٣٨/٤.

(٨) في ن: «على»، والمثبت في: ط.

(٩) يتيمة الدهر ٣٣٨/٤.

(١٠) يتيمة الدهر ٣٣٩/٤.



فَعَارِضُهُ (١) يَقُولُ—: (٢)

صُنِ الثُّغْسَ عَنْ ذُلِّ السُّوَالِ وَنَحْيِهِ فَأَخْسَنُ أَحْوَالِ الْفَتَى صَوْنُ نَفْسِهِ  
وَلَا تَتَقَرَّرْ لِلْإِسْمِ فَإِنَّهُ أَذَلُّ لَدَيْهِ الْخُرْمِ مِنْ شَطْرِ فَلْسِهِ

وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ السَّجَزِيُّ يَسْتَفْتِيهِ: (١)

هَآكَ سُؤَالٌ فَقِيهِ شَرْقٍ هَاتِ فَأَخْضِرْ لَهُ الْجَوَابَا (٤)  
هَلْ فِي اضْطِبَارِ لِيذَى اشْتِيَاقٍ عَمَلَى فِرَاقٍ تَرَى ثَوَابَا

فَأَجَابَهُ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: (٥)

أَخْضَرْتُ عَنْ قَوْلِكَ الْجَوَابَا أَتْلُو بِسُرْهَانِهِ الْكِتَابَا (٦)  
اللَّهُ وَقَى الْمُسْبُورَ أَجْرَا يَمُوتُ فِي قَضِيهِ الْحِسَابَا

\*\*\*

١٨٩ ظ

٨٤٤ — / خليل بن عبد الله ، خَيْرُ الدِّينِ الْبَابِرِيُّ

وَيُقَالُ لَهُ: الْعَيْنَتَانِي.

تَزِيلُ الْقَاهِرَةِ .

قَالَ الْعَيْنِيُّ: قَدِمَ مِنَ الْبِلَادِ الشَّمَالِيَّةِ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، فَتَزَلَّ  
بِالْمَصْرِغَتَيْنِيَّةِ ، وَاشْتَغَلَ كَثِيرًا ، ثُمَّ تَزَلَّ بِالْبَرْقُوقِيَّةِ فِي أَيَّامِ الْعَلَاءِ (٧) ثُمَّ السَّيْفِ السَّيْرَامِيَّةِ ،  
وَلَا زَمَ ثَانِيَهَا (٧) فِي الْعُلُومِ ، وَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ .

(١) مِنْ هُنَا إِلَى نَهَا الْبَيْتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ: نَ ، وَهُوَ فِي: ط .

(٢) بَيْتُهُ الدَّهْرُ ٣٣٩/٤ .

(٣) بَيْتُهُ الدَّهْرُ ٣٣٩/٤ .

(٤) فِي الْبَيْتَةِ: «هَآكَ سُؤَالٌ فَقِيهِ شَرْقٍ» ، وَالْبَيْتُ قَلَقُ .

(٥) بَيْتُهُ الدَّهْرُ ٣٣٩/٤ .

(٦) فِي نَ: «أَخْضَرْتُ فِي قَوْلِكَ» ، وَالثَّبْتُ فِي: طَ ، وَالْبَيْتَةُ .

(٧) تَرْجَمَتْهُ فِي: الضُّوْءِ اللَّامِعِ ١٩٩/٣ .

وَبَابِرْتُ: بِكُسرِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ وَمَدِينَةٌ حَسَنَةٌ، مِنْ نَوَاحِي أَرْزَنَ الرُّومِ، مِنْ نَوَاحِي أَرْمِينِيَّةٍ. مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ

٤٤٤/١ .

وَعَيْنُ تَابٍ: قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ ، وَرِسْتَاقٌ ، بَيْنَ حَلَبَ وَأَنْطَاكِيَّةٍ، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٧٥٩/٣ .

(٧-٧) النَّصُّ فِي الْأَصُولِ مُضْطَرَبٌ ، فَقَدْ وَرَدَ فِيهَا: «السَّيْرَامِيُّ وَلَا زَمَ الثَّانِي» ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الضُّوْءِ اللَّامِعِ ، وَالنَّقْلُ عَنْهُ .

وقال ابنُ حَجَرٍ: إِنَّه كَانَ فَاضِلًا فِي مَذْهَبِهِ، مُجِبًّا لِلْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ، مُذَاكِرًا بِالْعَرَبِيَّةِ ،  
كَثِيرَ الْمُرُوءَةِ.

وَأَنَّهُ عُيِّنَ مَرَّةً لِقَضَاءِ الْحَنْفِيَّةِ، فَلَمْ يَتِمَّ ، وَأَنَّهُ وَلَّى قَضَاءَ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ، فِي سَنَةِ  
أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

كَذَا لَخَّضْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنْ «الضُّوءِ اللَّامِعِ».

وَذَكَرَهُ فِي «الْغُرَفِ الْعَلِيَّةِ» ، وَقَالَ: إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٨٤٥ — الْخَلِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْمُلَقَّبُ نَجْمُ الدِّينِ

قَاضِي الْعَشْكَرِ، الْحَمَوِيُّ \*

وَلَّى قَضَاءَ الْعَشْكَرِ لِلْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ، بَعْدَ السِّتْمَائَةِ.

قَدِيمٌ دِمَشْقَ، وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَخَدَّمَ الْمُعَظَّمَ وَأَرْسَلَهُ، وَدَرَّسَ فِي دِمَشْقَ بِالرَّيْحَانِيَّةِ (١)، وَنَابَ  
عَنِ الرَّفِيعِ (٢) فِي الْقَضَاءِ.

وَمُتَّي فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسِتْمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِقَاسِيُونِ.

وَسَيَّاتِي ابْنُهُ عَلِيُّ فِي بَابِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

مَرْجِعُهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو بَكْرٍ

٨٤٦ — خَلِيلُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

خَيْرُ الدِّينِ الْعَجَمِيُّ \*\*

وَلَّى قَضَاءَ الْقُدْسِ مِنْ بَرْقُوقَ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَلَّى قَضَاءَ

---

(٥) تَرْجَمَهُ فِي: الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ ، بِرَقْمِ ٥٧٠ ، وَالْدَّارِسُ ٥٢٣/١ ، ٥٢٤ .

(١) الْمَدْرَسَةُ الرَّيْحَانِيَّةُ : جَوَارِ الْمَدْرَسَةِ النَّوْرِيَّةِ لَغَرْبِ، مَنْشَتْهَا خَوَاجَرُ بَحَّانِ الطَّوَّاشِ، خَادِمُ نَوْرِ الدِّينِ الشَّهِيدِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
زَنْكِي، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَالْدَّارِسُ ٥٢٢/١ .

(٢) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ . انْظُرْ حَاشِيَةَ الْجَوَاهِرِ ١٨٠/٢ .

(\*\*) تَرْجَمَهُ فِي: الضُّوءُ اللَّامِعُ ٢٠١/٣ .



الحنفية بالقدس الشريف، وكانت سيرته حسنة، وظريفته مشكورة، ثم ولي تدريس  
المعظمية.

وكانت وفاته بالقدس الشريف، في صفر، سنة إحدى وثمانمائة، سقى السم مع  
بكلمش، وشمس الدين الديري، بالمدرسة البلدية، فأتى هو وبكلمش، وأما شمس الدين  
فلم يكسر، فرض طويلاً ونحوقاً (١)، وكان شهاب الدين ابن التقيب حاضراً، فاعتذر  
بالصوم. وتسلم. رحمهم الله تعالى.

\*\*\*

#### ٨٤٧ — خليل بن قاسم بن صفاء

المؤلف الفاضل خير الدين، جد صاحب «الشقائق»، وصفه حفيده بالأوصاف  
الحميدة، وبألف في الثناء عليه..... (٢)

\*\*\*

(١) ساقط من : ن، وهوفي : ط، والضوء اللامع .  
(٢) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١٨٧/١-١٩٢، الفوائد البهية ٧١، ٧٢.  
(٢) بياض في الأصول يصل إلى نهاية حرف الخاء، ويبدأ الموجود منها من أول حرف الدال.  
أما بقية ترجمة خليل بن قاسم بن صفاء، فتجدها واقية مع ترجمة أبنائه في الشقائق النعمانية، وقد لخصها عنه صاحب  
الفوائد البهية.

وفي الشقائق أن وفاة المترجم كانت سنة تسع وسبعين وثمانمائة، ولكن في الفوائد أنه مات سنة تسع وتسعين وثمانمائة،  
ويعقب على هذا جامع الكتاب بقوله: «الذي رأيته في الشقائق أنه توفي سنة تسع وأربعين وثمانمائة». وهكذا يقع  
اضطراب بين الثلاثة في سنة الوفاة.

هذا ولست أدري ما الذي حال بين المصنف واستكمال حرف الخاء، فإن النسخ أجمعت على هذا البياض.

وتجد في الفوائد البهية استكمالاً لتراجم حرف الخاء :

ترجمة خليل الجندري صفحة ٧١، وهو من رجال الشقائق النعمانية.

وترجمة خليل الشهير بخليل، المتوفى في أثناء عشر العشرين بعد التسعمائة، صفحة ٧٢.

كما تجد في الجواهر المضية استكمالاً لتراجم حرف الخاء :

ترجمة خليل بن محمد بن أحمد، بهاء الدين، المتوفى سنة تسع وتسعين وسبعمائة. ترجمة رقم ٥٧١.

وترجمة خير الوبري، صاحب كتاب «الأضحية». ترجمة رقم ٥٧٢.

وترجمة من عرف بخواهر زاده. وهما :

أبو بكر محمد بن الحسين البخاري، المتوفى ست ثلاث وثمانين وأربعمائة.

و بدر الدين محمد بن محمود الكردي، المتوفى سنة إحدى وخمسين وستمائة.

الجواهر المضية، ترجمة رقم ١٢٨٩، وترجمة رقم ١٥٣٥.

/ حرف الدال المهملة  
من اسمه داود

٨٤٨ — داود بن أرسِلان بن غازي ، القاضي شرف الدين  
أبو المظفر .

مولده بدمشق ، سنة سبعين .

تفقه على بَرهان الدين مسعود بن شجاع أبي الموفق .

قال ابن القديم : كان فقيهاً فاضلاً ، مُتميّزاً ، صالحاً ، يُنظّم الشعر .  
مات بدمشق ، في الثامن والعشرين ، من جمادى الأولى ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .  
وكذا ذكره الحافظ المُنذِرِي ، في «وَقَايَاتِ الثَّقَلَةِ» . والله تعالى أعلم .

• • •

٨٤٩ — داود بن رُشيد ، أبو الفضل • •

من أصحاب حَفْص غِيَاث ، ومحمد بن الحسن .  
أصله خُوَارَزْمِي ، سكن بغداد .

وروى عنه مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه .

وروى له البخاري ، والنسائي ، ومات سنة تسع وثلاثين ومائتين . رحمه الله تعالى .

قال داود بن رُشيد : قُمْتُ لَيْلَةً ، فَأَخَذَنِي الْبَرْدُ ، فَبَكَيْتُ لِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْعُرْيِ ، فَنِمْتُ ،  
فَرَأَيْتُ كَأَن قَائِلًا يَقُولُ : يَا دَاوُدَ ، أَنْمَتَاهُمْ وَأَقَمْنَاكَ ، فَتَبَكَّى عَلَيْنَا !!  
فَمَا نَامَ دَاوُدُ بَعْدَهَا .

• • •

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية ، برقم ٥٧٣ ، الفوائد البهية ٧٢ ، كتاب أعلام الأخيار برقم ٤٣٣ .

(٥٥) ترجمته في: التاريخ الكبير ٢/٢٤٤ ، تقريب التهذيب ١/٢٣١ ، تهذيب التهذيب ٣/١٨٤ ، الجرح والتعديل

١/٤١٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٧٤ ، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ١٠٩ ، دول الإسلام ١/١٤٥ ، شذرات الذهب

٢/٩١ ، العبر ١/٤٢٩ ، ٤٣٠ ، الفوائد البهية ٧٢ ، ٧٣ ، كتاب أعلام الأخيار برقم ١١٨ ، هدى السارى ٤٠١ .



٨٥٠ — داود بن رضوان ، أبو علي ، الفقيه السمرقندي .

تفقه بالعراق ، ودرس بنيسابور دهرأ ، وحدث .

ومات في رجب ، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٨٥١ — داود بن عثمان بن يعقوب ، الملقب

شهاب الدين الرومي .

تفقه ، ودرس بالطنجبية (١) بالقاهرة ، خارج باب زويلة ، وهو أول من درس بها ، ثم ظهر  
بعد ذلك كتاب يدل على أن الواقف كان ملك لا يتبع ما أوقفه ، فبطل الدرس من ذلك  
اليوم ، وأعاد بالمصورية .

وحي ، ورجع متصفاً ، فات في المحرم ، سنة خمس وسبعمائة . رحمه الله تعالى .

٨٥٢ — داود بن علي بن شبيب ، الفقيه الحلبي .

ابن أخي ثابت بن شبيب المذكور (٢) ، نقل عنه ابن القيم ، فيما شافه به ، وفاة عمه  
ثابت ، على ما تقدم .

\*\*\*

---

(١) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٧٥ .

(٢) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٧٦ .

(٣) المدرسة الطنجبية : بخط حدة البقر ، خارج بابي زويلة ، أنشأها الأمير سيف الدين طنجي بن عبد الله الأشرفي ،  
وأصله من محاليل الملك الأشرف خليل بن قلاوون ، وكان قتل طنجي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة .

خطوط المقرري ٣٩٦/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٣/٨ .

(٤) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٧٧ .

(٥) أي فيما تقدم . برقم ٥١٦ .

٨٥٣ — داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شاذى بن مروان

أبو المفاخر بن أبي العزائم

الملك الناصر ابن الملك المعظم \*

فقيه ، أديب .

وُلِدَ فى جُمادى الآخرة ، سنة ثلاث وستمائة .

وتُوفِيَ ليلة السبت ، الثامن والعشرين ، من جُمادى الأولى ، سنة ست وخمسين وستمائة ،  
فى الطاعون العام .

وروى أنه كان يقول: أَشْتَهِي أَنْ يَرْزُقَنِي اللَّهُ الشَّهَادَةَ. فَطَعِنَ فى جَنْبِهِ الأيسر، فأصبح  
وهو يشكو ألماً مثلَ الطَّعْنِ بالسيف، ودام على ذلك إلى آخر النهار، فلَمَّا أَمْسَى نام، ثم انْتَبَهَ،  
وقال: إِنِّى رَأَيْتُ جَنْبِى الأيسرَ يَقُولُ لِجَنْبِى الأيمنِ: أنا قد جاءَتْ نَوْبِى فصبرتُ، والليلةُ  
نَوْبُكَ فاضبرِ كما صبرتُ. فأصبح وقد طَمِنَ فى جَنْبِهِ الأيمن .

فلَمَّا كان بين الصَّلَاتَيْنِ ، وقد سَقَطَتْ قُوَّاهُ ، نام ثم انْتَبَهَ وهو يُرْعَدُ، فقال: إِنِّى رَأَيْتُ  
النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْخَضِرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قد جاءَا إِلَيَّ ، وجلسا عندى ، ثم  
انصرفا .

فلَمَّا كان آخر النهار قال لولده الأكبر شهاب الدين غازی: يَا بُنَى مَا بَقِيَ فِى رَجَاءٍ ، فَتَهَيَّأْ  
فى تَجْهِيزِى .

فبكى ، وبكى الحاضرون ، فقال له: لَا تَكُنْ إِلَّا رَجُلًا ، وَلَا تَعْمَلْ عَمَلَ النِّسَاءِ ،  
وَلَا تُغَيِّرْ هَيْئَتَكَ . وَأَوْصَاهُ بِأَهْلِهِ وَأَوْلَادِهِ .

ثم اشْتَدَّ بِهِ الضَّعْفُ ، وغاب صَوَابُهُ ، ثم أفاق فقال: بِإِلَهِ تَقَدَّمُوا إِلَى / جَانِبِى ، فَإِنِّى أَجِدُّ  
وَحْشَةً .

١٩٠ ظ

(هـ) ترجمته فى : البداية والنهاية ١٣/٢١٤ ، ترويح القلوب فى ذكر الملوك بنى أيوب ٧٣ ، ٧٤ ، الجواهر النضية برقم ٥٧٨ ،  
دول الإسلام ٢/١٦٠ ، ذيل الروضتين ٢٠٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٧٥ ، صبح الأعشى ٤/١٧٥ ، العبر ٥/٢٢٩ ، ٣٠٠ ، فوات  
الوفيات ١/٣١٢ — ٣١٤ ، الفوائد الهية ٧٣ ، كشف الظنون ١/٨١٦ ، المختصر ، لأبى الفدا ٣/١٩٥ ، ١٩٦ ، مرآة الجنان  
٤/١٣٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٤ ، ٦١ ، وفيات الأعيان ٣/١٩٦ .



ثم قال : أَرَى صَفًّا عَنِ يَمِينِي ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَسَعْدٌ ، وَصُورُهُمْ جَمِيلَةٌ ، وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ ، وَصَفًّا عَنِ شِمَالِي ، وَصُورُهُمْ قَبِيحَةٌ ، أَبْدَانٌ بِلَا رُؤُوسٍ ، وَرُؤُوسٌ بِلَا أَبْدَانٍ ، وَهَؤُلَاءِ يَظْلُبُونَنِي ، (١) وَهَؤُلَاءِ لَا يَظْلُبُونَنِي (١) . وَأَنَا أُرِيدُ أَرْوِّحُ إِلَى أَهْلِ الْيَمِينِ .

ثم اغترقى إغترقاءً ، ثم استيقظ ، وقال : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، خَلَصْتَ ، خَلَصْتَ (٢) مِنْهُمْ . ثُمَّ مَاتَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

ولقد كان واسع النفس ، مُجِيبًا لِلْعُلَمَاءِ ، مُقَرَّبًا لَهُمْ ، مُخِينًا إِلَى مَنْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، كَثِيرَ الْعَطَاءِ لَهُمْ .

قدم عليه راجع الحلي (٣) ، شاعرُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ غَازِي بْنِ صَلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ ، وَمَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَمْنَكُمْ خَظَرْتُ مَشْكِيَّةَ النَّفْسِ صَبًا تَلَقَّيْتُ مِنْهَا بَرْدَ مُنْثَكِسٍ  
فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَقُمَاشًا وَأَثَاثًا بِأَلْفٍ أُخْرَى .

وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ الْخُسْرَوُشَاهِي (٤) ، وَوَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ أَمْوَالٌ جَمَّةٌ .

وَلَا بُاسَ بِإِيرَادِ (٥) شَيْءٍ يَسِيرٍ مِنْ نَظْمِهِ الْبَدِيعِ ، فَهِنَّ قَوْلُهُ :

عُيُونٌ عَنِ السُّخْرِ الْمُبِينِ تُبِينُ لَهَا عِنْدَ تَخْرِيكِ الْقُلُوبِ سُكُونُ  
تَصُولٍ بَيْضٍ وَهَيَّ سُوْدٌ فِرْنْدُهَا قُتُورٌ ذُبُولٍ وَالْجُفُونُ جُفُونُ  
إِذَا أَبْصَرْتَ قَلْبًا خَلِيًّا مِنَ الْهَوَى تَقُولُ لَهُ كُنْ مُغْرَمًا فَيَكُونُ

(١-١) سقط من : ن .

(٢) سقط من : ن .

(٣) شرف الدين راجع بن إسماعيل الحلبي ، صدر نبيل ، مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة ، ومار شعره ، وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة .

شذرات الذهب ١٢٣/٥ ، العبر ١٠٨/٥ ، فوات الوفيات ٢١٨/١ ، ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٢٧٥/٦ .

(٤) شمس الدين عبد الحميد بن عيسى بن عمرو بن الخسرو شاهي الشافعي ، ولد سنة ثمانين وخمسائة ، وكان فقيهاً ، أصولياً ، مثكلاً ، محققاً ، بارعاً في العقولات ، توفي سنة اثنين وخمسين وستمائة .

طبقات الشافعية الكبرى ١٦١/٨ ، ١٦٢ .

(٥) في ط : « من إيراد » .

وقوله أيضا: (١)

إذا عاينت عَيْنَايَ أَهْلَامَ جَلَّتْ      وَبَانَ مِنَ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ قَبَائِدُ (٢)  
تَبَيَّنْتُ أَنَّ الْبَيْنَ قَدْ بَانَ وَالنُّوَى      نَأَى شَخْصُهُ وَالْعَيْشَ عَادَ شَبَابُهُ (٣)

وقوله أيضا:

زار الحبيب وذيل الليل مُسَدِّلٌ      وَأُنْجَابٌ عَنْ وَجْهِهِ دَاجِي غَيَاهِيهِ  
فقال لي صاحبي والضوء قد رَفَعْتُ      يَدَاهُ مِنْ لَيْلِنَا مَرْخِي جَلَابِيهِ  
أما ترى الضوء في ليل المحاق لقد      جاء الزمان بضربٍ من عجائبيهِ  
فقلت يا غافلاً عن نور ظُلْمَتِيهِ      أَمَا تَرَى الْبَدْرَ يَبْدُو فِي عَقَارِيهِ

وقوله أيضا: (٤)

أحب الغداة الحشناء تَرْتُو      بِمُقَلَّةٍ جُودٍ فِيهَا قُتُورُ  
ولا أضمُّ إلى رشاءٍ غريبٍ      وَإِنْ فَتَنَ الْوَرَى الرَّشَاءُ الْغَرِيبُ  
وَأَنَّى يَسْتَوِي شمسٌ وبدرٌ      وَمِنْهَا يَسْتَمِهُ وَيَسْتَنْبِرُ (٥)

وقوله أيضا: (٦)

ظرفي وقلبي قاتِلٌ وشهيدٌ      وَدَمِي عَلَى خَدَّتِكَ مِنْهُ شُهُودُ  
يا أيها الرشأ الذي لحظاته      كَمْ دُونَهُنَّ صَوَارِمٌ وَأَسْوَدُ  
مَنْ لِي بِظُفُفِكَ بَعْدَ مَا مَنَعَ الْكَرَى      عَنْ نَاطِرِي الْبُعْدُ وَالْتَسْهِيدُ  
وأنا وحبك لستُ أَضْمِرُ سَلْوَةً      عَنْ صَبُوتِي وَدَجِ الْفَوَازِ يَبْسِيدُ (٧)  
وَأَلَدُّ مَا لَاقَيْتُ مِنْكَ مَنِيَّتِي      وَأَقْلُّ مَا بِالنَّفْسِ فِيكَ أَجُودُ (٨)

(١) البيتان في : فوات الوفيات ٢١٣/١، النجوم الزاهرة ٦٢/٧ .

(٢) في النجوم : «لئن عاينت» .

(٣) في النسخ وأصل النجوم : «نوى شخصه» ، والمثبت في : فوات الوفيات .

(٤) الأبيات في : شذرات الذهب ٢٧٥/٥ .

(٥) بعده في الشذرات :

وهل تبسّدوا الغزاة في سماء      فيظهرُ عندها البدرُ نورُ  
(٦) الأبيات في : فوات الوفيات ٢١٣/١، ٢١٤ . والأبيات الأول والثاني والسادس في شذرات الذهب ٢٧٥/٥ .

(٧) في فوات الوفيات : «لست أضمر توبة» .

(٨) في الفوات : «فيك منيتي ... منك أجود» .



وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ قَلْبَكَ لَمْ يَلِنْ إِلَى وَالْحَدِيدِ إِلَّا أَنَّهُ دَاوُدُ

/وَمِنْ لَطِيفِ شَعْرِهِ، مَا كَتَبَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ إِبْرَاهِيمَ، صَاحِبِ جَنْصِ، يَسْتَدْعِيهِ  
إِلَى مَجْلِسِ النَّسِ، وَذَلِكَ لَمَّا كَانَا نَازِلَيْنِ بَيْتَانَ (١)، حِينَ كَانَا مُتَّفِقَيْنِ عَلَى حَرْبِ الصَّالِحِ  
نَجْمِ الدِّينِ أَيُوبَ، صَاحِبِ مِصْرَ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ فِي زَمَانِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ:

يَا مَلِكًا قَدْ جَمَّلَ التَّضَرًّا      وَفَاقَ أَمْلَاكَ السَّوْدَى طَرًّا  
وَفَاتَ فِي نَائِلِهِ حَاتِمًا      وَبَتَّ فِي إِقْدَامِهِ عَمْرًا  
وَبَاكَرَ الْعُلِيَاءَ فَأَفْتَضَّهَا      وَكَانَتْ السَّاهِدَةُ الْبِكْرًا  
أَمَّا نَرَى الزَّهْرَ وَقَدْ جَاءَنَا      مُسْتَقْبِلًا بِالْبُشْرِ وَالْبُشْرَى  
الصَّيْدُ وَالتُّيُورُ فِي حَالِهِ      وَالْمَلِكُ الْمَنْصُورُ وَالنُّضْرَا  
وَالْأَرْضُ قَدْ بَاهَتَ بِهِ وَاعْتَدَتْ      تَخْتَالُ فِي حُلِيِّهَا الْخَضْرَا (٢)  
عَبَسَتِ الشُّعْبُ عَلَى نُورِهَا      فَرَاخَ ثَمَرُ النَّوْرِ مُفْتَرًّا  
الصَّوْمُ قَدْ وَلَّى بِآلَاتِهِ      وَالْفِطْرُ بِاللَّذَاتِ قَدْ كَرَّا  
فَانْهَضَ بِلَا مَظِلٍّ وَلَا فَسْرَةٍ      تَرْتَشِفُ الْمَغْسُورَةُ الْخَمْرَا  
جِيرِيَّةٌ قَدْ عُمِّقَتْ حِفْبَةً      فَأَقْبَلَتْ تُخْبِرُ عَنْ كِشْرَى  
وَأَسْتَجْلِيهَا حَمْرَاءَ غَانِيَةٍ      تَحْسِبُهَا فِي كَأْسِهَا يَجْرَا  
أَوْ ذَوْبَ جَمْرٍ حَلَّ فِي حَامِدِ الْـ      سَاءَ فَالْقَى فُسُوقَهُ دُرًّا  
وَبَادِرِ اللَّذَاتِ فِي حِينِهَا      وَفَمَ بِنَا نَلْتَهِبُ الْعُمْرَا  
فِي زَوْضَةٍ أَتَرْتَجُّهَا يَانِعُ      يَلُوحُ فِي الْأَغْصَانِ مُضْفَرًّا  
كَأَنَّهُ قَدْ لَاحَ فِي دَوَاجِهَا      وَجْهُهُ سَاءَ أَظْلَعَتْ زَهْرَا  
وَأَسْلَمَ وَدُمَ فِي عَيْشَةٍ رَغْدَةٍ      تُبْلَى عَلَى جِدَّتِهَا الدُّهْرَا

وَقَالَ شَهَابُ الدِّينِ التَّلَعْفَرِيُّ (٣) الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ: اجْتَمَعَتْ لَيْلَةٌ بِالْمَلِكِ النَّاصِرِ دَاوُدَ، عَلَى

(١) بيسان : مدينة بالأردن ، بالنور الشمالي، وهي بين حوران وفلسطين.

معجم البلدان ٧٨٨/١ .

(٢) في ن : «قد باهت بكم» .

(٣) شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني التلعفري، مدح الملوك والكبراء، وسار شعره، ونسبه إلى ابن

نل أعقر، بين سنجار والموصل، توفي سنة خمس وسبعين وستمائة.

شذرات الذهب ٣٤٩/٥، المعبر ٣٠٦/٥، فوات الوفيات ٤٦/٢-٥٥٥، النجوم الزاهرة ٢٥٥/٧.

شاطئي البحر بعشقلان، وقد طلع البدر، وألقى شعاعه على البحر، فقال الملك الناصر  
مرتجلاً: (١)

باليلة قُطِعَتْ عُمرَ ظلامِها بِمُدَامَةِ صَفراءَ ذاتِ تَأْجِجٍ  
بِالسَّاحِلِ النَّامِي رَوَائِحُ نَشْرِهَ عَنْ رَوْضِهِ الْمُتَضَوِّعِ الْمُتَأَرْجِ (٢)  
وَالْيَمُّ زَاهٍ قَدْ هَذَا تَيَّارُهُ مِنْ بَعْدِ ظُلُومِ تَقْلُوقٍ وَتَمَوُّجِ  
ظُوراً تُدْعِدُّهُ السَّمَاءُ وَتَارَةً يَكْثُرِي فَتُوقِظُهُ بَنَاتُ الْخَزَرْجِ  
وَالْبَدْرُ قَدْ أَلْقَى سَنَا أَنْوَارِهِ فِي لُجَّةِ الْمُتَجَعِّدِ الْمُتَدَبِّجِ (٣)  
فَكَأَنَّهُ إِذْ قَدْ صَفَحَةَ مَثْنِيهِ بِشُعَاعِهِ الْمُتَوَقِّدِ الْمُتَوَهِّجِ  
نَهْرٌ تَكُونُ مِنْ نُضَارِ يَانِجٍ يَجْرِي عَلَى أَرْضٍ مِنَ الْقَيْرُورِجِ (٤)

وقال أيضاً:

يَا رَاكِباً مِنْ أَعَالِي السَّمَاءِ يَجْذِبُهُ إِلَى الْبِرَاقِيسِ إِذْ لَاحَظَ وَاشْهَارُ  
حَدَّثْتَنِي عَنْ رُبُوعٍ طَالَمَا قُضِيَتْ لِلنَّفْسِ فِيهَا لَبَانَاتٌ وَأَوْطَارُ  
لَدَى رِيَاضٍ سَقَاها الْمُرُّ دِيمَتُهُ وَزَانِهَا زَهْرٌ غَضٌّ وَنَوَارُ  
شَحَّ اللَّيْثُ أَنْ يُسْقِيَهَا مُجَاجَتَهُ فَجَادَهَا مُنْعَمُ الشُّبُوبِ مِذْرَارُ  
بَكَتْ عَلَيْهَا الْغَوَادِي وَهِيَ ضَاحِكَةٌ وَرَاحَتِ الرِّيحُ فِيهَا وَهِيَ مِغْطَارُ  
يَا حُسْنَهَا حِينَ زَانَتْهَا جَوَاسِقُهَا وَأَيْتَعَتْ فِي أَعَالِي الدَّوْحِ أَقْصَارُ  
فَهِيَ السَّمَاءُ الْخَضِرَارُ فِي جَوَابِهَا كَوَاكِبُ زَهْرٍ تَبْدُو وَأَقْصَارُ

١٩١ ظ

ومنها:

كَمَرُّ عَلَى نَازِحِ شَطِّ الْمَزَارِ بِهِ حَدِيثُكَ الْعَذَبِ لَشَقَّتْ بِكَ الدَّارُ  
وَقَلَّلِ النَّفْسَ عَنْهُمْ بِالْحَدِيثِ بِهِ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْأَخْبَابِ أَشْمَارُ

وقال، ينصّرع إلى الله تعالى، ويشكو أهله وأقاربه:

أَيَّازِبُ إِنَّ الْأَقْرَبَاءَ تَبَاعَدُوا وَغُورِمْتُ مِنْهُمْ بِالْقَطِيعَةِ وَالْهَجْرِ

(١) الأبيات في: فوات الوفيات ٣١٢/١.

(٢) في ن: «روائع نشرها».

(٣) في ن: «المتجعد المتدبج».

(٤) في فوات الوفيات: «نهر تلون».



وَقَطَعْتَ الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ  
وَأَغْلَقْتَ دُونِي بَابَهُ كُلُّ صَاحِبٍ  
تَخَيَّرْتَهُ مِنْهُمْ لِيَوْمِ مَسَاءِ نَسِي  
فَخَانَ عُهُودِي إِذْ وَقَيْتُ بَعْدَهُ  
وَأَنْتَ بِمَرَأَى يَا إِلَهِي وَمَسْمُوحٌ  
أَجْرَتِي مِنْ بَاغٍ عَلَيَّ بِمَا لِي  
أَمُولَايَ إِنَّ الْعُرْبَ تَمْنَعُ جَارَهَا  
وَقَدْ جِئْتُكَ اللَّهُمَّ أَرْجُوكَ نَاصِرًا  
فَخُذْ بِيَدِي فِيمَا أَرْجَى وَأَتَقَى  
فَالطَّافُكُ الْحُسْنَى لَدَيَّ خَفِيَّةٌ

ومن شعره أيضا ، قوله: (٢)

لَمَّا تَنَمَّقَ وَجْهُهُ الْمُتَبَيِّضُ مِنْ  
عَابِثَتِ مَرَأَى لَمْ أَشَاهِدْ مِثْلَهُ  
وَجْهًا تَنَقَّلَ فِي فُتُونٍ مَلَا حِجَّةً  
فَكَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَدَارَ عِدَارُهُ  
حَتَّى تَمَسَّكَ بِالْعِدَارِ الْأَعْظَمِ (٣)

ومن شعره أيضا ، قصيدة عُدَّتْهَا أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْتًا ، منها قوله: (٤)

صَبَّحَانِي بِوَجْهِهِ الْقَمَرِي  
وَأَضْبَحَانِي بِالسُّلَسْبِيلِ الرَّوِّي  
ومنها :

مَا رَأَيْتُنَا مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِ وَرَدًا  
كَيْفَ يُجَنِّي الْبَهْجُ الْفَضْلُ مِنْهُ  
وَمَوْ يُخَمِّي بِالنَّظَرِ التَّرْجِيصِي

ومنها :

أَعْطَيْنِيهَا كَأَنَّهَا وَهَجُ الشَّمْسِ  
سِ تَبَدَّتْ فِي بُرْجِهَا الْحَمَلِي

(١) في حاشية ن : «الأولى : لأنك مولى من يؤمل للتصير» .

(٢) سقط من : ن .

(٣) في ن : «وجه تنقل من فتون ملاحه» .

(٤) البيت الأول في : فوات الوفيات ٣١٢/١ .

قال ابن كثير في حق صاحب (١) الترجمة (٢): وكان فصيحاً، وله شعر، ولذته فضائل، واشتغل في علم الكلام على الشمس الخسرو شاهی، تلميذ الرازي (٣).

وكان (٤) يعرف عليم الأوائيل بجيداً، وقد / حَكَّوْا عنه أشياء تَدُلُّ (٥)، إن صَحَّت (٥)، على سوء عقيدته، والله أعلم.

قال: وذكروا عنه (٦)، أنه حضر أول درس ذكر بالْمُسْتَنْصِرِيَّة، في سنة اثنتين وستمئة، وأن الشعراء أنشدوا الْمُسْتَنْصِرَ مَدَائِحَ كثيرة، فقال بعضهم في قصيدة له:

لو كنت في يوم السَّقِيفَةِ شَاهِداً كُنْتُ الْمُقَدَّمُ وَالْإِمَامُ الْأَعْظَمُ

فقال النَّاصِرُ للشاعر: اشْكُتْ، فقد أخطأت، قد كان جدُّ أمير المؤمنين العباسُ شَاهِداً يومئذ، ولم يكن الْمُقَدَّمُ ولا الإمام الأعظم، وإنما كان الْمُقَدَّمُ والإمام الأعظم أبو بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه.

فقال الخليفة: صَدَقَ (٧).

وهذا من أحسن ما نُقِلَ عنه، رحمه الله تعالى (٨).

وكان، رحمه الله تعالى، شاعراً ماهراً، عالماً فاضلاً، وأشعاره وأخباره لا تدخل تحت الحُضْر، ولا يَتَبَسَّرُ الإحاطة بها، وفيها ذِكْرُنا منها مُقْتَرَع.

مركز تحقيق كتب ابن كثير رحمه الله

(١) في ن ز بارة: «هذه».

(٢) البداية والنهاية ١٣/١٩٨.

(٣) أي الفخر، كما في البداية.

(٤) أي الخسرو شاهی.

(٥) سقط من: ن.

(٦) أي عن داود المترجم.

(٧) في البداية: «صدق».

(٨) آخر كلام ابن كثير.



٨٥٤ — داود بن غلبك بن علي الرومي ، المعروف بالتبدر الطويل .

نشأ بمدينة قونية ، وقرأ الأدب واللغة .

وتفقه على الشيخ جلال الدين الخبازي (١) ، لما قدم دمشق ، وأقام بها نحواً من ثلاثين سنة .

ثم توجه إلى حلب (٢) ، ودرس بها في القليجية (٣) والطرخانية نحواً من خمس عشرة سنة .  
ثم خرج من حلب (٢) ، متوجهاً إلى قلعة المسلمين ، فأذركه أجله ، وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة .

وكان له معرفة تامة بالأصلين . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٨٥٥ — داود بن محمد بن موسى بن هارون ، الفقيه الأودني .

كان إماماً ، يروي عن عبد الرحمن بن أبي الليث .  
قال الذهبي : وابنه أبو نصر أحمد بن داود بن محمد ، روى (٤) عن أبيه ، وعنه عمر بن منصور البخاري .

مركز تحقيق مكتبة مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٧٩ ، الفوائد البية ٧٢ ، كتابت أعلام الأخيار برقم ٥٩٤ .

وضبط «غلبك» عن إحدى نسخ الجواهر .

(١) هو عمر بن محمد بن عمر ، وثاني ترجمته .

(٢) سقط من : ن . وهو في الجواهر أيضا .

(٣) في النسخ : «القلجية» ، والمثبت عن الجواهر . وانظر حاشيته ١٩٠/١ .

(٥٥) ترجمته في : الأنساب ٥٢ ط ، تاج التراجم ٢٨ ، تصدير النشبه ٥١/١ ، ٥٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٨٠ ، القاموس

(ود ن) ، كشف الظنون ١٠/١ ، ١٦ ، ٨٢٧ ، ١٢٧٧/٢ ، اللباب ٧٤/١ ، الششبه ٣٥ ، معجم البلدان ٣٩٩/١ ، هدية

العارفين ٣٥٩/١ .

وذكر الأستاذ كحالة ، أن وفاة المترجم كانت في حدود سنة عشر بن وثلاثمائة .

معجم المؤلفين ١٤٢/٤ .

والأودني : في الأنساب بضم الهمزة ، وفي المشبه بفتحها .

(٤) في ن : «يروي» ، والمثبت في : ط ، والمشبه .

وله (١) كتب ، منها : كتاب «ذُكْرُ الصالحين» ، وكتاب «أحداث الزمان» ، وكتاب «أجر البهائم» ، وكتاب «فضائل القرآن» .

وتقدّم أبوه أحمد (٢) .

\*\*\*

٨٥٦ — داود بن المُحَبَّر بن قُحْدَم بن سليمان بن ذَكْوَان

أبوسليمان الطائِي البَصْرِي \*

نزل بغداد ، وحدث بها عن شُعْبَةَ ، وَحَمَّاد بن سَلَمَةَ ، وغيرهما .

وروى عنه جماعة ؛ منهم : محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ ، وغيره .

قال العباس بن محمد الدوري (٣) : سمعتُ يحيى بن معين ، وذكر داود بن المُحَبَّر ، فأحسنَ عليه الثناء ، وذكره بخير ، وقال : مازال معروفاً بالحديث ، يكتب الحديث ، وترك الحديث ثم ذهب فصحبَ قوماً من المُعْتَرِية فافسَدوه ، وهويَّةٌ .

وروى الخطيب (٤) ، بسنِّده عن العباس بن محمد المذكور ، أنه قال : سمعتُ يحيى بن معين ، يقول : داود بن المُحَبَّر ليس بكذاب .

قال يحيى : وقد كتبتُ عن أبيه المُحَبَّر بن قُحْدَم ، وكان داود ثقةً ، ولكنه جفا الحديث ، ثم حدث .

قال — أعني الخطيب — بعد نقله كلام ابنِ معين هذا : قلتُ ، حالُ داود ظاهرةٌ في كونه غيرَ ثقةٍ ، ولولم يكن له غيرَ وضعه كتاب «العقل» بأمره لكان دليلاً كافياً على ما ذكرته .

---

(١) أي : وللمترجم ، والكلام من الأنساب .

(٢) برقم ١٩١ .

(٣) ترجمته في : البداية والنهاية ٢٥٩/١٠ ، تاج التراجم ٢٨ ، تاريخ بغداد ٣٥٩/٨ ، تبصير المنتبه ١٢٥٤/٤ ، تقريب التهذيب ٢٣٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٣ - ٢٠٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٨١ ، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ١١٠ ، ١١١ ، كشف الظنون ١٤٣٩/٢ ، المشبه ٥٧١ ، ميزان الاعتدال ٢٠/١ .

وضبط : «المُحَبَّر» ، و«قُحْدَم» من التقريب والخلصة .

(٣) في النسخ : «الدورقي» خطأ ، والتصويب من تاريخ بغداد ٣٦٠/٨ ، وفيه : «سمعت الدورقي يقول» ، وانظر : ترجمة الدورقي في الأنساب ٤٠٠/٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٣٦٠/٨ .



ثم روى بسنده إلى أبي الحسن علي بن عمر، أنه قال: كتاب «العقل» وضعة أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، فرغبه بأسانيد (١) غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء، فرغبه بأسانيد (١) آخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي، فأتى بأسانيد آخر. أو كما قال الدارقطني.

١٩٢ ظ وروى الذهبي /، بسنده إلى ابن ماجه (٢): حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث (٣)، حدثنا ابن المحبر، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، مرفوعاً: «تُفتَح مَدِينَةُ يَمَامَةَ لَهَا قَرْوِيٌّ، مَنْ رَأَى فِيهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَانَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ عَمُودٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَزُفْرَةٌ خَضِرَاءُ عَلَى يَأْفُوتَةٍ حَمْرَاءَ، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ بِضْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ، كُلُّ بَابٍ فِيهِ زَوْجَةٌ مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ».

قال الذهبي: فلقد شأن ابن ماجه «سنته» بإدخال هذا الحديث الموضوع فيها.

ومات داود ببغداد، يوم الجمعة، لثمان مئتين من جمادى الأولى، سنة ست ومائتين. رحمه الله تعالى، وتجاوز عنه.

٨٥٧ — داود بن مروان بن داود الملقب بالفقيه

العلامة، نجم الدين

ناب في الحكم عن الحسام الرازي، ودرس ببلدة أمان.

وولى قضاء العسكر.

وكان ذا مروءة وعصبية، ومعرفة بالذهب.

ومات في ثالث شهر ربيع الأول، سنة سبع عشرة وسبعمائة. ودُفن بالقرافة.

(١) سقط من: ن.

(٢) في سنته، باب في ذكر الديلم وفضل قزوين، من كتاب الجهاد. سنن ابن ماجه ٩٢٩/٢.

(٣) هو إسماعيل بن أسد، كما في سنن ابن ماجه.

(٤) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٨٢، الدرر الكامنة ١٨٩/٢، الفوائد البهية ٧٣، كتاب اعلام الأحياء برقم

٥٤٣.

وهو والد صدر الدين سليمان الآتي في بابهِ ، إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٨٥٨ — داود بن كمال القوجوي ، الرُّومِي .

أخذ عن المؤلى لطفى ، وابن المؤيد ، وابن الحاج حسن ، وغيرهم .

وصار مُدرّساً بِعدة مدارس ؛ منها إحدى الثمان .

وولى قضاء بروسة مرتين .

وكان من خيار الناس علماً ، وعَمَلاً ، وأتباعاً للحق .

وكانت وفاته بعد الأربعين والتسعمائة ، تَعَمَدُهُ الله تعالى برحمته .

\*\*\*

٨٥٩ — داود بن نُصَيْر ، أبو سليمان الطائِي ، الكُوفِي .

الإمام ، العالم ، العامل ، العابد ، الزاهد ، أحد أصحاب الإمام ، وعَيْنُ أغنيانِ لُئمةِ الأنام .

سمع عبد الملك بن عُثْمَيْر ، وسليمان الأعمش ، وغيرهما .

وروى عنه جماعة ، منهم : إسماعيل بن عُثَيْبَة ، وغيره .

---

(٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية (بهامش وفيات الأعيان) ١/٦٤٠ ، ٦٤١ ، كشف الظنون ٢/٧١٧ ، الكواكب السائر ٢/١٤٢ ، ١٤٣ .

(٥٥) ترجمته في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٠٩-١١٩ ، البداية والنهاية ١٠/١٤٥ ، تاريخ بغداد ٨/٣٤٧-٣٥٥ ، التاريخ الكبير ، للبخاري ٢/١/٢٤٠ ، تقريب التهذيب ١/٢٣٤ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٠٣ ، جامع كرامات الأولياء ٢/٦ ، الجرح والتعديل ١/٢٢٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٨٣ ، حلية الأولياء ٧/٣٣٥-٣٦٧ ، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ١١١ ، دول الإسلام ١/١١٠ ، ذيل الجواهر المضية ٢/٥٣٦-٥٤٠ ، صفة الصفوة ٣/١٣١-١٤٦ ، طبقات الفقهاء ، للشيرازي ١٣٥ ، المعبر ١/٢٣٨ ، الكواكب الدرية ١/١٠٣-١٠٥ ، ميزان الاعتدال ٢/٢١ ، وفيات الأعيان ٢/٢٥٩-٢٦٣ .

(والنصير) يضم النون ، كما في التقريب والخلاصة .



وكان داود مئمن شغل نفسه بالعلم ، ودرس الفقه وغيره من العلوم، ثم اختار بعد ذلك  
العزلة والانفراد والخلوة، ولزم العبادة، واجتهد فيها إلى آخر عمره.

وقدم بغداد في أيام المهدي، ثم عاد إلى الكوفة، وبها كانت وفاته.

قال ابن عبيّنه في حقه : كان داود الطائي مئمن عليم وفقه.

قال : وكان يختلف إلى أبي حنيفة، حتى نفذ في ذلك الكلام.

قال : فأخذ حصاة فحذف بها إنساناً، فقال له: يا أبا سليمان، طال لسانك، وطالت  
بذلك!!

قال : فاختلّف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب، فلما عليم أنه يصبر، عمّد إلى كتبه  
ففرّقها في القرّات، ثم أقبل على العبادة وتخلّى.

قال الوليد بن عتبة الشيباني: لم يكن في حلقة أبي حنيفة أرفع (صوتاً من) داود  
الطائي، ثم إنه تركه، واغترلهم، وأقبل على العبادة.

قال عطاء : كان (٢) لداود الطائي ثلاثمائة درهم، فعاش بها عشرين سنة يُنفقها على  
نفسه.

قال : وكُنّا ندخل عليه فلم يكن في بيته إلاّ باريّة (٣)، وليّنة يضع عليها رأسه،  
وإجانة (٤) فيها خبز، ومظهرة يتوضأ منها، ومنها يشرب.

وقال أبو سليمان الداراني: ورث داود الطائي من أمه داراً، فكان يتنقل في بيوت  
الدار، كلّما تحرّب بيست من الدار انتقل منه إلى آخر ولم يُعمّره، حتى أتى على عامّة بيوت  
الدار.

قال : وورث من أبيه دنائير، فكان يتنقلها حتى كُفّر بآخرها.

(١-٢) في م : «من صوت»، والثبت في : ط ، وفي أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٠٩.

(٢) سقط من : ط ، وهو في : ن ، وقار يخ بغداد ٣٤٨/٨.

(٣) البارية : الحبير النسوج .

(٤) الإجانة : إناه يفسل فيه الثياب .

وروي أن محمد بن قحطبة قدم الكوفة، فقال: أحتاج إلى مؤدب يؤدب أولادي، حافظ لكتاب الله، عالم بسنة / رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبالأثار، والفقه، والتخو، والشعر، وأيام الناس.

ف قيل له : ما يجمع هذه الأشياء إلا داود الطائفي.

وكان محمد بن قحطبة ابن عم داود، فأرسل إليه يعرض ذلك عليه، ويُسئى له الأرزاق والفائدة، فأبى داود ذلك، فأرسل إليه بذرّة عشرة آلاف درهم، وقال: استعِنْ بها على ذهرك. فردّها.

فوجه إليه بذرّتين، مع غلامتين له مملوكتين، وقال لهما: إن قبل البذرّتين فأنتم حرّان. فمضيا بها إليه، فأبى أن يقبلهما، فقالا له: إن في قبولها عتق رقابنا.

فقال لهما: إنني أخاف أن يكون في قبولها وهق رقبتي في النار، ردّاهما إليه، وقولا له (١): إن ردّها على من أخذتها منه أولى من أن تُعطيني أنا.

قال إسماعيل بن حسان: جئت إلى باب داود الطائفي، فسمعتُه يخاطب نفسه، فظننت أن عنده أحدا، فأظلمت القيام على الباب، ثم استأذنت فدخلت، فقال: ما بدا لك في الاستئذان؟

قلت: سمعتك تتكلم، فظننت أن عندك أحدا.

قال: لا، ولكن كنت أحاصم نفسي، اشتبهت البارحة ثمراً، فخرجت فاشتريت لها، فلما جئت به اشتبهت جزراً، فأعطيت الله عهداً أن لا آكل ثمراً ولا جزراً حتى ألقاه.

وقال عبد الله بن المبارك (٢): قيل لداود، وقد تصدّع حائط له: لو أمرت برميّه؟

فقال داود: كانوا يكرهون فضول النظر.

وقال ابن أبي عمير: صام داود الطائفي أربعين سنة ما علّم به أهله، كان خزاناً، وكان

(١) جاء القول في تاريخ بغداد ٤٣٩/٨ هكذا: «وقولا له يردهما على من أخذها منه أولى من أن يعطيني أنا».

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٩/٨.



يحمل عَدَاةً معه، وَيَتَصَدَّقُ بِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ يُفْطِرُ عِشَاءً، لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ صَائِمٌ.

وقيل : اِخْتَبَجَم دَاوُدُ الطَّائِيَّ، فَدَقَعَ إِلَى الْحَبَّامِ دِينَارًا، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا إِسْرَافٌ.  
فَقَالَ : لَا عِبَادَةَ لِمَنْ لَا مَرْوَةَ لَهُ .

وكان مُحَارِبُ بْنُ دَثَّارٍ يَقُولُ: لَوْ كَانَ دَاوُدُ فِي الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ لَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبْرِهِ.  
وكان ابْنُ الْمُبَارَكِ ، يَقُولُ : وَهَلِ الْأُمُرُ إِلَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ دَاوُدُ.

وعن محمد بن الحسن ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ آتِي دَاوُدَ الطَّائِيَّ فِي بَيْتِهِ، فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ،  
فَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهَا مِمَّا أُحْتَاجُ إِلَيْهِ لِأَمْرِ دِينِي أَجَابَنِي فِيهَا، وَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهَا مِنْ مَسَائِلِنَا  
هَذِهِ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: إِنَّ لَنَا شُغْلًا (١)، إِنَّ لَنَا شُغْلًا.  
قال أبو نُعَيْمٍ : مَاتَ سَنَةً سِتِينَ وَمِائَةً .

وقال الذَّهَبِيُّ : سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ : سَنَةُ سِتِينَ (٢).

وحدث إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السُّلُوكِيِّ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ دَاوُدُ الطَّائِيَّ شَبَّعَ جَنَازَتَهُ النَّاسُ،  
فَلَمَّا دُفِنَ قَامَ ابْنُ السَّمَاءِ عَلَى قَبْرِهِ، فَقَالَ: يَا دَاوُدُ، كُنْتَ تَشْهَرُ لَيْلَكَ (٣) إِذِ النَّاسُ يَنَامُونَ.  
فَقَالَ النَّاسُ جَمِيعًا: صَدَقْتَ. وَكُنْتَ تَرْجِعُ إِذِ النَّاسُ يَخْسِرُونَ. فَقَالَ النَّاسُ: صَدَقْتَ.  
وَكُنْتَ تَسْلُمُ إِذِ النَّاسُ يَخْرُضُونَ. فَقَالَ النَّاسُ: صَدَقْتَ. حَتَّى عَدَّدَ قَضَائِلَهُ كُلَّهَا.  
فلما فَرَغَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ التَّهَشِيلِيُّ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: [يَا رَبِّ] (٤) إِنَّ النَّاسَ قَدْ قَالُوا مَا  
عِنْدَهُمْ مَبْلَغٌ مَا عِلْمُوا، اللَّهُمَّ فَاعْفُزْ لَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَكِلْهُ إِلَى عَمَلِهِ.

قال بعضُ الصُّلَحَاءِ: رَأَيْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: أبا سُلَيْمَانَ كَيْفَ رَأَيْتَ خَيْرَ  
الْآخِرَةِ؟

(١) فِي ن : «لشغلا» والمثبت فِي : ط ، والجواهر المضية ١٩٥/٢ .

(٢) فِي ط زِيَادَةٌ : «ومائة» والمثبت فِي : ن ، وهو منقول عن العبر.

(٣) فِي ن : «والليل» ، والمثبت فِي : ط ، وتاريخ بغداد ٣٥٥/٨ .

(٤) تكملة من : تاريخ بغداد ٣٥٥/٨ .

قال : رأيتُ خيراً كثيراً .

قال ، قلتُ : فماذا صرّحتُ إليه ؟ .

قال : صرّحتُ إلى خيرٍ والحمدُ لله .

قال : فقلتُ : هل لك من علمٍ يسُفيان بن سعيد؟ فقد كان يُحبُّ الخيرَ وأهلَهُ .

قال : / فتبسّم ، ثم قال : رَقَّاهُ الخيرُ إلى درجةِ أهلِ الخيرِ .

١٩٣ ظ

وذكر العنبي (١) ، في «تاريخه» أنَّ سَبَبَ عِلَّتِهِ ، أنه مرَّ بآيةٍ فيها ذِكرُ النارِ ، فكثَّرَها

مِراراً في ليلتهِ ، فأصبحَ مَرِيضاً ، فوجدوه قد ماتَ ورأسُهُ على لَبَنَةٍ .

ورآه في تلك الليلة رجلٌ في المنام وهو مكشوفُ الرأسِ ، فقال له : إلى أين ؟ .

فقال : الآن خَلَصْتُ مِنَ السَّجَنِ .

فأنشبه الرجلُ وقد ارتفع الصُّراخُ بمَوْتِهِ ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه .

ورأى بعضهم أيضاً في الليلة التي مات فيها داود ملائكةً ونُوراً ، وقالوا : قد زُخِرَتْ

الجنةُ لِمُؤَدِّمِ داود الطائي .

ومما قيل في داود من المَدحِ قولُ بعضهم :

يَا قَوْمُ مَا كَانَ فِي أَخْوَالِ دَاوُدَ مَاعَاشٍ وَاللَّهِ أَمْرٌ غَيْرُ مَحْصُودٍ

دَاوُدُ مِنْ خَوْفِ رَبِّ الْعَرْشِ خَالِقِهِ قَدْ أَقْنَى الدَّرْعَ لَا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ

وَبَيْتُهُ خَرِبٌ مَافِيهِ مَرْتَقِبٌ يَسُوكِ كُتَيْرَاتِ خُبْرٍ مِثْلِ جُلُودِ

بِرَقِصِ دَاوُدَ دُنْيَاهُ بِأَجْمَعِهَا قَدْ سَادَ حَقًّا جَمِيعَ الْخُمْرِ وَالسُّودِ

طُوبَى لَهُ مِنْ فَنَى شَدَّ الرِّحَالَ إِلَى رَوْضِ بَسْهِيحٍ وَطَلَحَ ثَمَّ مَنُضُودِ

رَبُّ الشَّيَابِ خَمِيصُ الْبَطْنِ مُتَكِلٌ عَلَى الْعَزِيزِ بَعِزُّ الْفَوْرِ مُوَعُودِ

هذا ومَحَاسِنُ داود تَجِلُّ عن الإحصاء ، وتَجَاوِزُ حَدَّ الضَّبْطِ ، وفيها أَوْرَدْنَاهُ مِنْهَا دَلِيلٌ

وَاضِحٌ عَلَى عُلُومِ قَامِيهِ ، وَعَظِيمُ شَانِهِ ، نَفَعْنَا اللهُ بِبَرَكَاتِهِ فِي الدَّارَيْنِ ، وَجَمَعْنَا فِي مُسْتَقَرِّ

رَحْمَتِهِ . وَأَبَا حَنَا (٢) بِتَحْبُوحَةِ جَنَّتِهِ ، بِمَنَّةِ وَكْرَمِهِ آمِينَ .

• • •

(١) في ن : «العنبي» .

(٢) في ن : «واباحة» .



٨٦٠ — داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلُول بن حَسَّان بن سَيِّدَان  
أَبُو سَعْدِ التُّوْخِي، الْأَنْبَارِيُّ ٥

سمع جَدَّهُ إِسْحَاقَ، وَأَبَا الْخَطَّابِ زِيَادَ بْنَ يَحْيَى الْحَسَانِيَّ، وَغَيْرَهُمَا.  
وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ، وَالْأَنْبَارَ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ.

قال علي بن المُحَسَّن: كان فصيحاً، نحويّاً، لغوياً، حسنَ العلم بالعروض، واشتُخِرَاجُ  
المُعَمِّي.

وصنّف كُتُباً (١) في اللغة على مذهب الكوفيين، وله كتاب كبير في «خلق الإنسان»  
مُتَدَاوِل.

وكان أخذ عن يعقوب بن السُّكَيْت، وَلَقِيَ ثَعْلَباً فَحَمَلَ عَنْهُ.  
وكان يقول الشَّعْرَ الْجَيِّدَ.

وَلَقِيَ مِنَ الْإِنْخِبَارِيِّينَ جَمَاعَةً؛ مِنْهُمْ: حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيَّ.  
وقال أحمد بن يوسف الأزرقي: كان أبو سعد داود بن الهيثم كثير الحديث، كثير الحفظ  
للأنخبار والأدب، والنحو واللغة والأشعار  
وُلِدَ بِالْأَنْبَارِ

ومات بها، سنة ست عشرة وثلاثمائة، وله من العمر ثمان وثمانون سنة. رحمه الله  
تعالى.

• • •

---

(٥) ترجمته في: بغية الوعاة ١/٥٦٣، تاج التراجم ٢٨، تاريخ بغداد ٨/٣٧٩، ٣٨٠، الجواهر الذهبية، برقم ٥٨٤،  
روضات الجنات ٣/٣٠٤، ٣٠٥، كشف الظنون ١/٧٢٣، معجم الأدباء ١١/٩٨، ٩٩، المنتظم ٦/٢١٧، ٢١٨، النجوم  
الزاهرة ٣/٢٢١.

(١) في ن: «كتايب»، والمثبت في: ط، وتاريخ بغداد ٨/٣٧٩.

٨٦١ — داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جُبَّارة بن عبد الملك —  
يُنْتَهَى نَسَبُهُ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ —  
القاضي عِمَادُ الدِّينِ هـ

والد الشيخ نجم الدين علي القَحْفَازِي، الآتي في مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قال ابنُ العَدِيمِ : كان إماماً ، مُحَقِّقاً ، صالحاً .

وَلَيْ تَدْرِيسَ الْعِزَّةِ الْجَوَانِيَّةِ (١) .

ومات سنة أربع وثمانين وستمئة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٨٦٢ — داود القَيْصَرِي القَرْمَانِي هـ

العالم ، العايل ، الفاضل ، الكامل .

قال في «الشَّقَائِقِ» : اشْتَغَلَ فِي بِلَادِهِ أَوَّلًا ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى مِصْرَ ، وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَائِهَا  
التفسيرَ والحديثَ والأصولَ .

وبرَّعَ / فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ ، وَحَصَّلَ عِلْمَ التَّصَوُّفِ .

١٩٤ و

وشرح «فُصُوصَ» الشيخ محيي الدين ابن العربي، ووضع لشرحِهِ «مُقَدِّمَةً» (٢) بَيَّنَّ فِيهَا  
أُصُولَ عِلْمِ التَّصَوُّفِ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَهَارَتِهِ (٣) .

(٥) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٥٨٥ .

(١) العزبة الجوانية : من مدارس الحنفية بدمشق . انظر الدارس ٥٥/١ .

(٥٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ٧٠/١ ، ٧١ ، كشف الظنون ٢٦٦/١ ، ٨٨٨ ، ١٠٣٨/٢ ، ١٢٦٢ ، ١٣٣٨ ، ١٧٢٠ ، ١٩٨٧ .

وفي الشقائق : «القَرْمَانِي» .

وذكر صاحب كشف الظنون أن اسمه «داود بن محمود» ، وأن لقبه «شرف الدين» ، وأنه توفي سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

(٢) سماها : «مطلع خصوص الكلم في معاني قصوص الحكم» كشف الظنون ١٧٢٠/٢ .

(٣) في الشقائق : «ويفهم من كلامه في تلك المقدمة مهارته في العلوم العقلية أيضا» .



قال: ولما بنى السلطان (١) أورخان مدرسته ببلدة أزنيق، (٢ وهي على ما يُقال ٢)، أول مدرسة بُنيت في الدولة العثمانية، عيّن تدرّسها للمؤلى داود، فدرس بها وأفاد، وصنّف وأجاد.

قال : وكان عابداً، زاهداً، مُتورِعاً، صاحب أخلاق حميدة . رحمه الله تعالى.

\*\*\*



---

(١) في ن زيادة : «محمد»، وليس في الشقائق.

وذكر طاش كبرى زاده، أن السلطان أورخان بن عثمان الغازى بويع له بالسلطنة، بعد وفاة أبيه، في سنة ست وعشر بن وسبع مائة.

(٢-٢) في الشقائق : «وهي على ما سمعته من الثقات».

## حرف الذال المُعْجَمَة

٨٦٣ — ذو القُوز بن أحمد بن يوسف السَّرماري

تَزِيل عَيْنتَاب (١) ، المعروف بالفقيه .

أخذ عن مشايخ أَدْرِيَجَان ، وِدْيَار بَكَر ، وغيرهم .

وَقَدِمَ عَيْنتَاب ، فأقام بها يُشْغِل الطلبة .

وشرح «مُقَدِّمَةُ أَبِي اللَّيْث» ، و«قَصِيدَةُ الْهَيْثِي» (٢) .

وتصَدَّر بِجَمَاعِ النَّجَّار بِجَوَار مَيْدَان عَيْنتَاب .

وكان آمِراً بِالْمَعْرُوفِ نَاهِياً عَنِ الْمُنْكَرِ مُشَدِّداً فِي ذَلِكَ ، إِلَى أَنْ مَاتَ فِي رَمَضَانَ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةَ .

كَذَا ذَكَرَهُ فِي «الْغُرَبِ الْعَلِيَّةِ» ، نَقْلًا عَنْ «تَارِيخِ الْعَيْنِي» . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .



مركز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

---

(٥) ترجمته فی : کشف الظنون ١٣٣٦/٢ ، ١٧٩٥ .

وهو فيه : «ذو النون» .

(١) عيتاب : قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية .

معجم البلدان ٧٥٩/٣ .

(٢) أى النونية المعروفة .



## حرف الراء المَهْمَلَة

٨٦٤ — راجع بن داود بن محمد بن عيسى

ابن أحمد الهندي الأحمدابادي\*

وُلِدَ فِي تَاسِعِ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةً ، بِأَحْمَدَابَادِ (١).

وَنَشَأَ بِهَا يَتِيمًا ، فَإِنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ فِي ثَانِي سِنِي مَوْلِدِهِ ، فَقَرَأَ عَلَى بَلَدِيِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيَ الْحَنْفِيَّ ، فِي النُّحْوِ ، وَالصَّرْفِ ، وَالْمَنْطِقِ ، وَالْأَصْلَاحِ ، وَالْقُرْأَنِ ، وَغَيْرِهَا ، بِحَيْثُ كَانَ يُجَلُّ اتِّفَاعُهُ بِهِ ، وَقَرَأَ عَلَى مُلَا مَخْدُومِ بْنِ بَرَهَانَ الدِّينِ الْحَنْفِيَّ ، فِي الْهَيْئَةِ وَالْكَلَامِ .

وَبَرَعَ فِي الْفُنُونِ ، وَنَظَّمَ الشُّعْرَ ، مَعَ جَوْدَةِ الْفَهْمِ .

وَحَبَّحَ هُوَ وَأَخُوهُ مُلَا قَاسِمَ وَعُثْمَانًا ، فِي سَنَةِ ثَلَاثِ (٢) وَتَسْعِينَ وَثَمَانِمِائَةً ، وَكَانَتِ الْوَقْفَةُ بِالْجُمُعَةِ .

وَقَرَأَ رَاجِعُ الْمَذْكُورِ عَلَى السَّخَاوِيِّ فِي الْحَدِيثِ (٣) ، رِوَايَةً وَدَرَايَةً (٣) ، وَكَتَبَ لَهُ إِجَازَةً حَافِلَةً ، وَبَالَغَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ . رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

٨٦٥ — رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان

أبو المعالي ، القاضي\*

تَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ بَرَهَانَ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى الْبَلَخِيِّ (٤) ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِـ «أَمَالِيهِ» الَّتِي

(٥) ترجمته في : الضوء اللامع ٣/٢٢٢، ٢٢٣ .

(١) ذكر ياقوت أن أحمد آباد: قرية من قرى ريوند من نواحي نيسابور قرب يهق، وهي آخر حدود ريوند، وأحمد آباد أيضا: قرية من قرى قزوین على ثلاثة فراسخ منها. معجم البلدان ١/١٥٦ . ولعله غير مراد هنا ، فإن سياق الكلام يدل على أنها بلدة بالهند .

(٢) مقطع من : ن ، وما في الضوء يدعمه .

(٣) مقطع من : ن .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٨٦ .

(٤) هو علي بن الحسن بن محمد ، وثاني ترجمته .

أَمَلَاها بحلب.

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهْأَوِيُّ.

قال ابنُ الْعَدِيمِ: حَدَّثَنَا عَنْهُ الْفَقِيهَانِ؛ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثْمَانَ، الْمَلْبِجِيَّانِ.

قال: وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِمَلْبِجٍ، وَكَانَ فَتِيهًا حَنْفِيًّا، وَرِعًا، وَدَرَّسَ الْفَقْهَ بِمَدْرَسَةِ مَلْبِجٍ.

وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةَ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

• • •

٨٦٦ — رَبِيعَةُ بْنُ أَسَدُ بْنُ أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ

أَبُو سَعْدٍ •

قَاضِي الْكَرْخِ.

فَاضِلٌ مَعْرُوفٌ، مِنْ هَرَّاءَ.

قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ» مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ.



مَرْكَزُ تَحْقِيقِ تَارِيخِ وَفِكْرِ الْإِسْلَامِ

٨٦٧ — رَحِمَهُ اللَّهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُؤَقِّقِ

ابْنُ أَبِي الْفَضْلِ الدَّيْرَقَانِيِّ • •

مِنْ أَهْلِ دِيوَانَجِه (١)، إِحْدَى قُرَى هَرَّاءَ.

مِنْ بَيْتٍ كَبِيرٍ.

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٨٧.

(٥٥) ترجمته في: التجميع ٢٨٤/١، ٢٨٥، الجواهر المضية، برقم ٥٨٨، معجم البلدان (ديوانجه) ٧١٥/٢.

وفي التجميع، ومعجم البلدان: «الديوقاني». وهي نسبة إلى «ديوقان» وإلى «ديوانجه».

(١) انظر معجم البلدان ٧١٥/٢.



قال السَّمْعَانِيُّ : سمعتُ منه يديّوَاتِجَه، ومن أبيه بهرَأة.  
وتُوفِّيَ بالديرقان، من قُرَى هَرَاة، يوم الخميس، من ذى القَعْتَةِ (١)، سنة خمس وخمسمائة.  
و يأتى أبوه إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٨٦٨ — رَزَقُ الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي الخطيب الأنباري  
المعروف بابن الأخضر، أبوسعد \*

١٩٤ ظ

/مَوْلده سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.  
نَقَلَهُ ابنُ التَّجَّارِ فيما قرأه بخط عبد المحسن البغدادي.  
قال أبوسعد : ناهز المائة ، وكان ثِقَةً ، أميناً ،  
وتَفَقَّهُ على مذهبِ أبي حنيفة، رضي الله عنه .  
وكان يفهم ما يُقرأ عليه ، ويحفظ عامة حديثه، اشتهرت عنه الرواية.  
وكان صدوقاً ، حسن السَّمَةِ والصوت .  
قال أبوسعد : قرأتُ بخط ابن فارس شُجاع : في يوم عيد الفطر، وهو يوم الخميس،  
مُسْتَهْلَ شَوَّال، سنة تسع وستين وأربعمائة، تُوَفِّيَ أبوسعد رزقُ الله ابن الأخضر الأنباري.  
رحمه الله تعالى .

\*\*\*

(١) لم يرد ذكر تاريخ اليوم عند السمعاني أيضاً.  
(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٨٩ ، الكامل ١٠٦/١٠ ، المنتظم ٣٠٩/٨ .

٨٦٩ — رَزَقُ اللَّهِ بنَ هَبَّةَ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِي  
أبو البركات ٥

قال ابنُ التَّجَرُّ: يُعْرَفُ بابنِ شِفَرَوَه (١) الحنفي، من أهل أَصْبَهان، من بيتٍ مشهورٍ  
بالعلم والفضل والتقدم.

قدم بغدادَ حاجباً، في سنة تسع وستمائة، واشتجَارَ من الإمامِ النَّاصِرِ لـدينِ الله  
أميرِ المؤمنين، فأجازَ له، وحدثَ عنه ببغداد.

وقد لَقِيَتْهُ بِأَصْبَهان، وسمعتُ منه (٢)، عن أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتُمِي.  
وكان شيخاً جليلاً، أديباً، فاضلاً، حسنَ الهيئة.

سألتُه عن مؤلِّده، فقال: في سَلْجُ شَعْبَانَ، سنة ست وثلاثين وخمسمائة، بِأَصْبَهان.  
وتُوفِّي، رحمه الله تعالى، سُحْرَةَ يوم الجمعة، الثالث والعشرين من جُمادى الأولى، سنة  
خمس عشرة وستمائة، ودُفِنَ من الغَدِ، بمدرسته بِمَحَلَّةِ جُوبَانَ (٣).

وسألتني كلُّ من أخيه؛ عُبيدُ الله، وَفَضْلُ الله، في مَحَلِّهِ إن شاء الله.

٥ ٥ ٥

٨٧٠ — رَزَقُ اللَّهِ الْقَاشَانِي ٥

قال الذَّهَبِيُّ: مِنْ أَيْمَةِ الحنفيَّةِ بدمشق أَيَّامَ الملكِ نور الدين (٤).

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٩٠.

(١) في النسخ: «شعروبة» والمثبت في: الجواهر المضية ٢/٢٠٢، وانظر حاشيته.

(٢) في النسخ: «عنه»، والمثبت في: الجواهر.

(٣) كذا في النسخ، والجواهر: «جوبان»، وفي معجم البلدان ٢/١٣٩، أن جوبان من قرى مرو.

ولعل الصواب: «بمحلة جوبان»، فإن «جوبان» محلة بِأَصْبَهان.

معجم البلدان ٢/١٣٧، ١٣٨.

(٥٥) ترجمته في: تبصير المتنبه ٣/١١٤٨، الجواهر المضية، برقم ٥٩١، المشبه ٤٩٦.

ولقبه عند الذهبي وابن حجر: «علاء الدين»، وذكره في: «الكاساني» و«القاساني».

(٤) كانت وفاة نور الدين محمود بن زنكي سنة تسع وستين وخمسمائة.



وقاشان (١) : بلد كبير بتركستان ، وأهلها يقولون : كاشان (٢).

\*\*\*

٨٧١ — رسول بن عبد الله ، الشهاب القيصري  
ثم الغزي.

قدم دمشق في حدود السبعين .

وهو من أهل العلم والفضل ، سمع من ابن أميلة ، وابن حبيب .

وولى نيابة الحكم بدمشق ، في أول دولة الظاهر برقوق .

ثم ولى قضاء غزة في أيام ابن جماعة ، وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد .

ثم مات بدمشق ، في جمادى الآخرة ، سنة تسع وثمانمائة ، وقد شاخ .

ذكره ابن حجر ، في « إنبائه » .

وقال العيني ، في نقله صاحب « الضوء اللامع » عنه : إن صاحب الترجمة كان أحد  
طلبة الحنفية بالشيخونية أيام اكتمل الدين ، وبقائه (٣) .

وتولى قضاء غزة ، عوضاً عن القاضي موفق الدين الرومي .

وأرخ وفاته في ربيع الآخر ، من السنة المذكورة .

ولقبه شرف الدين . والله تعالى أعلم .

\*\*\*

---

(١) في المشته ، والتبصير : « قاشان » . وانظر معجم البلدان ١٣/١ ، ١٥ .

(٢) في التبصير ، والجواهر ، والمشته : « كاشان » .

(٣) ترجمته في : إنباء الفهر ٣٦٧/٢ ، الضوء اللامع ٢٢٥/٣ .

(٤) في الضوء اللامع : « وغيره » .

٨٧٢ — رسولاً بن أحمد بن يوسف التُّرْكَمَانِي  
التُّبَانِي ، جلال الدين \*

أخذ فقه الحنفية المُعْتَبَرِينَ .

أخذ العربية عن جماعة ؛ منهم : الإمام جمال الدين ابن هِشَام ، وغيره .

وأخذ الفقه عن فقهاء عصره .

واشْتَغَلَ ، ودأب ، وحَصَلَ ، إلى أن صار من كبار الحنفية ، الْمُتَصَدِّقِينَ لِلْإِقْرَاءِ  
وَالِإِقْتَاءِ .

وَوَلَّى عِدَّةً مَدَارِسَ .

وكان مشهوراً بالذِّيانَةِ ، والصِّيَانَةِ ، واليَقَةِ وَالْإِنْقِطَاعِ عَنِ النَّاسِ .

وأَرَادَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَنْ يَلِيَّ قَضَاءَ الْحَنَفِيَّةِ بِالْأَيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَأَمْتَنَعَ عَنْ ذَلِكَ .

وله عِدَّةُ مُصَنَّفَاتٍ ، منها : «شرح المَنَارِ» ، في أصول الفقه ، و«مختصر / التلويح في  
شرح الجامع الصحيح» لِلمُغْلَطَايَ ، و«شرح مختصر ابن الحاجب» في الأصول ، ونَظَمَ كتاباً  
في فقه الحنفية وشرحه ، وكتب على «البرذونِي» ، وعلى كتاب «مشارقي الأنوار» في  
الحديث ، وشرح «التلخيص» ، وله تاليف في مَنَعِ تَعَدُّدِ الْجُمُعَةِ ، وغير ذلك .

ومات يوم الجمعة ، ثالث عشر شهر رجب ، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، عن بَضْعِ  
وَسِتِينَ سَنَةً .

قال التَّقِيُّ الْمَقْرِي زِيٍّ : وهو مَن أجاز لي .

والتُّبَانِي : نِسْبَةٌ إِلَى التُّبَانَةِ ، بَنَاءٌ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْقٍ ، بعدها بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، ونون بعد  
ألف ، وفي آخرها الهاء .

ورسولاً : بِالْألفِ مَقْصُورَةٌ . والله تعالى أعلم .

\*\*\*

(٥) ترجمته في : إيفساح المكنون ٢/١٢٦ ، ٥٥٤ ، السلوك ٣/٢٠٦ ، ٧٥٧ ، كشف الظنون ١/١١٣ ، ١٧٧ ، ٥٤٦ ،  
٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٨ ، ٨٧٠ ، ٨٨٠ ، ١٦٩٠/٢ ، ١٧٧٦ ، ١٨٢٤ ، ١٨٦٧ ، ١٨٧٣ .



٨٧٣ — الرّضِيُّ بن إسحاق بن عبد الله

ابن إسحاق النّصريّ \*

كان أبوه إسحاق المتقدّم ذكره (١) شيخ أصحاب أبي حنيفة في وقته.

تفقه عليه ولده هذا، وانتفع به ، إلى أن صار من أفاضل دهره، وأمّا في عصره.

قال في «الغُرُفِ الْعَلِيَّةِ» : وليس الرّضِيُّ هذا بصاحب «شرح المنظومة» وغيرها، فإنّه متأخّر عن هذا، وصاحب الترجمة مُقدّم عليه.

قلت : شارح «المنظومة» اسمه إبراهيم بن سليمان الحمويّ المِطِيطِيّ، المتقدّم ذكره في محله (٢).

\*\*\*

٨٧٤ — رمضان بن الحسين بن قطّلع أبة ، صائين الدين

أبو الخير، السّرماريّ التّرْكمانيّ \*

سمع الحديث من أبي الحجاج يوسف ،

وتفقه ، ودرّس بالمدرسة الشّيفيّة مُدّة بالقاهرة.

ومولده سنة أربع عشرة وستمئة .

وتُوفّي ، رحمه الله تعالى ، بمدينة أبيضار (٣)، وأُتيّ به من البحر إلى مقبرة باب النّصر،

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٩٢ .

وفي النسخ : «البصري» ، والتصحيح من : الجواهر ، وانظر حاشيته ٢٠٤/٢ .

(١) برقم ٤٥٥ .

(٢) تقدم برقم ٤٠ ، وهو هناك : «المتطقي» . وانظر حاشية الجواهر المضية ٨٤/١ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٩٣ .

(٣) أبيضار : اسم قرية بجزيرة بني نصر ، بين مصر والإسكندرية .

معجم البلدان ١٠٨/١ .

فُغُسلَ بها، ودُفِنَ هناك، في الرابع من شعبان، سنة خمس (١٠٧٠) وستمائة، بعد موته بتسعة أيام.

\*\*\*

#### ٨٧٥ — رمضان بن محمد ، الشهر بناطر زاده

أحد القضاة المشهورين في الديار الرومية بالعلم والعمل، والدين والورع، واليقظة عن أموال الناس، ما عهد أنه تناول من أحد رشوة قط، ولا مكّن أحدًا من أتباعه من تناولها.

وكان اشتغاله في أول أمره ببلاد الروم، وأخذ عن جماعة كثيرين من فضلائها.

وكان من مُلازمة العلم وأهله على جانب عظيم، لا يكل ولا يمل، ولا يقطع عنه قاطع، ولا يمتنع من القراءة مانع، إلى أن حصل من الفضائل ما يصير به الخامل من أكبر الأماثل.

وصار مُدرّسًا يأخذى المدارس الثمان، ثم يأخذى المدارس السليمانية، ومنها ولى قضاء الشام، ثم قضاء مصر، ثم قضاء بروسة، ثم قضاء أدرنة، ثم قضاء إصطنبول. وبها قضى نحبته، ولقي ربه في سنة . . . . . (٢).

وما عُزل من ولاية إلا وأهلها ذاعون له، شاكرون منه، راضون عنه.

وقد اجتمعت به مرّات عديدة في الديار الشامية، والديار المصرية، وقسطنطينية المخيمية، فرأيت من فضله وعلمه، وورعه، وعفته، ما لم أَرُه عند أحد من أهل هذا العصر، ولا سمعت به، فأشأ اللّه الكريم أن يتغمّده برحمته ورضوانه، ويجمعنا به في مُستقرّ (٣) كرامته ودار (٤) عُقرانه، من غير عذاب يشيق، بمنّه وكرمه، آمين.

\*\*\*

---

(١-١) في ن : «سبع وخسين» تقديم وتأخير .

(٥) ترجمته في : شذرات الذهب ٨/٤٠٢، العقد المنظوم (بهامش وفيات الأعيان) ٢/٥٢٩، ٥٣٠، الكواكب السائرة ١٥٣/٣.

(٢) بياض بالنسخ .

وكانت وفاته سنة أربع وثمانين وتسعمائة ، على ماورد في : العقد المنظوم، والشذرات.

(٣) في ن : «دار» .

(٤) سقط من : ن .



## ٨٧٦ - رمضان الرومي \*

١٩٥ ظ

ذكره في «الشقائق» ، فقال : العالم العامل ، والفاضل الكامل ، الشيخ /رمضان.

قرأ ، رحمه الله تعالى ، على علماء عصره ، وتفقه.

ثم جعله السلطان بايزيد خان (١) قاضياً بالعسكر (٢).

\*\*\*

## ٨٧٧ - رَوْح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديشي أضلاً

أبوطالب، قاضي القضاة، الزُّيْنِي. \* \*

قال في «الجواهر» : تولّى القضاء بالبصرة، سنة ست وستين وخمسمائة. انتهى.

وقال ياقوت ، في «معجم البلدان» : ناب في القضاء ببغداد مدة في زمن المُسْتَحْدِ بالله ، ثم ولّاه المُسْتَضِيّ قضاء القضاء، بعد ائْتِئاع منه وإلزام له، في يوم الجمعة، حادي عشر شهر ربيع الآخر، سنة ست وستين وخمسمائة.

واشتَبَاب ولده أبا المعالي عبد الملك، على القضاء، والحُكْم بدار الخلافة وما يليها، وغير ذلك من الأعمال.

ولم يَزْك على ولايته حتى تُوفِّيَ. \* \* \* \* \*

وقد سمع الحديث من جماعة .

قال عمر بن علي القزويني : سألت رَوْح ابن الحديشي عن مولده، فقال : سنة اثنين وخمسمائة.

---

(٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية (بهاشم وفيات الأعيان) ١١٠/١.

(١) هويج للسلطان بايزيد خان بن السلطان مراد الغازي، الملقب بيلد روم بايزيد، سنة إحدى وتسعين وسبعمائة. الشقائق النعمانية ٨٤/١ .

(٢) عبارة الشقائق أشمل ، حيث قال : «ثم جعله السلطان بايزيد شيخاً لنفسه، ثم جعله قاضياً بالعسكر».

(٥٥) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٥٩٤ ، معجم البلدان ٢/٢٢٥.

وكذا ذكر النجاشي : «أبوطالب قاضي القضاة الزينبي». ولعل في الكلام سقطاً، فإنه ينقل عن ياقوت ، و ياقوت يقول : «أبوطالب، قاضي بغداد، وكان يشهد أولاً عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي سنة ٥٢٤ في شهر رمضان».

ومات في خامس عشر المُحَرَّم، سنة سبعين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.  
وسياتي الكلام على ترجمة ابنه (١) عبد الملك، في محله، إن شاء الله تعالى (١).

• • •





## حرف السـ زـ

٨٧٨ — زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ الثَّقَفِيِّ

أَبُو الصَّلْتِ ، الْكُوفِيُّ

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَغَيْرُهُمْ .

قال الإمام أحمد : الْمُثَبَّتُونَ فِي الْحَدِيثِ أَرْبَعَةٌ ، سَفِيَانُ ، وَشُعْبَةُ ، وَزُهَيْرٌ ، وَزَائِدَةُ .

مَاتَ بِأَرَاغُصِ (١) الرُّومِ ، عَامَ غَزَا الْحَسَنِ بْنِ قَعْقَبَةَ ، سَنَةَ سِتِينَ ، أَوْ إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِائَةَ (٢) . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

رَوَى لَهُ الشَّيْخَانُ .

كَذَا فِي « الْجَوَاهِر » .

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ، فِي « طَبَقَاتِ الْحُفَاطِ » ، فَقَالَ : الْإِمَامُ الْحُجَّةُ أَبُو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَمَلَةَ ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ، وَمَنْصُورٍ ، وَسَمَّكَ ، وَمُوسَى ابْنَ أَبِي عَائِشَةَ ، وَطَبَقَتِهِمْ .

وَعَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَحُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَطَلْقُ بْنُ عَتَّامٍ ، وَأَبُو حَذِيفَةَ التَّهْدِي (٣) ، وَاحِدُ بْنُ يُونُسَ ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ .

وَكَانَ مِنْ نُظَرَاءِ شُعْبَةَ فِي الْإِثْقَانِ .

وَكَانَ لَا يَحْدُثُ صَاحِبَ بِدْعَةٍ (٤) .

---

(٥) ترجمته فی : أعيان الشيعة ١٦٣/٣٢ ، ١٦٤ ، تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ١٦٨ ، التاريخ الكبير، للبخاري ٤٣٢/١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، تقريب التهذيب ٢٥٦/١ ، تهذيب التهذيب ٣٠٦/٣ ، ٣٠٧ ، الجرح والتعديل ٦١٣/٢/١ ، الجواهر النضبة، برقم ٥٩٥ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ١٢٠ ، دول الإسلام ١٠٩/١ ، شذرات الذهب ٢٥١/١ ، طبقات ابن سعد ٢٦٣/٦ ، طبقات القراء ٢٨٨/١ ، المعبر ٢٣٦/١ ، ٢٣٧ ، الفهرست ٣١٦ ، الكامل ٥٦/٦ .

(١) في الجواهر : « بأرض » .

(٢) ذكر الطبري وابن الأثير هذا في حوادث سنة اثنين وستين ومائة . تاريخ الطبري ١٤٢/٨ ، الكامل ٥٨/٦ .

(٣) في النسخ : « اهتدي » ، والتصويب من : تذكرة الحفاظ .

(٤) هذا قول أبي داود الطيالسي .

وكان من أصدق الناس وأبرهم (١).

وكان وكيع لا يُقدّم عليه أحداً في الحديث (٢).

ووثقه أبو حاتم الرازي ، وقال : صاحبُ سُنةٍ.

تُوفّي في أوّل سنة إحدى وستين ومائة، وقد شَاح، وقيل: مات مُرابطاً بأرض الروم، رحمه الله تعالى. انتهى.

\*\*\*

٨٧٩ — زُفَرُ بْنُ الْهُذَيْلِ بْنِ قَيْسِ الْعَنْبَرِيِّ

البصريّ \*

أحدُ أصحاب الإمام، وعَيْنُ أعيان الأئمة الأعلام، سارت الرُكبان بِذكره، وتعظرت الأكنان بِنشره، وشهد له بأوحدية زمانه، سائرُ نظرائه وأقرانه.

تكرّر ذِكره في «الهداية» ، و«الخلاصة» ، وغيرهما من كتب المذهب.

وكان الإمام الأعظم يُفضّله وَيُتَبِّعُه ، ويقول : هو أَقْبَسُ أصحابي.

وروي أن زُفَرَ لَمَّا تزوّج حضره أبو حنيفة ، فقال له زفر : نكلّم .

فقال أبو حنيفة في خطبة النكاح : هذا زُفَرُ بْنُ الْهُذَيْلِ ، إمامٌ من أئمة المسلمين، وعَلَمٌ من

---

(١) وهذا قول أبي أسامة .

(٢) هذا عن الإمام أحمد ، وعبارته في التذكرة : « كان وكيع لا يقدم على زائدة في الحفظ أحداً » .

(٣) نرحمته في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه ، للصيمري ١٠٣-١٠٨ ، الانتقاء ، لابن عبد البر ١٧٣ ، ١٧٤ ، البداية والنهاية ١٠/١٢٩ ، تاج التراجم ٢٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ، الجزء الأول من القسم الأول ١٩٧ ، الجرح والتعديل ١/٢/٦٠٨ ، ٦٠٩ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٩٦ ، دول الإسلام ١/١٠٧ ، ذكر أخبار أصيبان ١/٣١٧ ، ٣١٨ ، ذيل الجواهر المضية ٢/٣٥٦-٣٥٦ ، رجال ابن حبان ١٧٠ ، شذرات الذهب ١/٢٤٣ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٧٠ ، طبقات الفقهاء ، للشيرازي ١٣٥ ، ١٣٩ ، طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ، صفحة ١٨ ، العبر ١/٢٢٩ ، الفهرست ٢٨٥ ، الفوائد البية ٧٥-٧٧ ، كشاف أعلام الأخيار برقم ٨٥ ، كشف الظنون ٢/١٧٨٢ ، لسان الميزان ٢/٤٧٦-٤٧٨ ، مرآة الجنان ١/٣٣٩ ، المعارف ٤٩٦ ، مفتاح السعادة ٢/٢٤٩ ، ٢٥٠ ، مناقب الإمام الأعظم ، للكوردري ٢/١٨٢-١٨٨ ، ميزان الاعتدال ٢/٧١ ، وفيات الأعيان ٢/٣١٧-٣١٩ .

والشيخ محمد زاهد الكوثري «لمحات النظر في سيرة الإمام زفر» .

وكنيته : «أبو الهذيل» أو «أبو خالد» .



أَعْلَامِهِمْ، فِي شَرَفِهِ وَحَسَبِهِ وَعَلِيهِ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ فِي حَقِّهِ : ثِقَّةٌ ، مَأْمُونٌ .

١٩٦

وَقَالَ ابْنُ جَبَّانٍ : كَانَ فَقِيْهًا حَافِظًا ، قَلِيلَ الْخَطَا ، كَانَ أَبُوهُ / مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ .

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا ، دَخَلَ الْبَصْرَةَ فِي مِيرَاثِ أَخِيهِ ، فَتَشَبَّثَ بِهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، فَتَنَعَوْهُ الْخُرُوجَ مِنْهَا .

وَرُوِيَ أَنَّهُ قِيلَ لِوَكَيْعٍ : تَخْتَلِفُ إِلَى زُقَرٍّ !

فَقَالَ : غَرَرْتُمْوْنَا بِأَبِي حَنِيفَةَ حَتَّى مَاتَ ، تُرِيدُونَ أَنْ تَغُرُّوْنَا عَنْ زُقَرٍّ حَتَّى نَحْتَاجَ إِلَى أَسِيدٍ (١) وَأَصْحَابِهِ .

وَقَالَ مُقَاتِلٌ : سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُغَيْنٍ ، يَقُولُ : قَالَ لِي زُقَرٌّ : أَخْرِجْ إِلَيَّ حَدِيثَكَ حَتَّى أَغْرِبَ لَكَ .

وَتَوَلَّى زُقَرٌّ قَضَاءَ الْبَصْرَةِ .

وَكَانَتْ وَلادَتُهُ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْبَصْرَةِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً .

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍ : كَانَ زُقَرٌّ ذَا عَقْلٍ وَدِينٍ ، وَفَهْمٍ وَوَرَعٍ ، وَكَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ .

وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ دُغَيْنٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى زُقَرٍّ وَقَدْ اخْتُصِرَ ، وَهُوَ يَقُولُ : فِي حَالٍ لَهَا مَهْرٌ ، وَفِي حَالٍ لَهَا ثَلَاثَا مَهْرٍ .

وَرُوِيَ أَنَّ زُقَرَّ كَانَ يَجْلِسُ إِلَى أَسْطُرَانِيَّةٍ ، وَأَبُو يَوْسُفَ يَجِدَاهُ ، وَكَانَ زُقَرٌّ (٢) . يَلْبَسُ قَلَسُوءَةً ، فَكَانَا يَتَنَاضَرَانِ (٣) فِي الْفَقْهِ ، وَكَانَ زُقَرٌّ جَيِّدَ اللِّسَانِ ، وَكَانَ أَبُو يَوْسُفَ مُصْطَفِرًا فِي مُنَاسَظَرَتِهِ ، وَكَانَ زُقَرٌّ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي يَوْسُفَ : أَيْنَ تَفِرُّ؟ هَذِهِ أَبْوَابُ كَثِيرَةٍ مُفْتَتَحَةٍ ، خُذْ فِي أَيَّهَا شِئْتَ .

(١) فِي مَنَاقِبِ الْكُرْدِيِّ ، أَنَّ أَسِيدًا هَذَا كَانَ صِبَاغًا بِيَاضٍ .

(٢) سَقَطَ مِنْ : ن .

(٣) فِي ن : « يَنْظُرَانِ » .

وعن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، أنه كان يقول: ما خالفتُ أبا حنيفة في قولٍ إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به.

قال ابن كثير: وكان زُفرُ عابداً، اشغَلَ أولاً بعلم الحديث، ثم غلب عليه الفقه والقياس.

وعن مَليح: كان زُفرُ يكتنَى بأبي خالد، وأبي الهذيل، وكان من أصفهان، ومات أخوه فتزوج بعده بامرأته.

وعن محمد بن وهب: كان زُفرُ من أصحاب الحديث، ثم نظر في الرأي، فغلب عليه، ونُسب إليه.

وعن ابن المبارك، أنه كان يقول: نحن لا نأخذُ بالرأي ما كان الأثر، فإذا جاء (١) الأثر تركنا الرأي.

وعن أبي مُطيع، أنه كان يقول: زُفرُ حجةٌ للناس فيما بينهم وبين الله تعالى، فيما يعملون بقوله، وأما أبو يوسف فقد غرته الدنيا بعض الغرور.

وعن يحيى بن أكثم، عن أبيه أكثم، أنه كان يقول: كان وَكِيعٌ (٢) في آخر عمره يَحْتَلِفُ (٣) إلى زُفرٍ بالغدوات، وإلى أبي يوسف بالعشيّات، ثم جعل كلَّ اختلافه إلى زُفرٍ، لأنه كان أفرغ، وكان زُفرُ يرفقُ به، ويصبرُ له، وكان وَكِيعٌ يقول لزُفر: الحمد لله الذي جعلك خلفاً لنا من أبي حنيفة، رحمه الله تعالى.

وعن أبي نُعيم الفضل بن دكين، قال: لما مات أبو حنيفة، وفاتني ما فاتني منه، لَزِمْتُ أَفَقَةَ أصحابه وأورعهم، فأخذتُ منه الحَظَّ الأوفر. يعني زُفر بن الهذيل.

وعن يحيى بن أكثم: سمعتُ أبا يقول: أكثر ما جالستُ بعد أبي حنيفة زُفر بن الهذيل، لأنه كان قد جمع إلى فقه الزرع والزهد في الدنيا.

وعنه: سمعتُ أبا يقول: زُفرُ كان أَفَقَةً أصحاب أبي حنيفة، وأجتمعتهم ليخصال الخير.

(١) في ن: «كان».

(٢-٣) في ن: «يختلف في آخر عمره».



وعن الحسن بن زياد : كان زُفَرُ وداود الطائفي مُتَوَاحِشَيْنِ، فأما داود فقد ترك الفقه وأقبل على العبادة، وأما زُفَرُ فإنه جَمَعَ بين الفقه والعبادة.

وعن مَيْسَعِ بْنِ وَكَيْعٍ ، عن أبيه ، قال : كان زُفَرُ شديدَ الورع ، شديدَ الاجتهاد والعبادة ، حسنَ الرأي ، قليلَ الكتاب ، يحفظُ ما يسمعه ، ولما مات أبوحنيفة أقبل الناس على زُفَرٍ ، فما كان يأتي أبويوسف إلا نَفَرًا يَسِيرًا.

وعن محمد بن وهب : كان زُفَرُ أحدَ العشرة الأكابر ، الذين ذُكِرُوا كُتُبَ / أبي حنيفة ، ١٩٦ ظ وكان زُفَرُ رأسَ حَلَقَتِهِ.

وعن الحسن بن زياد ، قال : كان المُقَدَّمُ في أصحابِ أبي حنيفة في مَجْلِسِهِ زُفَرُ ، وكان قلوبُهم إليه أَمِيلًا.

وعن بشر بن القاسم : سمعتُ زُفَرَ يقول : لا أَتَخَلَّفُ بعدَ مَوْتِي شيئاً أخافُ الحسابَ عليه.

وَقَوِّمَ ما في منزله بعدَ مَوْتِهِ ، فلم يَبْلُغْ ثلاثةَ دراهم .

وعن وَكَيْعٍ : لَمَّا اخْتُصِرَ زُفَرُ ، رحمه الله تعالى ، دخل عليه أبو يوسف وغيره ، فقالوا : أَلَا تُوصِي يا أبا الهذيل ؟

فقال : هذا المَتاعُ الذي تَرَوْنَهُ هذه المرأةُ ، وهذه الثلاثة آلاف (١) درهم يُولَدُ أخى ، وليس لأحدٍ على شيء ، ولا لى على أحدٍ شيء .

وكان زُفَرُ يُشَبِّهُ وَجْهَهُ وَجُوهَ (٢) العَجَم ، ولسانه لِسَانَ العرب . رحمه الله .

ومما مُدِح به الإمام زُفَرُ ، رَضِيَ الله تعالى عنه ، قولُ بعضهم (٣)

إِنَّ الْقِيَّاسَ جَلًّا مِرْآةَهُ زُفَرُ فَمُشْكِرُوهُ لَمَّا قَدْنَا لَهُمْ زَفَرُوا (٤)

قَوْسُ الْقِيَّاسِ بِهِ كَانَتْ مُوْتَرَةً مَاعَاشَ فَاَلآنَ لَا قَوْسَ وَلَا وَتَرَ (٥)

(١) كذا : «آلاف» ووجهه : «الآلاف» .

(٢) في ن : «وجه» .

(٣) نقل الكوثري ، في لمحات النظر ٢٩ ، ٣٠ ، الأبيات ، ولم ينقل الأول لما فيه من تحريف .

(٤) في النسخ : «لما قانا» .

(٥) عجز البيت في لمحات النظر : «ما عاش فالآن أضحت مالها وتر» .



لَقَدْ حَوَى فِي قِيَّاسِ الْفِقْهِ مَرْتَبَةً عَلَيْهِ [قَدْ] حَيْرَتْ مِنْ دُونِهَا الْفِكَرُ (١)  
 قِيَّاسُهُ قَدْ صَفَا فِي بَحْرِ خَاطِرِهِ وَحَاسِدُوهُ لِشُومِ الْحَقِّ قَدْ كَذَرُوا  
 عَدَا لِكُشْرِ قِيَّاسِ النَّاسِ جَابِرُهُ وَهُمْ بِحَقِّهِمْ مِنْ جَبْرِ أَنْكَسَرُوا (٢)  
 مَنَ لَا يُسَاوِيهِ فِي أَوْقَاتِهِ أَحَدٌ هَلْ يَسْتَوِي الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ وَالْحَجَرُ (٣)

وَزَقَرُ: بضم الزاي المعجمة وفتح الفاء وبعدها را مهملة.

وَالْهُذُلُ: بضم الهاء وفتح الهال المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام. والله تعالى أعلم.

\*\*\*

٨٨٠ — زكريا بن أبي زائدة، أبو يحيى.

واسم أبي زائدة ميثون بن وداعة.

كوفي، من كبار الرواة. روى عن الشعبي، وغيره.

وروى عنه الثوري، وشعبه، وغيرهما. وروى له الشيخان، وكان ثقة.

خرج في البعث إلى الذليل غازياً، ثم انصرف إلى الكوفة.

ذكره أبو القاسم الرافعي، في «تاريخ قزوين».

وروى فيه بسنده عنه، وعن مشرق، وسفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء، رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نام يتوسل يمينه، ويقول: «اللهم بيني

(١) ما بين القوسين تكلة يصح بها الوزن. وفي ن: «من دونه الفكر».

ورواية لحات النظر لعجز البيت: «علياء قد قصرت من دونها الفكر».

(٢) في لحات النظر: «وهم لحيدهم حقا قد انكسروا». وبعد البيت فيه زيادة:

لحيوتهم في الليالي بالكسرى كجئت وعبيك كخلها في ليلتي الشهر

(٣) في لحات النظر: «أنى يساويه».

(هـ) ترجمته في: البداية والنهاية ١٠/١٥٥، تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٤٥٣، التاريخ الكبير للبخاري ٢/١/٤٢١،

تقريب التهذيب ١/٢٦٩، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٩، ٣٣٠، الجرح والتعديل ١/٢/٥٩٣، ٥٩٤، الجواهر المضية، برقم ٥٩٧،

خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ١٢٢، دول الإسلام ١/١٠٢، شذرات الذهب ١/٢٢٤، طبقات خليفة بن خياط (دمشق)

١/٣٨٩، طبقات ابن سعد ٦/٢٤٧، العبر ١/٢١٢، مرآة الجنان ١/٣٠٧، ميزان الاعتدال ٢/٧٣.



عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» (١) .

وروى أيضا بسنده عنه ، أنه قال: قرأتُ على مخراب رجلٍ بقَرْوٍينَ:  
فلا تُسِرُّكَ الآمالُ يا رَجُلُ واعْمَلْ فليس وراءَ الموتِ مُعْتَمِلُ  
واعْمَلْ لِنَفْسِكَ لا تَشْقَى بِعِيشَتِهَا قبلَ الفِراقِ إذا ما جاءكَ الأَجَلُ  
واخْذَرْ فإنَّ مَجِيئَ الموتِ مُتَقَرِّبٌ فلا يَسُرُّكَ التَّشْوِيفُ والأَمَلُ  
تُوَفِّي سنة تسع وأربعين ومائة. وقيل: ثمان. وقيل: سبع. رحمه الله تعالى.

حكى عنه ابنه يحيى ، الآتى فى بابهِ إن شاء الله تعالى، أنه كان يقول له: يا بُنَيَّ، عليك  
بالتَّغَمُّانِ بنِ ثابِتٍ، فخذُ عنه قبلَ أن يَفُوتَكَ.

قال يحيى : ورُبَّما عَرَضْتُ عليه فُتْيَاءُ فَيُتَجَبُّ به.

والله تعالى أعلم .

\*\*\*

٨٨١ — زكريّا بن بيزام بن زكريّا الرُّومى .

أصله من ولاية أنكورية.

وكان مؤلّذه بدار / السُلْطَنَةُ السَّيِّئَةُ ، قُسْطَنْطِينِيَّةَ المَخِيئَةِ، فى أوائلِ سُلْطَنَةِ السُّلْطَانِ ١٩٧ و  
سليمان خان (٢)، عليه الرحمة والرُّضوان.

---

(١) أخرجه مسلم ، فى باب استحباب عَمِّ الإمام ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها.

صحيح مسلم ٤٩٢/١ ، ٤٩٣ .

والإمام أحمد ، فى مسنده ٢٨١/٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

ورواه أبو داود عن أم المؤمنين حفصة زوج النبی صلی الله عليه وسلم، فى باب ما يقول عند النوم، من كتاب الأدب .  
سنن أبى داود ٦٠٦/٢ .

كما رواه عنها الإمام أحمد فى مسنده ٢٧٨/٦ ، ٢٨٨ .

ورواه الإمام أحمد أيضا ، عن عبد الله بن مسعود، فى مسنده ٣٩٤/١ ، ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤٤٣ .

كما رواه عن حذيفة بن اليمان ، فى مسنده ٣٨٢/٥ .

(٥) ترجمته فى : حديقَةُ الأَفْرَاحِ ١٢٣ ، خلاصة الأثر ١٧٣/٢ — ١٧٥ ، كشف الظنون ١٩٢/١ ، ١١٩٩/٢ ، ١٧٦٦ ،

١٧٦٧ ، ٢٠٢٣ ، نفحة الريحانة ٥٩/٣ — ٦١ ، هدية العارفين ٣٧٤/١ ، ٣٧٥ .

(٢) بويج بالسلطنة للسُّلْطَانِ سَليمان خان بن سليم خان ، بعد وفاة أبيه، فى سنة ست وعشرين وتسعمائة .

الشقائق النعمانية (بهامش وفيات الأعيان) ٤١/٢ .



واشْتَغَلَ ، وَحَصَّلَ ، إِلَى أَنْ صَارَ مِنْ أَتَمِّانِ قُضَلَاءِ الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ ، وَصَارَ (١) مُلَازِماً مِنْ  
الْمَتَوَلَّى الْفَاضِلِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ أَفَنْدَى ، الْمَعْرُوفِ بِمَعْلُولِ أَمِيرٍ ، وَكَانَ جُلُّ انْتِفَاعِهِ بِهِ ، وَقَدْ كَانَ  
رَفِيقاً فِي الْأَشْيَغَالِ عَلَيْهِ بِالْدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ مُفْتَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ الشَّيْخِ عَلَى  
الْقُدْسِيِّ .

ثُمَّ إِنَّ صَاحِبَ التَّرَحُّمَةِ صَارَ مَدْرَساً بِمَدَارِسٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا : اخْتَدَى الْمَدَارِسَ الثَّمَانِ ،  
وَمَدْرَسَةَ السُّلْطَانِ مَلِيحٍ خَانَ بِمَدِينَةِ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ .

ثُمَّ وَلَّى مِنْهَا قِضَاءَ حَلَبَ ، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً ، وَغُزِلَ مِنْهَا لَا إِلَى مَنَاصِبٍ .  
ثُمَّ صَارَ قَاضِياً بِمَدِينَةِ بَرُوسَةِ ، ثُمَّ غُزِلَ ، وَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ قَاضِياً بِقُسْطَنْطِينِيَّةٍ .  
ثُمَّ وَلَّى قِضَاءَ الْعَسْكَرِ بِلَايَةِ أَنْطَلُولَى ، ثُمَّ غُزِلَ مِنْهُ ، وَغُيِّنَ لَهُ مِنَ الْعُلُوقَةِ كُلُّ يَوْمٍ مِائَةٌ  
وْخَمْسُونَ دِرْهما عُثْمَانِيّاً ، بِطَرِيقِ التَّقَاعِدِ .

وَكَانَ فِي وِلَايَاتِهِ كُلِّهَا مَحْمُودَ السَّيْرِ ، مَشْكُوراً الطَّرِيقَةَ ، وَالرَّعَايَا رَاضُونَ مِنْهُ ، دَاعُونَ لَهُ ،  
غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مَحْشُوداً عَلَى عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ وَتَقْدِيرِهِ ، وَمَا غُزِلَ مِنْ (٢) مَنَاصِبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاصِبِ إِلَّا  
بِخَيْرِ يَكِ الْأَعْدَاءِ ، وَتَدْبِيرِ الْحُسَّادِ ، وَسَعْيٍ مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ تَعَالَى .

وَقَدْ اجْتَمَعَتْ بِحَضْرَتِهِ الْعِلِّيَّةُ ، فِي سَنَةِ (٣) ائْتِنِينَ وَتَسْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ (٣) مَرَّاتٍ عَدِيدَةً ،  
وَأَوْقَفْنِي عَلَى بَعْضِ تَخْرِيرَاتِهِ وَكُتَابَاتِهِ ، فَرَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا يُبْهِجُ النَّاضِرَ ، وَيُسِّرُ الْخَاطِرَ ،  
وَيَقُولُ لِسَانُ حَالِهِ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ : « حَاشِيَةٌ » عَلَى سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، وَ  
« حَاشِيَةٌ » عَلَى « الْهُدَايَةِ » مِنْ كِتَابِ الْوَكَاةِ إِلَى آخِرِ « الْهُدَايَةِ » ، وَ« حَاشِيَةٌ » عَلَى « صَدْرِ  
الشَّرِيعَةِ » وَ« حَاشِيَةٌ » عَلَى « شَرْحِ الْيَفْتَاكِ » وَ« حَاشِيَةٌ » عَلَى « حَاشِيَةِ التَّجْرِيدِ » ، وَلَهُ غَيْرُ  
ذَلِكَ مِنَ الرُّسَائِلِ الْمُفِيدَةِ .

وَلَهُ نَظْمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ .

وَبِالْجَمَلَةِ فَهُوَ مِنْ مَفَاخِرِ تِلْكَ الْبِلَادِ ، أَدَامَ اللَّهُ التَّقَعُّ بِوُجُودِهِ ، آمِينَ .

(١) فِي ن : « فَصَارَ » .

(٢) فِي ن : « عَنْ » .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ : ط .



ثم بعد كتابة هذه الترجمة بمدة مديدة قُدمت إلى الديار الرومية، فرأيتُ قد ولى قضاء العسكر بولاية روميلي (١)، وقضاء ولايته ومدروسها وملازموها راضون عنه، شاكرون منه، داعون له، لأنه يُعاملهم بالإنصاف، ويُعطي كل ذي حق حقه، لا تأخذه في ذلك لومة لائم، ولا يصدّه عنه رهبة ظالم.

ثم بعد مُدة من الزمان فُوض إليه منصب الفتوى بالديار الرومية، وسائر الممالك الإسلامية، وصار يكتب الفتاوى على الأسئلة كتابة جيدة، بعبارات رائعة فصيحة.

وكانت بدايته في الكتابة نهاية كثير ممن ولى هذا المنصب، لأن أكثرهم ما كانوا يُحصلون الرُشوخ في الكتابة، ويسلمون من الخطأ، وسبق القلم، والمواخذه في غالب فتاواهم، إلا بعد مُدة طويلة.

وأما صاحب الترجمة، فإن أول كتاباته كأواخرها، سالمة من الظن فيها، والمواخذه عليها، فحصل بولايته للعلماء والأفاضل والطلبة وسائر من يتقرب إلى العلم قرح كثير، وسُرور زائد، وظنوا أن الزمان تنبّه لهم، وأقبل عليهم، فما مضى إلا مُدة يسيرة، وأصابته غيئ الكمال، وتوفّي إلى رحمة الله تعالى فجأة، بدار السلطنة السنية، وهو جالس على الصفة المتصلة بالباب المعروف بباب همايون، الذي تدخل منه الوزراء، وقضاء العسكر، وأرباب الدولة، لعرض المهمات على السلطان محمد خان، نصره الله تعالى، وكان المفتي المذكور ينتظر جلوس السلطان محمد خان، للسلام عليه، / وتنهيته بالعيد، وهو عيد..... (٢).

١٩٧ ظ

وخلف، رحمه الله تعالى من الأولاد الكبار، المتفكرين في جملة السادات الأخيار عدة لا تحصى الآن أسماءهم، ولكن أعرف منهم قداوة الأفاضل، وكثر الفاضل، قاضي القضاة بالديار العصرية، يحيى أفندي (٣)، منحه الله المسلمين بطول بقائه.

كان مولده في سنة (٩٨٩ وتسعين وتسعمائة).

(١) رسمها في ن: «روم ايلي».

(٢) بياض بالنسخ.

وكانت وفاته سنة إحدى بعد الألف.

(٣) نجد ترجمته في: خلاصة الأثر ٤٦٧/٤-٤٧٢، نفحة الرحمة ٦٢/٣-٦٧، هدية العارفين ٥٣٢/٢.

(٤-٤) بياض في النسخ. واستكملته من المراجع.

وَرُبِّي فِي جَبْرِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَالصَّبَاحَةِ عَنْ ارْتِكَابِ الْخَطَا وَالزُّكْلِ، (١) إِلَى أَنْ صَارَ  
مَعْنَى يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَنَامِلِ، وَتُعَقَّدُ عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ (٢). انْتَهَى.

\*\*\*

٨٨٢ — زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرِيَّاءَ، الشَّيْخُ، الْإِمَامُ  
الْفَقِيه، زَكِيُّ الدِّينِ، الْبُصْرَوِيُّ.

مُدْرَسُ الشُّبْلِيَّةِ (٣).

كَانَ قَدْ دَرَسَ أَوَّلًا بِالْمَدْرَسَةِ الْفَرُّخْشَاهِيَّةِ (٤)، ثُمَّ إِنَّهُ دَرَسَ أَيَّامًا تَبِيعَةً فِي آخِرِ عُثْمَرِهِ  
بِالشُّبْلِيَّةِ، عَوْضًا عَنْ فَصِيحِ الدِّينِ الْمَارْدِيْنِيِّ، وَأُخِذَتْ مِنْهُ (٥) الْفَرُّخْشَاهِيَّةُ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي  
جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةٍ.

وَتُوفِيَ زَكِيُّ الدِّينِ الْمَذْكُورُ، فِي سَادِسِ عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ، مِنْ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ.

فَكَانَتْ مُدَّةُ (٦) الْوَلَايَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

كَذَا تَرَجَّمَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ، فِي «أَغْيَانِ الْعَصْرِ، وَأَعْوَانِ النَّصْرِ». رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٨٨٣ — زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، الْإِمَامُ، النَّيْسَابُورِيُّ  
الْمُزَنْجِيُّ، أَبُو يَحْيَى، الْبَزْزَانِيُّ، الْفَقِيه.

أَحَدُ مُشَاطِيخِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي عَصْرِهِ، وَأَحَدُ الْعُبَّادِ.

(١-١) سقط من : ن .

(٢) كانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وألف .

(٣) له ذكر في : الدارس ٥٣٧/١، وفي ط : «زكري» .

(٤) أي : الشبلية الجوانية، وهي من مدارس الحنفية بدمشق، أنشأها شبل الدولة كافور العظمى. الدارس ٥٣٧/١.

(٥) من مدارس الحنفية بدمشق، تعرف بعز الدين فرخشاه، وأختها حظ الخير خاتون ابنة إبراهيم بن عبد الله، والده عز الدين  
فرخشاه، وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. الدارس ٥٦١/١.

والدرسة في زقاق الصخر، عند مدخل دمشق الغربي، ولم يبق منها سوى قبة القربة. حاشية الدارس.

(٥) سقط من : ن .

(٦) سقط من : ن .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٥٩٨ ، العبر ١١١/٢ ، ميزان الاعتدال ٧٩/٢ ، ٨٠ .



سمع إسحاق بن زَاهُوِيَّه بِخُرَاسَانَ ، وَغَيْرِهِ .

قال الحَاكِمُ ، فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ» : حَدَّثَنَا عَنْهُ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ فِي الْحَدِيثِ .

مَاتَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي يَوْمِ السَّبْتِ ، لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْأَمِيرُ أَبُو صَالِحٍ .

\*\*\*

٨٨٤ — زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ هَارُونَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بَدْرُ الدِّينِ ، الدُّشْتَاوِيُّ — بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ

وَالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ وَمِنْ بَعْدِهَا

أَلْفٌ وَوَاوٌ — التُّونُسِيُّ .

قال الصَّفَدِيُّ ، فِي «أَحْثَانِ الْعَصْرِ» : كَانَ فَقِيهًا ، أَدِيبًا ، نَبِيهًا ، أَرِيًّا .

لَهُ نَظْمٌ كَانَ قَوَافِيهَ كُفُوسًا ، وَأَزَاهِرُ رُوضِ زَاكِيَةِ الْفُرُوسِ ، حَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَرَوَاهُ الْأَكَابِرُ عَنْهُ .

وَلَمْ يَزَلْ بِالْقَاهِرَةِ إِلَى أَنْ كَمَلَ مُدَّتَهُ ، وَسَكَنَ الْمَوْتَ شِرَّتَهُ وَجِدَّتَهُ .

وَتُوفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، سَنَةَ ..... (١) وَسَبْعِمِائَةٍ . انْتَهَى .

وقال ابنُ حَجَرٍ : كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا ، أَخَذَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَتْحِ الْيَعْمُرِيُّ ، وَزَيْدُ

الدِّينِ عَمْرُ بْنُ حُسَيْنَ بْنِ حَبِيبٍ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَمِنْ شِعْرِهِ لُغَزٌ فِي اسْمِ طَيْبَرَسَ (٢) :

وَمَا اسْمُ لِهِ بَغْضٌ هُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ وَتَضَحِيثٌ بِأَقْبَى تَلَاقَى بِهِ الْعِدَا

---

(٥) ترجمته في : المخطوط الجديدة ، على مبارك ١١/١٥ ، الدرر الكامنة ٢/٢٠٧ ، ٢٠٨ ، الطالع السعيد ٢٤٨-٢٥٠ .

(١) بياض بالأصل ، وفي الدرر أنه توفي بعد سنة سبع مائة ، وفي الطالع السعيد أنه توفي سنة ثلاث وسبع مائة . وانظر حاشيته .

(٢) الدرر الكامنة ٢/٢٠٧ ، الطالع السعيد ٢٥٠ .

اسم القبيلة : قَلَى ، وتصحيف برس : ثرس .

وَأَنْ قُلْتَهُ عَكْسًا فَتَصْحِيفُ بَعْضُهُ غِيَاثُ لِيْظْمَانِ تَأْلَمَ بِالصَّدَى (١)  
وَبَاقِيهِ بِالتَّصْحِيفِ ظَيْرٌ وَعَكْسُهُ لِكُلِّ الْوَرَى عِلْمٌ مُعَيَّنٌ عَلَى الرَّدَى  
اسم الطير : بَقْ . والعِلْمُ هو : الطب .

وله في مَعْنَى رَاقِصٍ (٢) :

يَا مَنْ غَدَا الْخُسُ إِذْ غَنَى وَمَا لَنَا مُقَسِّمًا بَيْنَ أَبْصَارٍ وَأَشْمَاعٍ  
قَاسُوكَ بِالْغُضَنِ رُقْصًا وَالْهَزَارِ غِنَا وَمَا تُقَاسُ بِمَيَّاسٍ وَسَجَّاعٍ  
/ قَدْ تَسْجَعُ الْوُزْقُ لَكِنْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ وَيَرْقُصُ الْغُضُّ لَافِي حُسْنِ إِيقَاعٍ (٣)

وله أيضًا (٤) :

لَا تَسْأَلْنِي عَنِ السُّلُوفِ وَسَلِّ مَا صَنَعْتُ بِي لُظْفًا مَحَامِرُ سُلَمَى  
أَوْقَعْتُ بَيْنَ مُقَلَّتِي وَرُقَادِي وَسَقَامِي وَالْجِسْمِ حَرْبًا وَيَلَمَّا

وأورد له الصَّفْدِيُّ ، في «أعيان العصر» ، قوله في مَلِيحِ خَطَائِي (٥) :

فَقَالَ لِي الْعَدُوُّ أَرَأَيْكَ تَبْكِي فَقُلْتُ لَهُ بَكَيتُ عَلَى خَطَائِي

واعترض عليه ، بأنه أراد التَّوْرِيَّةَ بِالْخَطَا ، مهموزاً مقصوراً ، ضدَّ الصَّوَابِ ، عن الخَطَائِي ، وهو المَلِيحُ التَّوْرِكِيُّ الخَطَائِي ، وهو مندود ، لما قعدت معه التَّوْرِيَّةُ .

ثم إنه اعترض على الأديب جمال الدين ابن نباتة ، حيث استعمل ذلك في شعره .

(١) عكس الاسم : «مريبط» فبعضه : «سرب» تصحيفه : «شرب» .

وهذا التفسير من حاشية بعض نسخ الطالع السعيد .

(٢) الدرر الكامنة ٢/٢٠٨ ، الطالع السعيد ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، قال الأدفوي : «وأظنها له» .

(٣) في الدرر :

قَدْ تَسْجَعُ الْوُزْقُ لَكِنْ غَيْرَ دَانِجَلٍ وَيَرْقُصُ الْغُضُّ بِلَ فِي غَيْرِ إِيقَاعٍ  
وفي الطالع السعيد :

قَدْ تَسْجَعُ الْوُزْقُ لَكِنْ غَيْرَ دَانِجَلٍ وَيَرْقُصُ الْغُضُّ بِلَ فِي غَيْرِ إِيقَاعٍ  
(٤) الطالع السعيد ٢٤٩ .

(٥) الطالع السعيد ٢٤٩ .



وَأَتَشَدُّ الصَّلَاحُ لِنَفْسِهِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ:

أَحَبُّتُ مِنْ تُرْكِ الْخَطَا دَا قَامَةٍ      فَصَحَّتْ عُصُونَ الْبَانِ لَمَّا أَنْ خَطَا  
إِيَّاكُمْ وَجُفُونَهُ فَأَنَا الَّذِي      سَلَّمُ أَصَابَ حَشَاءُ مِنْ عَيْنِ الْخَطَا

وقوله أيضا :

يَا قَلْبُ لَا تُقَدِّمِ عَلَى      سِخْرِ الْجُسُفُونِ إِذَا سَطَا  
وَمِنْ الْمَجَانِبِ أَنَّهُ      أَصْحَى يَصِحُّ مَعَ الْخَطَا

قلتُ : ويُعجِبُنِي إِلَى الْغَايَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْأَدِيبِ الْمُعْتَمَرِ (١) ، وَإِنْ كَانَ يَرُدُّ عَلَيْهِ فِي التَّوَرِيَةِ بِالْخَطَا، مَا أُوْرَدَهُ الصَّفْدِيُّ عَلَى صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ آيَفَاءً، فَإِنَّ ذَلِكَ وَمَا يُسَامَعُ بِهِ غَالِيًا:

أَصَابَ قَلْبِي خَطَائِي      بِلَخْظِهِ لِسْقَائِي  
فَرُخْتُ مِنْ عَظَمِ وَجْهِي      أَشْكُرُ إِلَى الْحُكَّامِ  
قَالُوا أَصَبْتَ بِمَقِينِ      فَقُلْتُ مِنْ عَظَمِ دَائِي  
إِنْ كَانَ هَذَا صَوَابًا      فَتِلْكَ عَيْنُ الْخَطَائِي  
وهو لغفة .

فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا مَعَ سَلَامَتِهِ مِنَ الْأَعْتِرَاضِ السَّابِقِ، قَوْلُهُ (٢) مِنْ تَائِيَّةِ نَظْمِهَا فِي مَدْحِ الْعَوَّلِيِّ الْفَاضِلِ أَحْمَدَ جَلْبِي بْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ حَسَنِ بَيْكِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي تَرْجُمَتِهِ (٣):

قَلْبِي مِنْ التُّرْكِ إِلَّا أَنْ أَعْيَيْتُهُ      مُهَيِّدَاتِهَا بِالْقَلْبِ فَتَكَاتُ (٤)  
مِنْ الْخَطَا مَا تَحْطَا إِلَّا وَدَاخَلُهُ      بِالْقَدِّ عَجَبٌ وَلِلْأَغْصَانِ شُمُخَاتُ  
مَا الْمُتَزَّلَا وَبَزَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ      وَهَكَذَا شَأْنُهُنَّ السُّنْهَرِيَّاتُ  
حَذَارِيَا قَلْبُ مِنْ الْخَاظِي فَلَهَا      يِهَامُ حَتِيفُهَا بِالْقَلْبِ رَشَقَاتُ

(١) جلال الدين أبو محمد عبد الله بن إسماعيل الأبدى البغدادي، كاتب شاعر، أديب فيلسوف، توفي بالحلة، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة.

الأعلام ١٩٨/٤.

(٢) كذا ورد في النسخ، والشعر لصاحب الطبقات تقي الدين التميمي، وقد تقدم في الجزء الأول.

(٣) تقدمت الترجمة برقم ١٧٧.

(٤) فيما تقدم من الطبقات : «لها بالروح فتكات».

ولا يغررك ما يخطي وكُنْ يَقِظاً ففى سَهَامِ الحَقَا تَلْفَى إَصَابَاتُ (١)  
 ومن نَظْمِ بدر الدين الدُّشْتَاوَى مُوَشَّحٍ لَطِيفٍ، منه قوله (٢):  
 أيا مَنْ عَلَيَّ تَجَنَّى وقد حاز لُطْفَ المُعَنَّى (٣)  
 اجْتَمَلَ لى من صُدُودِكَ أَمْتَا  
 وارْحَمْنى وَهَبْ لى وَضِلاً بِهِ أَتَمَلَّى  
 وكُنْ لِلْمَكْـارِمِ أَهْلاً هذا [ أهنأ ] وأُخَلِّى (٤)

• • •

٨٨٥ — / زكريا بن يحيى بن يحيى النيسابورى •

١٩٨ ظ

جَدُّ أَحَدِ بْنِ سَهْلٍ (٥) .

كذا فى «الجواهر» ، من غير زيادة .

• • •

٨٨٦ — زهير بن معاوية بن حُذَيْج — بالحاء المهمة المضمومة —  
 أَبُو خَيْثَمَةَ، الكوفى ••

الحافظ ، الحُجَّةُ ، مُحَدِّثُ الجزيرة ، من أصحاب الإمام ، رضى الله تعالى عنه .

(١) فيما تقدم من الطبقات : «ولا يغررك» .

(٢) الطالع السعيد ٢٥٠ .

(٣) فى ط : «لطف المعنى» .

(٤) تكملة من : الطالع السعيد .

(٥) ترجمته فى : الجواهر الضية ، برقم ٥٩٩ .

(٥) فى النسخ : «حنبل» ، والصواب فى الجواهر ، وهو جده لأمه ، وتقدمت ترجمته ، وهو : أحمد بن محمد بن سهل .

وزكريا هذا ، هو الذى تقدمت ترجمته برقم ٨٩٣ ، وهو زكريا بن يحيى بن الحارث أبو يحيى ، ولعله اشتبه  
 على عبد القادر صاحب الجواهر أمره ، ونقل عنه التميمى ، ولعل الإيراد الصحيح لاسمه هو : «زكريا بن يحيى» أبو يحيى  
 النيسابورى .

(٥٥) ترجمته فى : التارخ الكبير، للبخارى ٤٢٧/١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٣/١ ، تقريب التهذيب ٢٦٥/١ ، تهذيب

التهذيب ٣٥١/٣-٣٥٣ ، المبرج والشمديل ٥٨٨/٢/١ ، ٥٨٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٥٢ ، الجواهر الضية ، برقم

٦٠٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٢٣ ، دول الإسلام ١١٤/١ ، شذرات الذهب ٢٨٢/١ ، طبقات الحفاظ ، للسيوطى

٩٨ ، ٩٩ ، طبقات خليفته بن غياط (دمشق) ٣٩٤/١ ، طبقات ابن سعد ٢٦٢/٦ ، العبر ٢٦٣/١ ، مرآة الجنان ٢٦٨/١ ،

ميزان الاعتدال ٨٦/٢ .



سمع الأعمش ، وطبقته .

وروى عنه القطان ، وأبوداود ، وأبونعيم ، وأبو جعفر العتيبي ، وأحمد بن يونس ، ويحيى بن يحيى التميمي ، وخلق سواهم .

وكان من علماء الحديث ، وكان سفيان يقول : ما بالكوفة مثله .

ووثقه ابن معين ، وروى له الشيخان .

قال شعيب بن حرب ، وذكر حديثاً لزهير وشعبة : زهير عندي أحفظ من عشرين مثلي شعبة .

وقال أحمد بن حنبل : زهير من معادي العلم .

وكان زهير إذا سمع الحديث من الشيخ مرتين كتب عليه : قرئت .

وكان صاحب سنة .

ونزل الجزيرة سنة أربع وستين ، وأصابه الفالج هناك .

قال علي بن الجعد : كان رجلٌ يختلف إلى زهير ثم فقهه ، فأتاه بعد ذلك فقال : أين كنت ؟ .

قال : ذهبت إلى أبي حنيفة .

فقال : نعم ما تعلمت ، لم تجلس تجلسه مع أبي حنيفة خير لك من أن تأتيني شهراً .

مات سنة أربع وسبعين . وقيل : اثنتين وسبعين . وقيل : ثلاث وسبعين ومائة . رحمه الله تعالى .

• • •

٨٨٧ — زياد بن إلياس ، أبو المعالي ، ظهير الدين •

تلميذ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن الحسين البرزدي .

قال صاحب «الهداية» ، في «مشيخته» اختلقت إليه بعد وفاة جدي ، وقرأت عليه أشياء من الفقه والخلاف .

(٥) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٦٠١ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ٩١ .

وكان مع غزارة العلم ، ووفور (١) الفضل ، متواضعا ، جوادا ، حسن الخلق ، ملاطفا لأصحابه ، وكان من كبار المشايخ بفرغانة .

قال أبو الحسن علي ، صاحب « الهداية » : أنشدني الإمام القاضي نجيب الدين محمد ابن الفضل الأصبهاني ، بمرغيتان ، لنفسه أبياتا يدح بها الأستاذ ظهير الدين ، أولها (٢) :

استعد فقد نلت لقيًا أفضل الناس أبي الممالي زياد نجل إلياس  
 قرم أخى ثقة لولا مكارمه ما إن جرى قلم في ظهر قرطاس  
 وأنزل بتأديبه تلقى المجد مبثغيا والفضل في نفحات الورد والآس  
 ولذبه من زمان جائر نكيد فما لجرح الليالي غيره آس  
 إن لم تحفظ بهذه في فضائليه ففقهه فالشيء قد يدرى بمقياس  
 جود البرامك في نطق ابن ساعدة في جلم أحنف في فضل ابن عباس

\*\*\*

٨٨٨ — زياد بن علي بن الموفق بن زياد بن محمد بن زياد

أبو الفضل بن أبي القاسم بن أبي نصر

عُرف بزين الحرميين \*

من أهل هرة .

قال أبو سعد : مولده في صفر ، سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

سمع من جده أبي نصر بن زياد ، وغيره .

قال : وقرأت عليه جزءا من سماعه من جده ، وأجاز لي مشافهة .

وهو من بيت الرياسة والتقدم (٣) .

ورد بغداد حاجا .

(١) سقطت : « وفور » من : ن .

(٢) الأبيات في : الجواهر المضية ٢/ ٢١٣ ، ٢١٤ .

(٣) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٦١٢ .

(٣) بعده في الجواهر زيادة : « والفضل » .



وكتب إلى [أبو] (١) عبد الله محمد بن الفضل الدهلان، وأنا يُخَارَى، أن  
أبا الفضل ابن زياد مات بهرة، يوم الأربعاء، الثالث من جمادى الآخرة، سنة ثمان  
وأربعين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

#### ٨٨٩ — زيد بن أسامة

كان يروى «الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن  
محمد/بن الحسن.

رواه عنه إسحاق بن إبراهيم الشاشي القاضي، المذكور سابقاً، في حرف الهمزة.

\*\*\*

#### ٨٩٠ — زيد بن بشير الأندلسي، الفقيه

ذكره ابن يونس، في «تاريخ مصر»، وقال: فقيه على مذهب الكوفيين.

روى عنه سليمان بن عمران، قاضي الغرب (٢).

قال: ما وجدت أحداً يعرفه بمصر، غير أبي جعفر الطحاوي.

مركز تحقيق التراث  
بمكتبة جامعة القاهرة

---

(١) تكملة من: الجواهر.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٦٠٣، كتاب أعلام الأخيار، برقم ١٣٦.

(٥٥) ترجمته في: بغية الملتبس ٢٩٥، تاريخ علماء الأندلس ١/١٥٦، الجواهر المضية، برقم ٦٠٤.

(٢) في بغية الملتبس، وتاريخ علماء الأندلس، والجواهر: «المغرب».

٨٩١ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عَصَمَةَ

ابن جَمِير بن الحارث ذِي رُغَيْنِ الْأَصْفَرِ

الإمام، العلامة، الْمُفَقِّنُ الْفَهَامَةُ

تاج الدين، أبو اليَمن، الكِنْدِيُّ.

النحو، اللغوي، المُقَرِّي، المُحَدِّث، الحافظ.

وُلِدَ ببغداد سنة عشرين وخمسمائة.

وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وهو ابنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَأَكْمَلَ الْقُرْآنَ الْعَشْرَ وهو ابنُ عَشْرٍ، وَكَانَ أَعْلَى  
أَهْلِ الْأَرْضِ إِسْنَاداً فِي الْقُرْآنِ.

قَالَ الدَّهْلِيُّ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ الْأَثَمَةِ عَاشَ بَعْدَ مَاقَرَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً غَيْرَهُ.

وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ سَيْبِطِ أَبِي مَنْصُورِ الْخِطَّاطِ، وَابْنِ الشَّجَرِيِّ، وَابْنِ الْخَشَّابِ،  
وَاللُّغَةَ عَلَى مَوْهُوبِ الْجَوَالِقِيِّ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، وَخَلَّائِقِهِ.

وَخَرَّجَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ «مَشِيخَةً» فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ.

وَقَدِمَ دِمَشْقَ، وَنَالَ الْجِشْمَةَ الْوَافِرَةَ وَالتَّقَدُّمَ، وَازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ.

وَكَانَ حَتِيلِيًّا فَصَارَ حَنْفِيًّا، وَتَقَدَّمَ فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَقْنَى وَدَرَّسَ، وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ  
وَالنَّحْوَ وَاللُّغَةَ وَالشُّعْرَ.

وَكَانَ صَاحِبَ السَّمَاعِ، ثِقَّةً فِي الثَّقَلِ، ظَرِيفاً فِي الْعِشْرَةِ، طَلِبَ الْمِرْزَاجِ.

---

(\*) ترجمته في: إنباه الرواة ٢/ ١٠-١٤، البداية والنهاية ١٣/ ٧١-٧٤، بغية الوعاة ١/ ٥٧٠-٥٧٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٣، ١٣٤، التكملة لوفيات النقلة ٤/ ٢٤٨-٢٥١، الجواهر المضية، برقم ٦٠٥، غريدة القصر، قسم الشام ١/ ١٠١، ١٠٢، المدارس ١/ ٤٨٣-٤٨٦، دول الإسلام ٢/ ١١٦، ذيل الروضتين ٩٥-٩٩، روضات الجنات ٣/ ٣٩٤-٣٩٧، شذرات الذهب ٥/ ٥٤، ٥٥، طبقات القراء ١/ ٥٩٣، العبر ٥/ ٤٥، الكامل ١٢/ ٣١٥، كشف الطنون ١/ ٦، ٧١٤، ٨١٢، ٢/ ١٦٧٠، ١٦٩٧، ١٩٢٥، المختصر، لأبي الفداء ٣/ ١١٧، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ٢/ ٧١، ٧٢، مرآة الجنان ٤/ ٢٥-٢٧، مرآة الزمان ٨/ ٥٧٢-٥٧٧، معجم الأدباء ١١/ ١٧١-١٧٥، النجوم الزاهرة ٦/ ٢١٦، ٢١٧، وفيات الأعيان ٢/ ٣٣٩-٣٤٢.

وللدكتور سامي مكي العاني والأستاذ هلال ناجي كتاب «أبو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن الكندي البغدادي، حياته، وماتبقى من شعره».



قرأ عليه جماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو حفص ابن القواس (١)، ثم أبو حفص  
القيسي (٢).

واستوزره فروخ شاه.

ثم اتصل بأخيه تقي الدين صاحب حمة، واختص به، وكثرت أمواله، وكتب الخط  
المسبوق.

وقرأ عليه المعظم عيسى شيقا كثيراً من النحو كـ «كتاب سيبويه»، و«شرح» (٣)  
و«الإيضاح».

وله خزانة كتب بالجامع الأموي فيها كل نفيس.

وله «حواش» على «ديوان المتنبي» و«حواش» على «خطب ابن نباتة»، أجاب عنها  
الموفق البغدادي.

وحضر الشايع الكندي مرة عند الوزير، وحضر ابن دحية (٤)، فأورد ابن دحية حديث  
الشفاعة (٥)، فلما وصل إلى قول الخليل عليه الصلاة والسلام: «إنما كنت خليلاً من وراء  
وراء»، فشق ابن دحية الهمزتين (٦)، فقال الكندي: «وراء وراء» بضم الهمزتين، فعسر  
ذلك على ابن دحية، وصنف في المسألة كتاباً سماه «الصارم الهندي»، في الرد على  
الكندي، وبلغ ذلك الكندي، فعمل مصنفًا سماه «نصف اللحية، من ابن دحية».

ورد على الكندي سؤال في الفرق بين: «طلقتك إن دخلت الدار وبين: إن دخلت  
الدار طلقتك». فآلف في الجواب عنه «مولفًا»، فرد عليه محمد بن علي بن غالب

---

(١) هو: عمر بن عبد النعم بن عمر الطائي الدمشقي، كان خيراً، ديناً، متواضعاً، محباً للرواية، توفي سنة ثمان وتسعين  
وستمئة. المبر ٥/٣٨٨.

(٢) هو: جمال الدين عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرسعني الكاتب، شيخ الأدباء، توفي سنة تسع وتسعين  
وستمئة. المبر ٥/٤٠١، ٤٠٢. وانظر شذرات الذهب ٥/٤٥١.

(٣) أي: لابن درستويه. كما في معجم الأدباء ١١/١٧٥.

(٤) هو: أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي الكلبي البلسي الحافظ، كان من أعيان العلماء، ومشاهير الفضلاء، توفي  
سنة ثلاث وثلاثين وستمئة بالقاهرة. وفيات الأعيان ٣/٤١٨-٤٥٠.

(٥) الحديث بتمامه رواه مسلم، في باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، من كتاب الإيمان. صحيح مسلم ١/١٨٦، ١٨٧.

(٦) انظر حاشية صحيح مسلم ١/١٨٧.



البحريري (١)، وسمّاه «الإغتراض المبدى، لولهم التاج الكندي».

وتوفّي يوم الاثنين، سادس شوال، سنة عشر وستمائة، وانقطع بموّه إسناده عظيم.

وفيه يقول تلميذه الشيخ علّم الدين السخاوي، وكان يُبالغ في وصفه (٢):

لم يَكُنْ في عصر عمرو مثله وكذا الكندي في آخر عصر (٣)  
وما زيدا وعمرو إنما بُنِيَ النخوة على زيد وعمرو

/ وكتب أبو شجاع ابن الدّهان الفَرَضِي (٤)، إلى الشيخ تاج الدين الكندي، يمدّحه (٥):

يا زيدا زادك ربّي من مواهبه نَعَمي يُقَصِّرُ عن إدراكها الأملُ  
لأنك الله حلالاً قد حباك بها ما دار بين النخوة الحلال والنخل  
النخوة أنت أحقّ العالمين به أليس باسمك فيه يُضربُ المثلُ

وذكره ابن شاكر الكشي، في «عيون التواريخ»، ونقل عنه أنه قال: كنت في صغري، وقت اشتغالي بالعلم، أبغض إخوتي إلى أبي، لأنه كان يُريدني أشغل بالتجارة، وأنا أشغل بالعلم، وكان ذلك سعادة منحنى الله تعالى بها، فإني اكتسبت بالعلم مقدار أربعين ألف دينار، وهبتها جميعاً لمن يلوّذي، حتى إن الدار التي كنت مقيماً فيها وهبتها لهم.

قال ابن شاكر: وأقول: إن أحداً ما نال من السعادة ما نال تاج الدين، فإن المليك المُعظّم بن المعادل كان صاحب الشام، وكان يقصد منزل تاج الدين بدرب العجم (٦) راجلاً، وكتابته تحت إبطه، يقرأ عليه، ولا يكلفه مشقة المعجىء إلى خلدته، وكان على بابيه من المالك الأثراك وغيرهم مالا يكون إلا على باب مليك، وكان له من الأملاك والبساتين مالا يخصي.

(١) في النسخ: «البحري»، والمثبت في: بغية الوعاة ١/ ٥٧٣، كشف الظنون ١/ ١١٩.

(٢) انظر نثر راجع البينين في كتاب «أبو الهيثم» ٣٢.

(٣) يعني بعمرو سبيويه.

(٤) هو: محمد بن عيسى بن شعيب، كانت له يد طويلة في علم النحو، وهو أول من وضع القرائض على شكل المنبر. توفي

سنة تسعين وخمسمائة. بغية الوعاة ١/ ١٨٠، ١٨١.

(٥) انظر نثر راجع الأبيات في كتاب: «أبو الهيثم» ٣١.

(٦) أي: بدمشق.



قال : وكان تاج الدين يُكثرُ الجلوسَ على دُكانِ عَقَّارِ بَياض حَيرون، فجاءته امرأةٌ طلبتُ منه حاجةً، فأعطاهَا، وأُخْرى وأُخْرى إلى أنْ صَجِرَ، فقال لها العَقَّارُ في كلامٍ يجرى بينها: أَخَذْتَنِي (١) واللهُ مُخِي.

فقال له الكِنْدِيُّ : لَا تَلْمِهَا ، فَإِنَّهَا مُتَحَاجَةٌ إِلَيْهِ، تُرِيدُ أَنْ تُظْلِمَهُ لِزَوْجِهَا.

ومن شعر التاج الكِنْدِيِّ قوله (٢):

لَأَمْنِي فِي اخْتِصَارِ كُثْبِي حَبِيبٌ      فَرَّقْتُ بَيْنَهُ اللَّيَالِي وَبَيْنِي  
كَيْفَ لِي لَوْ أَظْلَمْتُ لَكُنْ عُدُوِي      فِيهِ أَنَّ الْجِدَادَةَ إِنْسَانٌ غَيْبِي (٣)  
ومنه أيضا قوله (٤):

أَرَى الْمَرْءَ يَهْوَى أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ      وَفِي طَوْلِهَا إِزْهَاقُ دُلِّ وَإِزْهَاقُ  
تَمَنِّيْتُ فِي عَصْرِ الشَّيْبَةِ أَنِّي      الْعَمَّرُ وَالْأَعْمَارُ لَا شَكَّ أَرْزَاقُ  
فَلَمَّا أَتَانِي مَا تَمَنِّيْتُ سَاءَ نِي      مِنْ الْعَمْرِ مَا قَدْ كُنْتُ أَهْوَى وَأَشْتَاقُ  
عَمَرْتَنِي أَعْرَاضٌ شَدِيدٌ مِرَاسُهَا      عَلَيَّ وَهَمٌ لَيْسَ لِي فِيهِ إِفْرَاقُ  
وَمَا أَنَا فِي إِحْدَى وَتِسْعِينَ حَاجَةً      لَهَا فِي إِزْعَادٍ مَخُوفٍ وَإِفْرَاقُ  
يُخَيِّلُ لِي فِكْرِي إِذَا كُنْتُ خَالِيًا      رُكُوبِي عَلَى الْأَعْتَاقِ وَالسَّيْرِ إِعْتَاقُ (٥)  
وَيُذَكِّرُنِي مَرُّ الشَّيْبِ وَرَوْحُهُ      خَفَائِرَ يَغْلُوها مِنَ التُّرْبِ أَظْبَاقُ  
يَقُولُونَ دِرْيَاقُ لَيْمُوكَ نَافِعٌ      وَمَالِي إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ دِرْيَاقُ

ومنه أيضا (٦) :

عَجِبْتُ لِمَنْ يَتَنَبَّأُهُ الْمَوْتُ غِيْلَةً      بِرُوحٍ بِهِ أَوْ يَغْتَدِي كَيْفَ يَبْخَلُ  
وَهَبْ أَنَّهُ مِنْ فَجْأَةِ الْمَوْتِ آمِنٌ      مَسَرُّهُ بِالْعَيْشِ لَا تَسْبَدُّ  
أَلَيْسَ يَرَى أَنَّ الَّذِي خَلَقَ الْوَرَى      بِأَرْزَاقِهِمْ مَا عَمَّرُوا مُشْكَفَلُ (٧)

(١) كذا على حكاية قول العامة .

(٢) كتاب «أبو اليمن» ٨١ .

(٣) في كتاب «أبو اليمن» : «لبيتني لو أظلمت» ، وفي حاشيته مثل ما هنا .

(٤) كتاب «أبو اليمن» ٧٠ ، ٧١ .

(٥) سقط هذا البيت من كتاب «أبو اليمن» ، وهو في المصادر التي ذكرها المؤلفان .

(٦) كتاب «أبو اليمن» ٤٦ .

(٧) في كتاب «أبو اليمن» : «يتكفل» .

ومنه أيضا (١) :

٢٠٠ و

دَعِ الْمُتَّجِمَ يَكْبُوفِي ضَلَالَتِهِ / إِذَا ادَّعَى عِلْمَ مَا يَجْرِي بِهِ الْفَلَكَ (٢)  
تَفَرَّدَ اللَّهُ بِالْعِلْمِ الْقَدِيمِ فَلَا أَلْ / إِنْسَانٌ يَشْرِكُهُ فِيهِ وَلَا الْمَلَكُ  
أَعَدَّ لِلرُّزْقِ مِنْ أَشْرَاقِهِ شَرَكًا / فَبُسَّتِ الْعُدَّتَانِ الشُّرُكَ وَالشُّرُكَ  
ومنه أيضا (٣) :

أَتَحَلَلْتُ جَسْمِي السُّنُونُ إِلَى أَنْ / صِرْتُ أَخْفَى مِنْ نُقْطَةٍ فِي كِتَابٍ  
عَرَّقْتُ أَغْطِي فليس عليها / بَيْنَ جِلْدِي وَبَيْنَهَا مِنْ حِجَابٍ  
مَنْ رَأَى يَقُولُ هَذَا قَنَاءُ / كُتِرَتْ ثُمَّ جُمِعَتْ فِي جَرَابٍ  
لَسْتُ أَبْكِي تَحْتَ الثَّرَابِ دَفِينًا / بَعْدَ مَا قَدْ بَلَيْتُ فَوْقَ الثَّرَابِ  
يَسْنَأُ الْجَهْلُ غَائِلَةَ الشَّيْءِ — سَبَّ زَمَانٌ اغْتَرَارَهُ بِالشَّبَابِ  
وله غير ذلك ، وقد وَقَّعْتُ له على «ديوان» شعر، في مُجَلِّدٍ لَطِيفٍ.

وبالجُمْلَةِ فقد كان من مُضْلَأِ دَهْرِهِ، وَمَحَاسِنِ عَصْرِهِ. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٨٩٢ — زيد بن محمد بن خَيْثَمَةَ بن محمد بن حَاتِمِ بن خَيْثَمَةَ  
ابن الحسن بن عَوْفِ التَّمِيمِيِّ، أبوسعدة

فَقِيهٌ مَعْرُوفٌ .

سمع من الخُفَّافِ ، وَطَبَّقَتْهُ .

وهو من بيت العلم والقضاء .

مات في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وأربعين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

---

(١) كتاب «أبو اليمن» ٦٧، ٦٨.

(٢) في كتاب «أبو اليمن» : «إن ادعى».

(٣) لم ترد الأبيات في كتاب «أبو اليمن».

(٤) ترجمته في : الجواهر النضية ، برقم ٦٠٦.



### ٨٩٣ - زيد بن نُعَيْم •

من أصحاب محمد بن الحسن ، حدث عنه ببغداد.  
روى عنه أبو إسماعيل الفقيه محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن منصور.  
ذكره الخطيب البغدادي ، ولم يُورَخ وفاته.

• • •

### ٨٩٤ - زَيْن بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد المشهور بابن نُجَيْم • •

وهو اسم لبعض أجداده.  
كان إماماً ، عالماً عاملاً ، مؤلفاً مُصَنِّفاً ، ماله في زمنه نظير.  
واشغل ، ودأب ، وحصل ، وجمع ، وتفرد ، وتفنن ، وأقنى ، ودُرِس .  
وصار زَيْن الإخوان ، وأنسان عَيْن الأوان ، وساعته الحظ في حياته ، وبعد مماته ،  
ورزق السعادة في سائر مؤلفاته ومُصَنِّفاته ، فأكثرت ورقته إلا واجتهد الناس في تحصيلها  
بالمال والجاء ، وسارت بها الرُكبان في سائر البلدان .  
وكانت ولادته في سنة ست وعشرين وتسعمائة .  
ووفاته في سنة سبعين وتسعمائة (١) ، نهار الأربعاء ، سابع رجب الفرد ، تغمده الله تعالى  
برحمته ورضوانه ، وأسكنه فسيح جناته ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ ، ومَزِيد عُفْرَانِهِ .

---

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٤٦/٨ ، الجواهر المضية ، برقم ٦١٧ .  
(٥٥) ترجمته في : المخطوط الجديدة ١٧/٥ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٨ ، كشف الظنون ١/٩٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٤ ، ٥٦٦ ،  
٧٢٧ ، ٨٤٧ ، ٩١٠ ، ٩٦٥ ، ١٥١٥/٢ ، ١٦٦١ ، ١٨٢٣ ، الكواكب السائرة ٣/١٥٤ .  
وكذا ورد في النسخ ، والكواكب السائرة : « زَيْن » فحسب ، وورد في الشذرات : « زَيْن الدين » ، وورد في كشف  
الظنون : « زَيْن الدين » في مواضع ، و « زَيْن العابدين » في مواضع أخرى .  
(١) في النسخ : « ٩٩٠ » بالرقم ، وما هنا مثل ما في الشذرات ، وفي الكواكب السائرة : « وكانت وفاته سنة تسع بتقديم  
المنشأة وستين وتسعمائة ، وفي حاشيته : « من ع ، ج . وفي الأصل : وتسعين . وقد آثرنا سنة ٩٩٠ لأن الشذرات تضعه تحت  
متوفى سنة ٩٧٠ » .

وقد أخبرني أخوه الشيخ الفاضل عمر، الشهير كأخيه بابن نجيم، أنَّ أخاه، صاحب الترجمة، أخذ عن جماعة من علماء الديار المصرية؛ منهم: الشيخ العلامة أمين الدين بن عبد العال الحنفي، والشيخ أبو الفيض، وشيخ الإسلام ابن الحلبي، وغيرهم.

وأخذ العلوم العربية والعقلية عن جماعة كثيرة؛ منهم: الشيخ العلامة نور الدين الدليمي المالكي، وكان من عباد الله الصالحين، وعلمائه العاملين، والشيخ العلامة شقير المغربي، أحد تلامذة الإمام العلامة الرخلة الفهامة، عالم الربيع المعمور، كما هو في أوصافه مشهور، الشيخ مغوش (١) المغربي، وغيرهم ممن لم يحضرني اسمه، ولا أخبرني به أحد من الثقات.

وله من الثنائيف: «البحر الرائق، بشرح كنز الدقائق»، وهو أكبر مؤلفاته، وأكثرها نفعا، لكن حصوله / التمتية منه من بلوغ الأمتية، فما أكمله، ولا بحلية التمام جملة، وقد وصل فيه إلى أثناء الدعاوى والبيئات.

و«شرح المنار»، في أصول الفقه.

وله «الأشباه والنظائر» وهو كتاب رزق السعادة التامة بالقبول عند الخاص والعام، ضمته كثيراً من القواعد الفقهية، والمسائل الدقيقة والأجوبة الجلية، والذي يغلب على الظن أنه لا يخلو منه خزانة أحد قدير على تخصيصه من العلماء بالديار الرومية.

واختصر «تحرير الإمام ابن الهمام» في أصول الفقه، وسماه «لب الأصول».

وله رسائل كثيرة، في فنون عديدة، تزيد على أربعين رسالة.

وأما تعاليقه على هوامش الكتب وحواشيها، وكتابه على أسئلة المستفيدين، والأوراق التي سوّدها بالفوائد والأبحاث الرائقة في أكثر الفنون، ومات قبل أن يجمعها ويحررها ويخرجها إلى الوجود، فشيء لا يمكن حصره، ولا يوجد عند غالب علمائنا في هذا العصر عشره، ولولا معالجة الأجل، قبل بلوغ الأمل، لكان في الفقه وأصوله خصوصاً، وفي أكثر الفنون عموماً، المحجوبة الدهر، ونادرة العصر.

وفي الجملة، كان من مفاخر الديار المصرية. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

(١) هو: شمس الدين محمد بن محمد الكرمي التونسي المالكي، شيخ الإسلام، وقاضي المسكر بتونس. توفي بالقاهرة سنة سبع وأربعين وتسعمائة.

شذرات الذهب ٢٧٠/٨، الشقائق النعمانية (بهاش وفيات الأعيان) ٥٢/٢-٥٤.



آخر الجزء الثالث  
ويليه الجزء الرابع ، وأوله :  
حرف السين المهملة  
والحمد لله حقّ حمده



مركز تحقيقات کتب و تراث اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## فهرس تراجم الجزء الثالث

رقم الترجمة      اسم المترجم      الصفحة

### حرف الحاء

#### باب من اسمه حاتم وحامد

- ٦٢١ — حاتم بن إسماعيل ٧
- ٦٢٢ — حاتم بن علوان بن يوسف الأصم، أبو محمد، أبو عبد الرحمن ٢٠٥٧
- ٦٢٣ — حاتم بن منصور بن إسماعيل الهروي، أبو قرة ٢٠
- ٦٢٤ — حاتم بن نصر بن مالك الفجدواني ٢١
- ٦٢٥ — حاتم بن أبي المظفر، أبو قرة ٢١
- ٦٢٦ — حاجي بابا الطوسنوي ٢٢، ٢١
- ٦٢٧ — حاجي بن علي بن الخطاب، حاجي باشا الرومي،  
الإيديني الأصل ٢٢
- ٦٢٨ — حاجي بيرم الأنقري ٢٣
- ٦٢٩ — حامد بن أبي القاسم بن روضة الأهوازي، أبو صابر،  
وأبو القاسم ٢٣
- ٦٣٠ — حامد بن عبدالله العجمي، زين الدين ٢٤
- ٦٣١ — حامد بن محمد، ابن شيخ دوروز، حامد أفندي ٢٥، ٢٤
- ٦٣٢ — حامد بن محمد بن محمد الخوارزمي، افتخار الدين ٢٦
- ٦٣٣ — حامد بن محمد، جمال الدين، صاحب المحاضر ٢٦
- ٦٣٤ — حامد بن محمود بن علي الرازي ٢٦
- ٦٣٥ — حامد بن محمود بن معقل النيسابوري الشاماتي القطان، أبو محمد ٢٧
- ٦٣٦ — حامد بن موسى القيصري ٢٧
- ٦٣٧ — حبان بن بشر بن الخارق الأسدي، أبو بشر ٢٩، ٢٨
- ٦٣٨ — حبان بن علي العنزي الكوفي، أبو علي، أبو عبدالله ٣٠، ٢٩
- ٦٣٩ — حبيب بن عمر الفرغاني ٣١
- ٦٤٠ — حبيب بن يوسف بن عبد الرحمن الرومي العجمي، زين الدين ٣١
- ٦٤١ — حديد بن عبدالله الباهرتي، خير الدين ٣٢

الصفحة	اسم المترجم	رقم الترجمة
٣٢	حذيفة بن سليمان	٦٤٢ —
٣٢	حريث بن أبي الوفاء البخارى	٦٤٣ —
٣٤، ٣٣	حسان بن سنان بن أوفى التنوخى الأنبارى، أبو العلاء	٦٤٤ —
٣٦، ٣٤	حسام الدين التوفانى الرومى، ابن المداس	٦٤٥ —
٣٦	الحسن بن إبراهيم بن الجراح	٦٤٦ —
٣٨، ٣٦	الحسن بن أحمد بن إبراهيم، ابن شاذان، البغدادى البزاز، أبو على	٦٤٧ —
	الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازى الرومى،	٦٤٨ —
٤٢، ٣٨	حسام الدين، أبو الفضائل	
٤٣، ٤٢ =	الحسن بن أحمد بن عبد الله، ابن داسة، الداسى البصرى، أبو على	٦٤٩ —
٤٣	الحسن بن أحمد بن عبد الله البندنجى، أبو طاهر	٦٥٠ —
٤٤، ٤٣	الحسن بن أحمد بن عطاء الأذرى، بدر الدين، أبو محمد	٦٥١ —
٤٥، ٤٤	الحسن بن أحمد بن على الدامغانى، أبو محمد	٦٥٢ —
٤٦، ٤٥	الحسن بن أحمد بن محمد، ابن الرقىل، ابن المسلمة، أبو محمد	٦٥٣ —
	الحسن بن أحمد بن هبة الله الحلبى، ابن أمين الدولة،	٦٥٤ —
٤٦	محمد الدين، أبو محمد	
٤٧	الحسن بن أحمد الزعفرانى، أبو عبد الله	٦٥٥ —
٤٧	الحسن بن أحمد التويرى الطرابلسى	٦٥٦ —
٤٨، ٤٧	الحسن بن إسحاق بن نبيل النيسابورى المعرى، أبو سعيد	٦٥٧ —
٤٨	الحسن بن إسماعيل بن صاعد القاضى	٦٥٨ —
٤٩، ٤٨	الحسن بن أيوب الرمحارى النيسابورى، أبو على	٦٥٩ —
٤٩	الحسن بن أبى بكر بن أحمد القدسى، بدر الدين	٦٦٠ —
	الحسن بن أبى بكر بن محمد الحلبى الماردىنى، ابن سلامة،	٦٦١ —
٥٠، ٤٩	بدر الدين، أبو محمد	
٥٠	الحسن بن أبى مالك، أبو مالك	٦٦٢ —
٥١، ٥٠	الحسن بن بشر بن القاسم النيسابورى، أبو على	٦٦٣ —
٥١	الحسن بن بندار الإستراباذى، أبو على	٦٦٤ —
٥٢، ٥١	الحسن بن حرب	٦٦٥ —
٥٢	الحسن بن الحسين بن أبى الحسن الأندقى، أبو محمد	٦٦٦ —
٥٣، ٥٢	الحسن بن حسين بن أحمد البدرانى، ابن الطولونى	٦٦٧ —



رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٦٦٨	الحسن بن الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة	٥٣
٦٦٩	الحسن بن حماد الحضرمي ، سجادة	٥٤، ٥٣
٦٧٠	الحسن بن نخاص بيك ، بدر الدين	٥٤
٦٧١	الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني	٥٦، ٥٥
٦٧٢	حسن بن خليل بن خضر القاهري ، بدر الدين	٥٧
٦٧٣	الحسن بن داود بن بابشاذ المصري ، أبو سعيد	٥٨، ٥٧
٦٧٤	الحسن بن داود بن رضوان السمرقندي ، أبو علي	٥٨
٦٧٥	الحسن بن رشيد	٥٩
٦٧٦	الحسن بن زياد اللؤلؤي ، أبو علي	٦١-٥٩
٦٧٧	الحسن بن سلامة بن مساعد ، أبو علي	٦٢، ٦١
٦٧٨	حسن بن سنان الحسيني ، أمير حسن السيواسي النيكساري	٦٤-٦٢
٦٧٩	الحسن بن شرف التبريزي ، حسام الدين	٦٤
٦٨٠	الحسن بن شيبان بن الحسن الحلبي ، أبو محمد	٦٥
٦٨١	الحسن بن صالح بن صالح الحمداني الكوفي ، أبو عبد الله	٦٦، ٦٥
٦٨٢	الحسن بن صديق الوزغيني ، أبو علي	٦٧
٦٨٣	الحسن بن عبد الله بن محمد الدغاني ، أبو سعيد	٦٧
٦٨٤	الحسن بن عبد الله بن محمد التيمي التنوخي ، أبو حمزة	٦٩، ٦٨
٦٨٥	الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي ، أبو سعيد	٧٤-٧٠
٦٨٦	الحسن بن عبد الله النسفي ، أبو علي	٧٤
٦٨٧	الحسن بن عبد الصمد الرومي السامسوني	٧٥
٦٨٨	الحسن بن عثمان بن حماد الزيادي ، أبو حسان	٧٦
٦٨٩	الحسن بن عثمان ، والد بكار	٧٧
٦٩٠	الحسن بن عطاء السعدي	٧٧
٦٩١	الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة الكوفي	٧٧
٦٩٢	الحسن بن علي بن جبريل الصاغرجي الدهقان ، أبو أحمد	٧٨
٦٩٣	الحسن بن علي بن الجعد الجوهري	٧٨
٦٩٤	الحسن بن علي بن أبي السعود الكوفي	٧٩



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٦٩٥	الحسن بن علي بن عبدالله، ابن أبي جرادة، ابن العديم، العقيلي الحلبي	٩٤-٧٩
٦٩٦	الحسن بن علي بن عبدالعزيز المرغيناني، ظهير الدين، أبو المحاسن	٩٥
٦٩٧	الحسن بن علي بن المثنى الهيتي، أبو علي	٩٦، ٩٥
٦٩٨	الحسن بن علي بن محمد التتوخي، أبو علي	٩٦
٦٩٩	الحسن بن علي بن محمد النسفي البزدوي، أبو ثابت	٩٧، ٩٦
٧٠٠	الحسن بن علي بن محمد النعماني، أبو نصر	٩٧
٧٠١	الحسن بن علي بن محمد الحصني الحموي، ابن الصواف، بدر الدين	٩٨، ٩٧
٧٠٢	الحسن بن علي بن محمد الجوبقي، أبو القاسم	٩٩، ٩٨
٧٠٣	الحسن بن علي بن موسى الحمصي، بدر الدين	٩٩
٧٠٤	الحسن بن السيد علي القونقاني	٩٩
٧٠٥	حسن چلبی بن السيد علي الرومي	١٠٠، ٩٩
٧٠٦	الحسن بن غياث	١٠٠
٧٠٧	الحسن بن المبارك بن محمد الزبيدي، ناصح الدين، أبو علي	١٠١، ١٠٠
٧٠٨	الحسن بن محمد بن إبراهيم الغوبديني	١٠١
٧٠٩	الحسن بن محمد بن أحمد الإستراباذي، أبو محمد	١٠٣، ١٠٢
٧١٠	الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي القرشي العمري	
٧١١	الصفاني اللوهری، رضي الدين، أبو الفضائل	١٠٥، ١٠٤
٧١٢	الحسن بن محمد بن علي اللغوي، ابن الدهان، أبو محمد	١٠٦
٧١٣	الحسن بن محمد بن محمد بن محمد الصفار، أبو علي	١٠٧
٧١٤	الحسن بن محمد بن محمد البغدادي الفوري، حسام الدين	١٠٩-١٠٧
٧١٥	حسن چلبی بن محمد شاه بن محمد الرومي، ابن الفنري، بدر الدين	١١١-١٠٩
٧١٦	الحسن بن محمد بن مصطفى التركي الدوركي، الحسام	١١١
٧١٧	الحسن بن محمد الهاشمي الزينبي	١١٢، ١١١
	الحسن بن محمد الغزنوي، أبو علي	١١٢

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٧١٨ —	الحسن بن محمد البشتاكي، بدر الدين، أبو محمد	١١٣
٧١٩ —	حسن القرمانى البيكشهرى	١١٣
٧٢٠ —	حسن، حسام الدين القراصونى	١١٤
٧٢١ —	حسن الرومى، أمير حسن	١١٤، ١١٥
٧٢٢ —	حسن بن مسعود بن الحسن الخوارزمى، ابن الوزير، أبو على	١١٥
٧٢٣ —	الحسن بن مسهر	١١٥
٧٢٤ —	الحسن بن معالى بن مسعود النحوى، ابن الباقلانى	١١٦
٧٢٥ —	الحسن بن منصور بن أبى القاسم محمود الأوزجندى الفرغانى، فخر الدين، قاضى خان	١١٦، ١١٧
٧٢٦ —	الحسن بن ناصر بن أبى بكر البكراباذى الكاغدى السمرقندى	١١٧
٧٢٧ —	الحسن بن نصر بن إبراهيم الكاشانى الكشى	١١٧، ١١٨
٧٢٨ —	الحسن بن نصر بن عثمان	١١٨
٧٢٩ —	الحسن بن يلنكوى بن عمر السلفرى	١١٩
٧٣٠ —	الحسن بن البدر الهندى الدمشقى	١١٩
٧٣١ —	الحسن، بدر الدين، ابن قليقة	١٢٠

#### باب من اسمه الحسين

٧٣٢ —	الحسين بن إبراهيم بن الحر العامرى، إشكاب، أبو على	١٢١
٧٣٣ —	الحسين بن أحمد بن الحسين الهمذانى اليزدى، أبو الفضل	١٢٢
٧٣٤ —	الحسين بن أحمد بن على، قاضى الحرمين	١٢٢، ١٢٣
٧٣٥ —	الحسين بن أحمد بن على الدمغانى، أبو المظفر	١٢٣
٧٣٦ —	حسين بن أحمد بن محمد الهندى المكى، ناصر الدين، أبو على	١٢٤
٧٣٧ —	الحسين بن بشر بن القاسم	١٢٤
٧٣٨ —	الحسين بن جعفر بن محمد التنوخى القارى، أبو عبد الله	١٢٤، ١٢٥
٧٣٩ —	الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد، أبو الفضل	١٢٥
٧٤٠ —	الحسين بن حسن بن حامد التبريزى، حسام الدين، ابن أم ولد	١٢٥، ١٢٦



رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٧٤١	الحسين بن الحسن بن عبدالله المقرئ، أبو عبدالله	١٢٧
٧٤٢	الحسين بن الحسن بن عطية العوفي، أبو عبدالله	١٢٧-١٣٠
٧٤٣	الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني الأصهباني، أبو محمد	١٣٠، ١٣١
٧٤٤	الحسين بن الخضر بن محمد الفشيديزجي، أبو علي	١٣١
٧٤٥	الحسين بن الخضر بن النسي، أبو علي	١٣١، ١٣٢
٧٤٦	الحسين بن الخليل بن أحمد النسي، أبو علي	١٣٢
٧٤٧	حسين بن رستم باشا، باشا زاده	١٣٢-١٣٤
٧٤٨	الحسين بن زياد بن محمد الفيومي الأزهرى، البدر	١٣٤
٧٤٩	الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري الدمشقي، شهاب الدين	١٣٥، ١٣٦
٧٥٠	الحسين بن عبدالله بن أبي زيد النيسابوري، أبو عبدالله	١٣٦
٧٥١	الحسين بن عبدالله بن الحسن، ابن سينا، الرئيس، أبو علي	١٣٦-١٤٦
٧٥٢	الحسين بن عبيدالله بن هبة الله القزويني، عرف والده بابن شفروه	١٤٦
٧٥٣	الحسين بن عبد الرحمن الرومي، حسام الدين	١٤٧
٧٥٤	الحسين بن علي بن أحمد الحلبي، ابن البرهان	١٤٧، ١٤٨
٧٥٥	الحسين بن علي بن أحمد البخاري	١٤٨
٧٥٦	الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي، أبو علي	١٤٩
٧٥٧	الحسين بن علي بن بشارة الشبلي، شرف الدين	١٥٠-١٥٢
٧٥٨	الحسين بن علي بن حجاج الصغناقي، حسام الدين	١٥٠
٧٥٩	الحسين بن علي بن عبدالله الفيشي القاهري الحسيني، ابن فيشا	١٥٢، ١٥٣
٧٦٠	الحسين بن علي بن محمد الصيمري، أبو عبدالله	١٥٣، ١٥٤
٧٦١	الحسين بن علي بن محمد الدامغانى، أبو علي	١٥٤
٧٦٢	الحسين بن علي بن طاهر البصري المتكلم، الجعل، أبو عبدالله	١٥٤، ١٥٥
٧٦٣	الحسين بن عمر بن طاهر الفارسي، النور	١٥٥
٧٦٤	الحسين بن فارس الكشي، أبو علي	١٥٦
٧٦٥	الحسين بن المبارك الزبيدي البغدادي، أبو بكر	١٥٦، ١٥٧

رقم الترجمة	اسم الترجمة	الصفحة
٧٦٦	الحسين بن محمد بن إبراهيم الفوبديني، أبو نعيم	١٥٧
٧٦٧	الحسين بن محمد بن أسعد، النجم	١٥٨، ١٥٧
٧٦٨	الحسين بن محمد بن إسماعيل الكوفي، أبو القاسم	١٥٨
٧٦٩	حسين بن محمد بن حسين، المعروف والده بقراچلي	١٥٩، ١٥٨
٧٧٠	الحسين بن محمد بن الحسين، أبو علي	١٦٠، ١٥٩
٧٧١	الحسين بن محمد بن خسرو البلخي	١٦٠
٧٧٢	الحسين بن محمد بن خلف الفراء، أبو عبدالله	١٦١، ١٦٠
٧٧٣	الحسين بن محمد بن زينة، أبو ثابت	١٦١
٧٧٤	الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فهم، أبو علي	١٦٢، ١٦١
٧٧٥	الحسين بن محمد بن علي الزينبي، نور الهدى، أبو طالب	١٦٧-١٦٢
٧٧٦	الحسين بن أبي نصر محمد - أوسعيد - بن الحسين المقرئ، ابن القارص، أبو عبدالله	١٦٨
٧٧٧	الحسين بن محمد، البارع، نجم الدين	١٦٩
٧٧٨	الحسين بن محمد بن هبة الله الواسطي الموصل	١٦٩
٧٧٩	الحسين بن يوسف بن إسماعيل اللمغاني، أبو عبدالله	١٧٠، ١٦٩
٧٨٠	الحسين بن أبي يعلى الأخسيكي الفرغاني، أبو علي	١٧٠
٧٨١	حسين الرومي القسطنوني، حسام الدين	١٧١، ١٧٠
٧٨٢	حسين چلبى الرومي	١٧١
٧٨٣	حفص بن عبدالله بن غنام النخعي الكوفي، أبو الحسن	١٧٢، ١٧١
٧٨٤	حفص بن عبدالرحمن بن عمر البلخي النيسابوري	١٧٢
٧٨٥	حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي، أبو عمر	١٧٧-١٧٣
٧٨٦	حفص، الفرد	١٧٧
٧٨٧	الحكم بن زهير	١٧٨
٧٨٨	الحكم بن عبدالله بن مسلمة البلخي، أبو مطيع	١٨٠-١٧٨
٧٨٩	الحكم بن معبد بن أحمد الخزاعي، أبو عبدالله	١٨٠
٧٩٠	الحكيم القاضي	١٨١، ١٨٠



رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٧٩١	حماد بن إبراهيم بن إسماعيل الصفار قوام الدين	١٨١، ١٨٢
٧٩٢	حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري الأزرق الضرير، أبو إسماعيل	١٨٢، ١٨٣
٧٩٣	حماد بن دليل، أبو زيد	١٨٣، ١٨٤
٧٩٤	حماد بن سلمة بن دينار الربعي، البصري، البزار، البطائني، النحوي المحدث، أبو سلمة	١٨٥، ١٨٦
٧٩٥	حماد بن سليمان بن المرزبان النيسابوري، أبو سليمان	١٨٦
٧٩٦	حماد بن مسلم الكوفي، أبو إسماعيل	١٨٦، ١٨٧
٧٩٧	حماد بن منصور بن الحسن الضرير، أبو منصور	١٨٧، ١٨٨
٧٩٨	حماد بن النعمان بن ثابت	١٨٨
٧٩٩	حمد بن محمد بن حمدون البوزجاني	١٨٨، ١٨٩
٨٠٠	حمدون بن حمزة، أبو الطيب	١٨٩
٨٠١	حمدون بن علي بن المحسن الخيلامي	١٨٩، ١٩٠
٨٠٢	حمزة بن علي الحلبي الصالحى، عز الدين	١٩٠
٨٠٣	حمزة الرومي، نور الدين، أوج باش	١٩٠، ١٩١
٨٠٤	حمزة القرمانى	١٩١
٨٠٥	حنش بن سليمان بن محمد الشهرستاني، أبو محمد	١٩١
٨٠٦	حيدر بن أحمد بن إبراهيم الرومي، العجمي، المصري، شيخ التاج والسبع وجوه، أبو الحسن	١٩٢، ١٩٣
٨٠٧	حيدر بن محمد بن إبراهيم، بهاء الدين	١٩٣
٨٠٨	حيان بن بشر بن المخارق الضبي، أبو بشر	١٩٣، ١٩٤
٨٠٩	حيدرة بن عمر بن حسن الصفاني، أبو الحسن	١٩٤
٨١٠	حيدرة بن محمد بن يحيى العباسي، يحيى الدين، أبو الحسن	١٩٤، ١٩٥
٨١١	حيدرة بن معمر بن محمد، أبو الفتوح	١٩٥
٨١٢	حميد الدين بن أفضل الدين الحسيني	١٩٥، ١٩٦

## حرف الخاء المعجمة

## باب من اسمه خالد ، [ وخسرو ]

- ١٩٧ — خالد بن الحسين بن محمد، أبو عبدالله
- ١٩٧ — خالد بن سليمان البلخي ، أبو معاذ
- ١٩٨، ١٩٧ — خالد بن صبيح المروزي
- ١٩٨ — خالد بن عبد الجبار الطالقاني، أبو المحاسن
- ١٩٨ — خالد بن محمد بن حسين البستي الواعظ، أبو المستعين
- ١٩٩، ١٩٨ — خالد بن يزيد الزيات
- ١٩٩ — خالد بن يوسف بن خالد السمطي
- ٢٠١-١٩٩ — خسرو ، ملا خسرو (محمد)
- ٢٠١ — خضر بيك بن المولى أحمد باشا بن المولى خضر بيك
- ٢٠٣-٢٠١ — خضر بيك بن جلال الدين
- ٢٠٣ — خضر بن شفاف النوروزي القاهري، أبو الحياة
- ٢٠٤ — خضر بن عمر بن علي الرومي الصالحى، ابن السيوفى، صلاح الدين
- ٢٠٤ — خضر بن يوسف الرومي
- ٢٠٥، ٢٠٤ — خضر شاه الرومي المنتشلي
- ٢٠٥ — خضر الرومي المرز يفونى ، خير الدين
- ٢٠٦ — خضر الرومي ، خير الدين الأصفر
- ٢٠٦ — الخطاب بن أبي القاسم الرومي القراحصاري، زين الدين
- ٢٠٧، ٢٠٦ — خطاح بن عبدالله الأتابكي، أبو محمد، (و يسمى عبد الهادي)
- ٢٠٧ — خطاح بن قرية بن عبدالله التركي الواسطي
- ٢٠٨، ٢٠٧ — خلف بن أحمد بن عبدالله الضرير الشلحي، أبو القاسم
- ٢٠٨ — خلف بن أحمد بن الفضل التميمي الحوفي، أبو القاسم
- ٢٠٨ — خلف بن أحمد البغدادي، أبو القاسم
- ٢١١-٢٠٩ — خلف بن أيوب



- ٢١٢، ٢١١ — ٨٣٦ — خلف بن أيوب الضرير
- ٢١٢ — ٨٣٧ — خلف بن أبي الفتح بن خلف المقرئ، أبو القاسم
- ٢١٣ — ٨٣٨ — خلف بن عبدالرحمن بن أحمد الخوارزمي المكي، أبو المظفر
- ٢١٤، ٢١٣ — ٨٣٩ — خليفة بن سليمان بن خليفة القرشي الخوارزمي الحلبي، أبو السرايا
- ٢١٤ — ٨٤٠ — الخليل بن أحمد بن إسماعيل السجزي
- ٢١٦، ٢١٤ — ٨٤١ — خليل بن أحمد بن الغرسي خليل بن عناق، غرس الدين، ابن الغرز
- ٢١٦ — ٨٤٢ — الخليل بن أحمد بن روزبة
- ٢١٩، ٢١٦ — ٨٤٣ — الخليل بن أحمد بن محمد السجزي، أبو سعيد
- ٢٢٠، ٢١٩ — ٨٤٤ — خليل بن عبدالله البابرقي العينتاني، خير الدين
- ٢٢٠ — ٨٤٥ — الخليل بن علي بن الحسين الحموي، نجم الدين
- ٢٢١، ٢٢٠ — ٨٤٦ — خليل بن عيسى بن عبدالله العجمي، خير الدين
- ٢٢١ — ٨٤٧ — خليل بن قاسم بن صفا، خير الدين

### حرف الـ دال المهملة

#### من أسمائه داود

- ٢٢٢ — ٨٤٨ — داود بن أرسلان بن غازی، شرف الدين، أبو المظفر
- ٢٢٢ — ٨٤٩ — داود بن رشيد، أبو الفضل
- ٢٢٣ — ٨٥٠ — داود بن رضوان السمرقندي، أبو علي
- ٢٢٣ — ٨٥١ — داود بن عثمان بن يعقوب الرومي، شهاب الدين
- ٢٢٣ — ٨٥٢ — داود بن علي بن شبيب الحلبي
- ٢٣٠، ٢٢٤ — ٨٥٣ — داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب، الملك الناصر، أبو المفاخر
- ٢٣١ — ٨٥٤ — داود بن غلبك بن علي الرومي، البدر الطويل
- ٢٣٢، ٢٣١ — ٨٥٥ — داود بن محمد بن موسى الأودني
- ٢٣٣، ٢٣٢ — ٨٥٦ — داود بن المحبر بن قحزم الطائي البصري، أبو سليمان
- ٢٣٤، ٢٣٣ — ٨٥٧ — داود بن مروان بن داود الملقب، نجم الدين
- ٢٣٤ — ٨٥٨ — داود بن كمال القوجوي الرومي
- ٢٣٨، ٢٣٤ — ٨٥٩ — داود بن نصير الطائي الكوفي، أبو سليمان

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٨٦٠	داود بن الهيثم بن إسحاق التنوخي الأنباري، أبو سعد	٢٣٩
٨٦١	داود بن يحيى بن كامل الزبيرى، عماد الدين	٢٤٠
٨٦٢	داود القيصرى القرمانى	٢٤٠، ٢٤١

### حرف الذال المعجمة

٨٦٣	ذو الفوزين بن أحمد بن يوسف السمرارى	٢٤٢
-----	-------------------------------------	-----

### حرف الراء المهملة

٨٦٤	راجع بن داود بن محمد الهندى الأحمداباذى	٢٤٣
٨٦٥	رافع بن عبدالله بن نصر القاضى، أبو المعالى	٢٤٤، ٢٤٣
٨٦٦	ربيع بن أسد بن أحمد الهروى، أبو سعد	٢٤٤
٨٦٧	رحمة الله بن عبدالرحمن بن الموفق الديرقانى	٢٤٤، ٢٤٥
٨٦٨	رزق الله بن محمد بن محمد الأنبارى، ابن الأخضر، أبو سعد	٢٤٥
٨٦٩	رزق الله بن هبة الله بن محمد القزوينى، أبو البركات	٢٤٦
٨٧٠	رزق الله القاشانى، علاء الدين	٢٤٦، ٢٤٧
٨٧١	رسول بن عبدالله القيصرى الغزى، الشهاب	٢٤٧
٨٧٢	رسولا بن أحمد بن يوسف التركمانى التبانى، جلال الدين	٢٤٨
٨٧٣	الرضى بن إسحاق بن عبدالله النصرى	٢٤٩
٨٧٤	رمضان بن الحسين بن قطلع أبه السمرارى التركمانى، صائن الدين، أبو الخير	٢٤٩، ٢٥٠
٨٧٥	رمضان بن محمد، ناظر زاده	٢٥٠
٨٧٦	رمضان الرومى	٢٥١
٨٧٧	روح بن أحمد بن محمد الحديشى الزينبى، أبو طالب	٢٥١، ٢٥٢

### حرف الزاى

٨٧٨	زائدة بن قدامة الشقى الكوفى، أبو الصلت	٢٥٣، ٢٥٤
٨٧٩	زفر بن الهذيل بن قيس العنبرى البصرى، أبو الهذيل	٢٥٤، ٢٥٨



رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٨٨٠ -	زكريا بن أبي زائدة، أبو يحيى	٢٥٨، ٢٥٩
٨٨١ -	زكريا بن بيزام بن زكريا الرومى	٢٥٩-٢٦٢
٨٨٢ -	زكريا بن محمود بن زكري البصروى، زكى الدين	٢٦٢
٨٨٣ -	زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابورى المزكى البزار، أبو يحيى	٢٦٢، ٢٦٣
٨٨٤ -	زكريا بن يحيى بن هارون الدشناوى التونسى، بدر الدين	٢٦٣-٢٦٦
٨٨٥ -	زكريا بن يحيى بن يحيى النيسابورى	٢٦٦
٨٨٦ -	زهير بن معاوية بن حديج الكوفى، أبو خيثمة	٢٦٦، ٢٦٧
٨٨٧ -	زياد بن إلياس، ظهير الدين، أبو المعالى	٢٦٧، ٢٦٨
٨٨٨ -	زياد بن على بن الموفق، زين الدين، أبو الفضل	٢٦٨، ٢٦٩
٨٨٩ -	زيد بن أسامة	٢٦٩
٨٩٠ -	زيد بن بشير الأندلسى	٢٦٩
٨٩١ -	زيد بن الحسن بن زيد الكندى، تاج الدين، أبو اليمن	٢٧٠-٢٧٤
٨٩٢ -	زيد بن محمد بن خيثمة التميمى، أبو سعد	٢٧٤
٨٩٣ -	زيد بن نعيم	٢٧٥
٨٩٤ -	زين بن إبراهيم بن محمد، ابن نجيم	٢٧٥، ٢٧٦

مركز تحقيق الكتب التراثية